الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –

معهد تسيير التقنيات الحضرية

رقم التصنيف: .....

رقم التسلسل: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العمران

تخصص تسيير المدن و التنمية المستدامة

استدامة السياحة الساحلية في الجزائر

حالة مدينة جيجل وضواحيها

إعداد الطالب: بركاني حسام الدين

أعضاء لجنة المناقشة:

- **الأستاذ: عداد محمد الشريف ..... أستاذ التعليم العالي .... جامعة أم البواقي....رئيسا**
- **الأستاذ: غنـــوشـــي أحـــمد .....أستاذ محاضـــر " أ "....جامعة أم البواقي.... ممتحنا**
- **الأستاذ: قنـــادز زين الـــدين .....أستاذ محاضـــر " أ "....جامعة قسنطينـــة....ممتحنا**
- **الأستاذ: قسوم جمـــال الديـــن.... أستاذ التعليم العالي .....جامعة عنـــابـــة... ممتحنا**
- **الأستاذ: بن غضبـــان فـــؤاد .....أستاذ محاضـــر " أ "....جامعة أم البواقي....مشرفا**

2014-2013

الاهـــداء

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني إلى إتمام هذا البحث العلمي

الذي أهديه إلى:

أمي الحبيبة التي تقاسمت معي كامل محطات التعب و الشقاء، والتي سهرت على تربيتي و تنشأتي على أحسن وجه،

أقول لها شكرا على كل شئ.

إلى أبي العزيز، الذي سعى بكل جهد إلى توفير كل المتطلبات اللازمة من أجل بلوغي هذه المحطة

إلى إخواتي وأخواتي وجدتي الحبيبة وكامل أفراد أسرتي، أقول لهم شكرا على تحملي رغم حدة وصعوبة طبعي.

إلى روح المرحوم و الفقيد الغالي الذي سيضل في قلوبنا أبد الدهر

" فاتح كوسة "

كما أهدي هذا العمل إلى كامل أفراد دفعة الماجستير "تسيير المدن والتنمية المستدامة" لسنة 2011 بمعهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

كما أخص بالذكر كل أصدقائي و أحبائي دون استثناء.....

بركاني حسام الدين

التشكرات

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ " بن غضبان فؤاد" على مجهوداته الجبارة في تأطير هذا البحث العلمي من خلال تصحيحه الدقيق وتوجيهاته النيرة،

كما أشكره على سعة صبره معي وحسن تفهمه، شكرا جزيلا يا أستاذ....

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكامل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع، شكرا جزيلا لكم.

كما أشكر كذلك كل الأساتذة الذين أشرفوا على تكويني خلال مسيرتي الجامعية الممتدة على 8 سنوات

أخص بالذكر منهم: الأستاذ: غنوشي أحمد، الأستاذ: عداد محمد الشريف، الأستاذ: بوشمال صالح، الأستاذ: بن ميسي أحسن، الأستاذ: بوسماحة أحمد، الأستاذ: مازة، الأستاذ: قنادز زين الدين، الأستاذ: حجو فاتح، الأستاذ: محيمود عيسى،

الأستاذة: سايغي وفاء.

كما أشكر الفريق الإداري لمعهد تسيير التقنيات الحضرية على رأسه المدير السابق للمعهد الأستاذ الدكتور: عداد محمد الشريف، و المدير الحالي الدكتور: غنوشي أحمد، وكذا نائب مدير المعهد المكلف بدراسات ما بعد التدرج الأستاذ: سراج محمد إلياس، على كامل التسهيلات المقدمة طيلة فترة دراستنا بالمعهد، فشكرا جزيلا لكم....

بركاني حسام الدين

المقـــــدمـــة العـــــامـــــة

المقدمة العامة

يحتاج الإنسان بطبعه إلى قضاء فترة من الراحة و الاستجمام بعد قيامه ببذل العديد من المجهودات البدنية و الفكرية خلال عمله، حيث يلجأ في الكثير من الأحيان إلى تغيير الأجواء و الابتعاد عن مسكنه و مدينته التي يقيم فيها بحثا عن هذه الراحة، و هو ما يجده في السفر و السياحة.

حيث تعد السياحة ظاهرة قديمة ارتبط ظهورها بوجود الإنسان و تحركاته من زمن بعيد، إذ كان الهدف منها إما البحث عن مناطق جديدة أو إقامة علاقات تجارية و سياسية بين الأفراد في مختلف المناطق أو غيرها من النشاطات المرتبطة باحتياجات الإنسان و نشاطاته اليومية، لكنها ما لبثت تتطور باستمرار حتى تحولت إلى ظاهرة حضرية ذات نشاط اجتماعي، اقتصادي، و ثقافي، حيث أصبحت في عصرنا الحالي صناعة في حد ذاتها، تبنى على أسس و قواعد، و توضع لها استراتيجيات و دراسات و خطط، كما أنها صناعة ذات أهداف و أبعاد متعددة، حيث تعمل على الزيادة في الدخل الوطني و تطوير الاقتصاد الوطني.[1]

و نظرا للأهمية المتنامية للسياحة، فهي تتأثر و تؤثر في العديد من القطاعات كقطاع النقل و الخدمات و الاتصال و الصناعات التقليدية و غيرها، و هو ما يساهم في زيادة الاستفادة من التنمية السياحية على كل المستويات، و ذلك من خلال تنوع المداخيل و توفير فرص العمل المباشرة و غير المباشرة، والمساهمة في الناتج الوطني و تحقيق التنمية المحلية،[2] و كذا تنشيط المؤسسات الصغيرة و المتوسطة العاملة في مختلف المجالات السابقة بمناطق الجذب السياحي، و زيادة دخل الأفراد و الأسر و تحسين مستوى معيشتهم، و تطوير مستوى الخدمات و المرافق و البنى التحتية، و لهذا السبب اهتم الكثير من الباحثين سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي، أو حتى العمراني بدراسة السياحة و مفهومها و أبعادها و العوامل التي تتأثر بها و تؤثر فيها، حيث يعتبرونها صناعة القرن 21.

و قد أدى التطور و النمو الكبير للصناعة السياحية إلى ظهور العديد من المشاكل في مختلف المجالات خاصة في المجالين البيئي و الاجتماعي. حيث تعد البيئة من الموضوعات التي تثير جدلا واسعا لدى مختلف المنظمات و الهيئات الدولية التي تولي لها اهتماما خاصا في ظل التغييرات المناخية و البيئية و ظاهرة الاحتباس الحراري التي أصبحت تهدد سكان الأرض، و هذا في ظل الحجم الكبير و المتزايد لمتطلبات البشر و هو ما نتج عنه الزيادة الكبيرة في مختلف النشاطات الإنتاجية و الخدماتية التي تترك العديد من الآثار السلبية و الوخيمة على البيئة. و تعد السياحة واحدة من تلك النشاطات التي تؤثر على

---

[1] كواش خالد، السياحة: مفهومها، أركانها، أنواعها، دار التنوير للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007 ص 5.

[2] بن بوزيان محمد و بن حبيب عبد الرزاق، السياحة المستدامة كمحرك للتنمية الاقليمية، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات الحكومية و غير الحكومية الطبعة الثانية، جامعة ورقلة، 22 و 23 نوفمبر 2011، ص 886.

البيئة، حيث أن البيئة هي الوسط المستقبل لمعظم النشاطات السياحية، كما ترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بالبيئة، خاصة السياحة الساحلية التي تتخذ من الوسط الطبيعي و الحيوي حاضنة لها.

من جهة أخرى يمكن تسجيل أن للسياحة كذلك تأثيرات اجتماعية و ثقافية، و هذا من خلال احتكاك السكان المحليين في مناطق الجذب السياحي بالسياح، حيث يمكن أن يساهم هذا الاحتكاك في التبادل الثقافي و الحضاري بين مختلف الشعوب، كما يمكن أن يؤثر على سلوكات السكان المحليين و عاداتهم و تقاليدهم، و هو ما قد ينتج العديد من الظواهر الاجتماعية الأخرى. لذا يجب وضع التنمية السياحية في إطارها الصحيح للاستفادة منها بصورة مناسبة دون التأثر بسلبياتها، و هو ما يمكن تحقيقه بالاهتمام بالسياحة المستدامة و التي تحافظ على الوسط الطبيعي و الحيوي و تعمل على استغلاله في التنمية السياحية، كما تسعى كذلك إلى تحقيق التنمية المحلية من خلال إشراك مختلف الفاعلين السياحيين خاصة السكان المحليين المستقبلين للنشاط السياحي في تسيير هذا النشاط مع مراعاة خصوصياتهم و عاداتهم و تقاليدهم.

الإشكالية:

إن كل التطور المحقق في المجال السياحي على المستوى العالمي، جعل الجزائر واحدة من الدول التي تسعى إلى تحقيق تنمية سياحية حقيقية تجعل من السياحية واحدة من الروافد الفعلية للاقتصاد الوطني.

وفي ظل الموقع القريب الجزائر من البلدان المصدرة للسياح عالميا، و كذا موقعها المتميز في الحوض الجنوبي الغربي للبحر المتوسط الذي يعد الوجهة الأولى للتدفقات السياحية العالمية، فالجزائر تسعى لاستغلال موقعها في إنشاء اقتصاد بديل عن اقتصاد المحروقات من خلال الاهتمام الكبير الذي توليه للقطاع السياحي و تجسد ذلك في ظهور المخطط الوطني للتنمية السياحية 2025، و تزامن هذا مع الظروف التي تعرفها الأسواق السياحية العربية التقليدية في منطقة شمال إفريقيا و حوض المتوسط من اضطرابات جيوسياسية ناتجة عن إفرازات ما يسمى بثورات الربيع العربي التي امتدت انعكاساتها على القطاع السياحي في هذه الدول، و هو ما أفقدها جزء هاما من زبائنها التقليدين، و هو ما يسمح للجزائر بالاستفادة منه في ظل الاستقرار التي تعرفه،خاصة إذا ما وجدت إرادة حقيقية للإقلاع بالقطاع السياحي في ظل توفر كل المقومات الطبيعية المتنوعة بالجزائر، و الفريدة من نوعها، إذ قلما نجدها في بلدان أخرى، فتوجد البحار و الجبال و الحمامات المعدنية و الصحراء و غيرها.

غير أن محاولة الجزائر للإقلاع بالقطاع السياحي يجب أن لا تكون على حساب الجوانب الاجتماعية والبيئية و هذا من خلال الاستفادة من أخطاء و تجارب الدول التي سبقتها في هذا المجال، و هو ما يتجلى في محاولة تحقيق استدامة السياحة في مختلف المشاريع المبرمجة في هذا القطاع.

لقد غدت السياحة المستدامة منهجا عالميا مهما تستند عليه العديد من الدول و المؤسسات السياحية العالمية في وضع استراتيجياتها، كما برز هذا المفهوم كذلك على الصعيد العلمي العالمي من خلال العديد من الباحثين الذين أعطوا له أهمية قصوى، و هو ما تجلى في سنة 2002 التي اختارتها المنظمة العالمية للسياحة OMT كسنة للسياحة المستدامة، و يقصد بمفهوم السياحة المستدامة قابلية المكان السياحي للبقاء في المنافسة تجاه الجديد في عالم السياحة التي تتركز على الجذب السياحي لمحبي الترفيه و الاستطلاع، و كذا لقابلية بقاء هذا المنتوج السياحي على المدى الطويل مع المحافظة على ثقافة المجتمع المحلي المستقبل لهذا المنتوج السياحي و مختلف نشاطاته من جهة، و عدم الإضرار بالجانب البيئي و عناصره من جهة أخرى،[1] كل هذا في إطار مبادئ التنمية المستدامة التي تسعى إلى التوفيق بين الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية، و هو ما سعت الجزائر لتجسيده على أرض الواقع من خلال سن مجموعة من القوانين و التشريعات التي تتبنى مبادئ الاستدامة السياحية على غرار القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، و كذا القانون رقم 03-03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بمناطق و مواقع التوسع السياحي المخصصة لاستقبال المشاريع السياحية، حيث تتوفر الجزائر على حوالي 174 منطقة توسع سياحي (ZET) بكامل التراب الوطني أو كما يطلق عليها حاليا مناطق و مواقع التوسع السياحي (ZEST)، وهذا وفق المرسوم رقم:88-232 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988 منها 140 منطقة و موقع توسع سياحي بالولايات الساحلية، منها 22 منطقة ذات أولوية قصوى من ضمنها منطقة و موقع التوسع السياحي للعوانة بجيجل. و قد أخذ التشريع بعين الاعتبار ضرورة الارتقاء بهذه المناطق و كذا الارتقاء بالقطاع السياحي بصفة عامة إلى مصاف القطاعات المساهمة في زيادة الثروة وتسييره تسييرا عقلانيا لتحقيق الفائدة للاقتصاد الوطني، خاصة في ميدان السياحة الساحلية التي تعد هي السياحة الأولى عالميا و هذا للارتباط الكبير بين الإنسان و السواحل، و هو ما تزخر به الجزائر التي تتوفر على شريط ساحليا مهم يمتد على أكثر من 1200 كلم من السواحل المطلة على الحوض الجنوبي الغربي للبحر المتوسط.

و تعد جيجل واحدة من الولايات الساحلية المهمة في الجزائر، حيث تتوفر على شريط ساحلي يمتد على 120 كلم أي ما يمثل حوالي 10/1 من طول الشريط الساحلي الجزائري، مما يجعلها واحدة من الكمائن الطبيعية في مجال السياحة الساحلية، كما تتوفر كذلك على العديد من المقومات السياحية الأخرى الهائلة التي تساعد على الجذب السياحي، ما يؤهلها لتكون قطبا سياحيا بامتياز، حيث تتوفر بالإضافة إلى الشواطئ: الغابات و الجبال و البحيرات، كما يشكل الكورنيش الجيجلي بجزره و مناظره

[1] بن غضبان فؤاد، تخطيط السياحة البيئية المستدامة و دوره في توفير الحماية و تنمية المجتمع المحلي بالمناطق السياحية، دراسة تطبيقية بولاية الطارف، الندوة الدولية الأولى: " العمران و السياحة المستدامة"، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، ص 07-08، ديسمبر 2011

الخلابة معلما سياحيا فريدا من نوعه، كما تتوفر كذلك على حظيرة وطنية هي "الحظيرة الوطنية لتازة" التي تعد مكانا مهما للتنوع الايكولوجي بما تتوفر عليه من حيوانات و نباتات مهددة بالانقراض، حيث تعد المكان الأكثر تشجيرا في الجزائر، إذ تغطي المساحة الغابية حوالي 57% من المساحة الإجمالية لجيجل.

و أمام هذه الأهمية سنقوم بتسليط الضوء على مدينة جيجل و ضواحيها من خلال هذا البحث محاولين توضيح أهم مقومات التنمية السياحية التي تزخر بها مدينة جيجل و ضواحيها، و التي جعلها من بين المناطق التي تحظى بالأولوية في تحقيق التنمية السياحية بالجزائر، حيث تعد وجهة سياحية مستقطبة في الساحل الجزائري في ظل التنوع البيئي و الايكولوجي الذي تكتنزه، و هو ما يدفعنا في إطار هذا البحث لطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ***هل تشكل التنمية السياحية بمدينة جيجل و ضواحيها تأثيرا سلبيا على الجوانب البيئية والاجتماعية ؟***

و يتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو واقع السياحة بمدينة جيجل و ضواحيها؟
- كيف تتأثر التنمية السياحة في مدينة جيجل و ضواحيها بالجوانب البيئية و الاجتماعية؟
- فيما تتمثل مقومات السياحة المستدامة بمدينة جيجل و ضواحيها؟
- ما مدى وعي السكان المحليين و السياح و كذا المسؤولين بمفهوم السياحة المستدامة؟
- كيف يمكن تحقيق استدامة السياحة بمدينة جيجل و ضواحيها؟

و انطلاقا من هذه التساؤلات يمكن تصور الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

تؤثر التنمية السياحية بمدينة جيجل و ضواحيها على الجوانب البيئية و الاجتماعية سلبا، و هو ما يمكن تفاديه بتبني مبدأ الاستدامة في السياحة أي السياحة المستدامة.

الفرضيات الجزئية:

- يتميز واقع السياحة بجيجل بالضعف الكبير في هياكل الاستقبال.
- تتأثر التنمية السياحية في مدينة جيجل و ضواحيها بشكل ايجابي بالجوانب البيئية و الاجتماعية.
- تتمثل مقومات السياحة المستدامة في الغنى الطبيعي والبيئي الذي تزخر به مدينة جيجل وضواحيها.

- يفتقر السكان المحليون و السياح و كذا المسؤولين للوعي بمفهوم السياحة المستدامة.
- يمكن تحقيق استدامة السياحة بمدينة جيجل و ضواحيها من خلال الاهتمام بالجوانب البيئية والاجتماعية للمدينة و المحافظة عليها.

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

- **الهدف الرئيسي:**

نهدف من خلال هذا العمل العلمي إلى محاولة تسليط الضوء على واقع السياحة المستدامة في الجزائر، و إمكانية تطبيقها على أرض الواقع من خلال دراستنا التطبيقية بمدينة جيجل و ضواحيها، بتحليل لمختلف المقومات و الإمكانيات السياحية بجيجل و كذا انعكاسات النشاطات السياحية على الجوانب البيئية و الاجتماعية.

- **الأهداف الجزئية:** تتمثل فيمايلي:

- التعرف على واقع السياحة في الجزائر عموما، و السياحة الساحلية بجيجل خصوصا.
- إبراز المقومات السياحية الطبيعية و البشرية لمدينة جيجل و ضواحيها التي تؤهلها لتكون رافد من الروافد الأساسية للقطاع السياحي بالجزائر.
- إبراز العلاقة بين السياحة و البيئة و مدى تأثير كل منهما على الأخرى، خاصة بمدينة جيجل وضواحيها.
- التعريف بالسياحة المستدامة و خصائصها و مميزاتها بمدينة جيجل و ضواحيها.
- إبراز مختلف التأثيرات الاجتماعية و الثقافية للنشاطات السياحية على سكان مناطق الجذب السياحي، خاصة بمدينة جيجل و ضواحيها.

أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر السياحة بكل أنواعها و أشكالها فرعا مهما في الاقتصاد الوطني لأي دولة، و هو ما جعل العديد من الدول تولي اهتماما خاصا للقطاع السياحي، و نظرا لما تمنحه التنمية السياحية من مزايا متعددة في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية إن عرفنا كيفية استغلالها بالشكل العقلاني و المتوازن والصحيح، حيث تساهم التنمية السياحية في زيادة الدخل الوطني للبلاد و توفير العملة الصعبة و فرص العمل، كما تعمل كذلك على التعريف بالهوية الثقافية و الحضارية للبلدان، و تساعد على التبادل الفكري و الثقافي بين الشعوب.

كما تمثل السياحة بالنسبة للجزائر كغيرها من الدول النامية، وسيلة إضافية للخروج من التخلف وتحقيق تنمية حقيقية و شاملة و هذا من خلال تنشيط التنمية السياحية للعديد من القطاعات الأخرى سواء ما

تعلق بالقطاعات الإنتاجية أو الخدماتية، و هو ما يمكن أن يشكل دعامة فعلية للاقتصاد الجزائري المعتمد كليا على عائدات البترول، حيث أن الجزائر تزخر بالعديد من المقومات الطبيعية الهائلة التي تؤهلها للإقلاع بالقطاع السياحي عبر العديد من أنماط السياحة خاصة **" السياحة الساحلية ".**

و نظرا لما سبق ذكره قمنا باختيار هذا الموضوع لمحاولة معالجته من وجهة نظر علمية من أجل تقديم إضافة في هذا الشأن، و قد زاد إصرارنا على هذا الاختيار بناء على العديد من المعطيات الأخرى نذكر منها:

- حسب المنظمة العالمية للسياحة، فإن الصناعة السياحية سوف تصبح في آفاق 2015 النشاط الاقتصادي الأهم في العالم، و هو ما يدفعنا للاهتمام بالدراسات في المجال السياحي بالجزائر.
- الموقع الاستراتيجي المتميز الذي تحتله الجزائر بالقرب من الأسواق السياحية العالمية.
- الأهمية الكبرى للمقومات السياحية الطبيعية التي تزخر بها الجزائر عموما، و مدينة جيجل وضواحيها خصوصا
- التعريف بالمقومات السياحية الطبيعية التي تزخر بها الجزائر عموما، و كذا تلك التي تتوفر عليها مدينة جيجل و ضواحيها على وجه التحديد.
- التعريف بأهمية السياحة المستدامة و منافعها بمدينة جيجل و ضواحيها
- محاولة معرفة مدى تأثير التنمية السياحية على الجوانب البيئية و الاجتماعية بمدينة جيجل وضواحيها.
- قلة البحوث حول موضوع التنمية السياحية المستدامة بالجزائر

أسباب اختيار مجال الدراسة: تتلخص أهم أسباب اختيار مدينة جيجل و ضواحيها كمجال للدراسة في:

- الموقع المتميز الذي تحتله جيجل في الحوض الجنوبي الغربي للبحر المتوسط بالقرب من الأسواق السياحية العالمية خاصة الأوروبية، حيث تبعد بحوالي 60 دقيقة جوا عن كل من برشلونة، مرسيليا و نابولي.
- توفرها على مطار و ميناء كبير يسهلان ربطها مع العالم.
- شريط ساحلي بطول أكثر من 120 كلم، يعد الأطول في الجزائر.
- توسط مدينة جيجل و ضواحيها للساحل الشرقي الجزائري و هو ما جعلها قبلة سياحية في المنطقة.
- الكمائن السياحية الطبيعية الهائلة التي تزخر بها مدينة جيجل و ضواحيها و التي تعد كنزا فريدا من نوعه.
- الضعف الكبير الذي تعرفه مدينة جيجل و ضواحيها في الهياكل و المنشآت السياحية والذي لا يتناسب مع المقومات السياحية الطبيعية التي تزخر بها.

منهجية البحث:

اعتمدنا في تحليلنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي و كذا المنهج الكمي، وهذا عبر المراحل التالية:

- **البحث النظري:**

تعتبر مرحلة البحث النظري من أهم مراحل البحث العلمي، فهي تعد المادة الأولية التي ننطلق منها في انجاز دراساتنا، و هو ما تطلب منا الاطلاع و قراءة العديد من المراجع المتعلقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث، سواء الكتب و المذكرات و المجلات والمقالات العلمية المنشورة، أو من خلال مذكرات الماجستير و الدكتوراه، كما تصفحنا بعض المواقع الالكترونية على شبكة الانترنيت والخاصة بالعديد من المنظمات الدولية المهتمة بالسياحة المستدامة، و هذا حتى تتبلور لدينا نظرة شاملة لموضوع البحث و إلمام بمختلف جوانبه.

- **البحث الميداني:** و يمكن تقسيمها إلى قسمين و هما:

- **مرحلة جمع المعطيات من المصالح المعنية بموضوع البحث:**

في هذه المرحلة قمنا بالاتصال بمختلف المصالح و المديريات المعنية بموضوع البحث على مستوى ولاية جيجل و خارجها، وهذا للاستفادة من المعطيات و الإحصائيات و الصور المتعلقة بموضوع الدراسة و التي تفيدنا في عملنا، و قد تنوعت مصادرنا في هذا الشأن، و تتمثل أهم المصالح و المديريات التي تم الاتصال بها في:

- مديرية السياحة لولاية جيجل
- مديرية البيئة لولاية جيجل
- مديرية الحظيرة الوطنية لتازة بولاية جيجل
- مديرية الثقافة لولاية جيجل
- المحافظة الوطنية لتهيئة الساحل لولاية جيجل
- مديرية الري لولاية جيجل
- مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية جيجل
- مديرية التعمير و البناء لولاية جيجل
- مديرية الطاقة و المناجم لولاية جيجل
- مديرية البيئة لولاية جيجل
- محافظة الغابات لولاية جيجل

- ❖ مصالح الأرصاد الجوية لمطار فرحات عباس بجيجل
- ❖ مديرية مطار فرحات عباس بجيجل
- ❖ مديرية ميناء جن جن بجيجل

- **مرحلة توزيع الاستمارة الاستبيانية و جمعها:**

من أجل استكمال بقية المعطيات و الإحصائيات، قمنا بتوزيع ثلاث أنواع من الاستمارات الاستبيانية على ثلاث عينات مختلفة مثلت مختلف الفاعلين في المجال السياحي و هم: السياح، السكان المحليين، والسلطات المحلية المسؤولة عن تسيير القطاع السياحي. تتمثل هذه الاستمارات الاستبيانية في:

- ❖ قمنا بتوزيع حوالي 100 استمارات استبيانية على مختلف المديريات الولائية المعنية بتسيير المجال السياحي و تبعاته على الجانب البيئي و المعيشي لسكان مدينة جيجل و ضواحيها، لكننا اصطدمنا بنقص كبير في التعاون من قبل بعض المديريات، حيث لم نسترجع سوى 65 استمارة استبيانية أي بنسبة 65% من مجموع الاستمارات الموزعة.
- ❖ كما قمنا بتوزيع حوالي 500 استمارة استبيانية على عينة عشوائية من سكان مدينة جيجل بالحي الإداري بوسط المدينة بالإضافة إلى العديد من المقاهي و المطاعم القريبة من الشواطئ، والتي تتميز بالاحتكاك اليومي مع السياح و نشاطاتهم. و قد استرجعنا حوالي 476 استمارة، و هو ما يمثل نسبة تفوق 95%، و هو ما يعكس التعاون الكبير والتفهم من قبل سكان المدينة.
- ❖ إلى جانب ذلك، اخترنا عينة عشوائية من السياح الوافدين على مدينة جيجل و ضواحيها، حيث وزعنا عليهم حوالي 600 استمارة استبيانية في العديد من الشواطئ و المرافق السياحية وأماكن الترفيه والتسلية، و قد استرجعنا حوالي 455 استمارة، و هذا بنسبة بلغت 75.83%.

- **مرحلة معالجة المعطيات و تحليل نتائج الاستمارات الاستبيانية:**

في هذه المرحلة يتم تنظيم و فرز و استغلال المعطيات المجمعة في المراحل السابقة و تحليلها والتعليق عليها، كما يتم تفريغ نتائج الاستمارات الاستبيانية و تحليلها هي الأخرى و تحويلها إلى جداول وأشكال بيانية لتوظيفها و تحليلها للخروج بنتائج دقيقة.

الأدوات المستعملة في البحث :

- **الأدوات المكتبية:**

اعتمدنا في انجازنا لهذا البحث العلمي على مجموعة من الكتب و المذكرات و المراجع العلمية الأخرى التي اهتم بدراسة السياحة المستدامة .

- **الملاحظة الميدانية:**

بالإضافة إلى الأدوات المكتبية، اعتمدنا على الملاحظة الميدانية من خلال زيارتنا لمنطقة الدراسة في فترة الذروة السياحية بمدينة جيجل و ضواحيها و إقامتنا بالمدينة لملاحظة مختلف السلوكات و الظواهر المرتبطة بالنشاط السياحي، و هو ما ساعدنا كثيرا على تحليل واقع السياحة بمنطقة الدراسة و علاقته بالجوانب البيئية و الاجتماعية، كما سمح لنا بالوقوف على مختلف المعوقات التي تواجه التنمية السياحية بجيجل و اقتراح بعض الحلول لها.

- **الاستمارة الاستبيانية:**

حاولنا من خلال هذه الوسيلة العلمية المهمة معرفة آراء مختلف الفاعلين في النشاطات السياحية من سلطات محلية و مجتمع محلي و سياح، و هذا لدراسة وتفسير العلاقات بين مختلف هؤلاء الفاعلين، وكذا معرفة مدى وعيهم بمفهوم السياحة عامة و السياحة المستدامة على وجه الخصوص بالمناطق الساحلية

- **أدوات تحليل البيانات:**

بعد انتهاء مراحل البحث الميداني وجمع الاستمارات، تم تفريغها ، و تحويل نتائجها إلى جداول وتحليلها باستخدام برنامج (EXEL) الذي يعتبر من بين أهم البرامج في هذا الميدان و هو الذي مكننا من إعداد بعض المخططات البيانية.

هيكلة البحث:

سعينا من خلال هيكلة هذا البحث العلمي إلى محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي و الأسئلة الفرعية مع ضمان التدرج الصحيح و المتوازن للوصول إلى غايتنا المرجوة من هذا العمل، لذا ارتأينا أن نقسمه إلى ثلاث فصول رئيسية، كل فصل منها يحتوي على مبحثين، بالإضافة إلى مقدمة عامة وخاتمة عامة وتوصيات، وقد جاء الهيكلة كمايلي:

المقدمة العامة: مهدنا من خلالها للعمل العلمي حيث قمنا بطرح الإشكالية ووضع الفرضيات بالأضافة للأهداف المرجوة من العمل وأسباب اختيار الموضوع و مجال الدراسة، كما قدمنا منهجية وهيكلة العمل العلمي.

الفصل الأول: التنمية السياحية، السياحة الساحلية و السياحة المستدامة في العالم و الجزائر: المفهوم، الأنماط و الخصائص. و يتضمن مبحثين:

- **المبحث الأول:** تطرقنا في هذا المبحث إلى مختلف التعاريف و المفاهيم والأنماط والخصائص حول السياحة الساحلية و السياحة المستدامة ، و هذا للإلمام بمختلف المفاهيم في هذا الميدان.
- **المبحث الثاني:** تطرقنا في هذا المبحث إلى واقع السياحة في العالم وحوض المتوسط و الجزائرمن خلال مختلف الأرقام والإحصائيات التي ساعدنا على معرفة ما وصلت إليه السياحة في مجال التدفقات والإيرادات، كما تعرفنا على مميزات السياحة في الجزائر و كذا مختلف المخططات والاستراتيجيات و القوانين المسيرة للقطاع السياحي التي أعطتنا نظرة شاملة حول الموضوع.

الفصل الثاني: المقومات السياحية بمدينة جيجل و ضواحيها: تنوع و تعدد. يتكون من المبحثين التاليين:

- **المبحث الأول:** تطرقنا من خلال هذا المبحث إلى دراسة الخصائص السياحية الطبيعية لمدينة جيجل و ضواحيها و كذا حاولنا إبراز مختلف المقومات السياحية الطبيعية بها وهذا لمعرفة مدى تأثيرها على الجانب السياحي.
- **المبحث الثاني:** تطرقنا في هذا المبحث إلى دراسة الخصائص السياحية البشرية لمدينة جيجل وضواحيها و هذا من خلال إبراز مختلف المقومات السياحية البشرية بها و هذا لمعرفة مدى تأثيرها على الجانب السياحي، و كذا التطرق لواقع منشآت و مرافق القطاع السياحي بجيجل.

الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة: مهددات و عوائق. يتكون من المبحثين التاليين:

- **المبحث الأول:** تطرقنا في هذا المبحث إلى واقع القطاع البيئي بمدينة جيجل و ضواحيها، و كذا تأثير مختلف النشاطات السياحية على هذا الجانب و انعكاساتها عليه.
- **المبحث الثاني:** في هذا المبحث قمنا بدراسة و تحليل الاستمارات الاستبيانية الموزعة على مختلف الفاعلين، و التي حاولنا من خلالها دراسة تأثير السياحة على الجوانب الاجتماعية و البيئية، وكذا إمكانية تحقيق الاستدامة في السياحة الساحلية بمدينة جيجل و ضواحيها.

الخاتمة العامة: تم التوصل من خلالها إلى نتائج البحث و التي قادتنا إلى تقديم بعض التوصيات

الفصل الأول:

التنمية السياحية، السياحة الساحلية و السياحة المستدامة في العالم والجزائر:

المفهوم، الأنماط والخصائص.

مقدمة الفصل الأول:

تحظى السياحة في الوقت الراهن باهتمام كبير و عناية فائقة في العديد من دول العالم، فهي تحتل مكانة متميزة في الاقتصاد العالمي، حيث يعتبر القطاع السياحي هو القطاع الأسرع نموا في الاقتصاد العالمي، و قد ترتب عن هذا النمو السريع و المتزايد للسياحة الذي انطلق منذ النصف الثاني من القرن الماضي مشاكل بيئية و ايكولوجية في العديد من الدول، كما ساهم في تغييب و مسح جزء من الهوية في دول أخرى.

وتعتبر الجزائر من الدول ذات المستقبل السياحي الواعد لما تتوفر عليه من مقومات سياحية متنوعة خاصة وأنها تطل على الحوض المتوسط المعروف عنه بأنه الوجهة السياحية الأولى في العالم ما يمكنها من تطوير سياحتها الساحلية لتتحول إلى مقصد سياحي رئيسي و المدعم بموقعها الجغرافي المتميز، و هو ما يجعلها تستفيد اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا.

و من أجل تفادي المشاكل التي وقعت فيها العديد من الدول المتطورة سياحيا، وجب على الجزائر إنشاء صناعة سياحية تراعي متطلبات الاستدامة، لكن قبل التطرق لكل هذا لابد لنا من خلال هذا الفصل الحديث عن السياحة و مفاهيمها و أشكالها المتنوعة، كما وجب كذلك التعريف و التطرق إلى السياحة الساحلية و مفهوم التنمية المستدامة، بالإضافة إلى السياحة المستدامة و تنميتها من خلال المبحثين التاليين:

- المبحث الأول: التنمية السياحية، السياحة الساحلية و السياحة المستدامة: المفهوم، الأنماط والخصائص.
- المبحث الثاني: السياحة في العالم، حوض المتوسط و الجزائر.

المبحث الأول: التنمية السياحية، السياحة الساحلية و السياحة المستدامة: المفهوم، الأنماط والخصائص.

مقدمة:

تعتبر السياحة من بين أهم النشاطات التي يقوم بها الإنسان في العصر الراهن، نظرا لما توفره من راحة وترفيه بعد فترة من الجهد والعمل، وهو ما جعلها تتبوأ مكانة مميزة من خلال العائدات الضخمة التي تدرها، ما ينعكس إيجابا على اقتصاديات العديد من دول العالم .

و لا تقتصر ايجابيات السياحة على الجانب الاقتصادي فقط، بل أصبحت اليوم تلعب دورا هاما في تنمية وتطوير الجوانب الاجتماعية والثقافية للدول والمجتمعات إذ أنها تزيد التواصل الحضاري والثقافي بين الشعوب، ما أهلها لتصبح صناعة بذاتها يتوقع منها أن تقدم الكثير في القرن الواحد والعشرين في الاقتصاد العالمي.

من جهة أخرى تعد السياحة الساحلية من أهم أنواع السياحة وأكثرها انتشارا في العالم، فهي مرتبطة بالعطل والبحث عن الراحة و الاستجمام و الترفيه عن النفس، و تتميز السياحة الساحلية بالمواقع الطبيعية التي تتمتع بجاذبية كبيرة بالنسبة للإنسان، خاصة بمناظرها الخلابة التي تجعله يتأمل فيها وفي أفقها الممتد على مد البصر، كما تتوفر هذه السياحة على محيط بيئي متنوع وغني يزيد من مقوماتها، حيث تحتل الصدارة في ترتيب أنواع السياحة الأكثر طلبا حسب إحصاءات المنظمة العالمية للسياحة. ونظرا لكل هذه العوامل وجب علينا التطرق إلى مفاهيم و أنماط و خصائص التنمية السياحية، السياحة الساحلية، و السياحة المستدامة، وهو ما سنعالجه في هذا المبحث

1. السياحة:

1.1. تعريف السياحة:

تعددت تعاريف السياحة، تبعا لاختلاف الجوانب ووجهات النظر التي ينظر إليها كل باحث، فالاقتصادي يؤكد على النواحي الاقتصادية وما تجلبه من موارد مالية وتأثير ذلك على الدخل الوطني وميزان المدفوعات، بينما رجال الإعلام ينظرون إليها من وجهة نظر إعلامية، ورجال السياسة ينظرون إليها من وجهة نظر سياسية تحقق إمكانية التعرف على قضايا وطنهم عن قرب بالاحتكاك المباشر. ومنها برزت مختلف التعاريف، التي من أبرزها:

- **التعريف اللغوي:** كلمة سياحة مشتقة من الفعل الثلاثي ساح وهو يدل على جملة من المعاني مثل: السيولة، الذهاب، السير والرجوع من مكان إلى آخر

- كلمة سياحة أصلها كلمة انجليزية و هي touring ويقصد بها القيام بجولة

- **التعريف الاصطلاحي:** تعني التنقل من بلد إلى آخر طلبا للتنزه والاستطلاع والكشف.

كما توجد العديد من التعريفات الأخرى للسياحة أهمها:

- السياحة هي انتقال شخص أو مجموعة أشخاص من مكان إقامتهم إلى مكان أخر لمدة معينة بغرض الزيارة أو تمضية إجازة أو غيرها، حيث يكون إنفاقهم من مدخراتهم وليس من العمل في المكان الذي يزوروه، فهم مستهلكون لا منتجون.[1]
- تعريف السياحة حسب قاموس« la rousse » : السياحة عبارة عن عملية سفر قصد الترفيه عن النفس، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية، المالية والثقافية المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعدد السياح [2]
- تعريف السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة: السياحة هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها السياح خلال رحلاتهم خارج بيئتهم المعتادة خلال فترة زمنية معينة لا تتعدى سنة واحدة متتالية وهذا لأغراض ترفيهية أو غيرها
- تعريف السياحة حسب المجلس الاقتصادي و الاجتماعي الفرنسي: السياحة هي فن تلبية التطلعات الأكثر تنوعا التي تدفع الناس إلى السفر خارج محيطهم اليومي.
- تعريف الجمعية البريطانية للسياحة: إن السياحة هي مجموعة الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء خارج المنزل[3]
- تعريف القاموس الدولي للسياحة: السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة وهي مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار والصناعة التي تساعد على تلبية وإشباع رغبات السياح.[4]

وقد حاول العديد من الباحثين تقديم تعريف للسياحة يكون جامعا وشاملا إلا أنه وقع اختلاف بين هذه التعاريف انطلاقا من الاختلاف في التخصص العلمي وعناصر السياحة في حد ذاتها (مكان، وظيفة، متعة ، ثراء...) وعلى سبيل الذكر لا الحصر نورد أهمها على النحو التالي:

❖ يعرفها" فيغنر Vegener" على أنها جميع أشكال السفر والإقامة للسكان غير المحليين، وبنفس الطريقة يعرفها " روبنسون Robinson " على أنها انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة

---

[1] يسرى دعبس، السياحة و البيئة،الملتقى المصري للابداع و التنمية، شركة الجلال للطباعة - العامرية - الإسكندرية، 2007، ص13

[2] مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ :مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،ط1 ، عمان، الأردن، 2001 ، ص47.

[3] أحمد لشهب، السياسة السياحية في الجزائر من 1962 إلى 1982 ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1987، ص 14

[4] ياسين مريخي، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري – قسنطينة-، 2010، ص13

التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، على أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد عبور الدولة الأخرى (ترانزيت)، ومع أن هذا التعريف تعتمده الأمم المتحدة إلا أنه اقتصر على السياحة الدولية وأهمل السياحة الداخلية[1].

- ❖ الأستاذ هونز كينز رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين: حيث يعتبر تعريفه أول تعريف علمي غطى السمات الرئيسية للسياحة وقواعدها ورد فيه " مجموع العلاقات التي تترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما ، طالما أن هذه الإقامة لا تتحول إلى إقامة دائمة وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي" [2]
- ❖ أما تعريف " بوركارت Burkart " و " ميدلك Medlik " الذي نص على أن السياحة هي استخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الاستجمام، وأنها تشمل معظم أشكال السفر، حيث اعتبراها إضافة إلى "ماثيسون" الذي اعتبرها حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكناهم وإقامتهم الدائمة، وتشمل السياحة جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة وكذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه النشاطات، والسياحة بهذا المفهوم نوع من أنواع السفر الذي يختلف عن رحلة العمل اليومية أو الهجرة أو التسوق أو الإقامة الدائمة[3]
- ❖ وتعريف" جوبير فرولر سنة 1905، " السياحة ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة " [4]
- ❖ العالم الايطالي ترويزي: السياحة هي أي انتقال مؤقت من مكان لأخر ليست غايته تحقيق الربح.
- ❖ الأستاذ مورجنروث: السياحة هي حركة الأشخاص الذين يبتعدون مؤقتا عن مقار إقامتهم للإقامة في مكان آخر مستخدمين الإمكانات الاقتصادية والثقافية لذلك المكان لإرضاء متطلباتهم اليومية والثقافية، و كذا رغباتهم الشخصية أيا كان نوعها[5]
- ❖ وتعريف هوزكر Hunziker وكرا فت Kraft سنة 1943 ، " السياحة هي المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين وأن هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة وممارسة أي نوع من العمل سواء كان عملا دائما أو عملا مؤقتا[6]
- ❖ أما جلاكسمان Glucksman فقد عرف السياحة عام 1935 ، على أنها مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما، وبين الأشخاص الذين

---

[1] عثمان محمود غنيم . بنيتا نبيل سعد: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، ص 22-23.
[2] مثنى طه الحوري ، أ .إسماعيل محمد علي الدباغ :مرجع سابق، ص 47.
3 عثمان محمود غنيم ، م .بنيتا نبيل سعد :مرجع سابق ، ص23.
[4] كمال درويش، محمد الحماحمي : رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1997 ، ص249 .
[5] يسرى دعبس، مرجع سابق، ص 15
[6] نفس المرجع، ص 15-16

يقيمون في هذا المكان، وهذه العلاقات والخدمات تكون ناجمة عن التغيير المؤقت والإرادي لمكان الإقامة دون أن يكون الباعث على ذلك أسباب العمل أو المهنة وذلك حسب كرافت وهتركر Kraft et Hunziker في كتابهما " النظرية العامة للسياحة " الذي ظهر عام 1942 [1]

- ❖ كما أن هناك بعض الهيئات التي لها رؤية خاصة في السياحة كما هو الحال بالنسبة لتعريف المنظمة العالمية للسياحة OMT اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح[2]
- ❖ كما ترى الأكاديمية الدولية للسياحة بأن السياحة هي اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات ا لسائح، أما تعريف الجمعية البريطانية للسياحة الذي ظهر عام 1981، فمفاده أن السياحة هي مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيدا عن المنزل، بينما منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (O.E.C.D) فترى في السياحة أنها صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من حركة البضائع[3]
- ❖ كما يمكن تعريف السياحة بواسطة العوامل المؤثرة عليها كما يلي:

1.1.1. نظرة الاقتصاديين للسياحة:

تمثل السياحة بالنسبة للاقتصادي، نشاط اقتصاديا صرفا، و هذا عن طريق العناصر التالية:

- إنتاج السلع والخدمات المرتبطة بالنشطات السياحية، حيث ينظر لها على أنها صناعة مكتملة تنتج سلعا و خدمات، فالسلع تتمثل في مختلف التجهيزات الترفيهية و المباني و كذا مختلف الأدوات التي يستعملها السياح، أما الخدمات فتتمثل في النقل، الإيواء، المطاعم، التنشيط والترفيه...، كما أن إنتاج السلع غير السياحية والتي يستهلكها السائح مثل النقل والهياكل القاعدية، يشكل ترابطا بين السياحة ومختلف الفروع الأخرى.
- للسياحة انعكاس على ميزان المدفوعات من حيث الإيرادات والنفقات، باعتبارها ظاهرة دولية، مما يجعلها تبين مكانة الدولة السياحية بالنسبة للدول الأخرى ، كما تؤثر السياحة في النظام الاقتصادي والمالي و تتأثر به، و هو ما يتجسد في الظاهرة السياحية من خلال تغير مؤشرات العرض والطلب السياحي و كذا الاستثمار.

---

[1] ماهر عبد العزيز توفيق :صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997 ، ص 21-22.

[2] عثمان محمد غنيم ، م .بنيتا نبيل سعد :مرجع سابق، ص 23

3 مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ :مرجع سابق، ص47 .

2.1.1. نظرة الاجتماعيين للسياحة:

باعتبار السياحة ظاهرة اجتماعية، فهي تستحوذ على اهتمام الباحث الاجتماعي من حيث دراسة ظاهرة الهجرة، تبادل القيم والعادات، و التعايش و التعرف على الثقافات و الحضارات، كما ينظر لها من زاوية العلاقات الاجتماعية والتعارف بين الشعوب و المجتمعات.

3.1.1. نظرة السياسيين للسياحة:

تشكل السياحة للسياسيين موطن نفوذ وهدفا لتحقيق تنمية اقتصادية لمنطقة أو بلد معين، حيث نسجل تدخل الدول لوضع سياسة سياحية معينة توجه وتخطط السياحة خاصة في البلدان النامية، باعتبار أن السياحة مورد أساسي لاقتصادها. كما يجب أن نشير بأن الوضع السياسي له علاقة وطيدة بالسياحة فهو الذي يساهم في تطور و زيادة التدفقات أو تراجعها، حيث يلعب الاستقرار السياسي دورا مهما في الجذب السياحي و العكس صحيح.

4.1.1. نظرة البيئيين للسياحة:

يعتبر العلماء البيئيون أن المحيط البيئي هو أساس السياحة، لأن الظروف و الكمائن الطبيعية التي تميز أي منطقة كالطقس والمناخ، البحار، الجبال وغيرها، هي التي تحدد وجود السياحة وجودتها باعتبارها المكون الأساسي للسياحة.

5.1.1. نظرة المحيط التكنولوجي للسياحة :

تتأثر السياحة بالتطور التكنولوجي السائد، حيث يظهر هذا التطور بصورة كبيرة في مجال التجهيزات السياحية ووسائل النقل المستعملة، إذ أنه كلما كان التطور التكنولوجي كبيرا كلما حققت السياحية تطورا كبير و نتائج ايجابية.

2.1. تعريف السائح

السائح هو زائر مؤقت لمكان آخر غير مكان إقامته المعتاد لمدة 24 ساعة على الأقل، وهذا بغرض ترفيهي، ديني، صحي أو غير ذلك.[1]

ويشترط في هذا المكان أن يبعد عن محل الإقامة الاعتيادي بحوالي 40 كلم على الأقل، وقد زادت هذه المسافة في بعض الدول إلى 160 كلم. [2]

---

[1] محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 55

[2] يسرى دعبس، مرجع سابق، ص 28

كما توجد كذلك العديد من المنظمات و الهيئات الدولية التي عرفت مصطلح السائح، و نذكر من بين هذه التعريفات:

- **تعريف الاتحاد الدولي للصحافيين:** السائح هو الشخص الذي ينتقل بغرض ما خارج المجتمع الذي اعتاد الإقامة فيه وينتفع بوقت فراغه للإشباع رغبته في الاستطلاع تحت أي شكل من الأشكال وهذا لسد حاجاته من الاستجمام و المتعة.[1]
- **تعريف المنظمة العالمية للسياحة:** السائح هو كل شخص يقيم خارج وطنه المعتاد لفترة تزيد عن 24 ساعة على أن لا تتحول هذه الإقامة إلى إقامة دائمة.[2]

3.1. مفهوم السياحة:

مصطلح السياحة ذو أصول انجليزية، حيث ظهرت السياحة كنشاط للمرة الأولى في القرن 18 لدى شباب الطبقة الأرستقراطية الانجليزية من خلال ما يعرف بالرحلة الكبرى في أوروبا، إذ و من أجل تعميق دراساتهم و توسيع مداركهم قاموا بجولات أو نزهات في القارة الأوروبية امتدت في بعض الأحيان إلى الشرق الأوسط، و قد كان هدفهم في بداية الأمر هو التعرف على الشعوب الأوروبية ومعرفة العادات و الطبائع المحلية واستكشاف حضارات الماضي لهذا كانت وجهاتهم الأساسية هي المناطق ذات البعد الثقافي والجمالي كاليونان، إيطاليا...، وهكذا مع الانتشار الواسع لهذه الظاهرة وزيادة الإقبال على هذه الرحلات ظهر نوع من النشاط التجاري لمؤسسات سياحية على شكل رحلات منظمة بوجهات مختلفة وأصبحت تعرف بوكالات السياحة، التي تعود فكرة نشأتها إلى رجل الأعمال الانجليزي Thomas Cook الذي سرعان ما وسع نشاطه ليشمل العديد من المتعاملين في مختلف أنحاء العالم [3]، و قد ساعد التقدم الكبير الذي شهده قطاع النقل خاصة ظهور السكة الحديدية وتطور النقل الجوي في تطور نشاط السياحة و زيادة الاستثمار في ميدان الفندقة و تنظيم الرحلات، ومع بداية الألفية الثالثة اتسع النشاط السياحي الذي كان يضم الطبقة الأرستقراطية والمتقاعدين الأغنياء ليشمل طبقات اجتماعية جديدة من حقها كذلك الاستفادة من الراحة و السفر، ليبدأ تداول هذا المصطلح السياحة رسميا من طرف هيئة الأمم و ظهر ما يعرف بالصناعة السياحية ليصبح هذا القطاع في الكثير من الدول يعتبر النشاط الأساسي في زيادة مواردها المالية و توفير مناصب الشغل.

---

[1] -Dag myklebust,cutural heritage and tourism friend or foes? , cultural heritage and tourism:potential,impact ,the Baltic sea region cultural heritage forum,25-27 September , lithuania,2008,p:23

[2] Torunn herje,cultural heritage as engine for local development, cultural heritage and tourism:potential,impact ,the baltic sea region cultural heritage forum,25-27 septembre , lithuania,2008,p:26.

[3] مستنبط من التعريف الذي قدمته المنظمة العالمية للسياحة OMT

4.1. أنماط السياحة:

1.4.1. السياحة الخارجية :

يقصد بها سياحة الأجانب إلى خارج بلدانهم الأصلية، بحيث تنظم الشركات السياحية برامج لجذب السياح الأجانب بما يتلاءم مع أذواقهم و رغباتهم في البلدان المستقبلة.

تنجذب هذه الفئة من السياح إلى الأماكن التاريخية و السياحة الصحراوية و الشواطئ، كما تهتم بعادات و تقاليد الشعوب [1]

2.4.1. السياحة الداخلية :

تعرف على أنها الانتقالات و الزيارات التي يقوم بها السكان داخل حدود دولهم ، حيث تمكنهم من زيارة المناطق السياحية والتعرف عليها بغرض ربط السكان ببلادهم وزيادة الوعي السياحي لديهم، [2] وهي تهتم بزيارة الأماكن الأثرية التاريخية، والمحميات الطبيعية و المناطق الساحلية الشاطئية التي تستحوذ على الحيز الأكبر من نشاط هذا النوع من السياحة، و هذا لارتباطها بالمناخ و العطل السنوية التي تكون غالبا في الفترة الصيفية، و هذا بغرض الاستجمام و الترفيه.

3.4.1. سياحة المغتربين :

تتمثل في زيارة المغتربين لبلدهم الأم، وقد شهد هذا النوع من السياحة انتشارا كبيرا خاصة في دول العالم النامي بعد استفحال ظاهرة هجرة المواطنين للبحث عن عمل في الخارج وابتعادهم عن أوطانهم الأصلية، و هو ما يولد لديهم الشعور بالحنين لزيارة الوطن و الأهل و الأقارب. [3]

5.1. أشكال السياحة:

ترتبط السياحة دائما بالاستجمام و الترفيه، وقد شهدت تطورا كبيرا خلال السنوات الأخيرة ويكمن سبب ذلك بالأساس إلى تطور وسائل النقل وتنوعها، بالإضافة إلى زيادة مداخيل الأسر وتحسن مستواها المعيشي ما جعل السياحة في وقتنا الحاضر من النشاطات الضرورية لحياة السكان، وعليه يمكن أن نميز العديد من الأشكال السياحية وهي: [4]

---

[1] مصطفى يوسف الكافي، اقتصاديات السياحة، دار الرضا للنشر- دمشق- سوريا، 2008، ص 40

[2] نفس المرجع، ص 32

[3] نفس المرجع، ص 40

[4] مروان السكر :مختارات من الاقتصاد السياحي، دار مجدلاوي للنشر، ط1 ، الأردن، 1997 ، ص 14-33

1.5.1. السياحة الاجتماعية:

ويطلق عليها أيضاً السياحة الشعبية أو سياحة الأجازات، وهي تخص الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود، وكان أول ظهور للسياحة الاجتماعية في دول الكتلة الشرقية، حيث أعدت للعاملين معسكرات في مختلف المناطق السياحية لتجديد نشاطهم وقدراتهم النفسية والبدنية على العمل. وأصبحت السياحة الاجتماعية الآن نشطة في كثير من دول العالم حيث يتم تنظيم الرحلات السياحية الجماعية بأسعار مخفضة وتسهيلات متعددة مثل توفير أماكن الإقامة الرخيصة مثل بيوت الشباب والفنادق ثلاثة نجوم أو الأقل، كما يوجد ما يسمى بنظام السياحة بالتقسيط الذي يتيح الفرصة لأي فرد بالسفر في أي وقت على أن يتم تسديد نفقات رحلته على عدة أقساط وهذا ما نجده متبع في الولايات المتحدة الأمريكية.

2.5.1. سياحة الأعمال:

يمارس هذا النوع من السياحة على مدار السنة، وهي مرتبطة بالنشاطات الاقتصادية والعلمية والمهنية، تكون على شكل معارض، مؤتمرات، ندوات، محاضرات و لقاءات، تتركز أساسا في المدن الكبرى و تتخذ من القاعات الكبرى و المدرجات مجالا لممارستها.

3.5.1. السياحة الثقافية و الدينية:

يرتبط هذا النوع السياحة بالأنشطة الثقافية والدينية هدفه أساسا اكتشاف الثقافات و الديانات المختلفة، و يكون ناجحا في المناطق العريقة ذات البعد الحضاري و التاريخي، كما يشمل زيارة الأماكن ذات التاريخ الديني و التي تعتبر زيارتها نوعا من ممارسة التعاليم الدينية كالحج و العمرة إلى بيت الله الحرام، إضافة إلى زيارة المناطق التي تزخر بالمعالم الدينية من مساجد كبرى ومعابد تاريخية أو لإحياء مناسبات دينية كبيرة

4.5.1. السياحة الترفيهية:

تجمع السياحة الترفيهية مفهومي الراحة والاستجمام معا، وعادة ما يلجأ السياح إلى الأقاليم ذات المناظر الخلابة و المناطق الهادئة البعيدة عن الضوضاء ومصادر التلوث المختلفة من أجل المتعة و الراحة، و تترجم السياحة الترفيهية في عدة أشكال حسب مقومات وخصائص المنطقة، وأكثرها انتشارا هي السياحة الشاطئية و الجبلية.

وتعد السياحة الترفيهية من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشارًا، حيث وصلت نسبتها إلى 80% من السياحة الدولية. وتعتبر دول حوض البحر المتوسط من أكثر المناطق اجتذاباً لحركة السياحة الترفيهية.

5.5.1. السياحة العلاجية و الاستشفائية:

يقصد بها السياحة التي توجه أساسا لمعالجة المرضى و الاسترخاء، تعتمد على العناصر الطبيعية كالأقاليم التي تشتهر بحمامات المعدنية و الينابيع الحارة و الكبريتية، بالإضافة إلى الهياكل و الفضاءات العلاجية التي يقصدها السائح للعلاج أو الراحة أو الاسترخاء.

6.5.1. السياحة الرياضية:

هي سياحة مرتبطة بممارسة نوع محدد من الرياضات والألعاب أو مشاهدتها مثل الصيد في الغابات والمسطحات المائية، الرياضات البحرية والنهرية، بالإضافة إلى تسلق الجبال، والتزحلق على الجليد وكذا الاشتراك في الدورات و المسابقات الرياضية

7.5.1. السياحة الاستكشاف و المغامرة:

يتعرف السائح في هذه السياحة على منطقة جديدة لم سبق له وأن زارها، كما يمكنه كذلك التعرف على تراث وتقاليد ومعالم هذه المنطقة واكتشاف فضاءات جديدة وغريبة بالنسبة له

8.5.1. السياحة التجوالية:

تتمثل السياحة التجوالية في القيام بجولات منظمة سيرا على الأقدام إلى مناطق معينة تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية، كما تكون الإقامة في هذا الشكل من السياحة في المخيمات برية .

9.5.1. السياحة التصويرية:

تتمثل في تنقل السائح إلى منطقة معينة بغرض التصوير الفوتوغرافي أو السينمائي أو الوثائقي، وتكون عادة في المناطق الطبيعية ذات المناظر الخلابة.

10.5.1. السياحة العلمية:

و تسمى كذلك السياحة البحثية، الغرض منها هو البحث العلمي و الدراسات، سواء ما تعلق بحضور مؤتمرات علمية أو إجراء أبحاث في منطقة معينة.

11.5.1. السياحة المستدامة:

هي سياحة تلبي احتياجات السياح و سكان المنطقة المستضيفة للنشاط السياحي و هذا في إطار المحافظة على الواقع الحضري و التنوع البيئي و الوسط الحيوي، من خلال تصور يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي ويتم إدارتها بطريقة توفر جميع المستلزمات لتحقيق أهدافها السابقة.

6.1. دور السياحة: تلعب السياحة دورا مهما في مختلف المجالات فهي: [1]

- مصدر لجلب العملة الصعبة (السياحة الخارجية) و التطوير الاقتصادي من خلال تحسين مداخيل الدولة وتقليص الإنفاق الخارجي، خاصة الإنفاق في مجال السياحة، بحيث تشجع السياحة الداخلية و تطورها ما ينتج عنه توفير العملة الصعبة و تطوير الاقتصاد ما يشجع على التنمية
- تخلق فرص عمل مباشرة في القطاع السياحي و أخرى غير مباشرة في مختلف القطاعات ذات الصلة بالخدمات السياحية (كل منصب عمل مباشر في القطاع السياحي يخلق ثلاث عمل غير مباشرة في القطاعات الأخرى)
- تحفز مختلف الأنشطة لتلبية رغبة السياح كالأنشطة الحرفية و الصناعات التقليدية، كما تساهم في زيادة الطلب على النقل و الإطعام
- تعمل على خلق و تطوير الهياكل الترفيهية ليستفيد منها السياح المحليون و الأجانب ما يخلق ديناميكية جديدة و نشاطا ترفيهيا يساعد على تطوير المجتمع و الارتقاء بمستواه المعيشي
- أداة للتواصل الاجتماعي و التعارف بين الشعوب و الحضارات
- تساهم في تشجيع الحكومات على توفير الموارد اللازمة لتطوير المناطق السياحية و الطبيعية من خلال التنمية المحلية.
- السياحة هي صناعة متجددة وغير ملوثة إذا خطط لها بشكل جيد و سليم، تتميز بالاستدامة و تعرف بالسياحة المستدامة.

7.1. التخطيط السياحي:

يشكل التخطيط السياحي السبيل الوحيد لتحقيق التنسيق بين مختلف القطاعات وإيجاد توازن بين المطالب المتنافسة والمتعارضة أحيانا على قاعدة الموارد المحدودة وتعظيم النتائج والآثار الإيجابية للتنمية السياحية مع تخفيف النتائج والآثار السلبية. حيث تعتبر السياحة دعامة أساسية من دعائم التنمية الشاملة لاحتوائها على عدة أنشطة تتفاعل مع غيرها من العوامل الاقتصادية الأخرى، لذلك لابد من أن تكون الخطة السياحية قائمة على أساس المعرفة الدقيقة لمختلف المعطيات المنبثقة عن القطاعات الأخرى.

كما يمكن تعريف التخطيط السياحي بأنه نموذج خاص من التخطيط الاجتماعي والاقتصادي معا، ينفرد باهتمامات تنبثق من طبيعة ودوافع النشاط السياحي الذي يتداخل في عدة قطاعات أخرى، حيث يؤثر تأثيرا مباشرا في التنمية الاقتصادية، حيث أن خطط التخطيط السياحي يجب أن تكون وثيقة الصلة

[1] Lotfi Rbighi , l'application et l'évolution du développement durable ; le cas de l'écotourisme , thèse de magistère , faculté des sciences sociales , université Laval , Québec, 2008 , p: 27.

بالخطط المختلفة لباقي القطاعات وأن تتلاءم معها لتكون أجزاء متكاملة من الخطة العامة للتنمية الشاملة في الدولة.1

1.7.1. مقومات التخطيط السياحي: يقوم التخطيط السياحي على:

- القيام بمسح تفصيلي لخصائص و مميزات المنطقة المستهدفة، و هذا من خلال إجراء دراسة شاملة لكافة المقومات التي تحتويها المنطقة، يتم بعدها تحديد مواقع الجذب السياحي والإمكانيات السياحية الموجودة، و هذا بغرض تنميتها و تطورها
- التنبؤ بالتوجهات السياحية المستقبلية و دراستها، و هذا بالاعتماد على مقاييس علمية دقيقة تساعد على معرفة التوجيهات المستقبلية للقطاع السياحي، حيث تتضمن هذه التنبؤات وبدقة مميزات ومتطلبات السياح، الذين نستهدفهم وبالتالي يمكننا تمييز الاتجاهات الجديدة في الطلب السياحي وخصائصها، و هو ما يسمح بأخذها بعين الاعتبار عند وضع الإستراتيجية التنموية[2]

2.7.1. أهداف التخطيط السياحي:

يعمل التخطيط السياحي على وضع إستراتيجية شاملة و متكاملة للتنمية السياحية ، يهدف من خلالها إلى تحقيق تنمية فعلية و حقيقية، خاصة من الناحية الاقتصادية و هذا عبر:

- زيادة و تطوير أعداد التوافدات و الزيارات السياحية.
- رفع نوعية ومستوى الخدمات السياحة المقدمة للسياح.
- زيادة معدل الليالي المقضية من طرف السياح.
- تنويع العرض السياحي و تحسينه.
- زيادة معدل إنفاق السياح.
- تحسين صورة البلد السياحي الخارجية، و كذا صورة مواقعه السياحية.
- العمل على حماية قيم المجتمع المحلي وتقاليده من تأثيرات مختلف النشاطات السياحية.
- تنويع الأنماط السياحية في البلد السياحي.

8.1. التنمية السياحية:

يطلق مصطلح التنمية السياحية على مختلف البرامج التي تعمل على تنمية النشاط السياحي وتطويره، حيث تعمل على زيادة الإنتاجية في القطاع السياحي الذي يعتبر دعامة أساسية من دعائم التنمية لاحتوائه على عدة أنشطة تتفاعل بدورها مع مختلف الأنشطة الاقتصادية الأخرى، فالتنمية السياحية عملية معقدة تقوم على المعرفة الدقيقة بمختلف العوامل المرتبطة بها، فهي محاولة عملية وتطبيقية للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من الإطار الطبيعي والإطار

[1] الروبي نبيل التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1987 ، ص 87.
[2] أحمد جلاد، التنمية والإعلام السياحي، عالم الكتاب، القاهرة،2006 ، ص 41.

الحضاري، والمرافق الأساسية السياحية من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي وربط كل ذلك بعناصر البيئة واستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المسطر في برامج التنمية وتحقيق التوسع في المرونة الواجب توفرها في تضافر القطاعات الإنتاجية المختلفة

تتطلب التنمية السياحية أن يتدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة و في أقرب وقت مستطاع. و من هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة حتى يمكن للدول النامية أن تواجه المنافسة في السوق السياحي الدولي، فلا يخفى أن هذه السوق تسودها منافسة قوية بين المناطق السياحية المتعددة التي تقدم إمكانيات متجددة لاجتذاب السائحين بأساليب متنوعة.

كما تهدف التنمية السياحية إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، ومن هنا فالتنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية و زيادة الدخل الوطني من خلال زيادة السائحين وعدد الليالي السياحية والإنفاق السياحي و الإرادات السياحية و غيرها من المؤشرات [1].

1.8.1. العوامل الرئيسية للتنمية السياحة:

- **الموارد السياحية**: تعتبر العامل الرئيسي في التنمية السياحية، و تشمل مختلف الثروات والإمكانيات السياحية المختلفة، ويمكن أن نقسمها إلى:

- **الموارد الطبيعية**: هي كثيرة و جد متنوعة، تمثل الفضاء السياحي و تشمل مختلف الموارد الطبيعية كالمناظر الطبيعية الخلابة، المناخ، المساحات الخضراء، الأودية، الأنهار، الشواطئ، البحيرات، الجبال و الواحات غيرها.
- **الموارد البشرية و العمرانية:** تتمثل في مختلف المعالم و المنشآت التي بناها الإنسان ذات البعد التاريخي التي تعبر عن عاداته و تقاليده و معتقداته و حضارته، أو تلك الحديثة التي تعكس مدى تطور الإنسان و إبداعه.

- **المواصلات:** تعتبر وسائل النقل و المواصلات واحدة من أهم عوامل التنمية السياحية، فهي جزء لا يتجزأ من النظام السياحي، حيث تساهم بشكل كبير في التنمية السياحية، و بدونها لا عماد للسياحة. وتشمل مختلف السيارات و الحافلات و القطارات و المترو و المطارات و غيرها.
- **مرافق الإيواء و الإقامة:** هي كثيرة و جد متنوعة، تختلف حسب اختلاف الموقع، و نوعية الزبائن وكذا نوع و نمط السياحة وتتمثل في الفنادق وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات و غيرها.

[1] مصطفى يوسف الكافي، مرجع سابق، ص 121

- **مرافق الاستجمام و الترفيه:** يمكن أن تكون في حد ذاتها موارد سياحية مستقلة، كما يمكن أن تكون جزءا من مرافق سياحية وفندقية، توفر الراحة و الاستجمام للسياح. و يمكن تصنيفها إلى مايلي:

- مرافق مرتبطة بالطبيعة كالمتنزهات و المحميات الطبيعية و المتاحف.
- مرافق رياضية كقاعات الرياضة و ملاعب الغولف و التنس...
- مرافق ثقافية كقاعات المحاضرات و المكتبات.
- مرافق التسلية كقاعات اللعب و الملاهي.

2.8.1. الشروط اللازمة لتحقيق التنمية السياحية: تتجلى مظاهر التنمية السياحية فيمايلي:

- **على المستوى التنظيمي و الإداري:**

- تعزيز البناء المؤسساتي وتحديث أجهزة إدارة القطاع السياحي و تزويدها بمختلف الوسائل المادية.
- تحديث الأنظمة و الأطر القانونية المشجعة و الداعمة للأنشطة السياحية والاستثمار السياحي.
- تطوير الأنظمة المعلوماتية في المجال السياحي
- الإشهار الجيد للمنتوج السياحي و التعريف به داخليا و خارجيا
- إشراك المجتمع المدني في تحقيق التنمية السياحية و تحسيسه بأهمية السياحة و تنميتها.
- توفير المناخ المناسب لتحقيق التنمية السياحية خاصة الاستقرار الأمني و السياسي

- **على المستوى البيئي و الطبيعي و الحضري:**

- تحقيق التنمية المستدامة للموارد السياحية الطبيعية وحمايتها من كل أشكال الاستنزاف.
- الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية التاريخية و الحضرية و تثمين محتوياتها و الحفاظ على موروثها التاريخي.
- تنويع المنتوج السياحي ليتوافق مع الغنى الطبيعي و البيئي و الحضري.

- **على المستوى الاقتصادي و الاستثماري:**

- زيادة الاستثمارات السياحية و تنويعها من خلال إنشاء الهياكل السياحية التي توفر كامل الخدمات للسياح (إيواء، إطعام، ترفيه، تسلية...).
- العمل على زيادة الإنفاق السياحي و عدد الليالي المقضية.
- الاستثمار في مختلف البنى التحتية في المناطق السياحية.
- تطوير و زيادة و تنويع شبكات النقل.
- تطوير القدرة التنافسية في السوق السياحية.
- الرفع من مستوى الخدمات السياحية المقدمة للسياح و تنويعها و تطويرها.

- **على المستوى البشري:**

- تأهيل الكوادر البشرية العاملة في المؤسسات و الهيئات السياحية.
- تطوير و تحسين مناهج التعليم السياحي بما يتوافق مع متطلبات السياحة في الوقت الراهن.
- تشجيع إنشاء مدارس ومعاهد لمختلف المهن السياحية وفق منظومات عصرية، لكن تراعي خصوصية كل بلد.

9.1. أهمية السياحة: أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في مجالات عديدة منها :

1.9.1. في المجال اقتصادي: يمكن إبراز أهمية السياحة في المجال الاقتصادي من خلال:

- تطوير مختلف القطاعات الاقتصادية و توفير العملة الصعبة ما ينعكس إيجابا على ميزان المدفوعات، كما تساهم في تحسين القدرة الشرائية و ارتفاع المداخيل
- إدماج عدد كبير من الشباب في الحياة العملية بتوفير العديد من مناصب الشغل، ما يساهم في خلق التوازن بين مختلف المناطق وتقليل النزوح و الهجرة الداخلية، فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، فمثلا فإن السياحة في فرنسا توظف 800000 منصب عمل مباشر عدا النقل موزعين على مختلف الأنشطة السياحية.[1]
- تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة، ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات للنقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي: [2]

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.
- المدفوعات السيادية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
- فروق تحويل العملة.
- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية، بالإضافة إلى الإنفاق على طلب السلع والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.

2.9.1. في مجال البيئة و تهيئة الإقليم:

تعتبر السياحة من العناصر الرئيسية في سياسة تهيئة الإقليم، كما أنها تأثر على البيئة و تتأثر بها بشكل مباشر فهي:

- تساهم في التحسيس بأهمية البيئة، كما ترفع الوعي نحو الطبيعة من خلال نشر المبادئ المتعلقة بحماية البيئة و الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتعارض جميع أشكال الاستغلال التي قد تشكل خطرا على البيئة.

---

[1] Jean MICHEL HOERNER: **Géographie de l'industrie touristique**, Edition ellipses, 1997, P.40.

[2] أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف :تنظيم وإدارة المنشات السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، ط2 ، مصر، 1999 ، ص 17

- تؤثر السياحة على جمالية الموقع و البيئة سلبا من خلال زيادة التلوث ما ينعكس على التوازن البيئي، أو إيجابا من خلال تثمين التراث الطبيعي و استغلاله بشكل عقلاني يضمن الاستدامة.

3.9.1. في المجال الثقافي:

- تعتبر السياحة وسيلة للتفتح والتبادل بين مختلف الثقافات و الشعوب فهي تعد أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين شعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح بينهم، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي.[1]
- تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم. [2]
- تتيح السياحة استغلال التراث الثقافي الغني للبلدان، كما تساهم في التعريف به و نشره وتثمينه.

4.9.1. في المجال الاجتماعي:

- السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد.[3]
- تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

5.9.1. في المجال السياسي:

- تساهم السياحة في تحسين صورة البلدان في الخارج، كما تعمل على التعريف بها و بمكنوناتها ما يساعد على جلب المزيد من السياح و الاستثمارات.
- تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.
- إن النتائج الإيجابية للسياحة على المستوي الاقتصادي و الاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات.[4]

6.9.1. في مجال الهندسة المعمارية و التعمير: تعمل السياحة في هذا المجال على:

- تشجيع الإبداع و الابتكار في مختلف التصاميم الهندسية، و هذا لجذب السياح إلى مختلف المنشئات والمرافق السياحية
- تدعم انجاز مختلف المركبات السياحية والبنية التحتية لتلبية مختلف حاجيات السياح و السهر على راحتهم.

10.1. العوامل المؤثرة في السياحة: تتأثر السياحة بعدة عوامل أبرزها:[5]

---

1 هالة الرفاعي، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998 ، ص 223

2 عثمان محمد غنيم ، م .بنيتا نبيل سعد :مرجع سابق، ص22

3 يسرى دعبس :العلاقات الاجتماعية للسائح، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1993 ،ص120 .

4 أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف :مرجع سابق، ص67 .

5 F.Chaussebourg, Le tourisme, un atout à développer, rapport du conseil économique et social, séance des 25 et 26 juin 1996, France, p 61.

- **العامل الجغرافي:** يختلف المنتج السياحي من منطقة إلى أخرى تبعا للمواقع الطبيعية و الأثرية والثقافية التي تزخر بها كل منطقة.
- **العامل المناخي:** يختلف المنتج السياحي من منطقة إلى أخرى باختلاف طبيعة المناخ في كل منطقة، فنجد السياحة الشاطئية و السياحة الصحراوية و غيرهما.
- **العامل الاقتصادي:** يختلف المنتج السياحي من منطقة إلى أخرى باختلاف التطور العلمي والتكنولوجي، كما يتأثر بمدى تطور وسائل النقل والاتصالات، بالإضافة إلى النصوص التشريعية.
- **العامل الثقافي الاجتماعي:** يتأثر المنتج السياحي بالمجتمع و ثقافته و عاداته و تقاليده، بالإضافة إلى سلوكيات السكان المحليين و طريقة تعاملهم مع السياح.

2. السياحة الساحلية:

1.2. تعريف السياحة الساحلية:

السياحة الساحلية هي سياحة العطل على شاطئ البحر، تتميز هذه السياحة باستغلالها لأهم عوامل الجذب السياحي، فالبحر و الشمس و الشواطئ لها جاذبية خاصة لدى الإنسان، و قد ظهر هذا النوع من السياحة للمرة الأولى في فرنسا سنة 1824. و تعد حاليا أكثر أنواع السياحة انتشارا في العالم.[1]

2.2. العناصر الرئيسية للسياحة الساحلية: أهم هذه العناصر هي: [2]

1.2.2. الشاطئ و مياه البحر: تعتبر الشواطئ و مياه البحر العامل الرئيسي في السياحة الساحلية، فهي لا تقوم دونها

2.2.2. العناصر الطبيعية و المساحات الخضراء: تشمل الأنهار و البحيرات و المساحات الخضراء والغابات و المحميات الطبيعية التي تقع في محيط المناطق الساحلية

3.2.2. عناصر الترفيه و التسلية: تشمل المسارح و المسابح و قاعات الألعاب و التسلية والمتنزهات و غيرها.

3.2. السياحة الساحلية و علاقتها بالبيئة:

1.3.2. البيئة:

- **تعريف البيئة:**

يرجع الفضل الأول في تحديد التعريف العلمي للبيئة إلى العلماء العاملين في مجال العلوم الحيوية والطبيعية، فيرى البعض أن للبيئة مفهومان يكمل بعضهما البعض، أولهما «البيئة الحيوية» وهو كل ما يختص بحياة الإنسان نفسه من تكاثر ووراثة، كما تشمل علاقة الإنسان بالكائنات الحية الحيوانية

[1] Berkani Houssem El ddine, Zerfa Abdelkrim, le tourisme balnéaire cas du Zet d'al Aouana, mémoire de l'obtention de diplôme d'architecte d'état, université Mentouri Constantine, 2011, p 31

[2] Grimes said, le tourisme environnemental et l'aménagement de littoral cas de la ville de jijel, mémoire de magistère, université Mentouri Constantine, 2004, p 36-39

والنباتية التي تعيش في صعيد واحد. أما ثانيهما وهي «البيئة الطبيعية أو الفيزيقية» التي تشمل موارد المياه وتربة الأرض والجو ونقاوته أو تلوثه وغير ذلك من الخصائص الطبيعية للوسط.

ويرى البعض الآخر أن البيئة تعني الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي أو غيره من المخلوقات وهي تشكل في لفظها مجموع الظروف والعوامل التي تساعد الكائن الحي على بقائه ودوام حياته. ويحاول اتجاه آخر التركيز على الإنسان باعتباره أحد مكونات البيئة الفاعلة، فيعرف البيئة بأنها كل مكونات الوسط الذي يتفاعل معه الإنسان مؤثرا ومتأثرا، أو هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر. ويبدو أقرب للحقيقة العلمية القول إن البيئة هي مجموع العوامل الطبيعية والبيولوجية والعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تتجاور في توازن، وتؤثر على الإنسان والكائنات الأخرى بطريق مباشر أو غير مباشر. وهذا التعريف يبصر بأن البيئة اصطلاح ذو مضمون مركب: فهناك البيئة الطبيعية بمكوناتها التي أودعها الله فيها، وتشمل الماء والهواء والتربة وأشعة الشمس، وما يعيش على تلك العناصر والمكونات من إنسان ونبات وحيوان. و هناك البيئة الاصطناعية وهي تشمل كل ما أوجده تدخل الإنسان وتعامله مع المكونات الطبيعية للبيئة، كالمدن والمصانع والعلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تدير هذه المنشآت. [1]

بصفة عامة، يمكن القول أن البيئة تشير إلى المحيط الكائن حول شيء. وقد يكون هذا الشيء إنسانا أو حيوان أو شيئا آخر. ويتفق العلماء في الوقت الحاضر على أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها. فالبيئة بالنسبة للإنسان هي الإطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من مكونات جمادية، وكائنات تنبض بالحياة. و ما يسود هذا الإطار من مظاهر شتى من طقس ومناخ ورياح وأمطار وجاذبية ومغناطيسية...، وكذا كل العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر.

- **تعريف التوازن البيئي:**

التوازن البيئي هو توازن دقيق و صارم قائم بصفة مستمرة بين مختلف عناصر النظام البيئي، حيث يعرف بـ (écosystème)، وهو وحدة طبيعية تنتج عن تفاعل مكونات حية وغير حية وسط تنظيم محكم، ناتج عن علاقات مضبوطة و معقدة بين مختلف أجزاء الوسط الطبيعي، حيث توجد عناصر الإنتاج وعناصر الاستهلاك وعناصر التحلل بالإضافة إلى العناصر الطبيعية الغير الحية.

[1] عبد الوهاب محمد، المسؤولية عن الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة،1994، ص20.

- **تعريف التخطيط البيئي:**

هو تخطيط يهدف إلى الاستغلال المتوازن للعناصر الطبيعية البيئية، و هذا دون إحداث خلل في التوازن البيئي، حيث يهتم بالقدرات و الحمولات البيولوجية لكل عنصر من عناصر البيئة، بحيث لا تتجاوز المشاريع المقترحة الحدود البيولوجية القصوى لعناصر النظام البيئي حتى لا تؤثر سلبا على النظام البيئي. و تأتي أهمية هذا النوع من التخطيط من ضرورة إيجاد نوع من التوازن بين العناصر البيئية الطبيعية و الزيادة السكانية الهائلة التي تحتاج إلى العديد من المستلزمات و الاحتياجات، التي يجب أن لا تتعارض مع النظام البيئي حتى لا تتعرض أي من عناصر هذا النظام إلى ضغوط تؤدي إلى استنزافه و تدهور قدرته البيولوجية، لذلك يجب أن تكون عمليات التخطيط البيئي متكاملة مع عمليات التخطيط الشاملة.

- **النظام البيئي و التوازن الايكولوجي:**

إن البيئة بمفهومها السابق، يحكمها ما يسمى بالنظام البيئي، والتوازن الإيكولوجي وهما فكرتان متلازمتان من الناحية العلمية. والإنسان جزء من نظام معقد يتفاعل معه ويؤثر فيه عن طريق المجتمع ومن خلاله. و الظواهر البيئية الناتجة عن التغيرات التي يحدثها الإنسان في بيئة الأرض من خلال الأنشطة المختلفة التي يقوم بها. حيث لا يمكن فهم هذه النشاطات إلا في إطار علاقة ثلاثية تبادلية تقوم بين الإنسان والمجتمع والبيئة. و عليه فإن النظام البيئي كما عرفه البعض هو عبارة عن وحدة أو قطاع معين من الطبيعة بما تحويه من عناصر وموارد حية نباتية وحيوانية، وعناصر وموارد غير حية، تشكل وسطاً حيوياً تعيش فيه عناصره وموارده في نظام متكامل، وتسير على نهج طبيعي، ثابت ومتوازن، تحكمه القدرة الإلهية وحدها، دون أي تدخل بشري أو إنساني. و يعرفه البعض الآخر النظام البيئي بأنه عبارة عن وحدة بيئية متكاملة تتكون من كائنات حية ومكونات غير حية متواجدة في مكان معين، يتفاعل بعضها ببعض، وفق نظام دقيق ومتوازن، في ديناميكية ذاتية، لتستمر في أداء دورها في استمرارية الحياة.

نلاحظ أن القاسم المشترك بين هذين التعريفين يدور حول علاقة الكائنات الحية في منطقة ما، ووسطها المحيط، قائمة على التأثير المتبادل. لذلك يمكن أن نعرف النظام البيئي بشكل مبسط بأنه جملة من التفاعلات الدقيقة بين الكائنات الحية التي تستوطن قطاعاً معيناً من الطبيعة، والوسط المحيط بها. [1] والنظام البيئي بهذا المعنى يقوم على نوعين من العناصر: [2]

---

[1] أحمد عبد الكريم سلامة، البيئة وحقوق الإنسان في القوانين الوطنية والمواثيق الدولية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة المنصورة، العدد15، أبريل 1994، ص3.

[2] حسن شحاتة، التلوث فيروس العصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999، ص17

❖ **العناصر الحية:**

وهي عديدة تشمل الإنسان، والنبات والحيوان، وتعيش هذه العناصر على اختلاف أشكالها، في نظام حركي متكامل، كل عنصر يتأثر بالعناصر الأخرى، ويؤثر فيها، ويؤدي دوراً خاصاً به، ويتكامل مع أدوار العناصر الأخرى، ويأتي الإنسان على قمة هذه العناصر فينسق بينها ويسخرها لخدمته.

❖ **العناصر غير الحية:**

وأهمها الماء والهواء والتربة، وكل عنصر منها يشكل محيطاً خاصاً به، فهناك المحيط المائي ويشمل كل ما على الأرض من مصطلحات مائية (بحار– أنهار– محيطات- بحيرات) وهناك المحيط الجوي أو الهوائي ويشتمل على غازات و جسيمات وأبخرة و ذرات معادن. وأخيراً هناك المحيط اليابس أو الأرضي ويشمل الجبال والهضاب والتربة.

ويلاحظ أن هذه الأوساط أو المحيطات ترتبط ببعضها البعض، وبمكونات العالم الحي، أو العناصر الحية السابق ذكرها، بعلاقات متكاملة متوازنة والاختلال الذي يلحق بالتوازن البيئي يتأتى من ازدياد أو نقصان، غير طبيعي، لعنصر من عناصر النظام البيئي، الذي يحكم كل بيئة من تلك البيئات، بفعل تأثير خارجي، كتلوث الماء، أو الهواء، أو التربة، أو انقراض بعض النباتات أو الحيوانات أو غيرها ويمثل الإنسان أحد العوامل الهامة في هذا النظام البيئي، بل هو يعتبر من أهم عناصر الاستهلاك التي تعيش على الأرض، ولذلك فإن الإنسان إذا تدخل في هذا التوازن الطبيعي دون وعي أو تفكير، فإنه يفسد هذا التوازن تماماً.

2.3.2. تأثيرات السياحة الساحلية على البيئة:

- **التأثيرات السلبية:**

نظرا لطبيعتها الموسمية وعلى الرغم من أنها أقل ضررا للبيئة من أنشطة أخرى، تساهم السياحة الشاطئية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في زيادة التلوث في الساحل. كما أنها تمارس ضغوطا على البنية التحتية خلال فترات الذروة ومن بين أهم هذه التأثيرات:

- تلوث الهواء الناجم عن الزيادة في حركة المرور، التي تصبح أكثر كثافة خلال فصل الصيف.
- تلوث مياه البحر والأنهار نتيجة تصريف مياه الصرف الصحي من المرافق السياحية في موسم الذروة.
- زيادة النفايات الصلبة الناتجة عن التدفق الكبير للسياح على المرافق السياحية خاصة في الشواطئ و مرافق الترفيه.
- استنزاف الثروات الشاطئية من خلال جمع و التقاط مختلف أنواع الأصداف والتذكارات، بالإضافة إلى الصيد الجائر و استهداف النباتات البحرية.

- الحرائق الناتجة عن الإشعال العشوائي للنيران في أماكن غير مناسبة.
- التخييم و الرحلات و أضرارها على الوسط الطبيعي.

كما يساهم التوسع السياحي العشوائي للمنشآت السياحية في غياب التخطيط إلى مايلي:

- التوسع على حساب الأراضي الزراعية و المحميات الطبيعية، ما يؤدي الى اختلالات في التوازن الطبيعي في المناطق السياحية.
- التسبب في مشكلة التمدد الحضري للمدن خاصة على امتداد الشريط الساحلي.
- زيادة الكثافة في المناطق السياحية ما ينتج عنه ازدحاما و اختناقا مروريا ما ينتج تلوث بيئي وإزعاج.
- المساهمة في إنشاء أحياء بدون مرافق من خلال تركز معظم المنشآت في المناطق السياحية ما ينتج عنه تفرقة اجتماعية.

- **التأثيرات الايجابية:** تساهم السياحة في التحسيس بأهمية البيئة، كما ترفع الوعي نحو الطبيعة من خلال:

- نشر المبادئ المتعلقة بحماية البيئة و الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحديد قيم وأهمية الحفاظ على البيئة.
- معارضة جميع أشكال الاستغلال التي قد تشكل خطرا على البيئة.
- تنشيط الحياة البرية لغير استعمالات الاستهلاك، بل لأغراض السياحة.
- السياحة يمكن أن تصبح حافز لبناء بنية تحتية أفضل.

3. التنمية المستدامة:

1.3. مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة تعني صيانة الموارد والبعد عن تبديدها إضافة إلى العمل على تنمية هذه الموارد وتطويرها وإيجاد البدائل السليمة للموارد التي تتعرض لخطر الاضمحلال أو النفاد على أن يراعى في هذا حقوق الأجيال المقبلة، ولها مفهوم آخر، التنمية المستدامة تتحقق عندما ترث الأجيال المقبلة بيئة ذات مواصفات مشابهة وفي أقل تعديل لما ورثته الأجيال السابقة.

فهي أداة لتوجيه التنمية في جل المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية وإدارة عقلانية للموارد البيئية حفاظا على قدرة هذه الأخيرة على الاستجابة لمتطلبات الأجيال القادمة خصوصا في ظل المشاكل البيئية التي يعاني منها العالم في الوقت الحالي وهذا نتيجة الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية.

ومن أهم التعريفات وأوسعها انتشارا للتنمية المستدامة ذلك الوارد في تقرير بروندتلاند (نشر من قبل اللجنة غير الحكومية التي أنشأتها الأمم المتحدة في أواسط الثمانينات من القرن العشرين و بالتحديد سنة 1987 بزعامة "جروهارلن بروندتلاند" لتقديم تقرير عن القضايا البيئية والتي تسمى اللجنة العالمية للتنمية المستدامة)، والذي عرف التنمية المستدامة على أنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها ". [1]

2.3. ظهور فكرة التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي عبارة تم استخدامها على مدى العقدين الماضيين للتعرّف على الاحتياجات اللازمة لتخفيض استهلاك الطاقة و استنزاف الثروات الطبيعية الناتجة من النمو الاقتصادي الكبير الذي أحدث اختلالات في النظام البيئي، حيث يهدف من خلالها إلى حفظ المصادر الطبيعية.

فبين عام 1972 وعام 2002 استكملت الأمم المتحدة عقد ثلاثة مؤتمرات دولية ذات أهمية خاصة، الأول عقد في ستوكهولم (السويد) عام 1972 تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول بيئة الإنسان، والثاني عقد في ريو دي جانيرو (البرازيل) عام 1992 تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية، والثالث أنعقد في جوهانسبورغ (جنوب إفريقيا) في سبتمبر 2002 تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة.

تغير الأسماء يعبر عن تطور مفاهيم العالم واستيعاب العلاقة بين الإنسان والمحيط الحيوي الذي يعيش فيه ويمارس نشاطات الحياة. في عام 1972 أصدر نادي "رذوماذ" المهتم بالبيئة تقريره الفريد الذي جاء تحت عنوان **"حدود النمو"** الذي شرح فكرة محدودية الموارد الطبيعية، وأنه إذا استمر تزايد معدلات الاستهلاك فإن الموارد الطبيعية لن تفي باحتياجات المستقبل، وأن استنزاف الموارد البيئية المتجددة (المزارع، المراعي، الغابات، مصايد الأسماك) والموارد غير المتجددة (رواسب المعادن، حقول النفط والغاز الطبيعي، طبقات الفحم) يهدد المستقبل. وفي عام 1973 هزت أزمة البترول العالم ونبهت إلى أن الموارد محدودة الحجم.

و في عام 1980 صدرت وثيقة الإستراتيجية العالمية للحفاظ و صيانة البيئة، نبهت هذه الوثيقة الأذهان إلى أهمية تحقيق التوازن بين ما يحصده الإنسان من موارد البيئة وقدرة النظم البيئية على العطاء. و في عام1987 أصدرت اللجنة العالمية للتنمية والبيئة تقرير **"مستقبلنا المشترك"**، كانت رسالة هذا التقرير الدعوة إلى أن تراعي تنمية الموارد البيئية تلبية الحاجات المشروعة للناس في حاضرهم من دون الإخلال بقدرة النظم البيئية على العطاء الموصول لتلبية حاجات الأجيال المستقبلية.

---

[1] عبدالله بن جمعان الغامدي، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة، جامعة الملك سعود، السعودية، 2007، ص 9- 10

ولما انعقد مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة والتنمية عام 1992، برزت فكرة التنمية المستدامة كواحدة من قواعد العمل العالمي، حيث وضع المؤتمر وثيقة مفصلة تحث عنوان **"برنامج العمل في القرن الحادي والعشرين"** أو ما يعرف باسم **"أجندة 21"** تضمنت أربعين فصلاً تناولت ما ينبغي الاسترشاد به في مجالات التنمية الاقتصادية (الزراعة، الصناعة، الموارد الطبيعية) والتنمية الاجتماعية (الصحة، التعليم)، و في مشاركة قطاعات المجتمع في مساعي التنمية وفي الحصول على نصيب عادل من ثمارها.

أما في سنة 2002 انعقد مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة، ليراجع حصيلة استجابة العالم لفكرة التنمية المتواصلة، إذا فالتطور من فكرة بيئة الإنسان سنة 1972 إلى فكرة البيئة و التنمية سنة 1992 إلى فكرة التنمية المستدامة سنة 2002، ينطوي على تقدم ناضج ذلك أن العلاقة بين الإنسان والبيئة لا تقتصر على أثار حالة البيئة على صحة الإنسان كما كان الاعتقاد سنة 1972، إنما للعلاقة وجه آخر هو أن البيئة هي خزانة الموارد التي يحولها الإنسان بجهده وبما حصله من المعارف العلمية و الوسائل التقنية إلى ثروات، تحويل الموارد إلى ثروات هو جوهر التنمية، فكرة التنمية المتواصلة تتقدم بنا خطوة إلى الأمام إذ تضيف أبعاد اجتماعية وأخلاقية لعلاقة الإنسان بالبيئة، وتضع التنبيه على ثلاث ركائز: الكفاءة الاقتصادية، صون البيئة وعناصرها وقدرتها على العطاء، العدل الاجتماعي بين الناس جميعا في حاضرهم ومستقبل أبنائهم. [1]

3.3. أبعاد التنمية المستدامة:

تشمل أبعاد التنمية المستدامة ثلاثة مجالات على الأقل: اقتصادية، وبيئية، واجتماعية ثقافية (الشكل01)، ويمكن أن نلخصها فيما يلي: [2]

1.3.3. الأبعاد البيئية:

تهدف الأبعاد البيئية في الأساس إلى حماية الأنساق الطبيعية والمحافظة على الموارد الطبيعية التي تعتبر العمود الفقري للتنمية المستدامة وعامل الاستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة، بالإضافة إلى مراعاة استهلاك مصادر المياه المختلفة حسب فترات زمنية محددة، والحفاظ على الغابات من الرعي الجائر وقطع الأشجار لما للغابات من تأثير مهم في تلطيف الجو وتخفيف الآثار السلبية الناتجة عن غاز أول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكربون من حيث التلوث وارتفاع درجات الحرارة وتدمير طبقات الأوزون.

---

[1] عماد الدين عدلي، التنمية المستدامة للصحاري، الشبكة العربية للبيئة و التنمية، القاهرة، 2006، ص 3-9

[2] عبدالله بن جمعان الغامدي ،مرجع سابق، ص 8-12.

2.3.3. الأبعاد الاجتماعية:

تهدف إلى التأثير على تطور الناس والمجتمعات بطريقة تضمن من خلالها تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين ظروف المعيشة وتوفير الرعاية الصحية، كما تهدف إلى الاهتمام بالمواطنين من حيث التزايد السكاني، المواليد والوفيات، إتباع الوسائل الصحية السليمة لبناء مجتمع قوي متين، دراسة الفقر، زيادة فرص العمل لأفراد المجتمع، بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بالمرأة والأطفال.

3.3.3. الأبعاد الاقتصادية:

تتمثل في تطوير البنى الاقتصادية فضلا عن الإدارة الكفوءة للموارد الطبيعية والاجتماعية، كما تعتبر عامل مهم ومشجع لرفع مستوى الإنتاج على جميع الأصعدة وعليه يجب رفع مستوى المهارات المختلفة مع تحديد طبيعة الصناعات التي تتلاءم مع توفير بيئة نظيفة وحياة اجتماعية أفضل.

إذا التنمية المستدامة تعكس نتيجة مهمة وهي التعرف على طبيعة تداخل الاقتصاد ، البيئة والحياة الاجتماعية عن طريق دمج وتوعية المستهلك بطبيعة مكونات السلع من أجل التأكد من الحاجة للمادة المنتجة أو المستوردة وربطها بالعامل البيئي.

الشكل رقم (01): التنمية المستدامة و أبعادها

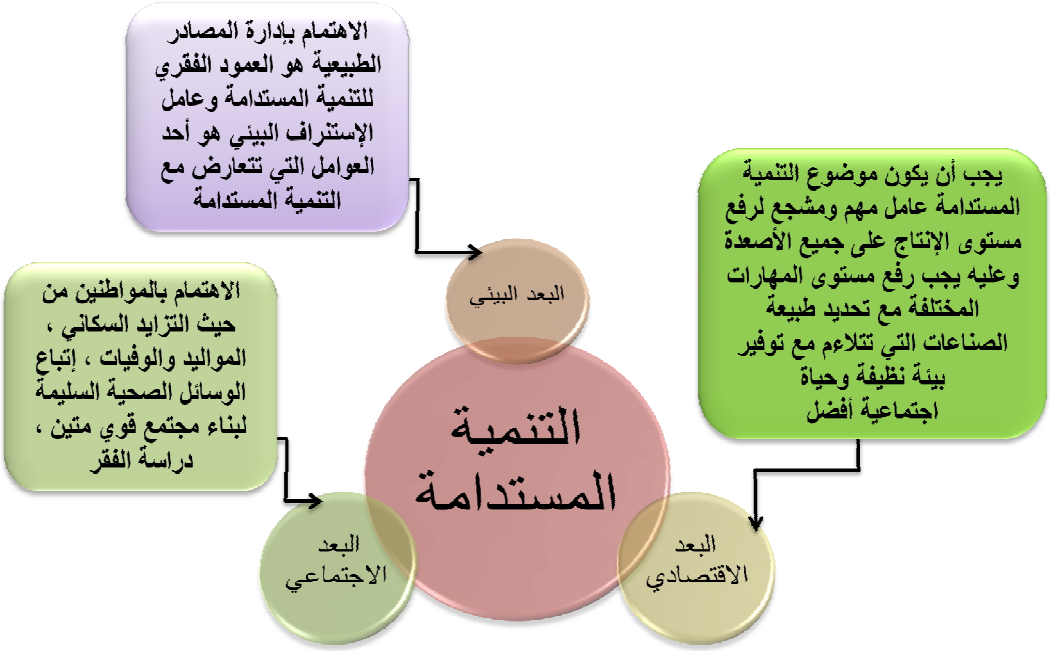

4.3.أهداف التنمية المستدامة:

- حماية الموارد الطبيعية: التنمية المستدامة تحتاج إلى حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية والوقود ، ابتداء من حماية التربة إلى حماية الأراضي المخصصة للأشجار وإلى حماية مصايد الأسماك مع التوسع في الإنتاج لتلبية إحتياجات السكان الآخذين في التزايد.
- ترشيد استعمل الطاقة و زيادة كفاءتها مع تشجيع استعمال الطاقات المتجددة المحافظة على البيئة
- صيانة المياه بوضع حد للاستخدامات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه.
- الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون: تعتبر الإجراءات التي اتخذت لمعالجة هذه المشكلة سابقة مشجعة، فاتفاقية كيوتو جاءت للمطالبة بالتخلص تدريجيا من المواد الكيمياوية المهددة للأوزون
- الحد من الانبعاث الغازية الملوثة للبيئة
- المحافظة على مختلف الثروات للأجيال القادمة من خلال الحد من استنزافها و ترشيد استغلالها

5.3.العلاقة بين التنمية المستدامة و البيئة:

تقوم التنمية على استغلال الموارد البيئية و الإمكانيات البشرية بما فيها المنجزات العلمية والتكنولوجية، وذلك من أجل تحقيق عدد من الأهداف أهمها تلبية الاحتياجات البشرية وتحسين و تطوير نوعية حياة السكان، حيث يقاس مستوى التطور والتقدم التنموي في أي مجتمع بما تحدثه التنمية من تغييرات في البنية الاجتماعية والاقتصادية، تتجلى في تحسين الحياة المعيشية لإفراد المجتمع وزيادة الدخل الوطني. وبناء عليه يمكن أن نلاحظ العلاقة الوثيقة و المترابطة بين التنمية و البيئة، فالأولى تقوم على موارد الثانية ولا يمكن أن تقوم التنمية دون الموارد البيئية وبالتالي فان الإخلال بالموارد من حيث إفسادها سيكون له انعكاساته السلبية على العملية التنموية و الإخلال بأهدافها، كما أن شح الموارد و تناقصها سيؤثر أيضا على التنمية حيث انه لا يمكن أن تقوم التنمية إلا بوجود موارد بيئية، إذ أن الإضرار بالبيئة و مواردها يضر بالاحتياجات البشرية، و عليه ينبغي على التنمية أن تقوم على أساس وضع الاعتبار للبيئة، وأن ينظر إلى البيئة و التنمية باعتبارها متلازمين فالتنمية لن تحقق أهدافها دون الأخذ بسياسات بيئية سليمة، و هو ما يتوافق مع التنمية المستدامة [1]

4. السياحة المستدامة:

1.4. مفهوم السياحة المستدامة:

عرفت المنظمة العالمية للسياحة السياحة المستدامة كما يلي: " التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة

[1] محمد سعيد الحفار و عبد الرحمان العوضي، محاضرة في الدورة التدريبية حول البرامج البيئية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، دمشق، مارس 1995

في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة." [1]

يرتبط مفهوم السياحة المستدامة بأساسيات ومفهوم التنمية المستدامة و يقول " بتلر" إن السياحة المستدامة هي السياحة التي تنمو في منطقة ما أو مجتمع ما ويتم حمايتها و صيانتها و بأسلوب يجعلها قابلة للحياة و النمو لفترات غير محدودة و بحيث لا تتسبب في إهدار البيئة أو إحداث أي تغييرات فيها[2]

و بهذا المفهوم تشكل السياحة المستدامة نوعا من السياحة يسهل و يدعم التنمية المستدامة و تذهب الدراسات الأخرى (بيجرام 1990) إلى مساواة السياحة المستدامة بالسياحة البديلة خاصة و أنه يبدو واضح أن أغلب أنماط السياحة تتضمن التواصل كما هو واضح في مفهوم التنمية المستدامة إذا ما تم إدراكه بالأسلوب الصحيح في بيئة مناسبة، ويضرب ميرفي 1994 المثل بعالم ديزني كنموذج ناجح للسياحة الجماعية المستدامة [3].

وقد انتشر مفهوم السياحة المستدامة، واستخدام هذا المصطلح بصورة قوية خلال العقد الماضي و سواء في القطاع العام أو الخاص، وأصبح يندرج ضمن مختلف المشاريع الكبيرة أو الصغيرة منها، وهذا لتطبيقها ممارسات بيئية ناجحة في نشاطاتها، تتسم بالاستدامة [4].

ومن هذا المفهوم يمكن أن نصل إلى تطوير لمفهوم التنمية السياحية التقليدية لكي نضيف له صفة الاستدامة من خلال اعتبارات عملية، فالتنمية السياحية المستدامة هي عملية إشباع حاجيات السائحين الجسدية والنفسية والحصول على متطلباتهم دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة من السائحين في احتياجاتهم من الاستمتاع بالبيئة، أي هي التنمية التي تضع في اعتبارها نوع جديد من العدالة والمساواة بين الأجيال في التمتع بالموارد الطبيعية، ولتحقيق هذه التنمية يجب:

- وضع آليات وبرامج للتنسيق بين المجموعات المحلية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وكل متعاملي القطاع السياحي بهدف ضمان حماية الطبيعة والمحافظة على الثقافات المحلية خاصة منها المظاهر التقليدية للمجتمعات لأن الاستدامة تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة، بهدف ضمان الاستدامة بصلاحية استخدامها في المستقبل، لأن أهمية الاستدامة في السياحة مرتبطة باعتماد السياحة على تلك الموارد كمحفزات وكسلع تجذب السياح.

---

[1] صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية، دار الرضا للنشر، ط1 ، دمشق، سوريا، 2004 ، ص 23-24
[2] محمد الصرفي، السياحة و البيئة بين التأثير و التأثر، المكتب الجامعي الحديث، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2008-2009، ص 210
[3] نفس المرجع ص 211
[4] نفس المرجع ص 211

- تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة التي تؤمن تخطيطها وإدارتها وتجنبها المشاكل البيئية أو الاجتماعية، وتدفع السلطات لدراسة وتحديد طاقة الاستيعاب وتعليمات الاستخدام لتلك الموارد من قبل السكان والسياح ونظام الإشراف والضوابط المتعلق بتلك الأمور.
- وضع قوانين لتعميم مبدأ التسيير البيئي ضمن الصناعة السياحية وخاصة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي يرتكز عليها النشاط السياحي.
- تحديد ووضع معايير خاصة بالبيئة ثابتة وواضحة وإلزامية وتطبيقها في إنجاز المشاريع والتجهيزات السياحية خاصة المركبات السياحية والفنادق، كما يجب تحديد معايير ومستويات الجودة البيئية التي تعتبر مهمة للغاية في عملية اتخاذ قرار الزيارة من قبل السائح، كما أن السياحة يجب أن تكون الحافز للسكان والزوار لتحسين شروط البيئة في المقاصد السياحية.
- إلزام المؤسسات السياحية بالقيام بتقييم دوري للوضع البيئي والتغيرات التي تطرأ على النظم الإيكولوجية خاصة الهشة منها، فقد أصبح انطباع السائح عن المكان قبل وأثناء الزيارة عاملا مهما في مدى إقبال السياح والزوار على الزيارة، فالمنتجعات القديمة كمثال، والمنشآت السياحية تتطلب دوما تحديثا دوريا لتبقى مستمرة في مواكبة متطلبات السائح وتحقق أهدافها التسويقية.
- توظيف وسائل الإعلام والاتصال للتعريف بالمشاكل البيئية وكيفية تفاديها والتعريف بالمعايير الواجب مراعاتها.
- تشجيع استعمال التقنيات للمحافظة على المحيط البيئي.
- إدراج التربية البيئية ضمن مناهج التدريس والتعليم.
- تشجيع البحث العلمي في هذا المجال وذلك من خلال تخصيص مراكز تسهل عملية الباحثين وتحفيزهم ماديا و معنويا.

2.4. خصائص السياحة المستدامة: تتمثل أهم خصائص هذه السياحة في مايلي : [1]

- سياحة تعمل ضمن حدود الموارد الطبيعية المتوفرة فهي تهدف إلى الإقلال من التأثيرات، وترشيد استخدام الطاقة، والتقليل من التلوث ومعالجة النفايات و إعادة استخدامها.
- سياحة فيها عدالة اجتماعية، فهي تعمل على اشتراك السكان بصنعها، كما تحافظ على خصوصية المجتمعات و تقاليدها وتحاول معرفة حاجات السكان و تلبيتها.
- سياحة تقدم إمكانية الاستجمام وفرص المعرفة والثقافة للأجيال الحالية والقادمة.
- سياحة تسمح للضيف أن يستمتع ويجد ما ينشده إلى جانب حماية المجتمع المضيف والبيئة.
- سياحة تعمل على تحقيق تتوازن مع الصناعات الأخرى والأنشطة ضمن الإطار الاقتصادي.

3.4. مبادئ السياحة المستدامة: تعتمد السياحة المستدامة على العديد من المبادئ المتمثلة أساسا في مبادئ التنمية المستدامة، ومن بين أهم هذه المبادئ: [1]

[1] صلاح الدين خربوطلي :مرجع سابق، ص 31

- يجب أن يكون التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها جزء من استراتيجيات التنمية المستدامة، كما يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بشكل متداخل وموحد يتضمن إشراك وكالات حكومية، ومؤسسات خاصة، ومواطنين لتوفير أكبر قدر من المنفعة.
- يجب أن تتبع هذه الوكالات، والمؤسسات، والجماعات، والأفراد المبادئ التي تحترم ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة، والطريقة التقليدية لحياة المجتمع وسلوكه.
- يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة في اطار التنمية المستدامة وذلك من أجل الحماية والاستخدامات الاقتصادية المثلى للبيئة الطبيعية والبشرية في المنطقة المضيفة.
- يجب أن تهتم السياحة بعدالة توزيع المكاسب بين مروجي السياحة وأفراد المجتمع المضيف.
- يجب أن يتم تنفيذ برنا مجًا للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة، بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغييرات التي ستطرأ على حياتهم.

4.4. أنماط السياحة المستدامة: من أهمها [2]

1.4.4. السياحة البديلة:

تعبر السياحة البديلة عن نشاط السياحة الذي يقدم للسائح وفي نفس الوقت لا يتسبب في تدمير البيئة الطبيعية، بل على العكس يعمل على الحفاظ عليها و تحسين عوامل الجذب فيها.

وقد تركز مصطلح السياحة البديلة في البداية على مفهوم السياحة التي لا تدمر البيئة، وتحافظ على الإطار الايكولوجي و تفادي الآثار الضارة للتنمية السياحة كما اعتبرت أيضا وسيلة تؤدي إلى إيجاد نوع من التفاهم و التفاعل الايجابي بين الزائر و المضيف،كما انتقل هذا النمط إلى البلدان النامية كذلك.

إلا أنه استخدم بكثرة في السنوات العشر الأخيرة لدليل على السياحة التي لا تستهدف فقط المحافظة على البيئة الطبيعية و إنما تقدم الدعم أيضا لتطوير هذه البيئة لمصالح السكان المحليين و الزائرين.

- **خصائص السياحة البديلة:**

تضم السياحة البديلة مشروعات تنموية صغيرة متعددة أو عناصر جذب يقيمها المجتمع المحلي، بحيث يتحقق له من عائدها فوائد يجنيها هذا المجتمع ليصبح المستفيد الأول من السياحة دون أي استغلال لمصالح مواطنيه.

---

[1] www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc./(22/01/2013).

[2] محمد الصرفي، مرجع سابق، ص 209-217

وتركز السياحة البديلة على التواصل الحضاري والاجتماعي من حيث احترامها للقيم الحضارية والاجتماعية للمجتمع المضيف والتي يقيمها السائحون من خلال رحلاتهم المنظمة ولقاءاتهم مع السكان المحليين.

و يشير كل من "لافنت وجوبورن" 1992 إلى خصائص السياحة البديلة بالمقارنة بخصائص السياحة الجماعية، ففي حين تتميز السياحة الجماعية بأعداد غفيرة من السياح فان السياحة البديلة تمارس على مستوى محدود، وفي حين تؤدي السياحة الجماعية إلى التماثل والتجانس المنتج السياحي فإن السياحة البديلة تركز على (الفوارق الجذابة) في مختلف المقاصد السياحية أو ما يطلق عليه "ريلف" 1976 الإحساس بالمكان و كذلك لما نعتبر السياحة الجماعية تقوم بتنظيمها جهة خارجية فإن السياحة البديلة يضبطها المجتمع المحلي وأيضا فإنما تحدثه السياحة الاجتماعية من تأثيرات كبيرة يقابله من ناحية أخرى ضعف هذه التأثيرات في السياحة البديلة.

2.4.4. السياحة البيئية:

تعتمد السياحة البيئية على استخدام الموارد الطبيعية والثقافية كمقوم جذب أساسي للنشاط السياحي بحيث يتم في إطار حماية البيئة الطبيعية و الحضارية. وتعتبر المنظمة العالمية للسياحة هذا النمط من السياحة بأنه سياحة المثقفين الذين يقدرون القيم البيئية الطبيعية والاجتماعية و الحضارية.

وقد ابتكر هذا المصطلح " هكتور سيبالوس لاسكوران" سنة 1980، حيث عرف السياحة البيئية على أنها سياحة الأماكن الطبيعية التي لم تتعرض لأي اهدار أو تلوث بهدف الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة ومشاهدة الحيوانات والتعرف على الحضارات القديمة أو الحديثة المتمثلة في التراث الفني والثقافي للمناطق المزارة.

وعلى هذا فإن السياحة البيئية تعني نظرة جمالية علمية وفلسفية لمفهوم السفر، لكن لا يشترط أن يكون السائح عالما أو فنانا أو فيلسوفا، بل المهم أن يندمج السائح في الطبيعة بحيث لا يتحقق هذا الاندماج في الوسط الحضري.

تهدف السياحة البيئية إلى الحصول على جزء من السوق السياحية العالمية لقدرتها على جذب فئة معينة من السائحين إلى المناطق الطبيعية واستخدام إراداتها في تمويل المحميات وتشجيع الاستثمار والتنمية الاقتصادية المحلية، وقد تم تشكيل جمعية السياحة الطبيعية أو البيئية سنة 1990 التي تدعو إلى:

- تنمية سوق السياحة بشكل عام.
- تشجيع السياحة في إطار التنمية المستدامة .
- تعديل البرامج السياحية المتواضعة التي تضعها شركات السفر والسياحة لتشمل المناطق الطبيعية.

- زيادة الإقبال على المناطق الطبيعية خاصة المنتزهات والغابات في الدول النامية التي لا تزال تتمتع بعذريتها.
- توفير موارد مالية وبشرية لإدارة مناطق المحميات الطبيعية بالطريقة التي تلاءم السكان المحليين.

و من بين أمثلة هذا النوع من السياحة نذكر: سياحة مراقبة الفراشات بالمكسيك، سياحة مراقبة الطيور بجزيرة سكومر بانجلترا، سياحة المحميات الطبيعية.

و في هذا الاطار لا بد من تقديم المفاهيم التالية:

❖ **تعريف المحميات الطبيعية:**

هي مناطق مخصصة أساسا لحماية التراث الطبيعي بمختلف أشكاله، حيث تضع كل دولة قواعد وقوانين صارمة لحماية هذه المناطق و المحافظة عليها و على مقوماتها الطبيعية والحضارية حتى لا تتعرض إلى أي اختلال بيئي، و يتم اختيار هذه المحميات على أساس:[1] وجود تشكيلات جيولوجية متميزة،التنوع البيولوجي،أهمية الكائنات التي تعيش فيها، إمكانية الاستغلال السياحي البيئي للموقع.

❖ **دور المحميات الطبيعية في التنمية المستدامة:** يتجلى في: [2]

- المحافظة على استقرار البيئة التي تمثلها تلك المناطق.
- ضمان الإنتاج و استمرار التوازن البيئي.
- توفير فرص للبحث العلمي.
- الاقتراب من عالم الطبيعة بكل ما يزخر به من جمال و غنى.

3.4.4. السياحة الريفية:

يعتبر الريف في وجهة النظر السياحية هو كل ما يتعلق بالأرض بعيدا عن المدن الكبرى، وهو يشمل كل المناطق الزراعية و مناطق الغابات و المناطق المفتوحة و البحيرات و الأنهار و السواحل، حيث يعتبر الريف بكل ما يمثله هدوءه ومناظره الطبيعية عامل جذب لكثير من السياح، فهو يحتفظ بخصائص الترابط الإنساني والإحساس بالجماعة و العمل في كنف الطبيعة، وهي مميزات تعطي للريف قوة جاذبية لدى الزائرين.

وتعرف السياحة الريفية بأنها نشاط متعدد المظاهر و يشمل سياحة المزارع وإجازات ذوي الاهتمامات الخاصة كأنشطة ركوب الخيل والدراجات و السياحة الرياضية والعلاجية والسياحة التراثية.

---

[1] Amar Boumezbeur, atlas des parcs nationaux, direction générale des forets, édition eddiwan, 2006, p07.
[2] Günter Mitlacher et Andrea Kraljevic, conférence des parties à la convention sur la diversité biologique, WWF, japan, 2010, p 11

كما تعرف كذلك بأنها نشاط مركب يوجد في بيئة خارج المناطق الحضرية يشمل يشمل المناطق التي يكون فيها استخدام الأرض إما للحرف الزراعية أو الغابات أو المناطق الطبيعية.

5.4. منافع السياحة المستدامة: تتجلى أهم منافع السياحة المستدامة في: [1]

- تشجع السياحة المستدامة على فهم أفضل لوقع السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية والإنسانية .
- تولد السياحة وظائف بشكل مباشر في قطاع السياحة وبشكل غير مباشر في القطاعات الأخرى.
- تعزز السياحة قطاعات محلية مربحة مثل الفنادق والمطاعم وغيرها من الخدمات الأخرى.
- تسعى السياحة المستدامة إلى إشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات .
- تحفز على تحسين وسائل النقل والتواصل المحلية وغيرها من البنى التحتية الأساسية.
- تنشئ مرافق للاستجمام التي يمكن للجماعات المحلية أن تستعملها، إضافة إلى الزائرين. كما أنها تشجع المحافظة على المواقع الأثرية والمباني والمناطق التاريخية.
- تعزز السياحة الثقافية التقدير الذاتي للجماعات المحلية وتسمح بفهم أكبر وتواصل أفضل بين شعوب
- تظهر السياحة المستدامة غير المضرة بالبيئة أهمية الموارد الطبيعية والثقافية ويمكن أن تساعد على الحفاظ على هذه الموارد.

[1] www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc./(24/02/2013).

خلاصة المبحث:

يعبر مفهوم الاستدامة على مراعاة الجوانب البيئية و الثقافية بالإضافة إلى الاقتصادية، هذا ما يجعل من تطبيق هذا المبدأ على السياحة الوسيلة الناجعة و الحتمية للنهوض بالقطاع السياحي وهذا من خلال الأخذ بعين الاعتبار عدم استنزاف المكنونات الطبيعية و الثقافية و التاريخية للشعوب، بالإضافة إلى تثمين التراث الإنساني و المحافظة على خصوصيات كل مجتمع، وهو ما يخلق تنمية سياحية مستدامة تلبي حاجيات الجيل الحالي في السياحة، لكن دون المساس بإمكانية الأجيال المستقبلية على تلبية حاجياتها هي كذلك، فالتنمية السياحية المستدامة تراعي حساسية البيئة، كما ترشد استخدام الموارد السياحية ما يخلق سياحة تنافسية و مزدهرة ما يعطي الديمومة للمشروع السياحي على المديين الطويل والقصير من جهة، و تحقق الرخاء الاقتصادي و الإنصاف الاجتماعي من خلال ما توفر من مداخيل تأتي من إنفاق السياح على المنتوج السياحي من جهة أخرى.

لذا يمكن القول بأن التنمية السياحية المستدامة هي الصناعة السياحية النظيفة القادرة على تنويع مصادر دخل الدول لما توفره من عائدات، كما تساهم في التعريف بها و بخصوصياتها و ثقافاتها و ارثها الطبيعي و البشري، كل هذا دون المساس ببيئتها و ثقافتها و تنوعها، لذا وجب على بلادنا النهوض بهذا القطاع السياحي في إطار التنمية المستدامة.

المبحث الثاني السياحة في العالم، حوض المتوسط و الجزائر.

مقدمة:

تعد السياحة واحدة من النشاطات المهمة في حياة الإنسان في العصر الحالي، إذ أنها أصبحت تحتل شيئا فشيئا مكانة مرموقة في الاقتصاد العالمي، فقد شهد العالم تطورا كبيرا في النشاط السياحي والتدفقات السياحية، ما انعكس على الجانب الاقتصادي و العمراني للمدن في جميع أنحاء العالم.

كما تعتبر منطقة حوض المتوسط المنطقة السياحية الأكثر جاذبية في العالم، و هذا لما تتمتع به من مقومات طبيعية و تاريخية و ثقافية و غيرها، ما مكنها من تبوأ الوجهات السياحية العالمية.

إن الجزائر بلد متوسطي يطل على البحر المتوسط بساحل يمتد على أكثر من 1200 كلم، كما تزخر الجزائر بالعديد من الكمائن و الثروات الطبيعية المتنوعة ما يجعلها قادرة على إنشاء صناعة سياحية حقيقية في ظل توفر كل من المقومات السياحية و الموقع المتميز.

سنقوم في هذا المبحث بإلقاء نظرة على السياحة في العالم، و المنظمات السياحية العالمية، كما سنتطرق إلى واقع السياحة في العالم و حوض المتوسط ثم في الجزائر.

1. السياحة في العالم:

1.1. المنظمة العالمية للسياحة:

هي أهم منظمة على المستوى العالمي في مجال الأسفار و السياحية، مقرها مدريد تضم 141دولة، 07 أقاليم، 350 عضو يمثلون مختلف السلطات السياحية المحلية، إضافة إلى الجمعيات السياحية وشركات الطيران و العديد من المجمعات الفندقية العالمية. و قد ظهرت بوادر إنشاء المنظمة العالمية للسياحة في سنة 1947، حيث ظهرت الوحدة العالمية للتنظيمات الرسمية السياحية، أو ما يعرف بـ: (Union Internationale des Organismes Officiels de Tourisme) و هي منظمة غير حكومية مقرها جنيف، وفي سنة 1974 تبنتها منظمة الأمم المتحدة و وضعت التشريعات والقوانين الخاصة بتحويلها إلى منظمة جديدة تابعة لها لتخلق سنة 1975 تحت تسمية "المنظمة العالمية للسياحة".

تسعى المنظمة العالمية للسياحة إلى تشجيع التنمية والتطوير السياحي في إطار النمو الاقتصادي، كما تساهم في خلق مناصب الشغل والمحافظة على البيئة وحماية التراث العالمي من جهة، كما تعمل على

القيام بدراسات عديدة في مختلف بلدان العالم تتناول كل النقاط التي تؤثر في القطاع السياحي من جهة أخرى. وتساهم في إنجاز إحصائيات بشكل منتظم، كما تنظم مؤتمرات وقمم في هذا المجال.[1]

2.1. المنظمة العالمية للسياحة و السياحة المستدامة:

أخذ مصطلح السياحة المستدامة حيزا مهما لدى المنظمة العالمية للسياحة في أواخر القرن الماضي وهو ما أثمر سنة 2002 في مؤتمرها بجوهانسبورغ بإعلانها سنة السياحة المستدامة، وفي هذا الصدد تعمل منظمة السياحة العالمية من أجل تنمية السياحة المستدامة وترجمة الاهتمامات البيئية إلى إجراءات عملية. كما يعمل قسم البيئة بمنظمة السياحة العالمية في تعاون وثيق مع الأعضاء والمنظمات العالمية الأخرى لضمان التخطيط والإدارة الملائمين لأي تنمية سياحية جديدة بهدف حماية البيئات الطبيعية والثقافية. وتشارك منظمة السياحة العالمية في كافة المنابر والندوات، مثل قمة الأرض التي عقدت في ريو دي جانيرو، وندوات الأرض في كندا. كما قامت بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة PNUE [2] ، ومنظمات عالمية و إقليمية أخرى، بوضع مجموعة من النشاطات للتحضير لهذه السنة، من أجل إثراء الفكر العالمي حول فعالية هذا النشاط على المستوى العالمي، الإقليمي والمحلي. وتعمل منظمة السياحة العالمية على تشجيع الدول لتطوير السياحة وفقا للتوصيات التالية:[3]

- وضع إطار سياسي و قانوني شامل للتنمية المستدامة.
- وضع مخطط توجيهي يحدد المجالات ذات الأولوية السياحية و خصائصها.
- وضع قوانين و تشريعات متعلقة باستخدام الأرض في إطار التنمية المستدامة.
- وضع سياسة واضحة لتطوير و تثمين الموارد الطبيعية و البشرية المتعلقة بالسياحة.
- وضع قوانين و تشريعات خاصة بالمحافظة على البيئة من خلال تطبيق معايير الجودة البيئية.
- التسيير العقلاني للمؤهلات السياحية من منشآت و مرافق سياحية و غيرها.
- المشاركة الشعبية الواسعة في تخطيط وتنفيذ وإدارة الخدمات السياحية.

3.1. أهداف المنظمة العالمية للسياحة: تهدف المنظمة العالمية للسياحة إلى: [4]

- نقل الخبرات والتجارب الدولية والمعرفة الفنية لقطاع السياحة.
- الإسهام في بناء قدرات العاملين في المجال السياحي.
- تعزيز الشراكة في التنمية السياحية.
- ترويج السياحة كآلية للسلام، و أداة للتعاون المشترك في الحفاظ على التنوع الثقافي والاقتصادي.

---

[1] الموقع الرسمي للمنظمة العالمية للسياحة، www.omt.org

1 أنشأ سنة 1972 بعد الجمعية العامة للأمم المتحدة تهدف لتشجيع الاهتمام العالمي بالبيئة ، دوره الأساسي يتلخص في - : المراقبة الثابتة للبيئة – تحليل التغيرات – جمع و توزيع المعلومات – ضمان ملائمة المشاريع البيئية لأولويات الدول النامية

[3] تقرير للمنظمة العالمية للسياحة حول سنة السياحة المستدامة، 2003

[4] نفس المرجع

- تبادل الخبرات والتجارب المتوافرة لدى الدول الأخرى في مجال تنمية القطاع السياحي.

4.1. تطور السياحة العالمية:

تعد السياحة من النشاطات الأكثر ربحية ، فهي تتبوأ مكانة مرموقة في الميدان الاقتصادي العالمي، حيث تعتبر من بين أهم مصادر الدخل الوطني وتوفير العملة الصعبة للعديد من البلدان. و قد ظهر هذا جليا في اتساع نطاق الاهتمام بها بحيث عرف النشاط السياحي في العالم حيوية وحركة واسعة اتضحت معالمها جليا في النصف الثاني من القرن الماضي و بداية القرن الحالي، حيث تزايد عدد السياح في العالم من 25.3 مليون سنة 1950 إلى 982 مليون سائح سنة 2011. [1]

هذا التطور المذهل في النشاط السياحي في الفترة المذكورة أعلاه ساهم كذلك في زيادة مداخيل القطاع السياحي التي وصلت إلى 1030 مليار دولار سنة 2011.[2]

1.4.1. التدفقات السياحية العالمية

تعد التدفقات السياحية هي المقياس الحقيقي لقياس كمية النشاط السياحي في بلد معين، وهذا من خلال معرفة أعداد التوافدات السياحية على هذا البلد، حيث تعتبر مؤشرا رئيسيا على التطور السياحي في البلد. وقد تطور التوافد السياحي العالمي بنسبة كبيرة خاصة، في السنوات الأخيرة، حيث قارب سنة 2012 المليار سائح.

من خلال الجداول رقم (01) سوف نوضح تطور النشاط السياحي العالمي بالإضافة إلى الدول الأكثر استقبالا للسياح في عالميا و عربيا في الفترة بين سنة 2000 إلى 2011.

الجدول رقم (01): توزيع التدفقات السياحية العالمية حسب القارات و المناطق لسنة 2011.

القارة أو المنطقة	عدد السياح الوافدين (مليون)	النسبة المئوية (%)
أوروبا	503.6	51.27
شرق آسيا و أستراليا	217	22.09
أمريكا	156	15.87
إفريقيا	50.6	05.14
الشرق الأوسط	55.4	05.63
المجموع	982	100

الوحدة: بالمليون **المصدر:** المنظمة العالمية للسياحة +معالجة شخصية 2014

[1] المنظمة العالمية للسياحة ، 2012
[2] نفس المرجع

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ التركز الكبير للتدفقات السياحية العالمية في القارة الأوروبية بحوالي 503.6 مليون سائح سنة 2011 بنسبة تقدر بـ51.27%، وهو ما يرجع للغنى الطبيعي والتاريخي والحضاري الذي تتميز به القارة، بالإضافة إلى الوفرة الكبيرة في مختلف المرافق السياحية والخدماتية والترفيهية ذات الجودة العالية. وتأتي بعدها منطقة شرق آسيا و أستراليا التي تعتبر منطقة واحدة حسب تقسيم المنظمة العالمية للسياحة، حيث توافد على هذه المنطقة حوالي 217 مليون سائح بنسبة 20.09 % من التدفقات العالمية، ثم تلتها الأمريكتان الشمالية والجنوبية بحوالي 156 مليون سائح بنسبة 15.87%، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية المساهم الأكبر في هذه التدفقات بحوالي الثلث. أما قارة إفريقيا و منطقة الشرق الأوسط، فتعد مساهمتهما في التدفقات السياحية العالمية ضئيلة، حيث تستقبلان حوالي 50.6 و 55.4 مليون سائح على التوالي، أي ما يمثل 05.14% بالنسبة للقارة الإفريقية، و 05.63% بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط.

الجدول رقم (02): الفرق في توزيع التدفقات السياحية العالمية حسب القارات والمناطق بين 2010 و 2011.

القارة أو المنطقة	عدد السياح الوافدين سنة 2010	عدد السياح الوافدين سنة 2011	نسبة التطور بين 2010-2011(%)	الزيادة الصافية
أوروبا	474.6	503.6	06.11	29
شرق آسيا و أستراليا	204	217	06.37	13
أمريكا	150	156	04	06
إفريقيا	50.6	50.6	00	00
الشرق الأوسط	60.4	55.4	08.28-	05-
المجموع	939	982	04.60	43

الوحدة: بالمليون **المصدر:** المنظمة العالمية للسياحة +معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ زيادة في التدفقات السياحية العالمية بين سنتي 2010 و 2011 بحوالي 43 مليون سائح بنسبة 04.60%. و يرجع هذا بالأساس إلى تحسن الظروف الاقتصادية العالمية بعد انحسار الأزمة المالية العالمية و الانتعاش الاقتصادي و هو ما انعكس على القطاع السياحي.

هذه الزيادات في التدفقات العالمية كانت نتيجة زيادة التدفقات في مختلف القارات والمناطق العالمية وعلى رأسها أوروبا بزيادة تقدر بحوالي 29 مليون سائح بنسبة 06.11%، ثم تليها منطقة شرق آسيا

وأستراليا بزيادة تقدر بحوالي 13 مليون سائح بنسبة 06.37%، و هي الأعلى في العالم، ثم تأتي أمريكا بزيادة تقدر بحوالي 06 مليون سائح بنسبة 04%.

أما في قارة إفريقيا، فبقيت أعداد التدفقات على حالها عند 50.6 مليون سائح، فيما تراجع عدد السياح الوافدين إلى منطقة الشرق الأوسط بسبب الأوضاع الأمنية التي تمر بها المنطقة.

من خلال الشكل رقم (02) سوف نوضح الزيادة الصافية في عدد السياح في مختلف مناطق العالم بين سنتي 2011 و 2010

الشكل رقم (02): الزيادة الصافية في عدد السياح في مختلف مناطق العالم بين 2011 -2010

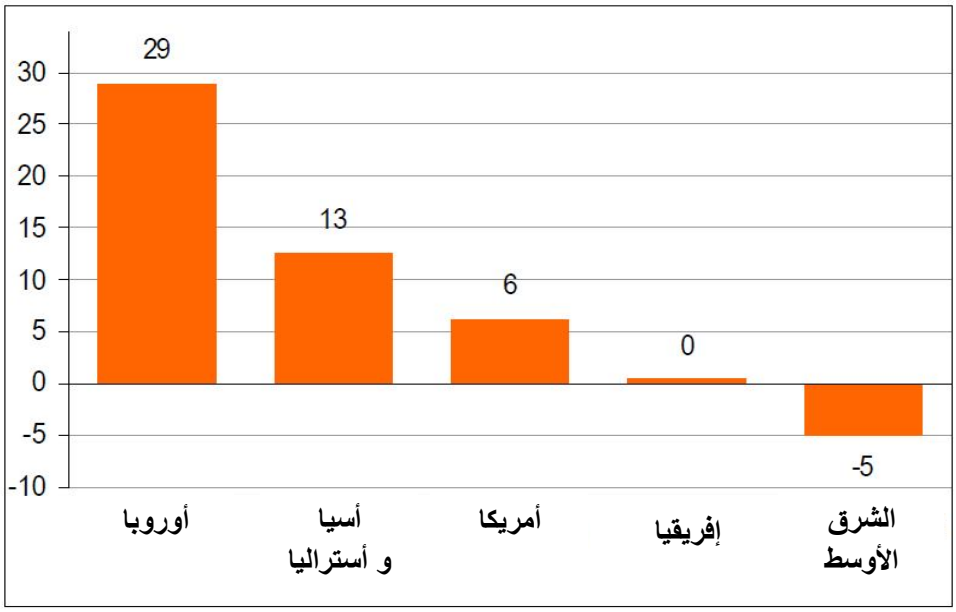

المصدر: المنظمة العالمية للسياحة + معالجة شخصية 2014

الجدول رقم (03) التدفقات السياحية العالمية في الفترة بين سنة 2000 إلى 2011.

الدول	2000	2005	2009	2010	2011	نسبة التطور بين 2010-2011(%)
فرنسا	77.2	75	76.8	77.1	79.5	3.00
و.م.أ	51.2	49.2	55	59.8	62.3	4.20
الصين	31.2	46.8	50.9	55.7	57.6	3.40
اسبانيا	46.4	55.9	52.2	52.7	56.7	7.60
ايطاليا	41.2	36.5	43.2	43.6	46.1	5.70
تركيا	9.6	20.3	25.5	27	29.3	8.70

المملكة المتحدة	23.2	28	28.2	28.3	29.2	3.20
ألمانيا	19	21.5	24.2	26.9	28.4	5.50
ماليزيا	10.2	16.4	23.6	24.6	24.7	0.60
المكسيك	20.6	21.9	21.5	23.4	23.4	00
التدفق العالمي	673	799	882	939	982	4.6

الوحدة: بالمليون **المصدر:** المنظمة العالمية للسياحة +معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ التطور الكبير الذي تشهده التدفقات السياحية العالمية باستمرار حيث ارتفعت من 673 مليون سائح سنة 2000 إلى 982 مليون سائح سنة 2011. إذ احتلت فرنسا في المرتبة الأولى من حيث التدفقات السياحية خلال هذه الفترة ما يجعلها الوجهة السياحية الأولى في العالم بفضل ما تتمتع به من مقومات سياحية هائلة و موروث حضاري و ثقافي قيم، خاصة العاصمة باريس التي تتمتع بموروث سياحي و معماري ساحر و فريد من نوعه، كما تتوفر فرنسا على مناخ مناسب و موقع استراتيجي ممتاز جعلها تتبوأ هذه المكانة. وقد بلغ عدد السياح الوافدين على فرنسا 79.5 مليون سائح سنة 2011 بنسبة 8.1 % من إجمالي التوافدات السياحية العالمية، وهذا حسب إحصاءات المنظمة العالمية للسياحة.

وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الثانية بحوالي 62.3 مليون سائح، و هذا لتوفرها على خدمات سياحية ذات مستوى راقي وعالي ، كما تتوفر كذلك على إمكانيات سياحية كبيرة، ثم تلتها الصين التي عرف قطاع السياحة بها تطورا سريعا و مذهلا خاصة بعد سنة 2005 كما هو موضح في الجدول، وقد بلغ عدد السياح بها 57.6 مليون سائح سنة 2011، و يرتبط هذا التطور السياحي في الصين بتطورها الاقتصادي و الصناعي الكبير، و هو ما جعلها الوجهة الأولى لسياحة الأعمال وهذا دائما حسب المنظمة العالمية للسياحة.

كما نسجل كذلك التطور الكبير للنشاط السياحي الكبير الذي تعرفه دول الحوض المتوسط، فبالإضافة إلى فرنسا التي تحتل المرتبة الأولى عالميا، فإن كل من اسبانيا، و ايطاليا تمثل أسواقا عالمية كبرى من خلال أرقامها الجد معتبرة في مجال التدفقات السياحية العالمية، كما نلاحظ كذلك التطور الكبير الذي عرفته تركيا في العشرية الأخيرة في هذا المجال، و هو ما دعم مكانة الحوض المتوسط السياحية على المستوى العالمي في ظل ثبات الدول الكبرى للحوض في المجال السياحي عند أرقامها، و تسجيلها بعض التطور.

و من خلال الجدول رقم (04) سوف نحاول تسليط الضوء على أرقام التدفقات السياحية في العالم العربي و هذا في الفترة بين 2009 و 2011.

الجدول رقم (04): التدفقات السياحية في بعض الدول العربية بين سنة 2009 إلى 2011.

الدول	2009	2010	2011	نسبة التطور بين 2010-2011(%)	المرتبة العالمية سنة 2011
السعودية	10.9	10.9	17.3	59.8	16
مصر	11.9	14.1	9.5	32.4-	26
المغرب	8.3	9.3	9.4	0.6	27
الامارات	6.8	7.4	8.1	9.4	32
سوريا	6.1	8.5	5.1	40.7-	45
تونس	6.9	6.9	4.7	30.7-	47
الجزائر	1.9	2.1	2.4	15.7	72
التدفق العربي	70.4	79.2	72.5	8.46-	

الوحدة: بالمليون **المصدر:** المنظمة العالمية للسياحة +معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن ترتيب الدول العربية متراجع، حيث يبقى مستواها السياحي جد ضعيف مقارنة بالدول الأخرى و التي قطعت شوطا كبيرا في هذا الميدان، فنجد المملكة العربية السعودية الأولى عربيا في سنة 2011 بحوالي 17.3 مليون سائح، و يرجع هذا التوافد على المملكة العربية السعودية إلى الطابع الديني للبلد، حيث تتجلى فيه مظاهر السياحة الدينية خاصة مواسم الحج والعمرة التي يتدفق خلالها الملايين من المسلمين إلى أراضي المملكة، ثم تليها مصر في المرتبة الثانية عربيا و السادسة و العشرين (26) عالميا بحوالي 9.5 مليون سائح سنة 2011 متراجعة عن المرتبة 18 التي كانت تحتلها سنة 2010 بتوافد 14.1 مليون سائح وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى ما يعرف بالثورات العربية. و هو نفس الشيء بالنسبة لكل من تونس و سوريا.

كما نسجل التطور المستمر للترددات السياحية لكل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية وهذا للظروف المستقرة بالبلدين من جهة، و كذا لتوفرهما على المقومات السياحية الضرورية خاصة في مجال الخدمات و المرافق السياحية من جهة أخرى. حيث وصل التوافد بهما إلى 8.1 و 9.4 مليون سائح على التوالي. أما الجزائر، فمازال القطاع السياحي بها لا يعرف الانطلاقة الفعلية بها وهذا رغم تسجيل بعض التحسن الذي بلغت نسبته 15.7%، لكن هذا التطور لا يعكس واقع القطاع في الجزائر، حيث أنه يبقى بعيدا عن التطلعات خاصة في ظل المقومات الطبيعية السياحية التي تزخر بها.

و من أجل تسليط الضوء أكثر على موضوع التدفقات السياحية نقترح عليكم الأشكال التالية:

الشكل رقم (03): التوافدات السياحية العالمية في الفترة الممتدة من سنة 2008 إلى غاية فيفري 2012.

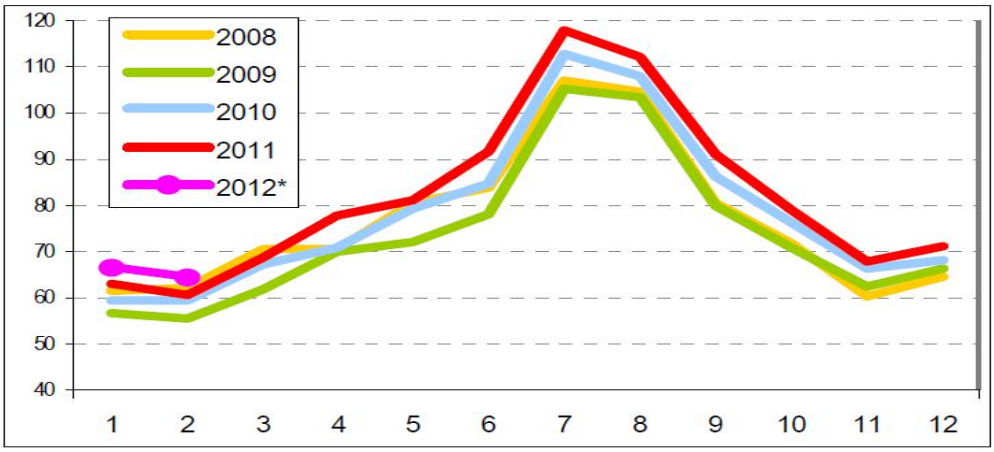

المصدر: المنظمة العالمية للسياحة + معالجة شخصية 2014 **الوحدة:** بالمليون

من خلال الشكل رقم (03) نلاحظ التطور المستمر في التدفقات السياحية العالمية منذ سنة 2008 وإلى غاية فيفري 2012، ماعدا سنة 2009 التي شهدت بعض التراجع مقارنة بسنة 2008، ويرجع هذا بالأساس إلى تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية التي شهدها العالم في تلك الفترة و تداعياتها، من تسريح للعمال وغلق للمؤسسات وغيرها، و هو ما انعكس على القطاع السياحي في تلك السنة باعتباره جزء من النشاط الاقتصادي.

كما تعتبر سنة 2011 هي السنة الأكثر تطورا في ميدان التدفقات السياحية العالمية بحوالي 982 مليون سائح، كما يتوقع لسنة 2012 أن تتخطى سنة 2011 و هذا بالنظر لبدايتها القوية بالمقارنة مع بدايات السنوات الماضية.

كما يمكن أن نسجل أن فترة الذروة السياحية العالمية تكون ما بين شهر جويلية و أوت وهو ما يتناسب مع فصل الصيف والعطل السنوية، كما تمتاز هذه الفترة بالجو المعتدل في أكبر البلدان المستقبلة للتدفقات السياحية العالمية خاصة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. حيث تتعدى التدفقات السياحية العالمية في هذه الفترة 100 مليون سائح شهريا، وهذا في مختلف السنوات من 2008 إلى 2011، لتقارب حوالي 120 مليون سائح في شهر جويلية 2011، أما الشهر الأقل توافدا للسياح فهو شهر فيفري الذي تراوح عدد التدفقات السياحية به بين 45 مليون سائح في سنة 2009، و حوالي 65 مليون سائح في شهر فيفري من سنة 2012.

الشكل رقم (04): مقارنة التطور السياحي في إفريقيا من سنة 2008 إلى غاية فيفري 2012.

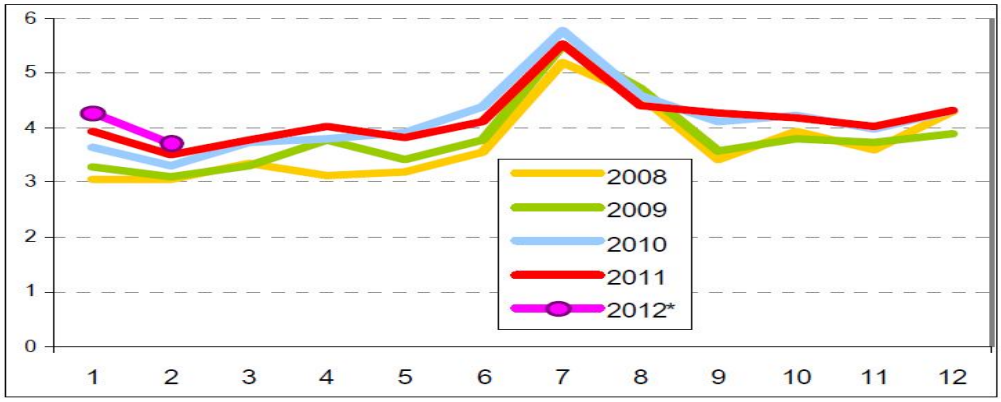

المصدر: المنظمة العالمية للسياحة + معالجة شخصية 2014 **الوحدة:** بالمليون

سنتطرق من خلال الشكل رقم (04) إلى تحليل واقع التوافدات السياحية في قارة إفريقيا على مدار أشهر السنة في نفس الفترة السابق، حيث نلاحظ تطابقا كبيرا بين التوزيع الشهري لعدد التوافدات السياحية في إفريقيا مع نظيرتها العالمية مع وجود فرق في حجم التوافدات، حيث نلاحظ شهر الذروة هو شهر جويلية بتوافد بين 5 و 6 ملايين سائح في الشهر، أما الشهر الأقل استقبالا للتوافدات السياحية هو شهر فيفري بتوافد ينحصر بين 3 ملايين سائح في الشهر سجل سنة 2008 و 3.8 مليون سائح في الشهر سجل في 2012.

الشكل رقم (05): مقارنة التطور السياحي في الشرق الأوسط من سنة 2008 إلى غاية فيفري 2012.

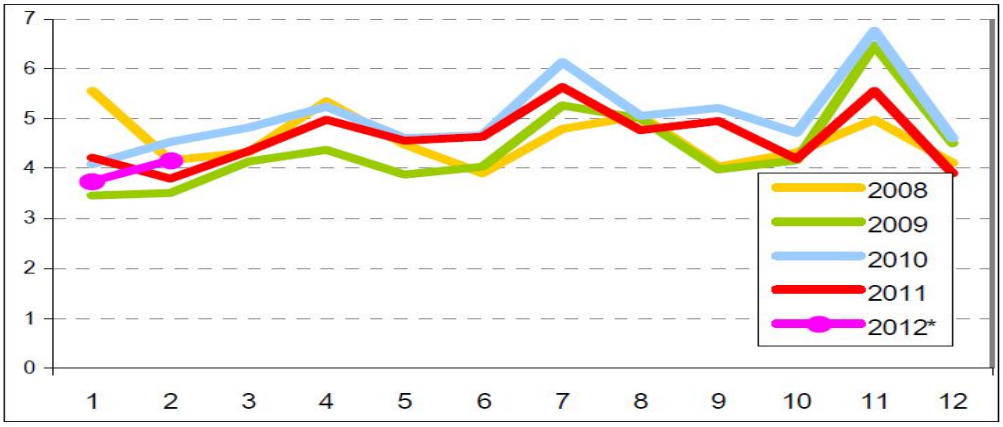

المصدر: المنظمة العالمية للسياحة + معالجة شخصية 2014 **الوحدة:** بالمليون

أما في منطقة الشرق الأوسط (الشكل 05)، فلا نرى التطابق في فترات الذروة مع الفترات العالمية، حيث نلاحظ فترة أولى تتناسب مع فترة الذروة العالمية أي في شهر جويلية حيث تتراوح التدفقات السياحية بين 4.8 مليون سائح في سنة 2008، و حوالي 6 مليون سائح سنة 2010، أما فترة الذروة القصوى فنسجلها في شهر نوفمبر و يعود هذا بالدرجة الأولى إلى التوافد الكبير الذي تعرفه المملكة

العربية السعودية في هذه الفترة التي توافقت مع حلول موسم السياحة الدينية المتمثلة في أداء فريضة الحج.

كما نسجل تراجعا كبيرا في عدد التوافدات السياحية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط في سنة 2011 و بداية 2012، ويرجع هذا كما سبق و أشرنا إلى الظروف الأمنية التي تشهدها المنطقة نتيجة أحداث ما يعرف بالربيع العربي خاصة في مصر و سوريا و اليمن، و هو ما أثر على النشاط السياحي بها.

2.4.1. الإيرادات السياحية:

تعتبر الإيرادات السياحية مقياسا حقيقيا لمعرفة مقدار المداخيل المالية للأنشطة الاقتصادية، وبالتالي التعرف على مدى مساهمة النشاط السياحي في المجال الاقتصادي لبلد معين، حيث تعتبر السياحة مؤشرا رئيسيا في التطور الاقتصادي للبلدان، وهذا باعتبارها منشطا رئيسيا لمختلف الفروع الاقتصادية الأخرى من خلال ما توفره من فرص عمل وعملة صعبة، بالإضافة لمساهمتها في تنشيط النشاط التجاري و الحرفي. وقد تطورت الإيرادات السياحية العالمية بنسبة كبيرة خاصة في السنوات الأخيرة، حيث وصلت سنة 2011 إلى حوالي 1030 مليار دولار.

من خلال الجداول التالية سوف نوضح تطور الإيرادات السياحية العالمية بالإضافة إلى الدول الأكثر دخلا من حيث النشاط السياحي عالميا و عربيا في الفترة بين سنة 2000 إلى 2011.

الجدول رقم (05): توزيع الإيرادات السياحية العالمية حسب القارات و المناطق لسنة 2011.

المنطقة	المداخيل (مليار دولار)	النسبة (%)
أوروبا	463.4	45
أمريكا	199.5	19.36
شرق آسيا و أستراليا	289	28.05
الشرق الأوسط	45.5	4.41
إفريقيا	32.6	3.18
العالم	1030	100

المصدر: المنظمة العالمية للسياحة +معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ التركز الكبير للإيرادات السياحية للتدفقات السياحية العالمية في القارة الأوروبية بحوالي 463.4 مليار دولار سنة 2011 بنسبة تقدر بـ 45%، و هو ما يتناسب مع حجم للتدفقات السياحية العالمية في هذه القارة. وتأتي بعدها منطقة شرق آسيا و أستراليا حيث بلغ حجم الإيرادات السياحية بهذه المنطقة حوالي 289 مليار دولار بنسبة 28.05 % من الإيرادات السياحية

العالمية، ثم تلتها الأمريكتان الشمالية و الجنوبية بحوالي 199.5 مليار دولار بنسبة 19.36%، و تعد الولايات المتحدة الأمريكية المساهم الأكبر في هذه التدفقات بأكثر من نصف هذا المبلغ.

أما قارة إفريقيا و منطقة الشرق الأوسط، فتعد مساهمتهما في الإيرادات السياحية العالمية ضئيلة، حيث حققتا إيرادات سياحية سنة 2011 بلغت حوالي 32.6 و 45.5 مليار دولار على التوالي، أي ما يمثل 03.18% بالنسبة للقارة الإفريقية، و 04.41% بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط.

الجدول رقم (06): الفرق في توزيع الإيرادات السياحية العالمية حسب القارات والمناطق بين 2010 و 2011.

القارة أو المنطقة	حجم الإيرادات السياحية سنة 2010 (مليار دولار)	حجم الإيرادات السياحية سنة 2011 (مليار دولار)	نسبة التطور بين 2010-2011 (%)	الزيادة الصافية (مليار دولار)
أوروبا	409.4	463.4	13.22	54
شرق آسيا و أستراليا	255.3	289	13.24	33.7
أمريكا	181	199.5	10.22	18.5
الشرق الأوسط	51.8	45.5	11.99-	06.3-
إفريقيا	30.5	32.6	07.24	02.1
المجموع	928	1030	10.99	102

المصدر: المنظمة العالمية للسياحة +معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ زيادة في الإيرادات السياحية العالمية بين سنتي 2010 و 2011 بحوالي 102 مليار دولار بنسبة 10.99%. و هو ما يتوافق مع الزيادة في عدد التدفقات السياحية العالمية التي ارتفعت بحوالي 4.60%. كما نسجل كذلك زيادة في معدل الإنفاق السياحي الفردي العالم، و هو ما نلاحظه من خلال الزيادة في الإيرادات العالمية التي كانت أكبر بكثير من الزيادة في أعداد التدفقات السياحية العالمية، و يرجع هذا بالأساس إلى تحسن الظروف الاقتصادية العالمية بعد انحسار الأزمة المالية العالمية و الانتعاش الاقتصادي و هو ما انعكس على القطاع السياحي.

هذه الزيادات في الإيرادات السياحية العالمية كانت نتيجة زيادة الإيرادات السياحية في مختلف القارات والمناطق العالمية و على رأسها أوروبا بزيادة تقدر بحوالي 54 مليار دولار بنسبة تطور قدرت بـ 13.22%، و قد مثلت حوالي 52.95% من الزيادة العالمية، ثم تليها منطقة شرق آسيا و أستراليا بزيادة تقدر بحوالي 33.7 مليار دولار بنسبة تطور بلغت 13.24%، و هي الأعلى في العالم، ثم تأتي أمريكا بزيادة تقدر بحوالي 18.5 مليار دولار بنسبة تطور بلغت 10.22%، أما في قارة إفريقيا فقد

سجلنا زيادة في حجم الإيرادات قدر بحوالي 02.1 مليار دولار بنسبة تطور بلغت 07.24%، و هذا رغم بقاء أعداد التدفقات على حالها عند 50.6 مليون سائح بين سنتي 2010 و 2011.

فيما تراجع حجم الإيرادات في منطقة الشرق الأوسط بحوالي 06.3 مليار دولار بنسبة تراجع 11.99%، و هو ما يتوافق و تراجع عدد السياح الوافدين إلى منطقة الشرق الأوسط بسبب الأوضاع الأمنية التي تمر بها المنطقة.

الجدول رقم (07): تطور الإيرادات السياحية العالمية في الدول الأكثر دخلا من السياحة في العالم في الفترة بين 2000 و2011.

الدول	2000	2005	2009	2010	2011	نسبة التطور بين 2010-2011(%)
و.م.أ	82.9	82.2	94.2	103.5	116.3	12.36
اسبانيا	30	48	53.2	52.5	59.9	14.09
فرنسا	33	44	49.5	46.6	53.8	15.45
الصين	16.2	29.3	39.7	45.8	48.5	5.90
ايطاليا	27.5	35.4	34.7	38.8	43	10.82
ألمانيا	18.7	29.2	34.6	34.7	38.8	11.82
المملكة المتحدة	21.9	30.7	30.1	32.4	35.9	10.80
أستراليا	9.3	16.8	25.5	29.8	31.4	05.37
ماكاو	3.2	7.6	18.1	27.8	27.8	00
هونغ كونغ	5.9	10.3	16.4	22.2	27.2	22.52
الإيرادات العالمية	475	679	853	928	1030	10.99

الوحدة: بالمليار دولار **المصدر:** المنظمة العالمية للسياحة +معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ التطور الكبير الذي تشهده الإيرادات السياحية العالمية باستمرار حيث ارتفعت من 475 مليار دولار سنة 2000 إلى 1030 مليار دولار سنة 2011.

سجلت الولايات المتحدة الأمريكية أكبر المداخيل السياحية في العالم لسنتي 2010 و 2011 على التوالي، حيث بلغت مداخيلها 116.3 مليار دولار سنة 2011 بنسبة 11.29% من الإيرادات السياحية العالمية، حيث بلغ تطورها سنة 2010 مقارنة بسنة 2011 حوالي 12.36%، بزيادة صافية بلغت 12.8 مليار دولار، وجاءت اسبانيا ثانية بمداخيل تقدر بحوالي 59.9 مليار دولار تلتها فرنسا بإجمالي إيرادات سياحية بلغت 53.8 مليار دولار. و تبعتهما الصين و ايطاليا بمداخيل قدرت

بحوالي 48.5 و43 مليار دولار على التوالي وفقا لإحصائيات سنة 2011. و تتوافق هذه الأرقام مع أرقام التدفقات السياحية الكبيرة التي تعرفها هذه الدول.

كما نلاحظ كذلك سيطرة منطقة الحوض المتوسط على جزء مهم من الإيرادات السياحية العالمية خاصة اسبانيا و فرنسا و ايطاليا التي بلغت مداخليها مجتمعة من الإيرادات السياحية لسنة 2011 حوالي 156.7 مليار دولار بنسبة 15.22 % من الإيرادات السياحية العالمية، و هو ما يعكس المكانة السياحية الكبرى لدول الحوض المتوسط.[1]

الجدول رقم (08) الإيرادات السياحية في بعض الدول العربية في الفترة بين 2009 و 2011.

الدول	2009	2010	2011	نسبة التطور بين 2010-2011(%)	المرتبة العالمية سنة 2011
الإمارات	7.4	8.6	9.2	06.52	31
مصر	10.8	12.5	8.7	30.40-	33
السعودية	6.0	6.7	8.5	26.87	34
المغرب	6.6	6.7	7.3	08.95	38
سوريا	3.8	6.2	3.4	45.16-	48
تونس	2.7	2.6	1.8	30.76-	71
الجزائر	0.32	0.4	0.45	12.50	110
الايرادات العربية	52.1	61.4	55.4	09.77-	

الوحدة: بالمليار دولار **المصدر:** المنظمة العالمية للسياحة +معالجة شخصية 2014

من خلال هذا الجدول رقم (08) نلاحظ أن ترتيب الدول العربية فيما يخص الإيرادات السياحية العالمية متراجع بشكل سريع، حيث أنها لا تمثل سوى 5.38% من إجمالي الإيرادات السياحية العالمية في سنة 2011، وهذا يرجع إلى مستواها السياحي الجد ضعيف مقارنة بالدول الأخرى والتي قطعت شوطا كبيرا في هذا الميدان، فنجد الإمارات العربية المتحدة الأولى عربيا في سنة 2011 بإجمالي إيرادات بلغت 8.7 مليار دولار، و هذا لما تمثله دولة الإمارات من بعد اقتصادي و سياحي نظرا للاستثمارات التي قامت بها سلطات الإمارات في هذين المجالين، حيث تنتشر سياحة الأعمال في فنادقها الفخمة ذات الجودة العالية و التي تصنف من بين أحسن المنشآت الفندقية في العالم خاصة في إمارتي دبي و أبو ظبي اللتان أصبحتا قبلتان سياحيتان عالميتان لما توفرانه من خدمات سياحية فخمة وبأسعار باهضة.

[1] Baromètre du tourisme mondial, rapport OMT, juillet 2012, p 10

و جاءت مصر بعد الإمارات محتلة المرتبة الثانية عربيا و الثالثة و الثلاثون عالميا متراجعة عن مرتبتها الثانية و العشرين التي حققتها سنة 2010، و قد حققت مصر إيرادات بلغت 9.2 مليار دولار دولار، بنسبة تراجع بلغت 30.40% عن أرقامها التي حققتها سنة 2010 أين بلغت مداخيلها السياحية حوالي 12.5 مليار دولار. أما المملكة العربية السعودية التي احتلت المرتبة الأولى عربيا في التوافدات السياحية سنة 2011، فقد حققت إيرادات بلغت 8.5 مليار دولار،[1] وهو مرتبط بالسياحة الدينية خاصة مواسم الحج و العمرة التي يتدفق خلالها الملايين من المسلمين إلى أراضي المملكة.

كما نسجل التطور المستمر للإيرادات السياحية الذي يتوافق تطور الترددات السياحية للمملكة المغربية و هذا للظروف المستقرة التي تسود بالمملكة، و كذا لتوفرها على المقومات السياحية الضرورية خاصة في مجال الخدمات و المرافق السياحية، حيث حققت إيرادات بلغت حوالي 7.3 مليار دولار.

أما بالنسبة لكل من تونس و سوريا، فينطبق عليها حال مصر بحيث تراجعت المداخيل السياحية بهما بنسبة 30.76% و 45.16% على التوالي، وهذا راجع إلى الظروف الأمنية التي يمر بها البلدان، وخاصة سوريا.

أما الجزائر، فقد سجلت نموا في إيراداتها السياحية بلغ 12.5%، حيث بلغت 450 مليون دولار سنة 2011، مرتفعة بحوالي 50 مليون دولار عن سنة 2010 التي بلغ مجموع إيراداتها حوالي 400 مليون دولار. [2] و رغم التوافد السياحي اللابأس به، إلا أن أرقام الإيرادات تبقى ضئيلة جدا، و هذا يرجع بالأساس إلى غياب المرافق و المنشآت السياحية من جهة، و إلى أن أغلب التوافدات هي من الجزائريين المغتربين الذين يتجهون للإقامة عند الأهل و الأقارب أخرى. و هو ما جعل هذه الإيرادات تبقى بعيدة جدا عن مستوى التطلعات خاصة في ظل المقومات الطبيعية السياحية التي تزخر بها.

2. السياحة في الحوض المتوسط

يعتبر منطقة حوض البحر المتوسط منطقة سياحية جد متطورة، فهي تستحوذ على حوالي 30% من إجمالي التدفقات السياحية العالمية. ومع ذلك فإن معدل السياحة الدولية يختلف من بلد إلى آخر، وهذا الاختلاف يرجع بالدرجة الأولى إلى تفاوت مستوى تطور المرافق السياحية و البنى التحتية من جهة، وإلى الإمكانيات الطبيعية و البشرية المتمثلة أساسا في المواقع الجذابة و حسن الضيافة و الاستقبال من جهة أخرى.

ومن المهم أن نلاحظ أن فرنسا وإسبانيا وإيطاليا تستضيف أكبر عدد من السياح في حوض المتوسط. وفقا لبيانات من عام 2011، وقد استضافت فرنسا حوالي 80 مليون سائح محتلة المرتبة الأولى

[1] Baromètre du tourisme mondial, opcit, p22
[2] Ibid, p21

عالميا، أما اسبانيا فقد استضافت 57 مليون سائح محتلة المرتبة الرابعة عالميا، تلتها ايطاليا بحوالي 46 مليون سائح.[1]

ومن خلال هذه المعطيات نلاحظ أن لمنطقة حوض البحر المتوسط أهمية كبرى في السياحة العالمية، فهي تعتبر من أهم القبلات السياحية الدولية.

وقد شجعت الجاذبية السياحية لحوض البحر المتوسط الدول الأخرى على تطوير القطاع السياحي و زيادة الاستثمارات في هذا المجال، و هذا ابتداء من ستينات القرن الماضي. ومن بين أهم الدول التي انتهجت سياسة استثمارية كبيرة من أجل تطوير السياحة و استغلال جاذبية منطقة الحوض المتوسط نذكر كلا من : مالطا، قبرص، اليونان، تركيا، تونس والمغرب. وقد نجحت هذه الدول في إرساء أعمدة حقيقية للتنمية السياحية، و هو ما أهلها لتتبوء مكانة لا بأس بها في سوق السياحة العالمية.

كما تعتبر الجزائر بلد ذو إمكانات سياحية طبيعية جد معتبرة، تؤهلها هي الأخرى لتحقيق تنمية سياحية كبرى، و هو ما ينعكس على الجانبين الاقتصادي و الاجتماعي للبلاد و سكانها، لكن هذه الإمكانات تظل غير مستغلة حتى الساعة. و بالمقارنة مع الدول المتوسطية الأخرى، نجد أن الجزائر تعاني من تخلف شديد في مجال التنمية السياحية والبنى التحتية و المرافق السياحية المخصصة لاستقبال السياح.

ففي عام 2012 استقبلت الجزائر فقط 0.9 مليون سائح أجنبي [2]، في حين استضافت جيرانها تونس والمغرب 5 ملايين و 9 ملايين من السياح الدوليين على التوالي في نفس السنة، وهذا رغم الأوضاع التي تمر بها تونس حاليا بسبب تبعات ما يعرف بثورة الياسمين، فقد استقبلت تونس سنة 2010 حوالي 7 مليون سائح. أي بتراجع بحوالي 2 مليون سائح بعد ثورة الياسمين.

و قد وصلت جميع الدول المجاورة للجزائر تقريبا إلى حالة التشبع فيما يخص قدراتها على استقبال السياح على المواقع الساحلية، في حين أن الطلب في هذا المجال آخذ في الازدياد، لذا ينبغي على الجزائر امتصاص هذا الطلب، و استغلال الظروف المحيطة بها حاليا (خاصة الظروف التي تمر بها كل من تونس و مصر) و هذا من خلال انتهاج سياسة ناجعة للتطوير والتنمية السياحية.

- **التطور التاريخي للسياحة في حوض البحر المتوسط:** الشكل رقم(06) يلخص هذا التطور.

[1] المنظمة العالمية للسياحة ، 2012
[2] إحصائيات وزارة السياحة ، 2013

الشكل رقم (06): التطور التاريخي للسياحة في حوض البحر المتوسط

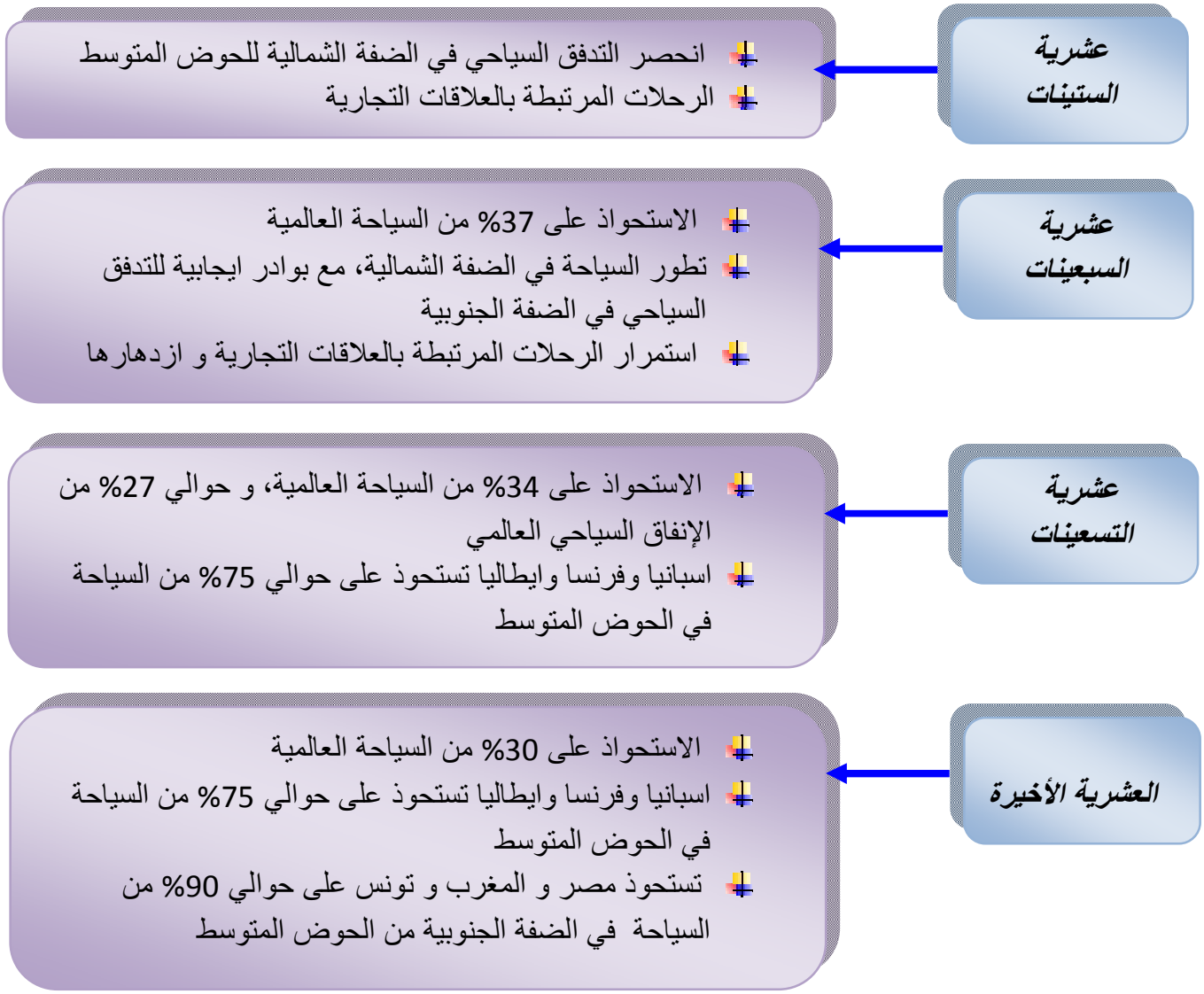

المصدر: معالجة شخصية 2014

3. السياحة في الجزائر:

1.3. أنواع السياحة في الجزائر:

تعتبر الجزائر بلد يزخر بالإمكانيات الطبيعية، فهي تجمع بين البحر و الجبال و الصحراء، بالإضافة إلى العديد من المقومات التي تجعلها بلدا للتنوع السياحي بامتياز. وهو ما جعلها تتوفر على الأنواع السياحية الموضحة في الجدول رقم (09)

الجدول رقم (09): أنواع السياحة في الجزائر.

نوع السياحة	الخصائص
سياحة المرتفعات	هي السياحة المرتبطة بالجبال و المرتفعات و مختلف النشاطات المتعلقة بها من التزحلق على الثلوج وتسلق الجبال وغيرها من الرياضات الجبلية وهواتها. يمثل كل من منتجعي الشريعة و تيكجدة على علو 1500و1471م على التوالي، أهم مناطق هذا النوع من السياحة حيث توفر للسياح جوا جميلا و ممتازا لممارسة الرياضات الشتوية. **سياحة المرتفعات بالشريعة (البليدة)**
السياحة الحموية	وهي نوع من أنواع السياحة العلاجية، منتشرة بكثرة في الجزائر نظرا لوجود عدد كبير من الينابيع المعدنية الطبيعية وهي السياحة المتعلقة بالعلاج الجسدي والنفسي بالاضافة الى العلاج من أمراض أخرى، وتمارس بهدف الشفاء التام أو التخفيف من الآلام والأوجاع، و تستخدم فيها الينابيع المعدنية كواسطة أساسية للعلاج . **السياحة الحموية بحمام الصالحين (خنشلة)**
السياحة الصحراوية	تمثل الصحراء أكثر من 80% من مساحة الجزائر، حيث تزخر الصحراء الجزائرية بالمواقع والمناظر الرائعة للاكتشاف عبر الجولات السياحية في الصحراء التي تمثل مغامرات خاصة بالنسبة للسياح لذا أصبحت السياحة الصحراوية تكتسي أهمية بالغة، وتميزت هذه السنوات الأخيرة بتزايد المجموع العام للسياح المتجهين نحو الجنوب للاستمتاع بالسياحة الصحراوية التي تتمتع بها الجزائر. وتعتبر منطقة طاسيلي متحفا على الهواء الطلق لعصور ما قبل التاريخ. **السياحة الصحراوية بواحة كزاز بين بشار وأدرار**
السياحة الساحلية	تزخر الجزائر بشريط ساحلي هام، يطل على البحر المتوسط و يمتد على أكثر من 1200 كلم، يتميز بتنوع شواطئه فنجد الشواطئ الرملية والصخرية، بالإضافة إلى مناطق ساحلية قرب الغابات، منها مناطق غابية تجمع بين منطقة بيئية مناخية رطبة وسط نظام غابي وبحري محمي، تحتوي على ثروة حيوانية وغابية هامة ومتنوعة.، كما تتمتع الجزائر بموسم اصطياف يمتد على مدى 6أشهر من أفريل الى سبتمبر أين تكون درجات الحرارة أكثرمن 20° مئوية. 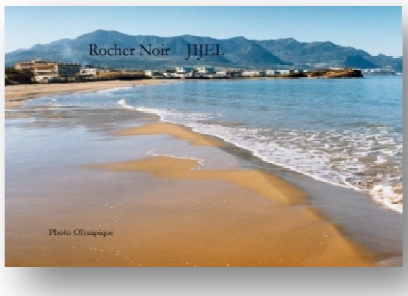 **السياحة الساحلية بشاطئ الصخر الأسود (جيجل)**

المصدر: معالجة شخصية 2014

2.3. الإمكانيات السياحية للجزائر:

تملك الجزائر مجموعة متنوعة من الإمكانيات السياحية ما يؤهلها لإنشاء صناعة سياحية كبيرة ومزدهرة، هذه الإمكانيات تتمثل في الجمال وتنوع المناظر الطبيعية الذي تتمتع به الجزائر (الصحراء والجبال والبحر وغيرها)، بالإضافة إلى بمواقعها الجغرافي المتميز، وارث حضاري والثقافي متنوع، فضلا عن الآثار المتنوعة التي تتواجد على كامل التراب الوطني. و يمكن تقسيم هذه الإمكانيات إلى:

1.2.3. الإمكانيات الطبيعية: تتمثل هذه الإمكانيات أساسا في: [1]

- شريط ساحلي يمتد على طول أكثر من 1200 كلم، يتميز بارتفاعه وتكونه الصخري، توجد به عدة فضاءات سياحية نادرة، ومن أهم المناطق السياحية الممتدة على هذا الساحل نجد :القالة، جيجل، بجاية، سيدي فرج، تنس و بني صاف
- شواطئ متنوعة فنجد الشواطئ الرملية و الصخرية، بالإضافة إلى التزاوج الموجود بين الشواطئ والغابات والشواطئ و السلاسل الجبلية.
- سلسلتي جبليتين أساسيتين هما الأطلس التلي والأطلس الصحراوي والتي تعطيان فرص الاكتشاف والصيد، تتميز هذه السلاسل الجبلية الشامخة بكسوتها بالثلوج لعدة شهور من السنة. وأهم المرتفعات السياحية نجد محطة الشريعة و محطة تيكجدة.
- ثروة حيوانية وغابية متنوعة وطيور نادرة بالإضافة إلى العديد من الينابيع الطبيعية والمعدنية التي تزيد من رغبة استكشاف الكمائن التي تتمتع بها هذه المناطق.
- العديد من الحظائر الوطنية المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن أهمها الحظيرة الوطنية للقالة، حظيرة جرجرة، والحظيرة الوطنية لتازة التي تتميز بغطاءها النباتي الكثيف و تنوعها البيولوجي.
- العديد من المغارات والكهوف التي تتميز بجمال خلاب تصنعه الصواعد و النوازل.
- صحراء مفتوحة تتميز بكثبانها الرملية الذهبية و مناظرها الرائعة و كذا كهوفها المكسوة برسومات حائطية تعود لفترة ما قبل التاريخ، أهمها الحظيرة الوطنية للطاسيلي.
- التنوع المناخي الذي تتوفر عليه الجزائر: مناخ بحري، مناخ الغابات والمناخ الصحراوي.

2.2.3. الإمكانيات الثقافية والتاريخية والدينية:

تتميز الجزائر بتنوع ثقافي و تاريخي مهم يرجع بالأساس إلى تعدد الحضارات و الثقافات التي مرت على الجزائر (الفينيقية، الرومانية، البيزنطية، الوندالية، المسلمين، والأتراك، وأخيرا الفرنسيين)، حيث تركت كل منها بصماتها على الإرث العمراني و الثقافي للجزائر ما أكسبها غنى في هذا المجال، وهو ما جعل العديد من هذه المناطق مصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو، ونذكر منها:

- المدن الرومانية مثل تيمقاد التي تم إنشاؤها سنة 100م، بالإضافة إلى تيبازة، جميلة و غيرهما.

[1] Berkani Houssem El ddine, Zerfa Abdelkrim, opcit, p 39-40.

- الطاسيلي: تحتوي على أكثر من 15000 لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية منذ 6000 سنة قبل الميلاد.
- قلعة بني حماد : تقع بالقرب من المسيلة تأسست سنة 1007 م كعاصمة للدولة الحمادية .
- المدن الميزابية : أنشأت من طرف الإباضيين.
- قصبة الجزائر التي بنيت في العهد التركي.

3.3. المناطق السياحية في الجزائر:

قامت الجهات الوصية بتقسيم الجزائر إلى 07 مناطق سياحية رئيسية، تتوزع فيها 174 منطقة توسع سياحي (ZET) مع مساحة إجمالية قدرها 47073 هكتار، و قد جاء هذا التقسيم حسب المرسوم رقم 88-232 المؤرخ في 5 نوفمبر 1988.

الجدول التالي يبين تقسيم هذه المناطق و أهم خصائصها.

الجدول رقم (10): تقسيم المناطق السياحية في الجزائر وأهم خصائصها.

المنطقة	الخصائص
المنطقة العاصمية	تتميز بـ: البحر والشمس، المباني الأثرية، عادات وموروثات تاريخية متنوع. **القصبة (الجزائر العاصمة)** 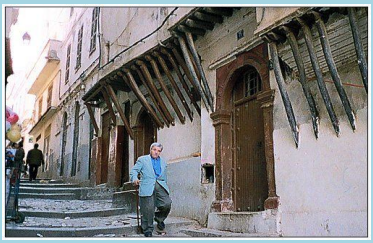 **الواجهة البحرية (الجزائر العاصمة)**
المنطقة الوهرانية	تتميز بـ: البحر والشمس، بالإضافة إلى الغنى المعماري والتاريخي لتلمسان. **آثار الاسلامية (تلمسان)** **الواجهة البحرية (وهران)**
المنطقة القسنطينية	تتميز بـ: مواقع ومناظر طبيعية خلابة،الأحياء الضيقة و الجسور، الساحل الجيجلي. **مناظر خلابة (السهول القسنطينية)** **الكورنيش الجيجلي (جيجل)** 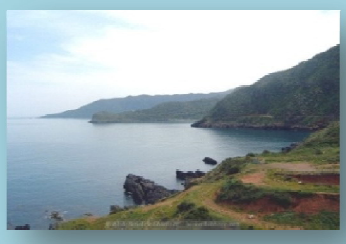

منطقة الواحات	تتميز بـ: المناظر الطبيعية، الشمس، انتشار الحرف التقليدية، النخيل، الكثبان الرملية وثقافة فريدة من نوعها. **واحة كزاز (بين بشار وأدرار)** **نخيل طولقة (بسكرة)** 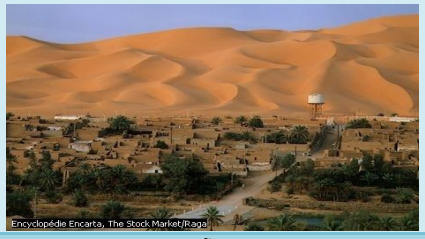
منطقة الأوراس	تتميز بـ: الجبال و اللآثار المختلفة نذكر منها شرفات غوفي، و آثار تيمقاد. **شرفات غوفي (باتنة)** **الآثار الرومانية (تيمقاد)**
منطقة الساورة	تتميز بـ: واحات النخيل، منطقة لسياحة الأعمال حيث تعد مفترق طرق التجارة و التبادلات بين شمال أفريقيا ووسط أفريقيا. **مدينة الساورة** **واحات النخيل المسقية (الساورة)** 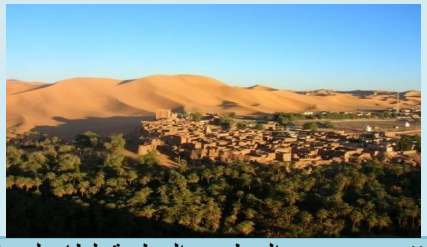
منطقة الهقار	تتميز بوجود الحظيرة الوطنية لطاسيلي المنصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو، والتي تحوي نقوشات أثرية تعد بقايا حضارة إنسان ما قبل التاريخ في الجزائر. **نقوشات أثرية (مغارات طاسيلي)** **منظر العام للحظيرة الوطنية للطاسيلي**

المصدر: وزارة السياحة+معالجة شخصية 2014.

4.3. التسيير السياحي في الجزائر، لبنة أولى لتحقيق استدامة السياحة:

يعتمد تسيير القطاع السياحي في الجزائر على مجموعة من القوانين المخططات و الاستراتيجيات التي تعمل على تحقيق النهوض الفعلي للقطاع السياحي. و يمكن تلخيص ذلك في: [1]

[1] عمروش تومية، السياحة المستدامة في الجزائر- إشكالات و متطلبات- حالة مدينة بومرداس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة، 2008، ص 62-69.

1.4.3. القوانين و التشريعات المنظمة للقطاع السياحي:

عانى قطاع السياحة خلال العشرية السوداء من تهميش كبير بسبب الأوضاع الأمنية التي عرفتها الجزائر في تلك الفترة، حيث وصل إلى مرحلة الاحتضار، لكن مع دخول الألفية الجديدة، شرعت الجزائر في تطوير وعصرنة قوانينها المنظمة لقطاع السياحة، و أعطت لهذا القطاع الاستراتيجي أهمية بالغة بغية إنشاء اقتصاد بديل خارج وصاية المحروقات، و قد تجسد هذا من خلال:

- قانون رقم 02-02 الصادر بتاريخ 05-02-2002 المتعلق بحماية و تثمين الساحل.
- قانون رقم 03-01 الصادر بتاريخ 17-02-2003 المتعلق بتطوير السياحة في إطار التنمية المستدامة .
- قانون رقم 03-02 الصادر بتاريخ في 17-02-2003 المتعلق بالقواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ.
- قانون رقم 03-03 الصادر بتاريخ 17-02-2003 المتعلق مناطق التوسع و المواقع السياحية

بالإضافة إلى العديد من المراسيم و المراسيم التنفيذية المتعلقة بالنظام العام للقطاع.

و يتجلى من خلال مجموعة القوانين السابقة الاهتمام البالغ الذي توليه الجزائر لتثمين وحماية الكمائن الطبيعية و استغلالها في تطوير القطاع السياحي من أجل تحقيق الاستدامة.

2.4.3. المخطط الوطني التوجيهي للتهيئة السياحية:

يشكل المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة SDAT2025 الإطار الاستراتيجي والمرجعي للسياسة السياحية للجزائر، إذ يعتبر جزءا من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية SNAT2025 الذي يبين الكيفية التي تعتزم الدولة من خلالها وفي إطار التنمية المستدامة ضمان التوازن الثلاثي بين مختلف مكونات التنمية المستدامة (اجتماعي، اقتصادي، ثقافي)، فالمخطط التوجيهي لتهيئة السياحة يبين:

- نظرة الدولة للتنمية السياحة على مختلف الأفاق، سواء على المدى القصير 2009، أو المتوسط 2015، أو الطويل 2025، و هذا في إطار التنمية المستدامة
- تحديد وسائل التنفيذ و شروط و إمكانيات تحقيقها.

و بهذا يعتبر المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية الأداة التي تعكس إرادة الدولة في تثمين الموارد الطبيعية والثقافية التاريخية للبلاد واستغلالها في تطوير قطاع السياحة و إنشاء صناعة سياحية حقيقية تجعل من الجزائر من بين أهم القبلات السياحية في الحوض الجنوبي للبحر المتوسط.

و قد شرعت الدولة في الإعداد لهذا المخطط سنة 2004، معتمدة على إشراك جميع الفاعلين في القطاع السياحي في هذا العمل، و قد أثمر هذا العمل على إصدار التقرير العام حول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سنة 2008، و تكون التقرير من 06 مجلدات وهي:

- المجلد 01: تشخيص السياحة الجزائرية.
- المجلد 02: الحركيات الخمس و برامج العمل السياحية ذات الأولوية، المخطط الاستراتيجي.

- المجلد 03: أقطاب الامتياز السياحي POT، و قرى الامتياز السياحي VTE.
- المجلد 04: انجاز م.ت.ت.س SDAT 2025 المخطط العملي.
- المجلد 05: المشاريع السياحية ذات الأولوية.
- المجلد 06: خلاصة عامة لـ م.ت.ت.س SDAT 2025.

وقد ركز المخطط على تطوير المنتجات السياحية في المجالات التالية: السياحة الشاطئية، سياحة الأعمال والمؤتمرات، السياحة الصحراوية، سياحة الحمامات والعلاج بمياه البحر، السياحة الثقافية، السياحة الرياضية والترفيهية.

كما وضع المخطط مجموعة من الاستراتيجيات الملحقة به مقسمة على: المدى القصير 2009، المدى المتوسط 2015، والمدى الطويل 2025، حيث تهدف للنهوض بقطاع السياحة وزيادة مساهمته في الاقتصاد الوطني، حيث أصدرت في هذا الإطار ما يعرف بـ " المخطط العملي للتنمية السياحية المستدامة في الجزائر "، و تهدف مثلا إستراتيجية 2015 إلى تحقيق:

- زيادة التدفقات السياحية بهدف الوصول إلى 3.1 مليون سائح في أفاق 2015، من بينها 1.9 مليون سائح أجنبي.
- زيادة الطاقة الاستيعابية من خلال الوصول إلى طاقة استيعاب تقدر بـ 115.000 سرير
- زيادة حجم الاستثمار السياحي بناء على توقعات التدفقات السياحية لسنة 2015 المقدرة بـ 3.1 مليون سائح، فالحكومة وضعت هدف الوصول الى استثمارات سياحية تقدر بـ 150 مليار دينار جزائري في الفترة الممتدة بين 2010-2015
- خلق مناصب الشغل وفقا لمعايير المنظمة السياحة العالمية، فإن خلق سريرين يؤدي لخلق فرصة عمل واحدة مباشرة، بالإضافة إلى 3 فرص عمل غير المباشرة، (في المجموع أربع وظائف).
- توفير العملة الصعبة بهدف توفير ما قيمته 6.4 مليار دولار من العملة الصعبة من قطاع السياحة.

و من أجل بلوغ هذه الأهداف قامت الدولة باصدار مجموعة من التحفيزات لتعزيز الصناعة السياحية في الجزائر، ويمكن :

- منح حوافز ضريبية للتجديد حظيرة الفنادق الوطنية.
- توفير الدعم المالي للاستثمارات السياحية.
- دعاية إعلامية، وطنية و دولية لتحسين الصورة السياحية للجزائر.
- تمويل مختلف الدراسات في المجال السياحي.

3.4.3. أدوات التسيير و المحافظة على العقار السياحي

من خلال الوكالة الوطنية لتطوير السياحة ANDP والتي تعرف على أنها الأداة الرئيسية والمتخصصة في إدارة وتطوير وترشيد استغلال العقار السياحي والحفاظ عليه. و تعتبر ANDP هي المسؤولة عن إدارة المنشآت السياحية و مناطق التوسع السياحي (ZET) من خلال ما يلي:

- القيام بمختلف الدراسات في مجال التهيئة السياحية و مناطق التوسع السياحي
- إنشاء و صيانة مناطق التوسع السياحي
- وضع دفاتر الشروط الخاصة بمخططات شغل الأراضي في مناطق التوسع السياحي
- تنفيذ و متابعة مختلف الاستثمارات السياحية
- مناقشة و وضع مختلف برامج تطوير و تنفيذ المشاريع السياحية و هذا لضمان التطور السياحي المتوازن و المتجانس في البلاد

5.3. إحصائيات عن السياحة في الجزائر:

على الرغم من أن الجزائر بلد يتمتع بالعديد من المقومات الطبيعية و الثقافية و التاريخية المتنوعة و الغنية التي تجعل منه وسطا خصبا لتطوير و إنشاء صناعة سياحية حقيقية، و على الرغم من توفر الرغبة الحكومية للنهوض بهذا القطاع و زيادة مساهمته في الاقتصاد الوطني إلا أن إحصائيات السياحة في الجزائر تبقى ضعيفة جدا مقارنة بالمعدلات العالمية، و يتجلى هذا الضعف من خلال النقص الفادح في هياكل الاستقبال و التي لا تتوفر سوى على 92377 سرير منها 15597 سرير تابعة للمؤسسات العمومية ، 5596 سرير تابعة لمؤسسات الجماعات المحلية 71184 سرير تابعة للخواص حسب إحصائيات سنة 2010. كما حوالي نسبة 90% من الحظيرة الوطنية الفندقية لا تستجيب للمعايير الدولية ، وهذا كله جعل من الجزائر أضعف وجهة يقصدها السياح في منطقة البحر الأبيض المتوسط حيث بلغ عدد السياح الوافدين إلى الجزائر 2394887 سائح سنة 2011، كما أن قطاع السياحة لا يمثل سوى 2.3 % من الناتج المحلي الخام و هذا حسب إحصائيات سنة 2010.
من خلال ما يلي سوف نقدم لكم مجموعة من الجداول و البيانات لتوضيح واقع السياحة في الجزائر من خلال مختلف الإحصائيات.

1.5.3. التدفقات السياحية في الجزائر:

تعتبر العامل الرئيسي في قياس مدى التطور السياحي الذي تعرفه البلدان، حيث أن الجزائر تعرف تطورا مستمرا في التدفقات السياحية خاصة مع دخول الألفية الجديدة وما تبعها من تحسن أمني في البلاد، غير أن هذا التطور يبقى بعيدا عن التطلعات خاصة في ظل توفر المكنونات الطبيعية الهائلة التي تزخر بها الجزائر، و التنوع الطبيعي و التاريخي و الحضاري الذي تتوفر عليه.
من خلال الشكل رقم (07) سوف نسلط الضوء أكثر على واقع تطور التدفقات السياحية في الجزائر بين 2000 و 2011.

الشكل رقم (07): تطور التدفقات السياحية في الجزائر بين 2000-2011

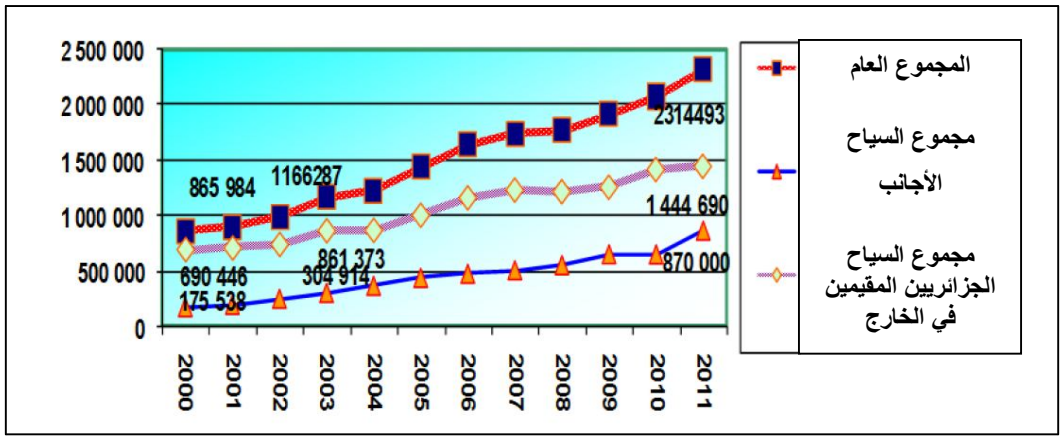

المصدر: وزارة السياحة+معالجة شخصية 2014

من خلال الشكل رقم (07) يمكن أن نلاحظ جليا التطور المستمر في التدفقات السياحية إلى الجزائر التي ارتفعت من 865984 سائح سنة 2000 إلى 2394887 سائح سنة 2011، كما نسجل كذلك ارتفعت نسبة التدفقات السياحية في الجزائر سنة 2011 بحوالي 15.67% مقارنة بسنة 2010، وهي زيادة مهمة إلا أنها تبقى غير كافية خاصة في ظل الإمكانيات السياحية الكبيرة للجزائر. من جهة أخرى، نستطيع أن نميز نوعين من التوافدات السياحية بالجزائر:

- النوع الأول من التوافدات يمثل التوافدات الخاصة بالجزائريين المقيمين في الخارج، والذين يرجعون إلى أرض الوطن لزيارة الأهل و الأحباب، و هي التي تمثل النسبة العظمى من التوافدات السياحية في الجزائر بنسبة 62.35 % سنة 2011، بعدد توافدات وصل إلى حوالي 1493245 سائح. هذا النوع لا يساهم بصورة كبيرة في المردود الاقتصادي للنشاطات السياحية، حيث أن أغلبيتهم يذهبون للإقامة عند عائلاتهم و لا يترددون على المرافق و المنشآت السياحية.
- أما النوع الثاني فيمثله الأجانب المتوافدين على الجزائر، و الذين بلغ عددهم سنة 2011 حوالي 9016462 سائح بنسبة 37.65%، هذه الفئة تعتبر الفاعل الحقيقي في مجال السياحة الخارجية، حيث أن أفرادها لهم مساهمة فاعلة في الإيرادات السياحية للجزائر من خلال ترددهم على الفنادق و مختلف المنشآت و المواقع السياحية.

من خلال الجدول التالي سوف نسلط الضوء أسباب التوافدات السياحية الأجنبية في الجزائر ونسبها لسنة 2011.

الجدول رقم (11) أسباب التوافدات السياحية الأجنبية في الجزائر و نسبها لسنة 2011

أسباب التوافدات الأجنبية	2011	النسبة المئوية
السياحة الترفيهية	629912	69.86
سياحة الأعمال	267789	29.70
سياحة في إطار المهمات الدولية	3941	00.40
المجموع	901642	100

المصدر: وزارة السياحة+ معالجة شخصية 2014

الملاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن الوجهة الأولى للسياح الأجانب الوافدين إلى الجزائر هي السياحة الترفيهية بحوالي 629912 سائح، أي بنسبة 69.86% من التدفقات السياحية لسنة 2011، بينما كان نصيب كل من سياحة الأعمال والسياحة في إطار المهمات الدولية حوالي 29.70 و0.4% على التوالي.

2.5.3. الإيرادات والإنفاقات السياحية في الجزائر:

مع تطور التدفقات السياحية إلى الجزائر في الفترة بين 1999-2010، شهدت الإيرادات السياحية تطورا توافق مع الزيادة في أعداد التوافدات، حيث ارتفعت الإيرادات السياحية الجزائرية من 184 مليون دولار سنة 2005 إلى 400 مليون دولار سنة 2010، إذ شهدت نسبة الإيرادات السياحية ارتفاعا بنسبة 21% في سنة 2010 مقارنة بسنة 2009، لكن يبقى هذا الرقم بعيد جدا عن أرقام الدول المجاورة الجزائر، إذ بلغت مداخيل كل من المغرب و تونس في نفس الفترة 6.70 مليار دولار و 2.65 مليار دولار على التوالي، وهو ما يبين الفرق الشاسع في هذا المجال بين الجزائر وجيرانها.[1]

من جهة أخرى شهدت إنفاقات الجزائريين على السياحة في الخارج في الفترة بين 1999-2010 ارتفاعا كذلك، إذ ارتفعت من 573 دولار سنة 2005 إلى حوالي 900 مليون دولار سنة 2010،[2] لكن تبقى هذه الأرقام غير واقعية نوعا ما لاعتمادها فقط على التعاملات التي تتم عبر البنوك فقط، إذ أنها تهمل السوق الموازية للعملة الصعبة والتي تحتل مكانة هامة في تبادل العملات في الجزائر، حيث أنه لا يمكن قياسها أو إعطاء أرقام دقيقة عنها.

الشكل رقم (08) يبين تطور الإيرادات والإنفاقات السياحية في الجزائر في بين 1999-2010.

[1] إحصائيات وزارة السياحة، 2011
[2] نفس المرجع

الشكل رقم (08): تطور الإيرادات والنفقات السياحية في الجزائر في بين 1999-2010

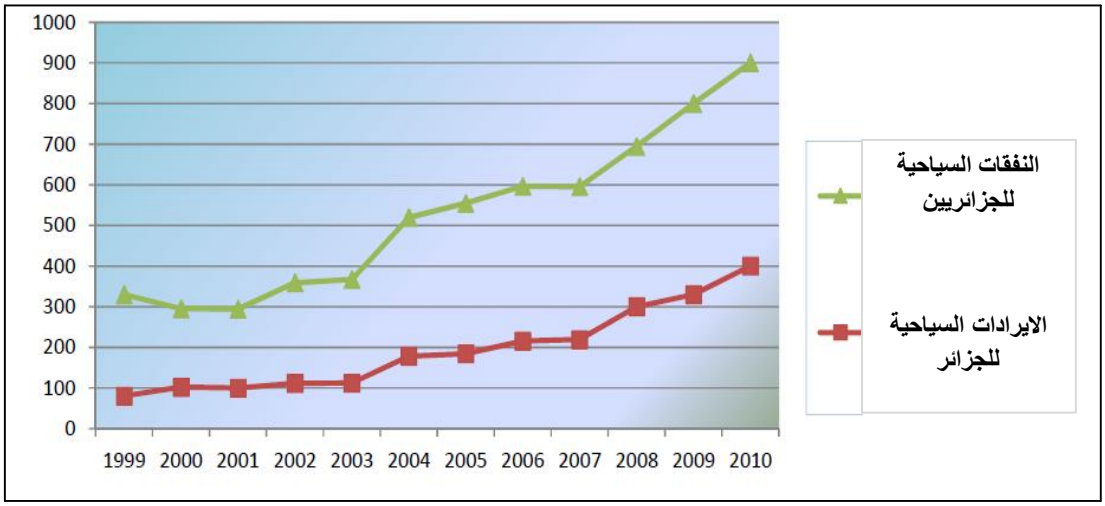

الوحدة: مليون دولار **المصدر:** وزارة السياحة+معالجة شخصية 2014

على الرغم من التطور المتسارع في الإيرادات السياحية الجزائرية الذي وصل إلى 12.5% سنة 2011 برقم بلغ 450 مليون دولار،[1] إلا أن مساهمتها في الاقتصاد الوطني تبقى ضئيلة جدا و هو ما ينعكس جليا من خلال المنحنى البياني التالي الذي يبين تطور نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الخام الجزائري في الفترة الممتدة بين 1999-2010، وهذا خارج قطاع المحروقات.

الشكل رقم (09): نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الخام الجزائري خارج قطاع المحروقات في الفترة الممتدة بين 1999-2010.

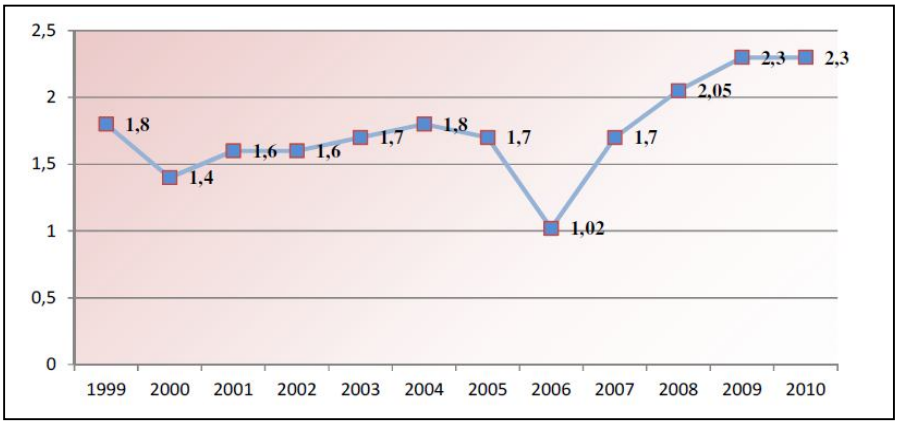

المصدر: وزارة السياحة، 2011

من خلال المنحنى البياني نلاحظ أن نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام كان بين 1.4 و1.8%، طيلة الفترة بين سنتي 1999 و2007، ما عدا سنة 2006 التي تراجعت فيها نسبة المساهمة بشكل ملحوظ وصلت من خلاله إلى حوالي 1.02 %، و هو ما توافق مع تراجع التوافد في هذه السنة خاصة من قبل المغتربين.

[1] المنظمة العالمية للسياحة، 2012

أما بعد سنة 2007، فنسجل ارتفاعا ضئيلا إلى حدود 2.3% في 2009 و 2010 على التوالي، و هو بعيد كل البعد عن طموحات القطاع السياحي، خاصة في ظل المساهمة الفعالة لهذا القطاع في الناتج المحلي لكل من تونس و المغرب.

3.5.3. الحظيرة الوطنية للفنادق:

تتشكل الحظيرة الوطنية للفنادق من 92377 سرير منها 15597 سرير تابعة للمؤسسات العمومية، 5596 سرير تابعة لمؤسسات الجماعات المحلية 71184 سرير تابعة للخواص حسب إحصائيات سنة 2010 (جدول رقم 13)، كما أن حوالي 90% من الحظيرة الوطنية الفندقية لا تستجيب للمعايير الدولية.[1]

الجدول رقم (12) يوضح توزيع الأسرة على تصنيف الفنادق حسب إحصائيات 2010.

الجدول رقم (12): توزيع الأسرة حسب تصنيف الفنادق حسب إحصائيات 2010

تصنيف الفنادق	عدد الأسرة	النسبة المئوية
5 نجوم	**3 948**	**04.27**
4 نجوم	**3 560**	**03.86**
3 نجوم	**14 090**	**15.25**
(2) نجمتان	**8 070**	**08.74**
(1) نجمة	**3 804**	**04.11**
غير مصنف	**58 905**	**63.77**
المجموع	**92 377**	**100**

المصدر: وزارة السياحة+ معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ النقص الفادح في عدد الأسرة في الحظيرة الفندقية الجزائرية حيث بلغ عددها حوالي 92377 سرير، و هو عدد لا يذكر بالمقارنة مع الحظيرة الفندقية التونسية التي تبلغ حوالي أربع أضعاف الحظيرة الجزائرية.[2]

كما نسجل التدني الكبير الذي عرفته الحظيرة الفندقية بالجزائر، حيث أن نسبة الأسرة في الفنادق الغير مصنفة تشكل النسبة العظمى من خلال نسبة قدرت بـ 63.77% ، أي بحوالي 58905 سرير، كما أن نسبة الأسرة في الفنادق ذات الخمس نجوم لا تتعدى 04.27 % بحوالي 3948 سرير، فيما لا تتعدى نسبة نظيرتها ذات الأربعة نجوم 03.86%، بحوالي 3560 سرير و هذا حسب احصائيات وزارة السياحة لسنة 2010.

[1] إحصائيات وزارة السياحة، 2011

[2] المنظمة العالمية للسياحة، 2012

من خلال الجدول رقم (13) سوف نبين توزيع الأسرة حسب الوضعية القانونية وملكية الفنادق حسب إحصائيات 2010.

الجدول رقم (13): توزيع الأسرة حسب الوضعية القانونية وملكية الفنادق لسنة 2010

الوضعية القانونية وملكية الفنادق	الفنادق التي تعود للمؤسسات العمومية	الفنادق التي تعود للجماعات المحلية (المختلطة)	الفنادق التي تعود للخواص	المجموع
عدد الأسرة	15597	5596	71184	92377
النسبة المئوية	16.88	06.06	77.06	100

المصدر: وزارة السياحة+ معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن ملكية الفنادق تعود للقطاع الخاص بصورة كبيرة، حيث بلغت مجموع أسرة فنادق القطاع الخاص حوالي 71184 سرير سنة 2010 بنسبة قدرت بحوالي 77.06%، وتتميز معظم هذه الحظيرة بأنها غير مصنفة.

و تحتل الفنادق العمومية المرتبة الثانية بنسبة 16.88%، و تتشكل أساسا من أكبر الفنادق في الجزائر التي يعود ملكها للدولة، و تتركز في المدن الكبرى.

أما الفنادق المختلطة التي تعود إلى الجماعات المحلية فتمثل حوالي 06.06%، وتتشكل أساسا من فنادق الجيش و الشرطة و مختلف النقابات و غيرها من الجماعات المحلية.

من خلال الجدول رقم (14) سوف نوضح توزيع الأسرة في الفنادق حسب نوعية المنتوج السياحي لسنة 2010

الجدول رقم (14): توزيع الأسرة في الفنادق حسب نوعية المنتوج السياحي لسنة 2010.

نوعية المنتوج السياحي	عدد الأسرة	النسبة المئوية
ساحلي	31 322	33.91
حضري	52 085	56.38
صحراوي	3 770	04.08
حموي	4 111	04.45
مناخي	1 089	01.18
المجموع	92 377	100

المصدر: وزارة السياحة+ معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول نلاحظ أن الحظيرة الفندقية تتشكل بصورة كبيرة من الفنادق الحضرية التي تبلغ نسبتها 56.38 %، بحوالي 52085 سرير، و هذا للطابع الحضري للمدن الجزائرية، و لتركز حوالي 75% من سكان الجزائر في الحواضر. ثم تليها الفنادق الساحلية بحوالي 31322 سرير بنسبة 33.91 %، و يعود انتشار الفنادق الساحلية لارتباط النشاطات السياحية في الجزائر ارتباطا وثيقا

بالسواحل، حيث تتوفر الجزائر على حوالي 1200 كلم من السواحل التي تتميز بشواطئها الخلابة و الممتعة.

كما أن للسياحة الحموية و الصحراوية نصيب من هذه الحصة لكن يبقى متواضعا بنسبة تقدر بـ 04.45 و 04.08% على التوالي، و هذا لتوفر الجزائر على العديد من المنابع الحموية خاصة في قالمة و بسكرة، كما أن مساحة الجزائر تتشكل من أكثر من 80% من الأراضي الصحراوية التي تتمتع بجاذبية رائعة، لكن عدد الأسرة بها يبقى ضئيلا بالمقارنة مع ما تكتنزه منطقة الصحراء من مكنونات طبيعية و حضارية رائعة.

كما تتوفر الحظيرة الفندقية على فنادق مناخية تستغل بصورة أساسية في السياحة الجبلية حيث تقدر نسبتها بحوالي 01.18%. هذه النسبة لا تعكس الغنى الذي تتميز به الجزائر في ميدان السياحة الجبلية، لكن هذه الثروات تبقى غير مستغلة. [1]

4.5.3. الليالي المقضية في الفنادق:

تعتبر الليالي المقضية في الفنادق من أهم المعايير التي تحدد مدى تطور و نمو القطاع السياحي في أي دولة، فهي عامل مهم في إعطاء الصورة الحقيقية لواقع السياحة في الجزائر، و قد شهدت الليالي المقضية في الفنادق نموا متواصلا يرجع بالأساس إلى زيادة التدفقات السياحية في الجزائر فقد تطورت من 934 5347 ليلة سنة 2009 إلى 334 5939 ليلة سنة 2010 بنسبة نمو قدرت بحوالي 11 % ثم إلى 472 329 6 ليلة سنة 2011 بنسبة نمو قدرت بحوالي 6.5% (جدول 15). [2]

من خلال الجدول رقم (15) سوف نبين عدد و توزيع الليالي المقضية في الفنادق بين المقيمين في الجزائر و الوافدين من الخارج خلال سنتي 2010 و 2011

الجدول رقم (15): مقارنة بين عدد و توزيع الليالي المقضية في الفنادق بين المقيمين في الجزائر والوافدين من الخارج خلال سنتي 2010 و 2011

الزبائن / السنة	2010	2011	النسبة المئوية للزيادة
الزبائن المقيمين في الجزائر	5 185 231	5 484 105	05.77
الزبائن المقيمين في الخارج (أجانب+ مهاجرين)	754 103	845 367	12.10
المجموع	5 939 334	6 329 472	06.57

المصدر: وزارة السياحة+ معالجة شخصية 2014

[1] إحصائيات وزارة السياحة، 2011
[2] إحصائيات وزارة السياحة، 2011

من خلال الشكل رقم (10) سوف نبين مدى التطور الذي عرفته أعداد الليالي المقضية في الفنادق بين 2011-2000

الشكل رقم (10): تطور عدد الليالي المقضية في الفنادق في الفترة بين 2000-2011

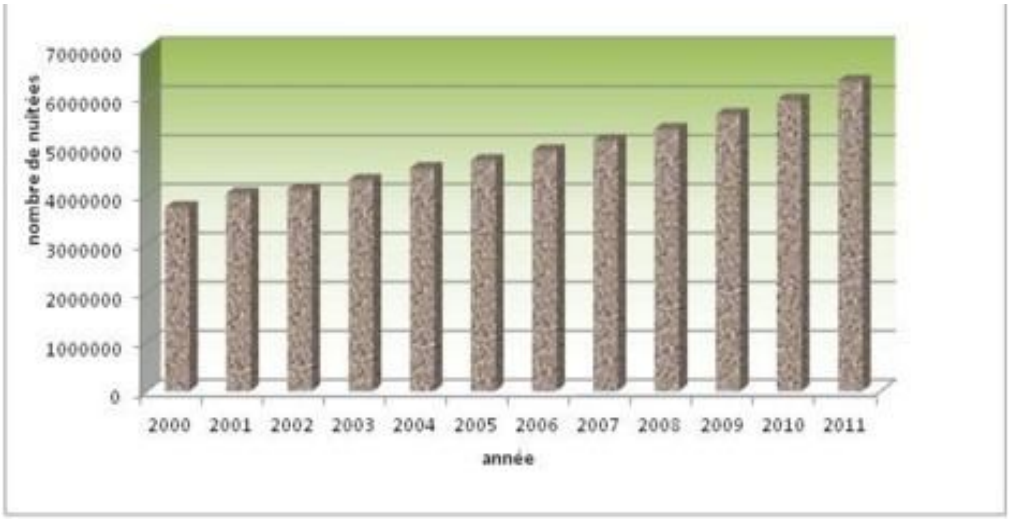

المصدر: وزارة السياحة، 2011

5.5.3. مساهمة السياحة في التشغيل:

تمثل اليد العاملة في القطاع السياحي في الجزائر ما نسبته 1.8 % من مجموع اليد العاملة الوطنية، وهي موزعة على الفنادق و المنتجعات السياحية و المطاعم و الوكالات السياحية و غيرها.

وقد عرفت نسبة العمالة في القطاع السياحي نموا بنسبة 7.03% سنة 2010، و هذا مقارنة بسنة 2009، إذ قفزت من 370.000 عامل إلى 396.000 عامل (الشكل رقم 11).

من خلال الشكل رقم (11) سوف نبين التطور الذي عرفته اليد العاملة في القطاع السياحي بين 2011-2000

الشكل رقم (11): تطور عدد اليد العاملة في القطاع السياحي بين 2000-2011

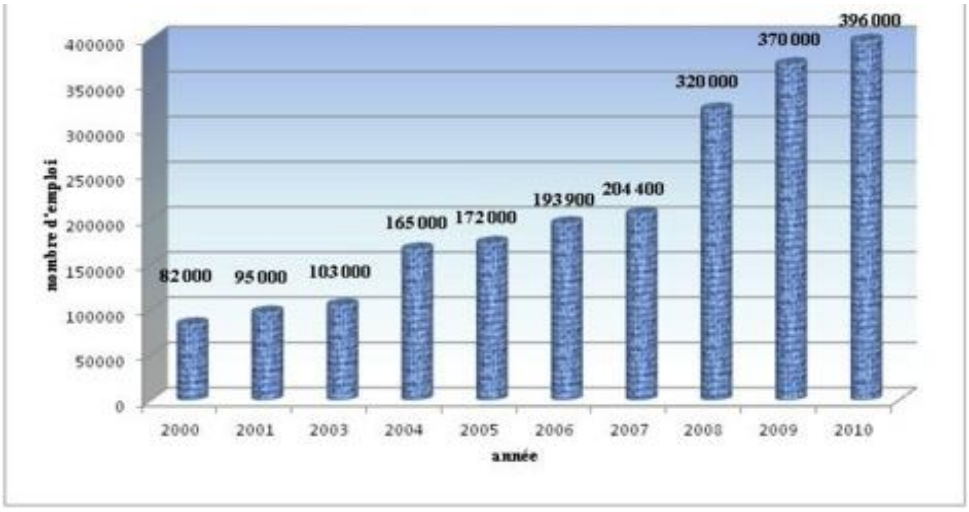

المصدر: وزارة السياحة، 2011

خلاصة المبحث:

من خلال دراستنا لهذا المبحث يمكن القول بأن العالم يشهد حركة سياحية متصاعدة، ما جعل السياحة تمثل نشاطا حيويا و استراتيجيا، و هذا لدورها في تفعيل السوق الاقتصادي العالمي، إذ أصبحت تدر أموالا ضخمة في العديد من دول العالم؛ خاصة تلك التي تتمتع بمواقع وأماكن سياحية وأثرية، يتم التردد عليها وزيارتها من قبل السياح، فالسياحة لم تعد مجرد القيام برحلات تنزه أو رحلات استطلاعية للاكتشاف بل فاقت هذا التصور لأن اهتماماتها تعدت توفير الراحة والاستجمام للسياح، إلى الاهتمام بكيفية إنشاء صناعة سياحية للاستفادة من العملة الصعبة لدعم اقتصاديات الدول ومنافسة القطاعات الأخرى. و الملاحظ كذلك هو الازدهار الذي تشهده العديد من دول المتوسط في هذا المجال، إذ تعتبر هي الرائدة فيه، و هذا لبعدها التاريخي و الثقافي و الحضاري من جهة، و لغناها الطبيعي من جهة أخرى.

إن قطاع السياحة في الجزائر لم يرقى إلى المستوى المطلوب و هذا رغم توفرها على كل المقومات السياحية طبيعية و ثقافية و تاريخية من جهة، و كذا موقعها المتميز من جهة أخرى، فالثروات التي تزخر بها الجزائر نادرة ومنقطعة النظير، إلا أنها تبقى غير مستغلة في معظمها، لذا فالقطاع السياحي في الجزائر لا يزال بحاجة إلى العناية والاهتمام و الاستغلال المحكم؛ فهو يشهد تخلفا ما هو إلا نتيجة لقلة الاعتناء و اللامبالاة الذي تعرض له هذا القطاع، وكذلك لعدم إتباع منهجية مدروسة في التخطيط والتسيير...

خلاصة الفصل الأول:

تعد السياحة من أهم محركات التنمية الاقتصادية، لكن نموها و تطورها يمكن أن يسبب أضرارا كبيرة على الجوانب البيئية و الاجتماعية، من خلال مختلف مظاهر التلوث وانتشار النفايات واستنزاف الموارد والكمائن الطبيعية و الثقافية و الاجتماعية للمناطق السياحية، خاصة في مجال السياحة الساحلية التي تعتبر سياحة كمية (le tourisme de masse)، وهو ما سجل في العديد من دول العالم التي بلغت مستويات كبرى من التقدم في المجال السياحي حيث أن السياحة بها لم تعد مجرد القيام بنزهات أو رحلات استطلاعية فقط، بل أصبحت صناعة حقيقية، من خلال الدور الذي تلعبه في اقتصاديات هذه الدول، كما أن اهتماماتها تعدت توفير الراحة والاستجمام للأشخاص إلى القيام بخدمات أخرى في مختلف المجالات، حيث أن السياحة اليوم لها الأثر الكبير في عائدات العملة الصعبة، خاصة في دول الضفة الشمالية للبحر المتوسط التي تعتبر الوجهة السياحية الأهم في العالم.

وعليه، و من خلال ما سبق يجب علينا الحفاظ على هذه الموارد الطبيعية وتثمينها و هذا من أجل استغلالها لتحقيق الإقلاع في المجال السياحي، لكن مع مراعاة الجوانب البيئية والاجتماعية، أي ضمان تنمية سياحية في إطار التنمية المستدامة، أو ما يعرف بالتنمية السياحية المستدامة التي يمكن اعتبارها الصورة المثالية لممارسة مختلف أنواع السياحة وهذا بالمحافظة على الوسط الطبيعي وتنوعه البيولوجي من خلال ضمان التنوع البيئي و الاستجابة لشروط الاستدامة، وهو ما وجب على الجزائر التي لا يتعدى نصيبها 1% من السياحة العالمية، و تحتل مرتبة متأخرة جدا رغم مقوماتها السياحية الطبيعية الهائلة، استغلاله من خلال الاستفادة من التجارب العالمية في المجال السياحي لتحقيق هذا الإقلاع الحقيقي في القطاع في إطار التنمية المستدامة.

الفصل الثاني:

المقومات السياحية بمدينة جيجل و ضواحيها:

تنوع و تعدد

مقدمة الفصل الثاني:

تعتبر مدينة جيجل واحدة من أهم وأجمل مدن الساحل الجزائري، حيث تطل على البحر المتوسط بشريط ساحلي جميل وخلاب يمتد على مسافة أكثر من 120كلم، ما يؤهلها لتكون مدينة سياحية كبرى ضمن الحوض الجنوبي للبحر المتوسط في مجال السياحة الساحلية.

من خلال هذا الفصل سوف نتطرق لدراسة الخصائص الطبيعية والبشرية السياحية لمدينة جيجل وضواحيها، حيث تكتسي دراسة هذه الخصائص أهمية كبرى في هذا البحث، و هذا من خلال التعريف بمجال الدراسة وخصائصه ومقوماته السياحية الطبيعية والبشرية، وهو ما يساعدنا على التعرف الجيد بمجال الدراسة، وكذا الإلمام بالموضوع من مختلف جوانبه، حيث سنتطرق لدراسة موقع المدينة وموضعها و مقوماتها السياحية الطبيعية، بالإضافة إلى الشريط الساحلي والكمائن الرئيسية التي تدعم استدامة السياحة الساحلية، و كذا دراسة التركيبة البشرية للمدينة، ومقوماتها التاريخية والثقافية والأثرية بالإضافة إلى واقع الهياكل السياحية، من هياكل الاستقبال والخدمات ودور مختلف الفاعلين من جمعيات مجتمع مدني، وعمال القطاع السياحي وكذا السلطات المنظمة والمسيرة للقطاع وأوعيته العقارية وغيرها. و قد كانت هذه العناصر موزعة على المبحثين التاليين:

- المبحث الأول: تنوع المقومات الطبيعية السياحية بمدينة جيجل وضواحيها: كمائن أساسية لاستدامة السياحة الساحلية.
- المبحث الثاني: تعدد المقومات البشرية السياحية بمدينة جيجل وضواحيها: دعائم ضرورية لاستدامة السياحة الساحلية.

المبحث الأول: تنوع المقومات الطبيعية السياحية بمدينة جيجل وضواحيها: كمائن أساسية لاستدامة السياحة الساحلية.

مقدمة:

جيجل هي واحدة من مدن البحر المتوسط التي تتميز بخصائص طبيعية متنوعة تميزها عن المناطق الأخرى، تحتوي على إمكانات سياحية هائلة، نظرا لموقعها الجغرافي الساحلي و احتواءها على كمائن سياحية هامة، ما يسمح لها بأن تكون قطبا سياحيا في حوض المتوسط، كما تعتبر المنطقة ذات الخصائص الطبيعية المتميزة بوابة مهمة لدفع عملية التنمية السياحية في الجزائر وهذا في سياق إستراتيجية طويلة المدى .

1. المقومات الموقعية السياحية بمدينة جيجل و ضواحيها:

تتأثر التنمية السياحية بخصائص البيئة الجغرافية التي تلعب دورا هاما في توزيع مواقع وأماكن المواقع السياحية من ناحية، كما تحدد أنماط و محاور حركة السياح و تدفقاتها من ناحية أخرى.

وتزداد هذه الخصائص أهمية عندما يتعلق الأمر بدراستها ضمن بمدينة جيجل وضواحيها كمايلي:

1.1. الموقع:

1.1.1. الموقع الفلكي:

تقع مدينة جيجل بين دائرتي عرض 36.10° و 36.50° شمالا، وخطي طول 5.25° و6.30° شرقا، وهو ما أكسبها كسائر السواحل الجزائرية مناخا متوسطيا معتدلا يتغير من فصل لآخر، يتميز بكونه رطب و ممطر شتاءا، حار نسبيا وقليل التساقط صيفا، كما سمح لها موقعها الفلكي كذلك من ميزة التغير بين طول النهار و الليل، إذ تصل مدة سطوع الشمس في فصل الصيف إلى حوالي 15 ساعة بينما لا تتعدى في الشتاء 10 ساعات، وهو ما يشجع النشاطات السياحية و تنوعها، خاصة في فصل الصيف.

2.1.1. الموقع الجغرافي:

تقع مدينة جيجل ضمن سهل ساحلي ضيق و منبسط على ارتفاع لا يتعدى 20م على مستوى سطح البحر، إذ يوجد هذا السهل فوق شبه جزيرة واقعة في الجزء الشمالي الشرقي للمدينة.

تحد مدينة جيجل مجموعة من الجبال المتوسطة الارتفاع خاصة من الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية والشرقية من المدينة، والتي لا يتعدى ارتفاعها 900 م، كما تحدها مجموعة من الهضاب أهمها هضبة مزغيطان جنوب المدينة التي تتميز بانحدارها الشديد (صورة رقم 01)، بالإضافة إلى شبكة هيدروغرافية كثيفة.

الصورة رقم (01): الموقع الجغرافي لمدينة جيجل

المصدر: صورة جوية google earth + معالجة شخصية

3.1.1. الموقع الإداري:

تتربع ولاية جيجل على مساحة قدرها 2396.63 كلم²، تطل على البحر المتوسط شمالا بواجهة تمتد على مسافة 120كلم وهو ما يمثل 10/1 من الشريط الساحلي الجزائري. تحدها من الغرب ولاية بجاية ومن الشرق ولاية سكيكدة ومن الجنوب ولايتي ميلة و سطيف (خريطة رقم 01)، وتبعد عن الجزائر العاصمة بمسافة حوالي 357كلم بمدى 30 دقيقة جوا، كما تبعد عن بجاية بـ 96 كلم، و146 كلم عن قسنطينة، إلى جانب ذلك فهي تعتبر مخرج مينائي مفضل لإقليم الهضاب العليا الشرقية للبلاد، إضافة إلى أنها تبعد بمدى 60 دقيقة جوا عن أهم مدن دول شمال حوض المتوسط كمدينة برشلونة (إسبانيا)، مرسيليا (فرنسا) ،نابولي (إيطاليا). [1]

4.1.1. التقسيم الإداري لولاية جيجل:

قسمت ولاية جيجل بموجب القانون 84-09 المؤرخ في 04 فيفري عام 1984م إلى 28 بلدية وتحتوي على ثلاث أقطاب حضرية رئيسية و هي : جيجل، الطاهير، الميلية (خريطة رقم 01). وتبرز أهمية الموقع الجغرافي للمدينة في دراسة التنمية السياحية بأنها تمثل عقدة للنقل والمواصلات بمختلف أنواعه، حيث ترتبط بولاية قسنطينة من الجنوب الشرقي وولاية بجاية من الغرب بالطريق الوطني رقم 43 الذي يتفرع عن الطريق الوطني رقم 77 ليربطها بمنطقة الهضاب العليا من الناحية الجنوبية وكذا موقعها الساحلي الذي ساهم في تطور الملاحة البحرية بالمنطقة، كما أن هذا الموقع المميز للولاية المطل على البحر المتوسط و القريب من مدن الساحل الجنوبي لأوروبا، و التي تعتبر بمثابة

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

أكبر الدول تصدير للسياح الباحثين عن وجهات سياحية جديدة يفتح أمامها أفاقا واعدة لحركة سياحية نشيطة وفعالة من حيث المداخيل وبالتالي يساهم في التطور الاقتصادي لمدينة جيجل وضواحيها. [1]

الخريطة رقم (01): الموقع الإداري لولاية جيجل

المصدر : مديرية السياحة ولاية جيجل2013.

الخريطة رقم (02) : التقسيم الإداري لولاية جيجل (1984)

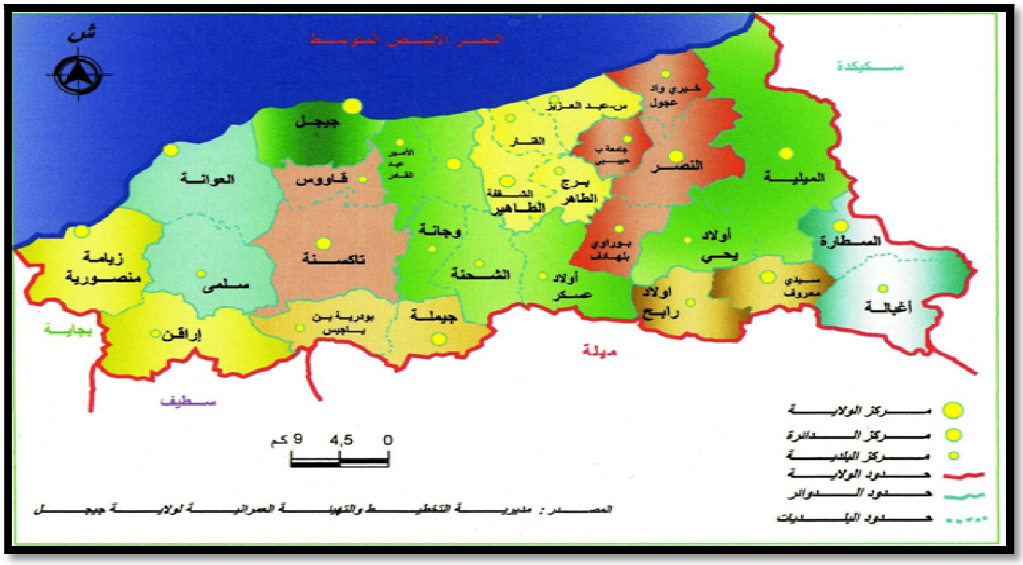

المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية جيجل 2013

2.1. الموضع:

يعرف الموضع على أنه الحيز الذي تشغله المدينة وكتلتها المبنية، وهو ذو مقياس محلي وخصائصه شديدة المحلية لا تتكرر في كل مدينة بنفس الدرجة، فعند التطرق للموضع تؤخذ في الحسبان مجموعة

[1] Monographie de la willaya de Jijel, édition 2010.p18

من خصائص المنطقة التي توجد بها المدينة والتي يتضمن عدة عناصر مثل: طبيعة السطح، الانحدارات، التركيب الصخري، المجاري المائية والغطاء النباتي أي كل ما يعرف بالمظهر الطبوغرافي للمدينة.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن مدينة جيجل تتموضع فوق شبه جزيرة واقعة في الجزء الشمالي الشرقي المعروفة بالقلعة بالقرب من سهل منبسط لا يتعدى ارتفاعه 20م عن مستوى سطح البحر.[1]

يلاحظ أن هناك تدرج في الارتفاع من الشمال نحو الجنوب فكلما اتجهنا جنوبا ونحو هضبة مزغيطان يبدأ الموضع في الارتفاع وتزيد معه درجة الانحدار حتى تنحصر مابين 15 و25%

وعليه نجد أن هذه الخصائص الموضعية تشكل مجالا ملائما لممارسة مختلف الأنشطة السياحية بمجال الدراسة خاصة بما يتعلق بالسياحة الشاطئية و السياحة الجبلية.

2. المقومات الطبيعة للسياحة في مدينة جيجل:

الخريطة رقم (03): المقومات السياحية لمدينة جيجل و ضواحيها

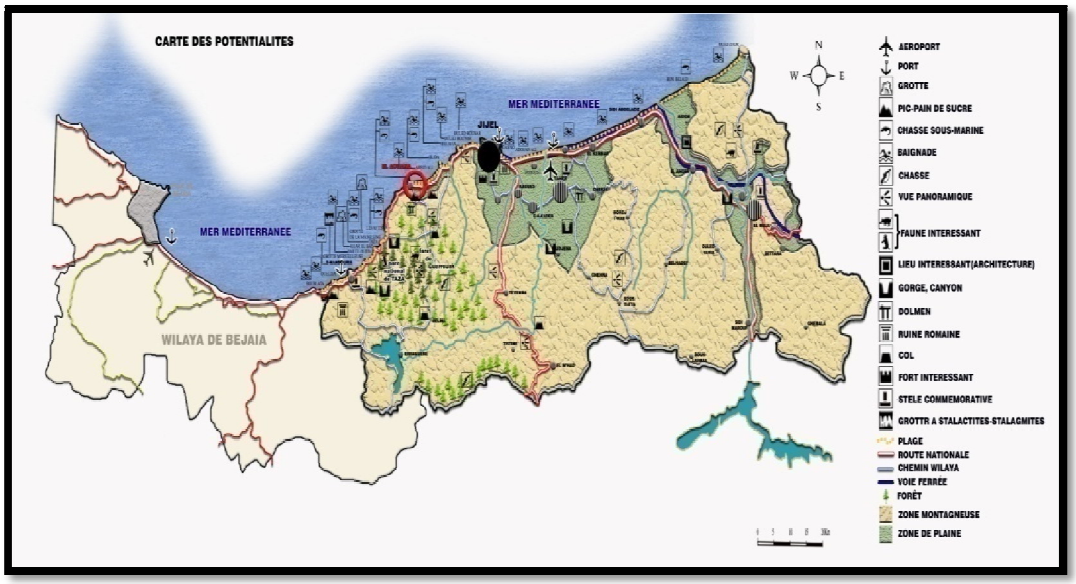

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

تقع مدينة جيجل في منطقة القبائل الصغرى وهي جزء من الأطلس التلي المتميز بخصائص طبوغرافية وجيولوجية متنوعة، تجمع من الكمائن الطبيعية والتي يمكن توضيحها فيمايلي:

1.2. المرتفعات (الجبال): وتتشكل من مجموعتين:

1.1.2. الجبال المرتفعة:

[1] محمد بوهروم، العمران بمدينة جيجل، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1986 ، ص7-13

تتكون هذه المجموعة من جبال عالية تتراوح ارتفاعها بين 800 م وأكثر من 1600م، وتصنف من وعرة إلى شديدة الوعورة، تقع في الحدود الجنوبية للولاية، كما هو الحال بالنسبة لجبال البابور المحاذية لولاية بجاية (صورة رقم03)، وهذا ما أعطاها منظرا طبيعيا رائعا نتج عن ارتفاعها الذي يتقاطع مع طرق جبلية ذات مناظر خلابة نذكر منها واد زهور، زيامة منصورية، العوانة، أين تتركز أعلى القمم التي يمكن اعتبارها عناصر سياحية من الدرجة الأولى، حيث مذكر منها: قمة تامزغيدة (1625م)، قمة الشنا(1543م)، مسيد عيسي (1426م) (صورة رقم02).

الصورة رقم (02): جبل مسيد عيسى

الصورة رقم (03): جبل بابور

المصدر : مديرية السياحة لولاية جيجل 2013

2.1.2. جبال متوسطة الارتفاع:

تتموضع هذه المجموعة بموازاة الكتلة الجنوبية، وتتراوح قيم الارتفاعات بها بين 500 و800م، تتوزع علي الساحل الغربي للولاية خاصة بالعوانة، الوسط حيث تظهر جليا بالطاهير وبعض الكتل المتفرقة بالجهة الشرقية، تقطعها شبكة هيدروغرافية مهمة، إضافة إلي غطاء نباتي وحيواني كثيف.

2.2. السهول:

تتمثل في سهل يمتد على مساحة تقدر بـ 1500 هكتار بالجهة الشرقية من المدينة، ويعتبر من أهم السهول الداخلية عموما، يقع بين البحر و سفوح الجبال و التلال، كما يعتبر همزة وصل بين المدينة وأهم طرق المؤدية لها، والذي يغطي الجزء الشمالي من مدينة أرياش حتى مصب واد منشو. والخريطة رقم (04) توضح تضاريس ولاية جيجل.

الخريطة رقم(04): تضاريس ولاية جيجل

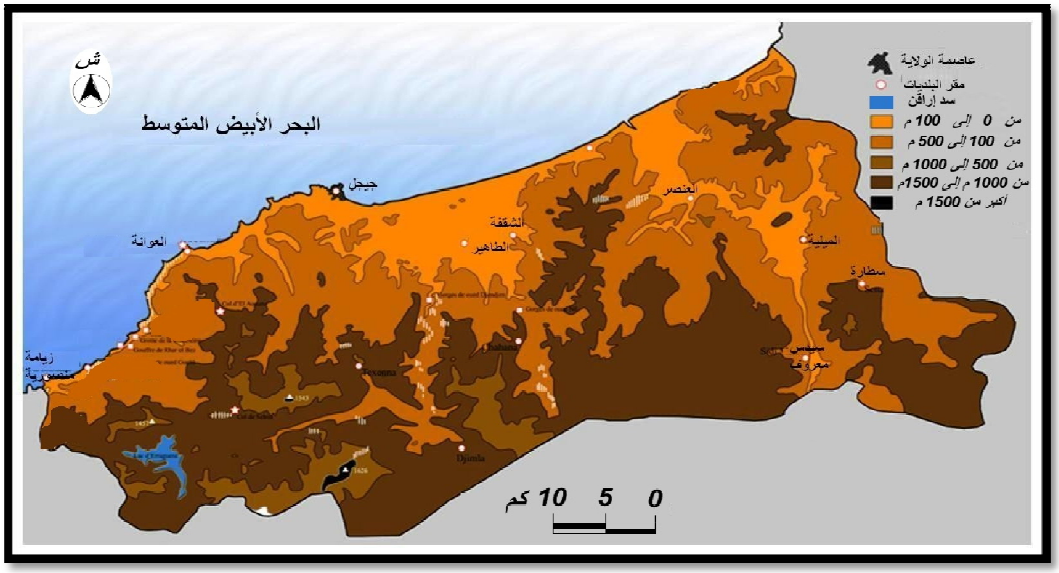

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل2013

3.2. الانحدارات:

تعتبر الانحدارات من أهم العناصر المؤثرة في نمو المدن و مد الشبكات المختلفة مما سيكون لها أثر بالغ على عملية توطين المشاريع العمرانية، خاصة السياحية منها ويعطي موضع مدينة جيجل على أربع (4) فئات من الانحدارات هي:[1]

1.3.2. **الفئة الأولى 0-8 %:** تغطي معظم أراضي الشريط الساحلي ابتداءا من حي الشاطئ وحي موسى ومركز المدينة إلى منطقة بوالرمل والعرايش بشكل موازي، أين تنحصر فيها نسبة الانحدار من 0- 4 %، وصولا إلى جزء من حي أولاد عيسي أين تصل نسبة الانحدار إلى 8%، و تحتل هذه الفئة نسبة كبيرة من إقليم المدينة.

2.3.2. **الفئة الثانية 9 – 16 %:** تشكل مساحات أقل أهمية من سابقتها، وتمثل حدود هضبة أيوف من الناحية الشمالية الشرقية وجزء من حي الحدادة في الجهة الشمالية الغربية أما من ناحية الجنوب فلا تشكل إلا أجزاء صغيرة.

3.3.2. **الفئة الثالثة 16 – 26 %:** تشكل سفوح منطقة العقابي وجزء من المقاسب أما الجزء الأكبر فيشكل سفوح التلال الغربية في أعلى منطقة الحدادة و جزء صغير من العرايش.

4.3.2. **الفئة الرابعة أكبر من26 %:** تشكل باقي الأراضي نسبة ضئيلة جدا غرب المدينة وهي جزء من سفوح منطقة مزغيطان المطلة على العرايش و الحدادة. وهذا ما توضحه خريطة الانحدارات (خريطة رقم05) و كذا الجدول رقم (16).

[1] الخريطة الطبوغرافية للمدينة 1/25000

ومن خلال ما سبق يمكن اعتبار المنطقة الجنوبية والجنوبية الشرقية، إضافة إلى مناطق التوسع السياحي مناطق محبذة لتوطين مختلف المشاريع السياحية، فالأولى لما تتمتع به من خصائص تساعد على تشجيع السياحة الجبلية والساحلية، بالإضافة إلى موقعها المتميز بالارتفاع ما جعلها تطل على الساحل من خلال مناظر خلابة، أما الثانية فيرجع تميزها لموقعها الممتد على طول الساحل وهو ما يجعلها قريبة من المناطق المحبذة لدى السياح لانتشار الشواطئ بها.

الخريطة رقم (05):خريطة الانحدارات

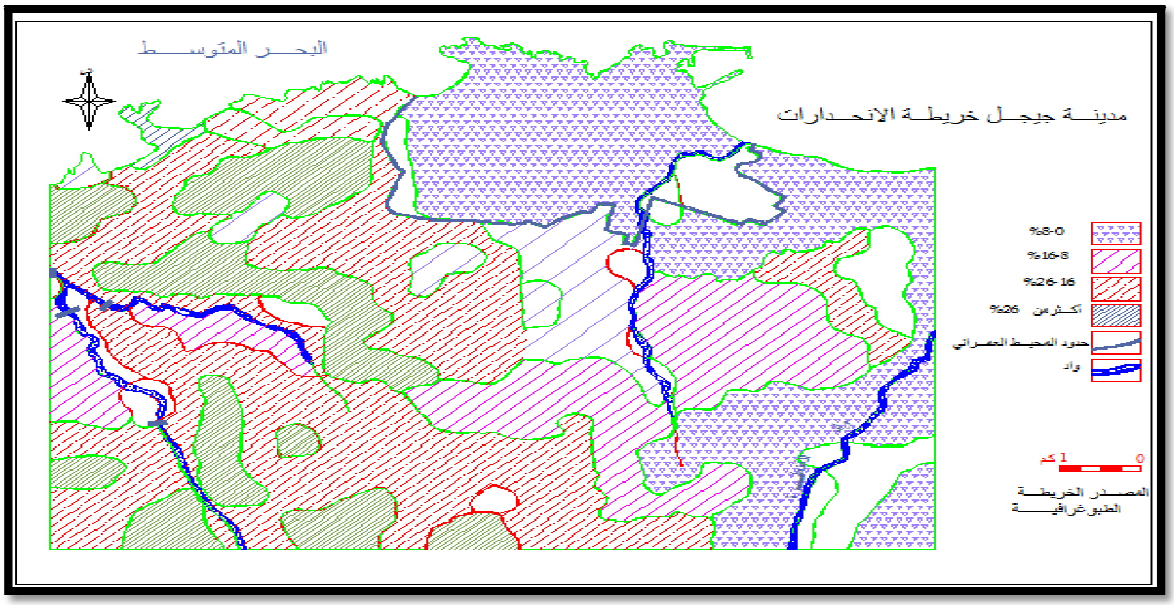

المصدر: الخريطة الطبوغرافية لمدينة جيجل 2013

الجدول رقم (16): توزيع فئات الانحدارات بمدينة جيجل.

فئة الانحدارات	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية	أهميتها السياحية
% 8-0	1204,56	%76,12	منطقة ملائمة لتوطين مشاريع السياحة الساحلية
% 16-9	172,93	%10,93	منطقة ملائمة لتوطين مشاريع السياحة الساحلية + خدمات سياحية
% 26-16	170,87	%10,80	منطقة ملائمة لتوطين مشاريع السياحة الجبلية
% 26	33,87	%2,15	مناطق صخرية شديدة الانحدار تشكل مناطق جذب لهواة الصيد البحري
المجمـــوع	1582.23	%100	

المصدر: الوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية ANAT + معالجة شخصية 2014.

4.2. الشبكة الهيدروغرافية:

تتمتع مدينة جيجل و ضواحيها بموارد مائية متعددة تساهم بشكل كبير في التنمية السياحية، و تنتج هذه الموارد المائية عن التساقط الكثيف الذي يبلغ متوسطه السنوي 120 ملم، هذا ما أدى إلى ظهور شبكة هيدروغرافية كثيفة (خريطة رقم 06)، حيث تطغى المياه السطحية نسبة تفوق 94% من مجمل الشبكة الهيدروغرافية، وقد عزز التفاوت في الارتفاعات (ما بين 0م وأكثر من 1600م) والانحدارات الشديدة من تجمع المياه وتشكل وديان سريعة الجريان نذكر من أهمها:

1.4.2. **الواد الكبير:** يعتبر من أطول الأودية، حيث ينبع من الهضاب العليا خارج الولاية و يعبر بلدية الميلية من الجنوب و يتجه إلى الشمال، و تغذيه مجموعة من الروافد أهمها وادي بومرزوق، ووادي الجناح (صورة رقم04).

2.4.2. **واد جن جن:** ينبع من أعالي سلسلة جبال بابور جنوب بلدية زيامة المنصورية، و يتجه شرقا بموازاة البحر، ثم ينعطف شمالا ليصب شمال مدينة الطاهير، و يكتسي أهمية كبيرة على المستوى الاقتصادي بسبب وفرة مياهه حيث يصل حجم صبيبه 302 مليون م^3/السنة (صورة رقم 05).[1]

3.4.2. **وادي النيل:** ينبع غرب بلدية الشحنة تستعمل مياهه في الزراعة.

الخريطة رقم (06): الشبكة الهيدروغرافية لمدينة جيجل و ضواحيها.

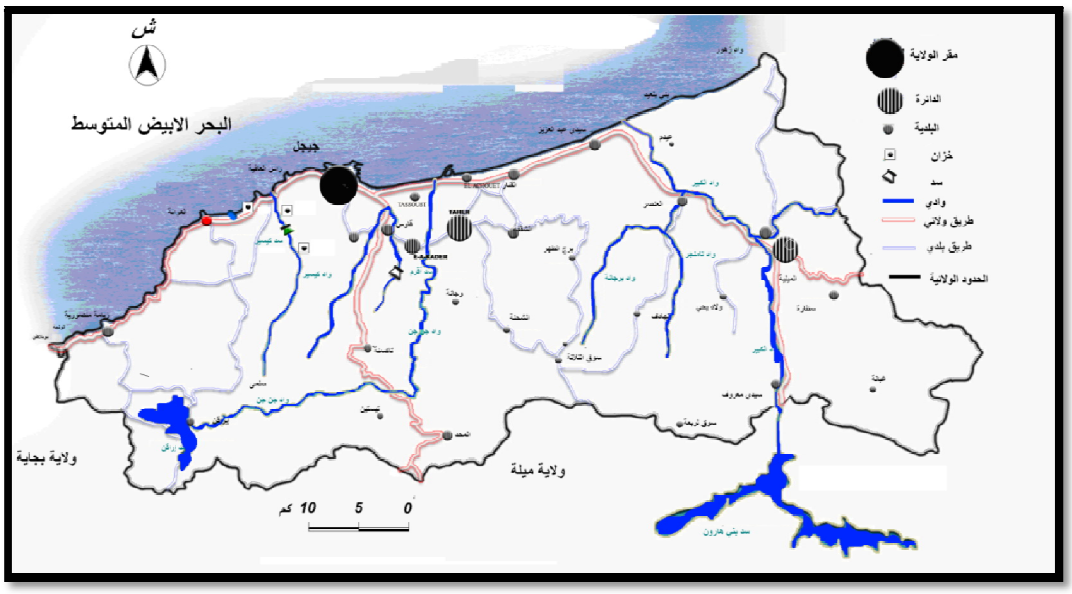

المصدر: مديرية السياحية لولاية جيجل2013

[1] تقرير لمديرية الري 2008

الصورة رقم (04): الواد الكبير

الصورة رقم (05) : واد جن جن

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2013

5.2. المناخ:

يعد المناخ عنصرا أساسيا من عناصر الجذب السياحي، كما أن له أهميته القصوى في تحديد مدة الموسم السياحي، كما يلعب المناخ كذلك دورا كبيرا في توطين المركبات السياحية في مواقع محددة، حيث أنه يؤثر بعناصره المختلفة و المتمثلة في درجة الحرارة و الرطوبة و الرياح و التساقط في نوعية المنتوج السياحي و الإقبال عليه، و بسبب موقع مدينة جيجل وككل المناطق الساحلية الجزائرية، فجيجل يسودها مناخ متوسطي يتغير من فصل لآخر، يتميز بكونه رطب و ممطر شتاءا، حار وجاف صيفا، كما أن وجود سلسلة جبال بابور ساعد في ارتفاع نسبة التساقط، أما فصل الصيف فيتميز بالحرارة المعتدلة.[1] و هو ما يمكن توضيحه من خلال مايلي:

1.5.2. الأمطار: تتميز مدينة جيجل بأمطار معتبرة ابتدءا من شهر سبتمبر إلى غاية شهر فيفري.

الجدول رقم (17): التغيرات السنوية للأمطار للفترة (2004م - 2012 م) بمدينة جيجل.

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
التساقط السنوي (ملم)	949,76	732,96	1195,32	850,92	1143	685,92	987,62	1009,32	969,94

المصدر : الأرصاد الجوية لمطار جيجل سنة 2013.

[1] مديرية الأرصاد الجوية لمطار جيجل 2013.

الشكل رقم (12) : التغيرات السنوية للأمطار للفترة (2004-2012) بمدينة جيجل.

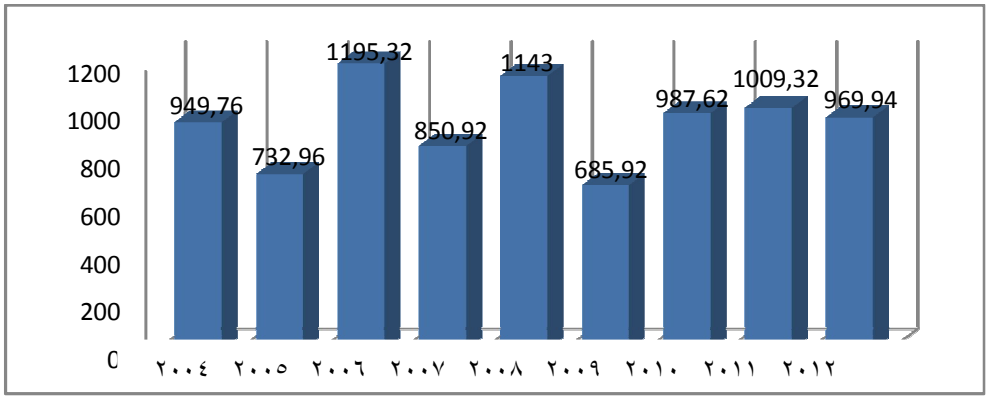

المصدر : معالجة شخصية بناء على معطيات الأرصاد الجوية لمطار جيجل (2014).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) والشكل رقم (12) أن المتوسط السنوي لكمية الأمطار المتساقطة خلال الفترة 2004 –2012 تتميز بكمية تساقط متذبذبة، حيث نجد سنة ممطرة تليها سنة أقل تساقط فمثلا سنة 2006 تعتبر أكثر السنوات تساقطا بمعدل 1195.32ملم أما سنة 2009 فهي الأقل تساقطا بمعدل 685.92 ملم.

الجدول رقم (18):التغيرات الفصلية للأمطار للفترة (2004-2012) بمدينة جيجل.

الفصل	الخريف	الشتاء	الربيع	الصيف
المتوسط الفصلي (ملم)	111.88	134.49	62.44	09.37
النسبة (%)	35.17	42.26	19.62	02.95

المصدر : الأرصاد الجوية لمطار جيجل سنة2013.

الشكل رقم (13) : التغيرات الفصلية للأمطار للفترة (2004-2012)بمدينة جيجل.

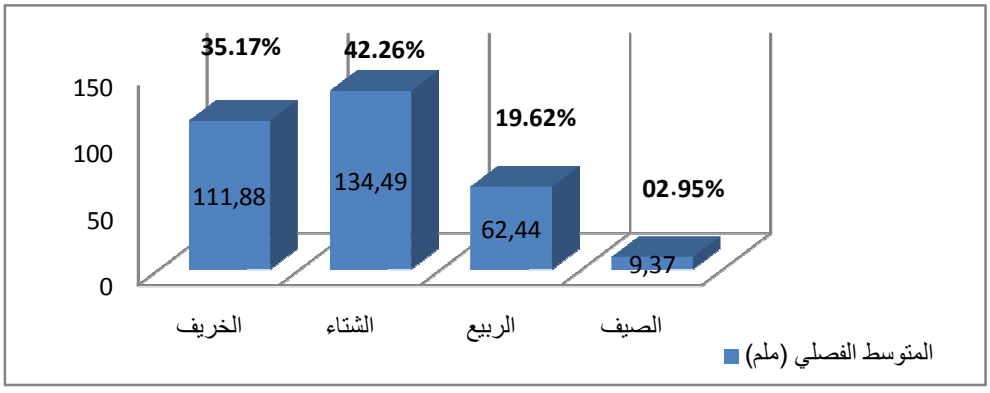

المصدر: معالجة شخصية بناء على معطيات الأرصاد الجوية لمطار جيجل. (2014).

من خلال الجدول(18) والشكل رقم (13) يتضح لنا أن تساقط الأمطار يتغير من فصل لأخر، حيث نجد أن فصل الشتاء هو الأكثر تساقط بنسبة 42.26 %، بينما الفصل الأقل تساقط هو فصل الصيف بنسبة 02.94 %، وهو ما يعكس موسمية السياحة الصيفية بمدينة جيجل وضواحيها.

الجدول رقم (19): التغيرات الشهرية لتساقطات الأمطار للفترة (2004-2012) بمدينة جيجل.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط الشهري (ملم)	107.68	124.2	61.38	87.78	40.93	19.48	2.1	9.01	71.48	95.91	164.86	185.86

المصدر : الأرصاد الجوية لمطار جيجل سنة 2013.

الشكل رقم (14) : التغيرات الشهرية لتساقطات الأمطار للفترة (2004-2012) بمدينة جيجل.

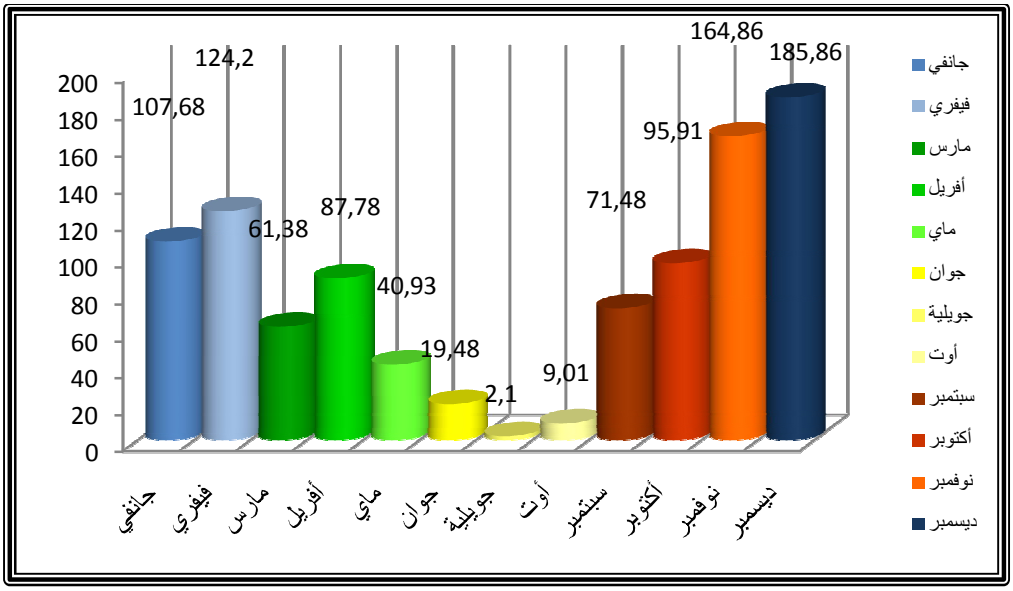

المصدر: معالجة شخصية بناء على معطيات الأرصاد الجوية لمطار جيجل (2014).

من خلال خلال الجدول(19) والشكل رقم (14) نجد اختلافا كبيرا في التساقطات الشهرية للأمطار بين مختلف الأشهر، حيث تشهد مدينة جيجل نسبة كبيرة من التساقط موزعة من بداية شهر أكتوبر إلى غاية شهر فيفري، و قد سجل شهر ديسمبر أكبر معدل تساقط قدر بـ 185.86ملم، أما الشهر الأقل تساقط فهو شهر جويلية بمعدل 2.1ملم.

2.5.2. الحرارة: تتميز مدينة جيجل وضواحيها بدرجة حرارة معتدلة و هذا نظرا لخصوصية موقعها الساحلي، و الجدول رقم (20) و الشكل رقم (15) يوضحان المتوسط لدرجات الحرارة للفترة (2004 -2012).

الجدول رقم(20): المتوسط الشهري لدرجة الحرارة للفترة(2004-2012).

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط الشهري (°)	12.61	12	13.41	14.48	19.15	22.79	24.94	26.55	23.61	20.66	15.91	13.2

المصدر: الأرصاد الجوية لمطار جيجل سنة 2013.

الشكل رقم (15) : المتوسط الشهري لدرجة الحرارة للفترة (2004-2012) بمدينة جيجل.

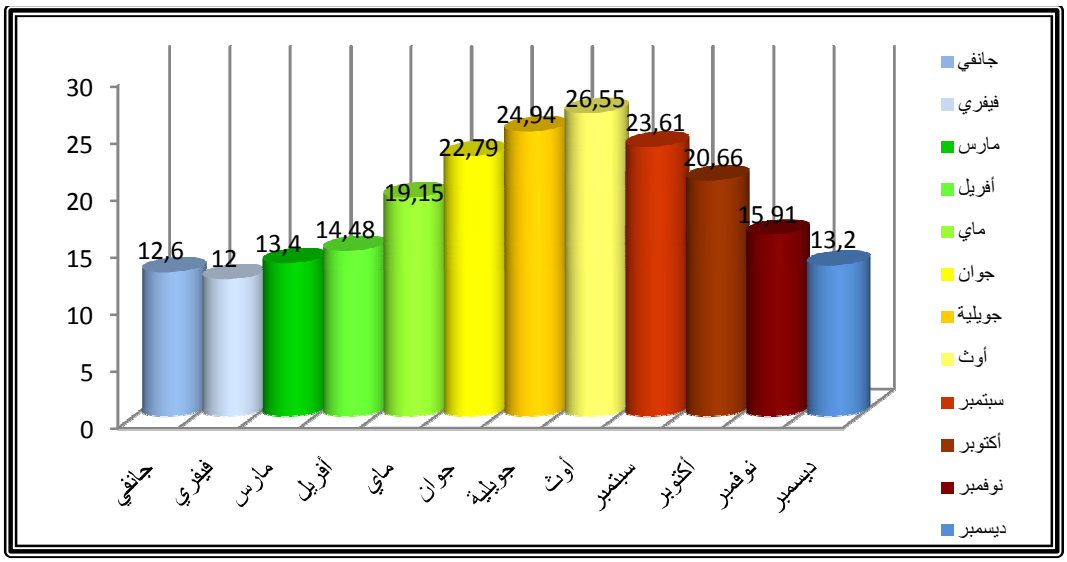

المصدر: معالجة شخصية بناء على معطيات الأرصاد الجوية لمطار جيجل (2014).

من خلال الجدول رقم(20) والشكل رقم(15) نلاحظ أن درجة الحرارة في مدينة جيجل وضواحيها مرتفعة من شهر ماي إلى غاية شهر سبتمبر، حيث نجد درجة الحرارة متغيرة حسب فصول السنة، حيث سجلت أعلى درجات الحرارة خلال الفترة 2004-2012 في شهر أوت قدرت بـ26,56°م، أما أدنى درجات الحرارة المسجلة فهي في شهر فيفري حيث تصل إلى 12°م.

من خلال المنحنى الحراري المطري (الشكل رقم 16) نلاحظ أن المنطقة تعرف تغير في كميات الأمطار المتساقطة، ومن خلاله نجد أن الفترة الجافة لمدينة جيجل تشمل كل من شهر ماي، جوان، جويلية، أوت وسبتمبر.

الشكل رقم (16): المنحنى الحراري المطري.

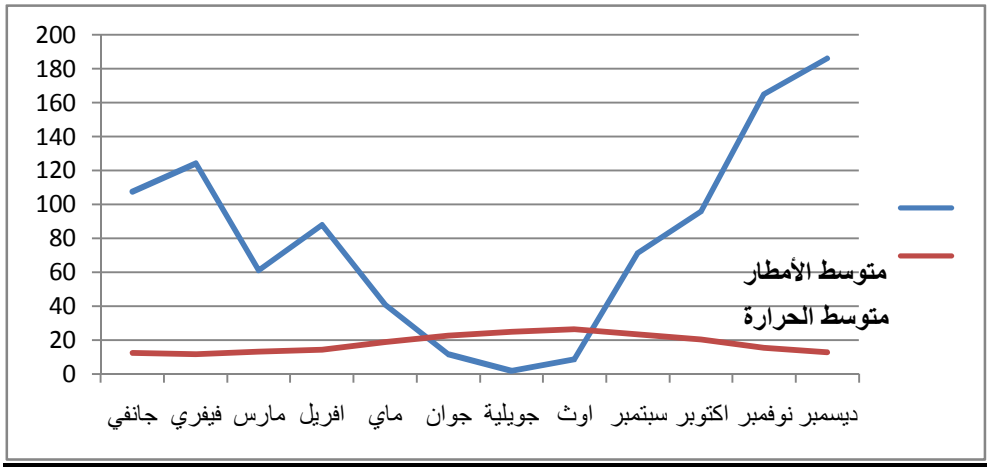

المصدر: معالجة شخصية بناء على معطيات الأرصاد الجوية لمطار جيجل (2014).

3.5.2. الرطوبة: هي نسبة الماء في الهواء، تتناسب الرطوبة مع درجة الحرارة عكسيا. والجدول رقم(21) يوضح متوسط الرطوبة النسبية للفترة (2004- 2012)

الجدول رقم (21): متوسط الرطوبة النسبية للفترة (2004-2012م) بمدينة جيجل.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط الشهري (%)	76.6	79.3	76.5	75.6	76.3	74.8	71.3	70.8	72.8	73.1	76.1	77.1

المصدر: الأرصاد الجوية لمطار جيجل سنة 2013

الشكل رقم (17): منحنى الرطوبة.

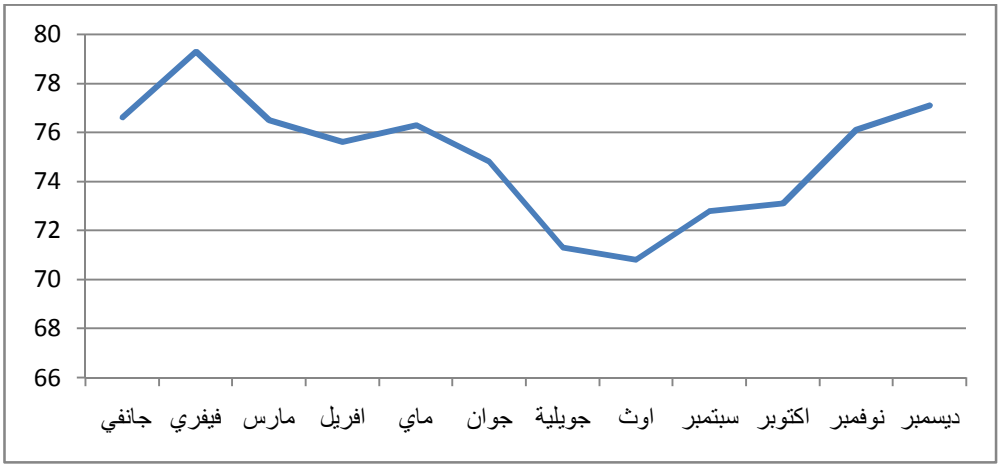

المصدر: معالجة شخصية بناء على معطيات الأرصاد الجوية لمطار جيجل (2014).

عند تحليل معطيات الرطوبة النسبية للفترة (2004-2012) لمحطة مطار جيجل والتي يوضحها الجدول رقم (21) و الشكل رقم (17) نجد أن النسبة القصوى للرطوبة مسجلة في شهر فيفري حيث تقدر بـ 79,3 % كمتوسط شهري، أما أدنى نسبة فتقدر بـ 70,8 % و التي سجلت في شهر أوث.

4.5.2. **الرياح:** إن اتجاه وقوة الرياح تتأثر بالعوامل الطبوغرافية بحيث تعمل المرتفعات على التقليل من قوتها و انحراف اتجاهها، فمدينة جيجل تتعرض لهبوب ثلاثة أنواع من الرياح وهي:

- رياح شمالية شرقية تهب من أكتوبر حتى ديسمبر.
- رياح شمالية غربية تهب من أكتوبر حتى أفريل.
- أما في فصل الصيف فتتعرض المنطقة إلى رياح السيروكو و هي رياح جنوبية ضعيفة.

كل هذه الرياح تساعد على زيادة التنوع المناخي، و هو ما ينعكس على التنوع السياحي.

6.2. **الساحل البحري يوفر شواطئ متعددة:**

على امتداد طبيعي بطول 120كلم، من زيامة منصورية غربا إلى واد الزهور شرقا تصادفك شواطئ وخلجان متناثرة هنا وهناك، حيث يضم الساحل الجيجلي 50 شاطئا منها شواطئ رملية وأخرى صخرية، وتكمن أهمية الشواطئ في جذب المصطافين خاصة في فصل الصيف، غير أنها ليس كلها مسموح للسباحة، ففي موسم الاصطياف(2013) تم فتح 22شاطئ فقط للسباحة.[1] ومن أهم هذه الشواطئ:[2]

- **شاطئ واد الزهور:** يقع في الحدود الشرقية للولاية، يحده شرقا واد الزهور و من جهة الغرب واد الساحل، أما الجهة الجنوبية فهي تجمعات سكانية وغابات كثيفة، يعد شاطئا رمليا طوله 7كلم.
- **شاطئ تاسوست:** يقع شمال بلدية الأمير عبد القادر، يحده الطريق الوطني رقم 43، ويبلغ طوله 10كلم، ومغطى برمال رمادية اللون مع وجود بعض الأشجار، يحتوي كذلك على نزل الزمرد.
- **شاطئ الكازينو(كتامة):** هو الشاطئ الرئيسي بمدينة جيجل، يتكون من رمال رمادية اللون، مجهز بعدة فنادق أهمها فندق كتامة. (الصورة رقم08).
- **شاطئ المنار الكبير(رأس العافية):** يقع في الجهة الغربية لمدينة جيجل على بعد 06كلم، قسم كبير منه عبارة عن رمال ذهبية و القسم الأخر منه يتمثل في سفوح جبلية مغطاة بالأحراش مشكلا بذلك تداخلا بين الغابة و البحر، مما يجعل المكان ذو منظر جد خلاب، ضف إلى ذلك وجود المنار الكبير الذي يؤرخ للفترة الاستعمارية حيث تم تشييده سنة 1865م على كتلة صخرية مما زاد المكان روعة و جمالا. (الصورة رقم07).

[1] مديرية البيئة لولاية جيجل، 2013

[2] مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

- **شاطئ العوانة:** يمتد على طول 2.1 كلم، يغلب عليه الرمال الناعمة و بعض مساحات من الحصى، بالإضافة لوجود جزيرة غابية في البحر، مما أعطى للشاطئ مكانة خاصة لدى المصطافين القادمين من كل الولايات المجاورة.
- **شاطئ سيدي عبد العزيز:** يبلغ طوله 5.5 كلم، يحده شرقا الوادي الكبير، وغربا تجمع المزاير، أما جنوبا فنجد الطريق الوطني رقم 43 والتجمع الحضري سيدي عبد العزيز مما يجعله وجهة للكثير من المصطافين (خصوصا العائلات) من ولاية ميلة، قسنطينة، و أم البواقي.
- **شاطئ أفتيس:** يقع هذا الشاطئ في خليج صغير بطول 800 م ، وهو مقسم إلى جزأين بكتلة صخرية، الجزء الشرقي مغطى بالحصى و الجزء الغربي بالرمال الناعمة، يمتاز بتداخل البحر والجبال التي تغطيها الغابات الكثيفة.

الجدول رقم (22) يوضح الشواطئ المسموحة للسباحة بمدينة جيجل وضواحيها.

الجدول رقم (22): الشواطئ المسموحة للسباحة بمدينة جيجل وضواحيها

الرقم	اسم الشاطئ	المساحة (م2)	الرقم	اسم الشاطئ	المساحة (م2)
01	بني بلعيد شرق	96000	12	الخليج	5500
02	بني بلعيد غرب	80000	13	المنار الكبير	29500
03	صخر البلح	194000	14	برج بليدة	24900
04	سيدي عبد العزيز	117600	15	الصخر الأسود	33600
05	المزاير	140000	16	العوانة مركز	10000
06	بازول	65905	17	مريغة	40000
07	سطارة	74080	18	أفتيس	49500
08	تاسوست	114000	19	تازة	39200
09	التربة الحمراء	28728	20	الكهوف العجيبة	32000
10	كتامة	57000	21	الولجة	14400
11	أولاد بو النار	6600	22	الشاطئ الأحمر	3360

المصدر: القرار رقم 2013/916 المؤرخ في 2013/05/30 المتضمن فتح موسم الاصطياف لسنة2013 بجيجل.

الجدول رقم (23) يوضح الشواطئ غير المسموحة للسباحة بمدينة جيجل وضواحيها وأسباب المنع.

الجدول رقم (23): الشواطئ غير المسموحة للسباحة بمدينة جيجل وضواحيها و أسباب المنع.

الرقم	اسم الشاطئ	سبب منع السباحة	الرقم	اسم الشاطئ	سبب منع السباحة
01	خليج بني بلعيد	غير مهيأ	15	الرابطة	ملوث بسبب وجود مصب للمياه الملوثة مصدرها تجمع حضري
02	البحيرة	محمية طبيعية تابعة للمنطقة الرطبة بني بلعيد	16	كيسير	غير مهيأ
03	الصنوبر 01	غير مهيأ	17	ميناء ماريا	غير مهيأ
04	الصنوبر 02	غير مهيأ	18	بورشايد	غير مهيأ
05	الجناح	غير مهيأ	19	عربيد	غير مهيأ
06	القنار	غير مهيأ	20	العنصر	خطورة السباحة لطبيعته الصخرية
07	أزارود	غير مهيأ	21	لاسيور	خطورة السباحة لطبيعته الصخرية
08	الأشواط	غير مهيأ	22	مرسيدي	غير مهيأ
09	البرج	غير مهيأ	23	أزيرو	ملوث بسبب وجود مصب للمياه الملوثة مصدرها تجمع حضري
10	شلالوة	غير مهيأ	24	بوبلاطن	غير مهيأ
11	عوقة	غير مهيأ	25	ملمش	أشغال إعادة تهيئة لحماية الشاطئ
12	بوحنش	غير مهيأ	26	واد الزهور	لدواعي أمنية
13	أقلال	غير مهيأ	27	بني فرقان 01	لدواعي أمنية
14	الزواي	ملوث بسبب وجود مصب للمياه الملوثة مصدرها مصنع القرميد	28	بني فرقان 02	لدواعي أمنية

المصدر: القرار رقم 2013/916 المؤرخ في 2013/05/30 المتضمن فتح موسم الاصطياف لسنة2013 بجيجل+معالجة شخصية 2014

الصورة رقم (06): الشاطئ الأحمر (زيامة منصورية)

الصورة رقم (07):شاطئ المنار الكبير(رأس العافية)

الصورة رقم (08):شاطئ كتامة (جيجل)

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2013

- **التوافد على الشواطئ المحروسة:**

بلغ عدد المصطافين الوافدين على الشواطئ المحروسة لمدينة جيجل وضواحيها خلال الثلاث أشهر الأولى من موسم الاصطياف (جوان- جويلية- أوت) لسنة 2013 حسب إحصائيات الحماية المدنية 5742410 مصطافا موزعين على 22 شاطئا، وقد شهد عدد المصطافين تراجعا في هذه السنوات الأخيرة (الجدول رقم 24) و(الجدول رقم 25)، ويرجع هذا التراجع إلى حلول شهر رمضان في ذروة موسم الاصطياف، حيث أنه في سنة 2012 لدى حلول شهر رمضان في شهر أوت، سجلنا تراجع كبير في عدد المصطافين في هذا الشهر مقارنة بشهر أوت 2011 (جدول رقم 25).

الجدول رقم (24):مقارنة بين عدد المصطافين المتوافدين على الشواطئ المحروسة بمدينة جيجل وضواحيها بين 2011 و2013.

السنة	2011 (جوان-جويلية-أوت-سبتمبر)	2012 (جوان-جويلية-أوت-سبتمبر)	2013 (الى غاية 31 أوت 2013)
عدد المصطافين	6534200	6302850	5742410

المصدر: إحصائيات الحماية المدنية لولاية جيجل 2013

الجدول رقم (25): مقارنة عدد المصطافين المتوافدين على الشواطئ المحروسة بمدينة جيجل وضواحيها حسب أشهر موسم الاصطياف خلال سني 2011-2012.

السنة	2011				2012			
الأشهر	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر
عدد المصطافين	1471050	3466800	1240870	124130	666800	5591700	138300	137400
المجموع	6302850				6534200			

المصدر: إحصائيات الحماية المدنية لولاية جيجل 2013

من جهة أخرى نسجل تفاوتا في التوافد على مختلف الشواطئ (جدول رقم 26)، يرتبط أساسا بمساحة الشاطئ (جدول رقم 22) و جاذبيته بالإضافة إلى سهولة الوصول إليه، و قد سجلنا أن شاطئ سيدي عبد العزيز هو أكثر الشواطئ توافدا حيث بلغ عدد الوافدين عليه في الفترة بين 1 جوان-31 أوت 2013 حوالي 512950 مصطافا، ويعود هذا إلى المساحة الكبيرة التي يتمتع بها إذ يعد ثاني أكبر شاطئ في الولاية، و كذا سهولة الوصول إليه (يوجد على الطريق الوطني 43) و قربه من معظم الولايات الشرقية الداخلية خاصة ميلة و قسنطينة، كما نسجل كذلك توافدا كبيرا بشواطئ: الصخر الأسود، العوانة و كتامة التي تتمتع بجاذبية كبيرة بسبب كمائنها المهمة و قربها من التجمعات العمرانية الكبرى.

الجدول رقم (26) يوضح توزيع المصطافين المتوافدين على الشواطئ المحروسة بجيجل خلال الثلاث أشهر الأولى من موسم الاصطياف 2013.

الرقم	اسم الشاطئ	التوافد	الرقم	اسم الشاطئ	التوافد
01	بني بلعيد شرق	279190	12	الخليج	76340
02	بني بلعيد غرب	367680	13	المنار الكبير	228840
03	صخر البلح	333780	14	برج بليدة	327450
04	سيدي عبد العزيز	512950	15	الصخر الأسود	431110
05	المزاير	228725	16	العوانة مركز	332350
06	بازول	141615	17	مريغة	404560
07	سطارة	238675	18	أفتيس	173570
08	تاسوست	289430	19	تازة	37335
09	التربة الحمراء	383980	20	الكهوف العجيبة	154410
10	كتامة	347080	21	الولجة	88790
11	أولاد بو النار	265330	22	الشاطئ الأحمر	99220

المصدر: إحصائيات الحماية المدنية لولاية جيجل 2013

7.2. معالم طبيعية متنوعة تحفز الجذب السياحي:

1.7.2. غار الباز:

يعتبر من أهم المعالم الطبيعية السياحية (صورتين رقم 09 و 10)، يعود إلى ما قبل التاريخ، حيث يتمثل في مغارة واسعة مفتوحة على الطريق الوطني رقم 43 بين زيامة المنصورية و العوانة، تم تهيئته لاستقبال الزوار من أجل تطوير السياحة العلمية والتربوية[1]، فأصبح قبلة للفضوليين، وقد أثبتت دراسة قام بها مكتب الدراسات HYDROG-Alger لصالح مديرية الحظيرة الوطنية لتازة احتواء

[1] مونوغرافيا ولاية جيجل، 2012، ص 5

غار الباز على العديد من أشكال الصواعد والنوازل لم يكشف عنها بعد [1]. يخضع تسييره إلى مديرية الحظيرة الوطنية لتازة.

الصورة رقم (09) مدخل غار الباز

الصورة رقم (10) غار الباز

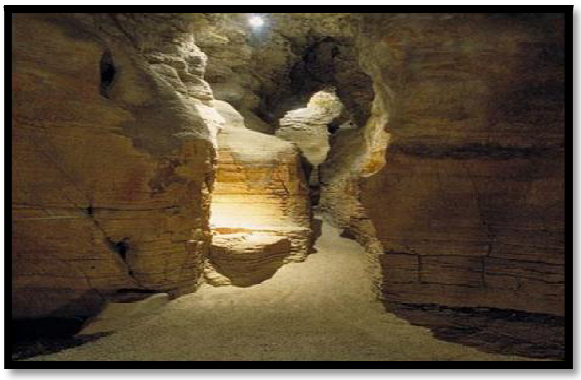

المصدر: من إلتقاط الطالب، سبتمبر 2013

يشهد غار الباز توافدات على مدار السنة، وتبلغ ذروتها في موسم الاصطياف إذ بلغت في شهر أوت 2013 حوالي 20000 زائر، كما سجل كذلك توافدات من زوار أجانب من مختلف الدول الأوروبية والعربية، خاصة في شهر مارس (جدول رقم 27).

الجدول رقم (27): حصيلة زوار غار الباز خلال الثمانية (08) أشهر الأولى من سنة 2013

الشهر	عدد الزوار الكلي	عدد الزوار الأجانب و جنسياتهم
جانفي	33	03 فلسطين
فيفري	40	01 بولونيا
مارس	480	01 ايرلندا- 12 سوريا- 04 فلسطين- 02 بولونيا-01 اسكتلندا- 08 إيران (28 أجانب).
أفريل	610	02 سوريا
ماي	860	04 سوريا- 01 فرنسا- 01 سويسرا- 01 تركيا (07 أجانب)
جوان	400	02 تركيا- 01 فرنسا- 02 سوريا (05 أجانب)
جويلية	1260	02 ليبيا- 01 تونس- 02 فرنسا (05 أجانب)
أوت	20000	00
المجموع	23683	51

المصدر: مديرية الحظيرة الوطنية لتازة – قطاع أفتيس- 2013

2.7.2. الكهوف العجيبة:

تعتبر الكهوف العجيبة من أهم المعالم الطبيعية التي يزخر بها مجال الدراسة، فهي عبارة عن مغارة تكونت داخل الصخور بفعل ظاهرة الصواعد و النوازل الناتجة عن مجموعة من التفاعلات الكيميائية التي شكلت لوحات فنية غاية في الجمال. وتقع الكهوف العجيبة، أو ما يسمى كذلك بمغارة أديم، بين العوانة و زيامة المنصورية على بعد 35كلم غرب مدينة جيجل، تم اكتشافها سنة 1917م من طرف

[1] مديرية الحظيرة الوطنية لتازة، 2013

مجموعة من العمال عند أشغال فتح الطريق الوطني رقم 43 الرابط بين جيجل و بجاية[1]، وتعد من عجائب الطبيعة من حيث الشكل و النقوش، تبلغ مساحتها حوالي 600 م2، وجدت مملوءة بالمياه وبعد تصريفها اتضحت الأشكال المختلفة للصواعد والنوازل، وهي مجهزة و مفتوحة لاستقبال الزوار.

صنفت للمرة الأولى كموقع سياحي سنة 1948 من طرف الاستعمار الفرنسي، و تم استغلالها في المجال السياحي، وبعد الاستقلال، تم تحويل حق استغلالها لصالح بلدية زيامة منصورية التي بدورها قامت بتأجيرها للخواص مما تسبب في إتلاف جزء منها، حيث وصل بهم الحال إلى نزع أجزاء من الأشكال المتشكلة من الصواعد و النوازل وبيعها للسياح. وفي سنة 1988 تحول تسيير المغارة إلى مؤسسة الترقية والتسيير السياحي التابعة للولاية،[2] أما حاليا فتسييرها مديرية الحظيرة الوطنية لتازة.[3]

الصورة رقم (11): الكهوف العجيبة

المصدر: من إلتقاط الطالب، سبتمبر 2013

الجدول رقم (28): حصيلة زوار الكهوف العجيبة خلال الثمانية (08) أشهر الأولى من سنة 2013

الشهر	عدد الزوار الكلي	عدد الزوار الأجانب و جنسياتهم
جانفي	87	05 سوريا- 03 مصر (08 أجانب)
فيفري	30	00
مارس	650	08 إيران (08 أجانب)
أفريل	793	09 سوريا- 09 ايران- 13 فرنسا- 02 مصر- 05 فلسطين (38 أجنبي)
ماي	850	07 فرنسا- 02 فلسطين (09 أجانب)
جوان	1792	29 فرنسا- 17 سوريا- 03 تركيا- 09 تونس- 02 فلسطين 01 ألمانيا- 04 اسبانيا-03 الصين- 02 ايطاليا (70 أجنبي)
جويلية	1675	05 ليبيا- 02 تونس- 12فرنسا (19 أجنبي)
أوت	21000	17 ليبيا- 09 مصر- 09 فرنسا (35 أجنبي)
المجموع	26877	187

المصدر: مديرية الحظيرة الوطنية لتازة – قطاع أفتيس- 2013

---

[1] مونوغرافيا ولاية جيجل، 2012، ص 5.

[2] نبيهة بوسقيعة، السياحة الايكولوجية خيار التنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة الاقليمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص 73.

[3] مديرية الحظيرة الوطنية لتازة، 2013

من خلال الجدول رقم (28) يمكن تسجيل الإقبال المتفاوت على الكهوف العجيبة بين مختلف الأشهر، حيث تبلغ ذروة الإقبال في موسم الاصطياف، كما نسجل كذلك توافدات من زوار أجانب من مختلف الدول الأوروبية والعربية، خاصة في شهر جوان.

ومن خلال الجدولين رقم (27) و(28)، نؤكد على إمكانية تطوير واستغلال كل من غار الباز والكهوف العجيبة في تطوير السياحة الداخلية و الخارجية، وتحقيق الاستدامة الفعلية للسياحة بمدينة جيجل وضواحيها.

3.7.3. الكورنيش الجيجلي:

يتمثل في الجروف الصخرية الملامسة مباشرة للبحر، و التي تمتد على طول الطريق الوطني رقم 43 الرابط بين زيامة المنصورية والعوانة، تتخللها غابات الفلين و الزان، و يتميز بندرة جماله فهو يعد من أجمل المواقع على المستوى العالمي.[1] (صورة رقم 12).

الصورة رقم (12) الكورنيش الجيجلي

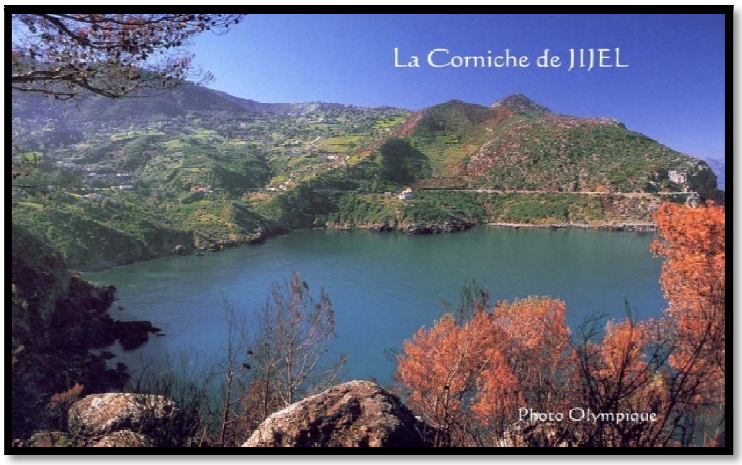

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل 2013

4.7.3. الجزر و شبه الجزر:

- **الجزر:** أهم ما يميز الجهة الغربية للشريط الساحلي بجيجل هو وجود الجزر، أهمها على الإطلاق هما الجزيرتين الصخريتين بالعوانة (الجزيرة الكبيرة والجزيرة الصغيرة) (صورتين رقم 13 و14). تتميز الجزيرة الكبيرة باحتوائها على العديد من الطيور المهاجرة، بالإضافة إلى غناها بالنباتات البحرية المتنوعة، حيث يوجد بها حوالي 130 نوعا من النباتات البحرية و البرية، بالإضافة إلى 201 نوع من الحيوانات من مختلف الأصناف.[2]

كما توجد كذلك جزر أخرى على غرار: جزيرة برج بليدة (أندرو)، الجزيرة الصغيرة المسماة الصخرة بسيدي عبد العزيز

[1] مونوغرافيا ولاية جيجل، 2012، ص 4

[2] La direction du parc national de Taza, le parc national de Taza en bref, 2013, p17

الصورة رقم (13): الجزيرة الصخرية الكبيرة بالعوانة

الصورة رقم (14): الجزيرة الصخرية الصغيرة بالعوانة

المصدر: من إلتقاط الطالب، سبتمبر 2013

- **شبه الجزيرة:** تنتشر بصورة كبيرة في الجهة الغربية على امتداد الكورنيش الجيجلي، تبرز على شكل خلجان بارزة تضفي جمالا خاصا على الشواطئ التي تتواجد بها، أهمها شبه الجزيرة الصغيرة ببوبلاطن و شبه جزيرة برج بليدة، خليج العوانة...

5.7.3. حظيرة الحيوانات:

تعتبر حظيرة الحيوانات موقعا سياحيا هاما (صورة رقم 15)، تتواجد ضمن الإقليم الإداري لبلدية العوانة، افتتحت لاستقبال الزوار للمرة الأولى في شهر جويلية من سنة 2006، و هي تعد حاليا واحدة من أهم المعالم الطبيعية السياحية في جيجل.[1]

تتميز حظيرة الحيوانات بكسير باحتوائها على عدة أنواع من الحيوانات النادرة و المحمية من طرف القانون، بالإضافة إلى بعض الأنواع المهددة بالانقراض، كما تحتوي كذلك على العديد من الطيور المائية و مختلف أصناف الجوارح و الكواسر.

تتوفر كذلك على بحيرة اصطناعية، لكنها في حالة صيانة حاليا، كما يوجد بها مجموعة من الألعاب الموجهة إلى الأطفال، بالإضافة إلى العديد من فضاءات الراحة و الاستجمام.

تتوفر أيضا على متخف صغير خاص بنماذج الحيوانات، كما توفر مجموعة من خدمات الإطعام والترفيه، لكنها لا ترقى إلى الجودة اللازمة.

أهم الحيوانات المتواجدة بها (الصور رقم 16، 17، 18)هي: الأسود، الدببة، الفيلة، الفهد الأسود، الغزلان، الأيول، و الإبل البري... ، وهذا ما يجعلها محطة مهمة يقبل عليها العديد من الزوار، حيث أن نشاطها يمتد على مدار السنة، و قد شهد الإقبال عليها ارتفاعا ملحوظا في السنوات الأخيرة، فقد قفز من 673758 زائر سنة 2009 إلى حوالي 800402 زائر سنة 2011. [2] و هو ما يجعلها نموذجا للسياحة المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها.

---

[1] مونوغرافيا ولاية جيجل، 2012، ص 7

[2] المديرية الحظيرة الوطنية لتازة، تقرير حول برنامج توسعة الحظيرة، 2012، ص 23.

الصورة رقم (15): حديقة الحيوانات بجيجل

الصورة رقم (16): الإبل البري بحديقة الحيوانات

الصورة رقم (17):الغزلان بحديقة الحيوانات

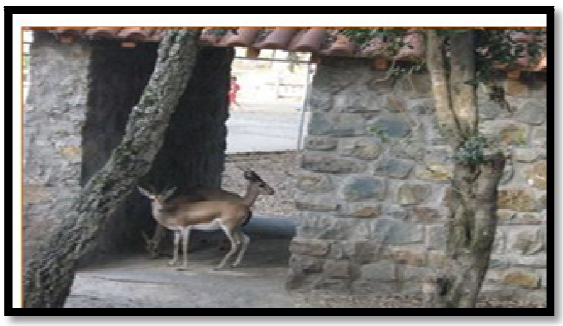

الصورة رقم (18): الأيل البربري بحديقة الحيوانات

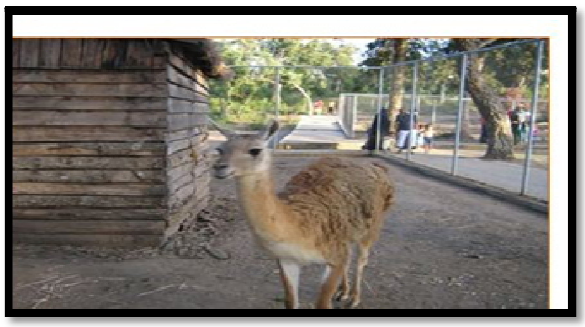

المصدر: مديرية الحظيرة الوطنية لتازة ، 2013

6.7.3. المنار الكبير (رأس العافية):

يقع المنار الكبير فوق شبه جزيرة تبعد عن مدينة جيجل بحوالي 8 كلم، وهي توجد في الجهة الغربية باتجاه العوانة. تم إنجازه سنة 1865م من طرف الحرفي الفرنسي "شارل سالفا" الذي كانت مهنته النقش على الحجارة. هدفه الأساسي هو توجيه البواخر إلى بر الأمان من خلال إرشادها بإعطاء الإشارات البحرية لتفادي الاصطدام بالصخور المعروفة. و مازالت تؤدي وظيفتها إلى يومنا هذا، وهي واحدة من 24 منارة متواجدة على الساحل الجزائري.[1] تتوغل في داخل البحر على مسافة حوالي 100م، في شكل بناء أبيض اللون، تعلوه قبة حمراء في انسجام مع ديكور جميل مشكل من الصخور ومياه البحر، و هو ما جعلها معلما يزوره المصطافون القادمون من مختلف أنحاء الوطن وحتى الأجانب، يبلغ ارتفاعها 16.8م عن سطح الأرض أي ما يمثل 45.2 م عن سطح البحر.[2]

الصورة رقم (19): المنار الكبير (رأس العافية).

المصدر: من إلتقاط الطالب، سبتمبر 2013

[1] HISTOIRE DE DJIDJELLI, Centre d'archive de la wilaya de jijel .

[2] نبيهة بوسقيعة، مرجع سابق، ص 95

7.7.3. البحيرات الطبيعية:

تعتبر البحيرات مناطق سياحية واستجمامية، وهي من الكمائن الطبيعية التي تجذب هواة السياحة البيئية. وفي هذا الإطار تتوفر مدينة جيجل وضواحيها على ثلاث بحيرات طبيعية هي:

- **بني بلعيد(خيري واد عجول):** تحتل البحيرة الطبيعية لبني بلعيد مساحة تقدر بـ 120هكتار، وهي جزء من المنطقة الرطبة المحمية "بني بلعيد". تحتوي على ما لا يقل عن 23 نوع من الطيور النادرة، وهي معروفة على المستوى العالمي، إذ أنها مصنفة ضمن اتفاقية "رامسار" للمناطق الرطبة. (الصورة رقم 20).
- **بحيرة غدير بني حمزة (القنار):** تعتبر بحيرة غدير بني حمزة ثاني أهم بحيرة بجيجل، تحتل مساحة تقدر بحوالي 36 هكتار، و بها ما لا يقل عن 32 نوع من الطيور.
- **بحيرة غدير المرج:(الطاهير):** تتميز بجمالها الفريد تتربع علي مساحة 5 هكتار.[1]

وحوصل الجدول رقم (29) أهم خصائص البحيرات الطبيعية.

الجدول رقم (29): خصائص البحيرات الطبيعية لمدينة جيجل وضواحيها.

الموقع	بني بلعيد (بلدية خيري واد عجول)	غدير بني حمزة (بلدية القنار)	غدير المرج (بلدية الطاهير)
اسم البحيرة	بحيرة بني بلعيد	بحيرة غدير بني حمزة	بحيرة غدير المرج
مساحتها	120 هكتار	36 هكتار	5 هكتار
طبيعة الوسط	وسط بحري رطب	وسط بحري رطب	وسط رطب
الطيور المتوافدة على البحيرة	23 نوع من الطيور النادرة	32 نوع من الطيور	-

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية جيجل+ معالجة شخصية 2014

الصورة رقم (20):الطيور المهاجرة ببحيرة بني بلعيد

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

8.7.3. الثروة الغابية وسيلة مهمة لتطوير السياحة:

تعتبر الأوساط الغابية وسيلة مهمة لتطوير السياحة، فبالإضافة إلى أهميتها الاقتصادية المتمثلة في توفير المواد الأولية للعديد من الصناعات، خاصة الخشبية منها، فهي تعد بيئة مفضلة لتطوير السياحة

[1] مديرية الفلاحة لولاية جيجل، 2013

خاصة فيما يتعلق بنشاطات الاستجمام و الترفيه، كما يمكن استغلالها في مختلف أنشطة التخييم والسياحة البيئية.

وتعتبر ولاية جيجل بيئة مناسبة لتطوير هذا النوع من السياحة في الجزائر، لما تحوزه من غطاء غابي ونباتي كثيف، جعلها المنطقة الأكثر توفرا على هذه الثروة في الجزائر بمساحة غابية إجمالية تقدر بحوالي 137457هكتار، منها 96211 هكتار من الغابات المنتجة، و38334 هكتار متكونة من أدغال ومكونات غابية أخرى، بالإضافة إلى 2912هكتار من مختلف الفروعات الفلاحية، وتشكل المساحة الغابية حوالي 57% من المساحة الإجمالية للولاية [1]

و قد ارتفعت نسبة المساحات الغابية في العشرية الأخيرة، حيث انتقلت من 115075هكتار سنة 2003 إلى 137457هكتار سنة 2013، وهذا رغم ما تتلفه الحرائق من مساحات سنويا، ويرجع هذا الارتفاع بالدرجة الأولى إلى عمليات التشجير المكثفة التي تقوم بها مصالح الغابات للولاية.[2]

وتتميز المساحة الغابية بالتنوع والتقطع، حيث تظهر في شكل غابات متفرقة، تتركز هاته الغابات بشكل كبير في المناطق الجبلية حيث تكون متجانسة مع الطبيعة الجبلية لولاية جيجل (تمثل الكتلة الجبلية ما نسبته 82% من المساحة الاجمالية للولاية[3])، وهو ما يعطي ميزة استثنائية غاية في الجمال والروعة ناتجة عن هذا التزاوج بين الجبال والغابات الذي شجعه الموقع الفلكي ضمن حوض المتوسط والظروف المناخية الملائمة، خاصة فيما يتعلق بالتساقط.

و أهم هذه الغابات هي:[4]

- **غابة القروش:** تتربع على مساحة تقدر بحوالي 10260هكتار، تعتبر الأكبر على المستوى الولائي، تقع بين الزيامة و العوانة و تمتد حتى بلدية سلمى، بها أشجار الزان و البلوط الفليني، تحتوي مناظر ومظاهر حياتية متعددة حيث بها عدة أنواع من الحيوانات البرية النادرة، ويوجد بها مناطق لم تطأها أقدام البشر مما يجعلها مكان للسياحة الاستكشافية و المغامرات. (صورة رقم21).

الصورة رقم (21): انتشار أشجار الزان والبلوط الفليني بغابة قروش.

المصدر: محافظة الغابات لولاية جيجل، 2013

[1] تقرير لمديرية الحماية المدنية لولاية جيجل،2013
[2] إحصائيات مديرية الغابات لولاية جيجل، 2013
[3] نبيهة بوسقيعة، مرجع سابق، ص 81
[4] مونوغرافيا ولاية جيجل، 2012، ص 8

- **غابة تامنتوت:** مساحتها 8928 هكتار بها أشجار البلوط الفليني و الزان، حيث تقع في المنطقة الحدودية مع ميلة و سطيف ولها منظر جميل على سد إيراقن. (صورة رقم22).

الصورة رقم (22): أشجار الزان والبلوط الفليني بغابة تامنتوت

المصدر: محافظة الغابات لولاية جيجل، 2013

- **غابة بني عافر:** تقع بين بلدية تاكسنة و جيملة تتربع على مساحة تقدر بحوالي5561 هكتار، يوجد بها عدة أنواع من الأشجار منها:البلوط الفليني الزان والأفاريس. (صورة رقم23).

الصورة رقم (23): أشجار الأفاريس بغابة بني عافر

المصدر: محافظة الغابات لولاية جيجل، 2013

كما تتواجد بالولاية عدة غابات وهي منتشرة عبر مختلف أنحاء الولاية منها: بني خطاب، أولاد بلقاسم، مشاط، أولاد عسكر...، غير أن هذه الثروة الغابية تتعرض لأشكال عديدة من الإتلاف والفساد كالقطع للزراعة أو التعمير، الرعي الجائر أو الحرائق. ويتنوع الغطاء النباتي إلى العديد من الأصناف كما يبينه الجدول رقم (30) و الذي يبين أهم أصناف الغطاء النباتي بمدينة جيجل وضواحيها.[1]

[1] مديرية الحماية المدنية لولاية جيجل، تقرير حول واقع القطاع الغابي لولاية جيجل، ص23

الجدول رقم (30): أصناف الغطاء النباتي لمدينة جيجل وضواحيها .

الصنف	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية (%)
بلوط فليني	78324	57.00
الزان	14272	10.38
الأفراس	163	0.12
الصنوبر البحري	687	0.50
البلوط الأخضر	2765	2.00
أدغال و مكونات غابية أخرى	38334	27.90
فروعات فلاحية	2912	2.10
المجموع	137457	100

المصدر: تقرير لمديرية الحماية المدنية لولاية جيجل + معالجة شخصية 2014.

من خلال الجدول رقم (30) و الشكلين رقم (18) و (19) يتضح جليا أن النوع السائد في الغطاء النباتي هو البلوط الفليني الذي يمتد على مساحة 78324 هكتار بنسبة بلغت 57% من الغطاء النباتي الاجمالي الذي بلغ 137457 هكتار. كما يمكن أن نسجل تنوع الغطاء النباتي لمدينة جيجل وضواحيها، المتكون من غير العديد من الأنواع كالزان، الصنوبر، البلوط و غيرها. هذا التنوع يمكن أن يساهم في تطوير السياحة البيئية والعلمية بالمناطق الغابية و هذا بالتوازي مع السياحة الساحلية، وهو ما يعطي بعد التنمية المستدامة لهذه السياحة.

الشكل رقم (18): أصناف الغطاء النباتي لمدينة جيجل وضواحيها .

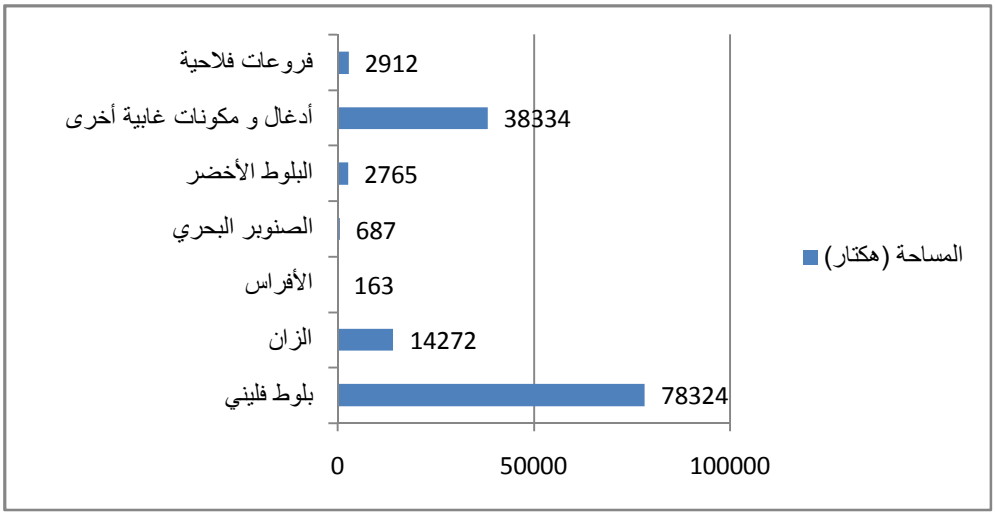

المصدر: تقرير لمديرية الحماية المدنية لولاية جيجل + معالجة شخصية 2014.

الشكل رقم (19): نسب أصناف الغطاء النباتي لمدينة جيجل وضواحيها .

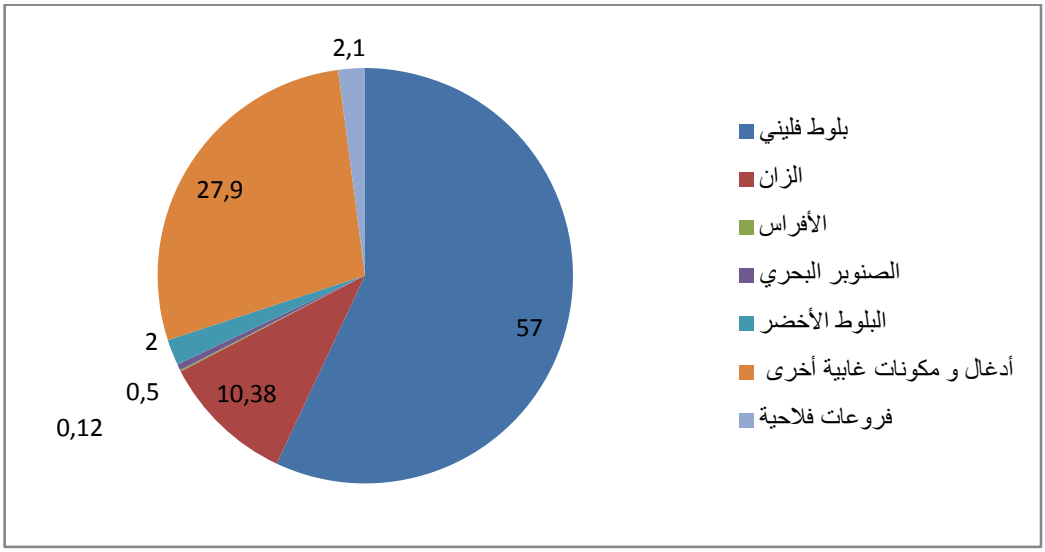

المصدر: تقرير لمديرية الحماية المدنية لولاية جيجل + معالجة شخصية 2014

8.2. كمائن هامة تدعم استدامة السياحة الساحلية:

1.8.2. المحمية الطبيعية لبني بلعيد:

تعتبر المحمية الطبيعية لبني بلعيد واحدة من دعائم السياحة البيئية في جيجل من خلال ما تزخر به من كمائن طبيعية متنوعة (صورة رقم 24)، وقد أنشأت هذه المحمية بالقرار الولائي رقم:786/67 المؤرخ في: 1997/11/08، تقع على بعد 32 كلم شرق مدينة جيجل ضمن إقليم بلدية خيري واد عجول، تتربع على مساحة قدرها 600 هكتار، توجد ضمنها البحيرة الطبيعية لبني بلعيد، وهي محتواة كذلك داخل محيط منطقة التوسع السياحي لبني بلعيد.[1]

تم اختيارها عام 1996 في إطار مشروع من طرف المجموعة الاقتصادية الأوروبية كمحمية طبيعية رطبة، تتميز باحتضانها لحوالي 23 نوعا من الطيور المهاجرة المهددة بالانقراض (صور رقم 25،27،26)، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من النباتات الجد نادرة، وهي محمية دولية في إطار اتفاقية "رامسار" لحماية المناطق الرطبة منذ سنة 2003.

تتوفر على غطاء نباتي يعتبر نموذجا مثاليا للنظام البيئي المتوسطي ،يعيش ضمنه تنوع بيولوجي مهم مكون من عدة أصناف من الطيور المهاجرة ، الحيوانات البرية ، الأسماك ... ، إضافة إلى تلقيها كمية هائلة من الأمطار تقدر بحوالي 1200 ملم / السنة.[2]

كما تتوفر كذلك على منطقة توسع سياحي (ZET) غير مستغلة إلى حد الأن، تمتد على مساحة تقدر بحوالي 482 هكتار، وتتواجد على شاطئ البحر، وهو ما يجعلها من الكمائن الهامة التي تدعم استدامة السياحة الساحلية. (خريطة رقم 07).

---

[1] مونوغرافيا ولاية جيجل، 2012، ص 5
[2] نبيهة بوسقيعة، مرجع سابق، ص 85

الصورة رقم (24):المحمية الطبيعية بني بلعيد

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

الخريطة رقم (07): مخطط منطقة التوسع السياحي بني بلعيد متضمنة البحيرة الطبيعية بني بلعيد

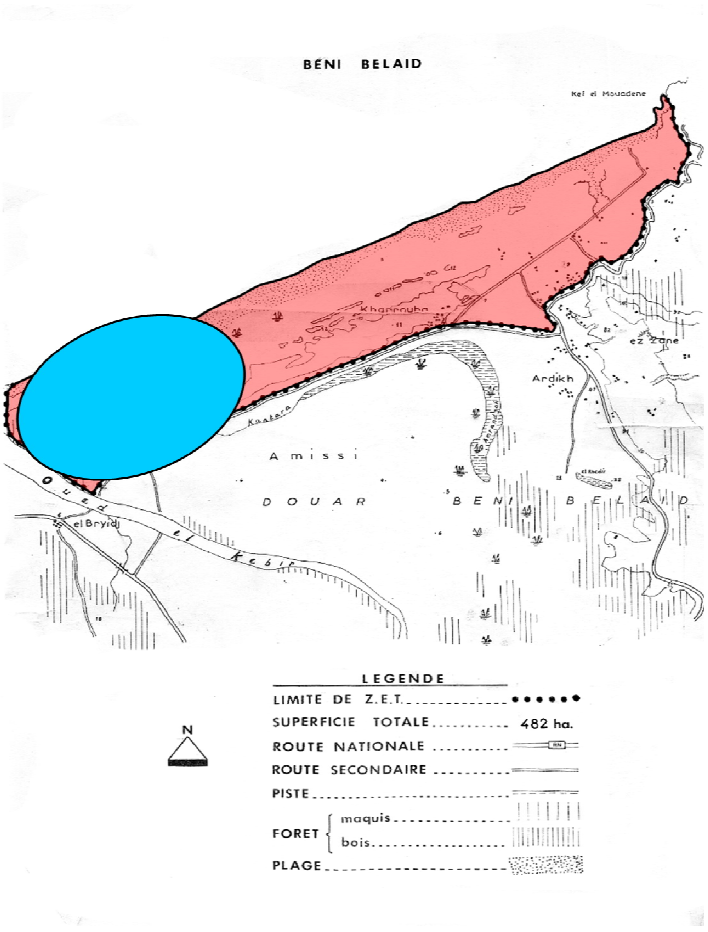

المصدر: S.D.A.T Jijel، مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

الصور رقم: (25)، (26)، (27): بعض أنواع الطيور النادرة المتواجدة ضمن المحمية الطبيعية بني بلعيد

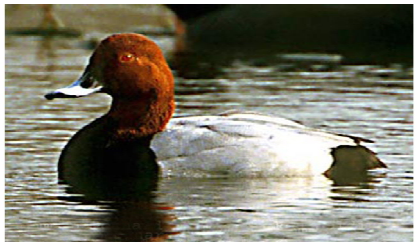

المصدر: S.D.A.T Jijel، مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

2.8.2. الحظيرة الوطنية لتازة أهمية متزايدة للسياحة البيئية:

تعتبر الحظيرة الوطنية لتازة من أهم محطات الجذب السياحي للباحثين عن الترفيه والراحة والاستجمام، فالطبيعة المميزة لغابات الحظيرة الوطنية واخضرارها تساهم في تطوير السياحة وتشجيعها، كما يمكن أن تكون من الروافد الأساسية للسياحة البيئية بمدينة جيجل وضواحيها.

- **تقديم الحظيرة الوطنية لتازة:**

تعتبر الحظيرة الوطنية لتازة واحدة من المحميات الطبيعية الإحدى عشر في الجزائر (11)، أنشأت بالمرسوم الرئاسي رقم 84-328 المؤرخ في 1984/11/03 على مساحة قدرها 3807 هكتار، وهي تعد سادس حظيرة وطنية بعد كل من: طاسيلي، ثنية الحد، جرجرة، الشريعة، و القالة.[1]

وقد أنشأت للمرة الأولى، رفقة تسع (09) حظائر وطنية أخرى إبان الحقبة الاستعمارية بتاريخ 28 أوت 1923 تحت تسمية **"الحظيرة الوطنية لدار الواد و تازة"** على مساحة قدرت وقتها بحوالي 230 هكتار.

تقع الحظيرة الوطنية لتازة ضمن الإقليم الإداري لثلاث بلديات هي: العوانة، سلمى بن زيادة (الخريطة رقم 08)، والتي تحتوي على حوالي 50% من مساحة الحظيرة الوطنية لتازة، بالإضافة إلى بلدية زيامة منصورية[2]، كما تطل الحظيرة بواجهة بحرية يقدر طولها بحوالي 9 كلم على الحوض المتوسط، تشمل مجموعة من الشواطئ مثل شاطئ أفتيس، تازة، الكهوف العجيبة...[3]، بالإضافة إلى جزء من الكورنيش الجيجلي، تبعد بحوالي 30 كلم غرب مدينة جيجل و بـ 60 كلم شرق مدينة بجاية، كما تضم كذلك جزء من غابة قروش التي تبلغ مساحتها 10260 هكتار[4].

---

[1] Ministère d'agriculture, les parcs nationaux, 2008, p 06

[2] Ali loukkas, Atlas des parcs nationaux algériens2, Direction du parc national de théniet el had, édition diwan, 2006, p60

[3] مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

[4] مديرية الغابات لولاية جيجل، 2013

يقطع الطريق الوطني رقم 43 الحظيرة الوطنية لتازة على مسافة تقدر بحوالي 8.5 كلم، و هو ما يمثل الجزء الأكبر من التدفقات اليومية المارة على الحظيرة الوطنية.

إن الحظيرة الوطنية هي فضاء مهم للتنمية السياحية المستدامة، حيث أنها توجد ضمن 621 موقعا عالميا مصنفا من قبل اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم والثقافة) ضمن برنامج **" الإنسان والمحيط الحيوي" (Man and biosphère MAB)** هذا البرنامج الذي يرمي إلى التوفيق بين أنشطة الحفاظ على التنوع البيولوجي و الاحتياجات الاجتماعية، الاقتصادية و التكامل الثقافي [1]، أي ما يعنيه مفهوم التنمية المستدامة.

الخريطة رقم (08) : موقع الحظيرة الوطنية لتازة بولاية جيجل

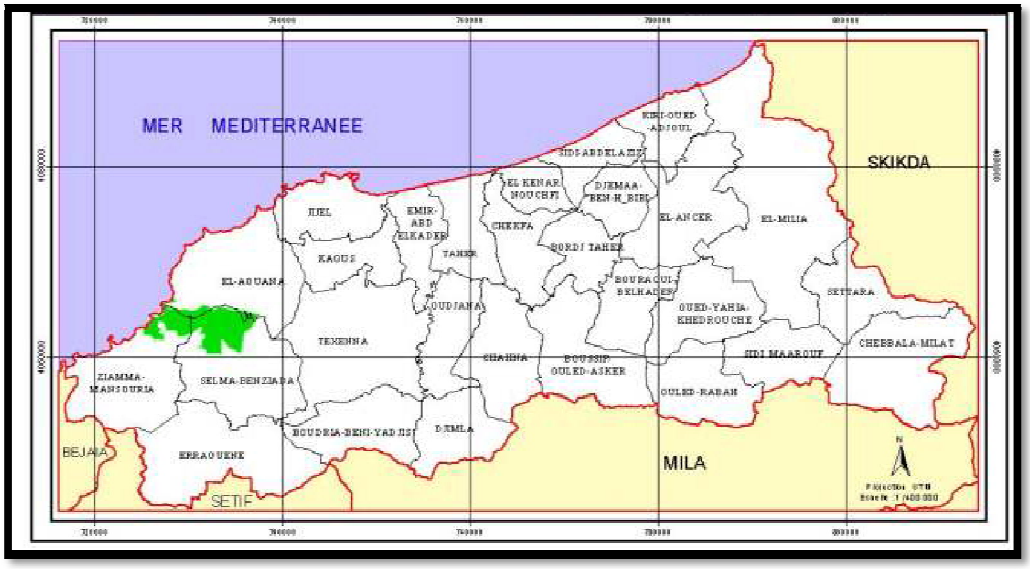

المصدر: S.D.A.T Jijel، مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

- **الخصائص الطبيعية للحظيرة الوطنية لتازة:**

تقع الحظيرة الوطنية لتازة ضمن سلسلة جبلية مرتفعة، حيث يبلغ أقصى ارتفاع لها بقمة جبل القرن أين يصل ارتفاعها إلى 1121 م، كما تتميز بانحدارها الكبير حيث تتعدى الانحدارات بها إلى أكثر من 25% بنسبة 50% من مساحة الحظيرة.[2]

يقطع الحظيرة مجريان مائيان أساسيان هما: واد دار الواد (الصورة رقم 28)، و واد تازة ويصبان في البحر، ما أعطاها غنى طبيعي غاية في الروعة و الجمال، من خلال تزاوج بين خضرة الغابات، وزرقة البحر و نقاوة مياه الوديان، خاصة في جهة دار الواد.

يتميز مناخ الحظيرة الوطنية لتازة بالرطوبة العالية و التساقط الكبير خاصة في فصل الشتاء، أما في فصل الصيف فيكون الجو معتدلا و قليل التساقط، يصل متوسط درجة الحرارة في الفصل الأكثر

---

[1] الموقع الرسمي لليونيسكو، www.unesco.org/new

[2] Ali loukkas, Atlas des parcs nationaux algériens, Direction du parc national de théniet el had, édition diwan, 2006, p62

حرارة ألا و هو شهر أوت إلى 27° مئوية، أما في الشهر الأكثر برودة ألا و هو شهر جانفي فلا يتعدى متوسط درجة الحرارة 12°مئوية، أما بالنسبة للتساقط السنوي في الحظيرة الوطنية فهو بين 1200 و 1400 ملم.[1]

الصورة رقم: (28) واد دار الواد ومخيمه ضمن الحظيرة الوطنية لتازة مكان إلتقاء الواد مع البحر، معلم مهم لاستدامة السياحة الساحلية

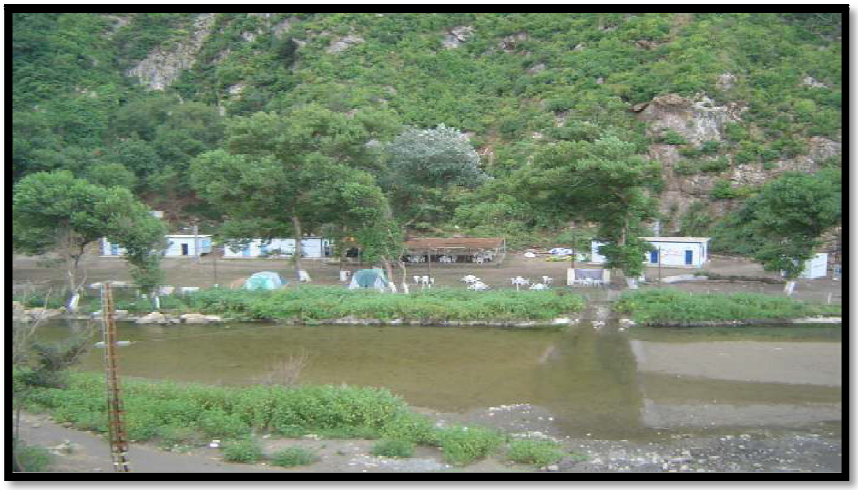

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

- **التنوع والغنى البيولوجي للحظيرة ثروة سياحية و بيئية:**

تتوفر الحظيرة الوطنية لتازة على غنى وتنوع بيولوجي أهلها لتكون ضمن البرنامج العالمي لليونسكو للإنسان و الوسط الحيوي وهذا في إطار تطبيق مبادئ التنمية المستدامة، و يساهم هذا التنوع كذلك في تطوير السياحة و زيادة التدفقات خاصة بالنسبة لهواة الطبيعة، و يبرز هذا التنوع في:

- **النباتات:** تعد الحظيرة الوطنية لتازة المنطقة الأكثر كثافة غابية في الجزائر،[2] تتوفر على 484 نوعا من النباتات (صور رقم29 ، 30، 31)، وعلى 1670 هكتار من غابات الزان، بالإضافة إلى 756 هكتار من غابات الفلين، كما يوجد 155 هكتار من الغابات المتنوعة، كما تتوفر كذلك على حوالي 26 نبتة مصنفة عالميا مثل نبتة " *Sedum pubescens* "، كما تتوفر على 95 نوع من النباتات النادرة، و61 نوعا من النباتات الجد نادرة، و147 نوعا من النباتات الطبية، و137 نوع من النباتات العطرية وأخرى ذات أهمية طبية، إلى جانب وجود 20نوع من النبات الزخرفي والتزييني، و17 نوع من الأشجار والشجيرات ذات الأهمية البيئية والاقتصادية و135 نوع من الفطريات و193 نوعا من النباتات البحرية .[3]

[1] مديرية الحظيرة الوطنية لتازة، 2013
[2] مديرية الغابات لولاية جيجل، 2013
[3] Ali loukkas, Atlas des parcs nationaux algériens, Direction du parc national de théniet el had, édition diwan, 2006, p63

الصور رقم: (29)، (30)، (31): بعض أنواع النباتات النادرة المتواجدة ضمن الحظيرة الوطنية لتازة

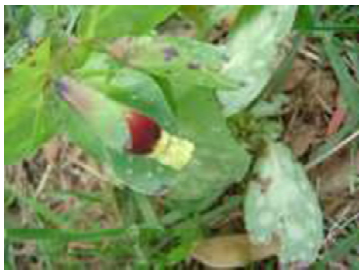

Cerinthe

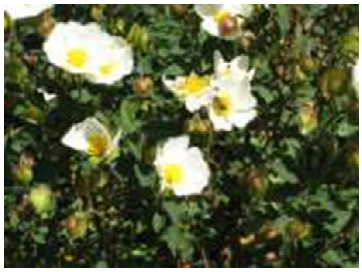

Ciste à feuille de sauge

Camomille

المصدر: مديرية الحظيرة الوطنية لتازة ، 2013

- **الحيوانات:** يقطن في الحظيرة الوطنية لتازة 15نوعا من الثدييات منها 11 نوعا مصنف ومحمي، وأشهرها على الإطلاق "القرد ماغرو" الذي تتميز به الحظيرة، كما يوجد بها 131 نوعا من الطيور منها 45 نوعا مصنف و محمي أشهرها " طير القبائل" الذي تمتاز به الحظيرة كذلك.[1] (الصور رقم 32، 33، 34).

الصور رقم: (32)، (33)، (34): بعض أنواع الحيوانات المتواجدة ضمن الحظيرة الوطنية لتازة

La Sittelle kabyle

Le hérisson

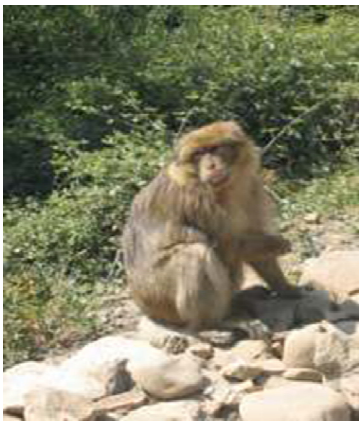

Le singe magot

المصدر: مديرية الحظيرة الوطنية لتازة ، 2013

- **معالم سياحية مميزة ضمن الحظيرة الوطنية لتازة:**

تعد الحظيرة الوطنية لتازة بأكملها معلما سياحيا، لكن هناك بعض المعالم التي تطغى من حيث أهميتها الحضرية و التاريخية أو من خلال استقطابها للعديد من التدفقات السياحية، و أهم هذه المعالم هي:[2]

- الكهوف العجيبة وغار الباز التي سبق التعريف بها في عناوين سابقة.
- شبه جزيرة زيامة منصورية الغنية بالثروة الغابية خاصة أشجار الصنوبر البحري.

[1] مديرية الحظيرة الوطنية لتازة، 2013

[2] Ali loukkas, Atlas des parcs nationaux algériens, Direction du parc national de théniet el had, édition diwan, 2006, p65-67

- مجموعة من الجزر الصغيرة متواجدة في عرض البحر تشكل ثروة حقيقية لما تحتويه من طيور مهاجرة نادرة.
- مقبرة تعود إلى فترة ما قبل التاريخ اكتشف بها مجموعة من الهياكل العظمية و الجماجم، تعد إرثا تاريخيا وثقافيا، وهي تقع ضمن الإقليم الإداري لبلدية سلمى بن زيادة.
- مجموعة من أثار تعود للحقبة الرومانية، وهي متواجدة قرب مدينة زيامة منصورية.

- **مشروع توسعة الحظيرة الوطنية لتازة :**

نظرا للأهمية الكبرى التي أصبحت تتبوأها الحظيرة الوطنية لتازة على المستوى العالمي منذ انضمامها إلى برنامج **" الإنسان و المحيط الحيوي" (Man and biosphère MAB)** لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وكذا برنامج MED-SUD للاتحاد الأوروبي لتطوير المناطق المحمية في الحوض الجنوبي للمتوسط، وباقتراح من الهيئتين الدوليتين، وفي إطار حماية الوسط الحيوي والتنوع البيولوجي، اقترحت الهيئتان توسيع مساحة الحظيرة الوطنية لتصل إلى حوالي 50000 هكتار، وكذا توسعت مجالها ليشمل الوسط البحري أيضا، وقد انطلقت هذه الدراسة في سنة 2009، وقدمت تقريرها النهائي سنة 2012، حيث اقترحت الرسم الجديد للحظيرة الذي يرفع من الواجهة البحرية للحظيرة الوطنية إلى 30 كلم، بالإضافة إلى مساحة هامة في الوسط البحري تشمل الجزر التي تتمتع بالغنى البيولوجي كالجزيرة الكبيرة بالعوانة.[1]

و في انتظار الموافقة على هذه الدراسة، قامت السلطات بتسليم إدارة أجزاء من المرافق السياحية التي توجد ضمن مشروع التوسعة لإدارة الحظيرة الوطنية لتازة.

- **التدفقات السياحية في الحظيرة الوطنية لتازة :**

تدير مديرية الحظيرة الوطنية لتازة العديد من المرافق السياحية الهامة في مدينة جيجل وضواحيها، بالإضافة إلى إدارتها للحظيرة الوطنية ومختلف معالمها السياحية كالكهوف العجيبة وغار الباز، حيث تشرف على تسيير منشآت أخرى خارج حدود الحظيرة الوطنية كحديقة الحيوانات والمتحف الحيواني، الجزيرة الكبيرة بالعوانة ...[2]

وقد شهدت المرافق السياحية التي تشرف عليها الحظيرة الوطنية تدفقات كبيرة خلال السنوات الأخيرة، وهو ما يعكس التطور الكبير في التدفقات السياحية بمدينة جيجل وضواحيها، والإقبال الكبير على المعالم والكمائن الطبيعية، حيث يوضح الجدول رقم (31) الجاذبية الكبيرة للسياحة البيئية بمدينة جيجل وضواحيها.

[1] تقرير لمديرية الحظيرة الوطنية لتازة حول برنامج التوسعة، 2012
[2] مديرية الحظيرة الوطنية لتازة، 2013

الجدول رقم (31): حصيلة زوار المرافق التي تديرها الحظيرة الوطنية لتازة بين (2009-2011)

السنة		حديقة الحيوانات	الكهوف العجيبة	غار الباز	المجموع
2009	العدد الزوار	673758	139262	102090	915110
	النسبة المئوية	73.62	15.21	11.17	100
2010	العدد الزوار	712693	131718	83254	927665
	النسبة المئوية	76.82	14.20	08.98	100
2011	العدد الزوار	800402	63788	60150	924340
	النسبة المئوية	86.59	06.90	06.51	100

المصدر: مديرية الحظيرة الوطنية لتازة + معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (31) نسجل التدفقات الكبيرة و المتقاربة على المرافق التي تديرها مديرية الحظيرة الوطنية لتازة، حيث تحوز حديقة الحيوانات على العدد الأكبر من هذه التدفقات بنسبة بلغت 86.59% سنة 2011. كما نلاحظ التراجع في عدد الوافدين على الكهوف العجيبة و غار الباز، حيث يرجع هذا إلى الازدحام المروري الكبير الذي يشهده الطريق الوطني رقم 43 في السنوات الأخيرة بالجزء بين بلديتي العوانة وزيامة منصورية، والذي يعود إلى ضيق المسلك، بالإضافة إلى الحالة المزرية التي يوجد عليها الطريق.

كما يوجد ضمن محيط الحظيرة الوطنية لتازة شاطئين كلن تسييرها يخضع لسلطة البلديات التابعة لها، بالإضافة إلى مديرية السياحة لولاية جيجل، و هو ما يبين وجود نوع من التداخل في الصلاحيات بين مختلف الهيئات و الإدارات الرسمية، هذان الشاطئان هما تازة، و الكهوف العجيبة، و قد بلغ عدد المصطافين المتوافدين على هذين الشاطئين: 37335 و 154410 مصطافا على التوالي في الفترة الممتدة بين 1جوان و 31 أوت 2013.[1]

و الجدول رقم (32) يلخص تطور التدفقات على الحظيرة الوطنية لتازة بين 2007 و 2011

الجدول رقم (32): تطور توافد السياح على الحظيرة الوطنية لتازة بين 2007-2011

السنة	2007	2008	2009	2010	2011
عدد الوافدين	317843	469762	673921	928590	926288

المصدر: مديرية الحظيرة الوطنية لتازة ، 2013.

[1] مديرية الحماية المدنية لولاية جيجل، 2013

الشكل رقم (20): تطور توافد السياح على الحظيرة الوطنية لتازة بين 2007-2011.

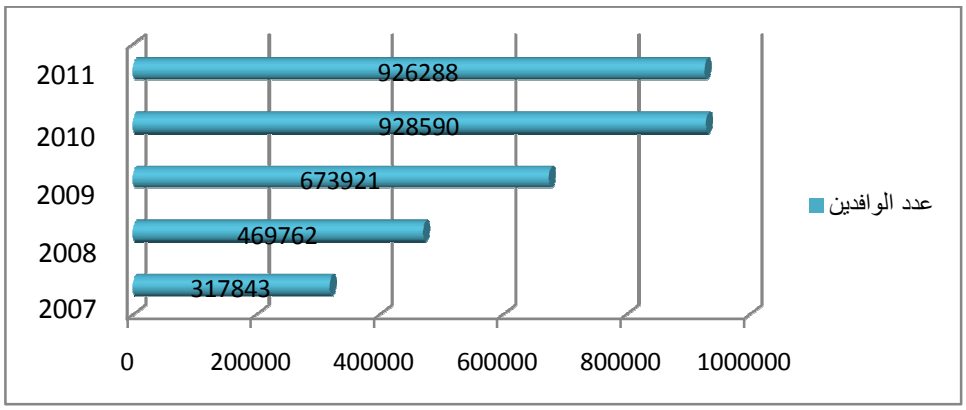

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات مديرية الحظيرة الوطنية لتازة، جيجل 2014

من خلال الجدول رقم (32) والشكل رقم (20) يمكن ملاحظة التطور الكبير في التوافد السياحي على الحظيرة الوطنية لتازة، حيث بلغ سنة 2010 حوالي 928590 زائر، ويتوافق هذه التطور مع زيادة عدد التوافدات السياحية إلى مدينة جيجل وضواحيها، كما يعكس زيادة الاهتمام بالكمائن الطبيعية التي تزخر بها مدينة جيجل وضواحيها من قبل السياح، واهتمامهم بالسياحة البيئية.

من جهة أخرى يبين الجدول رقم (33) والشكل رقم (21) التوزيع الشهري للتوافد السياحي في الحظيرة الوطنية لتازة في سنة2011، حيث يتضح أن فترة ذروة التوافدات تتوافق مع موسم الاصطياف، حيث بلغت في شهري جويلية و أوت حوالي 436648 زائر.

الجدول رقم (33): توزع التوافد السياحي في الحظيرة الوطنية لتازة حسب الأشهر في سنة 2011.

الفترة	جانفي/فيفري	مارس/أفريل	ماي/جوان	جويلية/أوت	سبتمبر/أكتوبر	نوفمبر/ديسمبر
عدد الوافدين	39244	138862	186733	436648	80075	44726
المجموع	926288					

المصدر: مديرية الحظيرة الوطنية لتازة ، 2013.

الشكل رقم (21): توزع التوافد السياحي في الحظيرة الوطنية لتازة حسب الأشهر في سنة 2011.

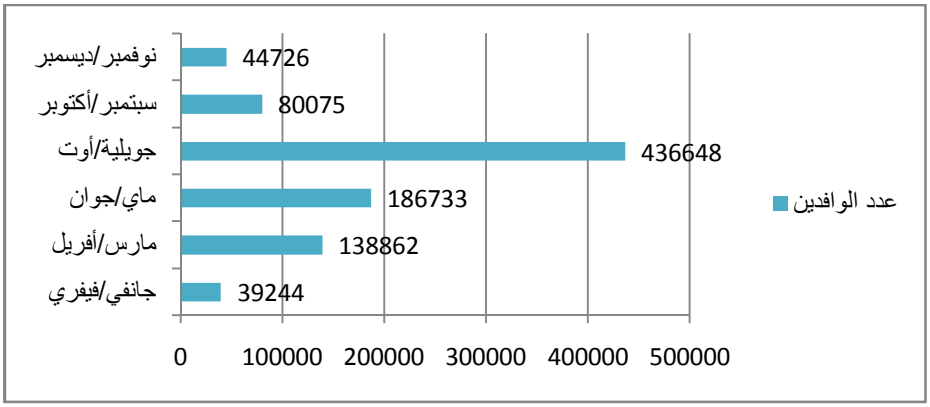

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات مديرية الحظيرة الوطنية لتازة، جيجل 2014

- **المشاكل التي تعاني منها الحظيرة الوطنية لتازة :** تعاني الحظيرة الوطنية لتازة من العديد من المشاكل التي تهدد الوسط الحيوي والتنوع البيولوجي فيها، أهمها:[1]

- ضم أجزاء من الوسط الحيوي إلى مناطق التوسع السياحي (ZET) (دار الواد، وتازة)، وهو ما يهدد هذا الوسط بالاختلال والتدهور، ويؤثر على الحياة الطبيعية في الحظيرة.
- حرائق الغابات التي ينتج جزء منها عن سلوكيات السياح خاصة ما يتعلق بإشعال النيران في الوسط الحيوي للحظيرة لتنظيم حفلات الشواء.
- التخييم غير القانوني وما ينتج عنه من تلوث داخل الوسط الحيوي للحظيرة الوطنية.
- الخطر الذي يمثله الطريق الوطني رقم 43 على الوسط الحيوي، حيث يعتبر هذا الطريق الرابط الوحيد بين ولايتي جيجل و بجاية، سواء من حيث حوادث المرور التي تودي بحياة العديد من حيوانات الحظيرة خاصة القرد ماغرو، أو من خلال التلوث المنبعث من السيارات وشاحنات الوزن الثقيل بصورة أساسية.
- الميزانية الضعيفة التي لا تكفي لتغطية التزامات المحافظة على كامل مساحة الحظيرة الوطنية، بالإضافة إلى نقص تكوين معظم العمال.
- الحالة المزرية التي يتواجد عليها عتاد مديرية الحظيرة الوطنية لتازة خاصة السيارات الخاصة بهذا النوع من الحظائر.

و عليه يمكن التأكيد أن مدينة جيجل وضواحيها غنية بالمقومات السياحية الطبيعية (خريطة رقم 09) التي تؤهلها لتكون رائدة في مجال استدامة السياحة الساحلية في الجزائر.

الخريطة رقم (09) : المقومات السياحية الطبيعية لمدينة جيجل وضواحيها.

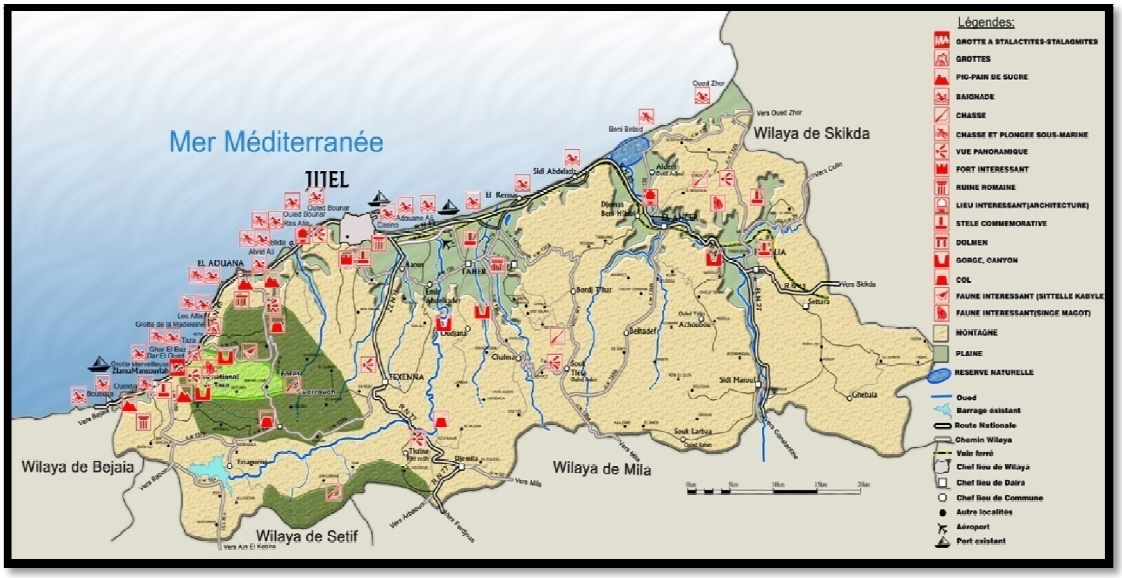

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل ، 2013.

[1] Ali loukkas, Atlas des parcs nationaux algériens, Direction du parc national de théniet el had, édition diwan, 2006, p68

خلاصة المبحث:

من خلال دراستنا للمقومات السياحية الطبيعية لمدينة جيجل وضواحيها في هذا المبحث يمكن القول أن مدينة جيجل وضواحيها تعد واحدة من أهم المدن السياحية الساحلية في الجزائر، حيث تزخر بمقومات وكمائن سياحية طبيعية فريدة من نوعها، قلما نجد مثلها في العالم، إذ تعد هذه المقومات اللبنة الأساسية والمادة الخام في تحقيق التنمية السياحية، حيث أن التنوع الطبيعي الذي تتوفر عليه المدينة وضواحيها من جبال وشواطئ وغابات وبحيرات و غيرها، يساهم في تدعيم السياحة الساحلية وتطوير أنماط أخرى من السياحة مرتبطة بالوسط الطبيعي والحيوي الذي تزخر به، و هذا بغية تحقيق استدامة فعلية للسياحة الساحلية عبر العديد من الكمائن المهمة كالحظيرة الوطنية لتازة، والمنطقة الرطبة لبني بلعيد، بالإضافة إلى حديقة الحيوانات و غار الباز والكهوف العجيبة التي تعد كمائن جد مهمة في مشوار تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها، إذا ما توفر باقي المقومات الأخرى.

المبحث الثاني: تعدد المقومات البشرية السياحية بمدينة جيجل وضواحيها: دعائم ضرورية لاستدامة السياحة الساحلية.

مقدمة:

تعد دراسة الخصائص البشرية لأي منطقة من بين أهم النقاط في الدراسات الحضرية، فهي تعتبر من بين المفاتيح المهمة لفهم واقع هذه المناطق، هذا ما يساعدنا في انجاز هذا البحث الخاص باستدامة السياحة، كما أن الهدف من أي سياسة تنموية هو تلبية حاجات السكان، وهو نفس هدف التنمية السياحية المستدامة، التي تسعى لتلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها، هذا ما يجعلنا نسلط الضوء أكثر حول دراسة المقومات البشرية السياحية بمدينة جيجل وضواحيها، وهو ما سنتطرق له فيمايلي:

1. الدراسة البشرية لمدينة جيجل:

1.1 الحجم السكاني و مراحل تطوره:

1.1.1. المرحلة الأولى 1962-1966 م:

وقد تميزت هذه المرحلة بأهم حدث في تاريخ الجزائريين وهو الاستقلال، وبالتالي رحيل عدد الكثير من المعمرين وتعويضهم بالسكان النازحين من الأرياف، وكذالك تحويل وحدة الفلين إلى وحدة الألبسة الجاهزة سنة 1964م، وفتح وحدة الجلود سنة 1965م، وقد قدر عدد السكان ب25730 نسمة.

2.1.1. المرحلة الثانية 1966-1977 م:

في هذه المرحلة عرفت المدينة تطورا هاما في عدد السكان حيث بلغ 36422 نسمة في تعداد 1977م، وذلك لتحسن الظروف المعيشية كما تم ترقية جيجل إلى مركز ولاية سنة 1974م، وهذا النمو كان بمعدل سنوي قدره 3,2٪ ومعدل صافي الهجرة (+0,15٪).

3.1.1. المرحلة الثالثة 1977-1987م:

تميزت هذه المرحلة بالرخاء الاقتصادي وتحسن ظروف المعيشة حيث بلغ عدد السكان 62252 نسمة سنة 1987م، و هو ما أدى إلى ارتفاع معدل النمو حيث و الذي وصل إلى 5,5٪، وقدر معدل صافي الهجرة بحوالي (+0,1٪).

4.1.1. المرحلة الرابعة1987-1998م:

قدر عدد السكان في تعداد 1998م بـ 117506 نسمة وبمعدل نمو 4,9٪ الذي انخفض عن المرحلة السابقة ومعدل صافي الهجرة بـ (+4,9٪)، هذا الأخير عرف ارتفاعا محسوسا، وهذا يدل على أن مدينة جيجل أصبحت أكثر جدبا للسكان و ذلك نتيجة للظروف الأمنية التي شهدتها الجزائر في هذه الفترة خاصة في بداية التسعينيات.

5.1.1. المرحلة الخامسة 1998-2012م:

قدر عدد السكان في الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008 بحوالي 133147 نسمة، و بلغ عددهم إلى غاية 31-12-2012 بـ: 145017 نسمة.[1]

والجدول رقم (34) يلخص المراحل الخمسة للتطور السكاني لمدينة جيجل

الجدول رقم (34): التطور السكاني لمدينة جيجل.

السنوات	عدد السكان (نسمة)	النمو الفصلي	الزيادة السكانية	معدل النمو٪
1966	25730	/	/	/
1977	36422	10692	972	2.3
1987	62252	25830	2583	5.9
1998	117506	43751	3977	4.9
2008	133147	538027	7646	7.6

المصدر: التعدادات العامة للسكن والسكان: 1966-2008

2.1. التركيبة السكانية:

يقصد بالتركيبة السكانية توضيح الصورة التي يتوزع بها إجمالي السكان عند لحظة زمنية معينة وفقا لخاصية ديموغرافية أو لعدة خصائص منها التركيب النوعي، التركيب العمري، والتركيب الاقتصادي.

وإن أكثر التوزيعات أهمية في مجال التحليل الديموغرافي والدراسات السكانية هي:

التوزيع العمري والنوعي، ويعني هنا الصورة التي يتوزع بها إجمالي السكان حسب عاملي العمر والنوع وفي كل فئة عمرية معينة، إضافة إلى التوزيع الاقتصادي.

والهدف من هذا التركيب السكاني بتوزيعاته المختلفة هو توظيفه عند دراستنا لمجلات التخطيط والتنمية لأية مدينة ما، و هذا من خلال خلق علاقة مباشرة ما بين التغيرات الديموغرافية والمظاهر الاقتصادية والاجتماعية. و هو ما نحتاجه في دراسة التنمية السياحية المستدامة.

1.2.1. التركيب العمري :

يسمح التركيب العمري من التعرف على حيوية السكان وقوتهم الإنتاجية وذلك لمعرفة الاحتياجات من المرافق اللازمة لهم، كما يمكننا تقسيم السكان حسب السن إلى فئات عمرية صغرى، كما يمكن تقسيم السكان إلى فئات عمرية كبرى وتتمثل في :

- **الفئة الأولى 0-14 سنة:** وتمثل صغار السن حيث قدر عددهم في تعداد 2008م بحوالي 48628 نسمة أي بنسبة 36.52٪ من إجمالي السكان .

[1] مديرية السكن لولاية جيجل 2013

- **الفئة الثانية 15-60 سنة:** وتمثل هذه الفئة السكان في سن العمل أي الفئة النشطة وبلغ عددهم حوالي 75610 نسمة أي بنسبة 56.78٪ من إجمالي سكان المدينة، وتدل هذه النسبة على أن المدينة تضم طاقة هائلة من الشباب.
- **الفئة الثالثة +60 سنة:** وتشمل فئة الشيوخ وقد بلغ عددهم 8909 نسمة بنسبة 6.69٪ من إجمالي السكان، وتمثل فئة المسنين والمتقاعدين.

2.2.1. التركيب النوعي:

قدرت الإحصائيات في مدينة جيجل كذلك عدد الذكور75859 نسمة، أما عدد الإناث فقد بلغ 57288 نسمة أي ما يمثل نسبة 56.97٪ و 43.03٪ لكل من الذكور والإناث على التوالي. [1]

2. المؤهلات التاريخية، الأثرية والثقافية:

1.2. المؤهلات التاريخية، الأثرية:

تعتبر مدينة جيجل وضواحيها ملتقي لعدة حضارات، فهي ليست مدينة سياحية بكمائنها الطبيعية النادرة ومناظرها الخلابة فحسب، بل تحتوي على العديد من المواقع التاريخية والأثرية الناتجة عن تعاقب عدة حضارات عليها، فتنوع هذا الإرث بتعاقب الحضارات. فالمدينة تتوفر على: الكهوف العجيبة، جبل مزغيطان وموقع تاميلا ببلدية الأمير عبد القادر التي تعود لفترة ما قبل التاريخ، كما يوجد بها آثار فينيقية منها: قبر بحالة جيدة في جبل سيدي أحمد أمقران، و كذا آثار ميناء فينيقي ومقبرة فينيقية بمنطقة الرابطة، و تتوفر كذلك على مجموعة من الآثار الرومانية، و قبر الباي عصمان الذي يعود إلى الفترة التركية (الجدول رقم 35).

أما الفترة الاستعمارية فقد خلفت المنار الكبير لرأس العافية تم بناءه سنة 1865م، من طرف" شارل سالفا".

وفي فترة الثورة التحريرية نجد المخابئ والمستشفيات ومغارات المجاهدين بالإضافة إلى المحتشدات وغيرها من الآثار . [2] (الخريطة رقم 10) .

الجدول رقم (33) يلخص أهم هذه المواقع الأثرية بمدينة جيجل وضواحيها.

---

[1] الديوان الوطني للإحصاء 2008

[2] مديرية الثقافة لولاية جيجل، 2013

الجدول رقم (35) يوضح أهم المواقع الأثرية بمدينة جيجل وضواحيها.

البلدية	التسمية الحالية	المحتوى	الترتيب	الحضارة
زيامة منصورية	أزيرو	أثار مدينة شوبا: (حائط - أحجار- مقبرة)	غير مصنفة	رومانية
	الكهوف العجيبة	/	مصنف في1948/04/12 أمر رقم 76.281 في 1967/12/20	/
ايراقن	بيدة	/	غير مصنفة	/
بن ياجيس	بوشقايف	مقبرة مساحتها 1500م²	غير مصنفة	رومانية
	صيدا- ناضور	/	غير مصنفة	رومانية
جيجل	الرابطة 1	/	غير مصنفة	قرطاجة
	الرابطة 2	/	ضرورة التصنيف	قرطاجة
	دار الباطح طوالبية	التنوع في أثار البناء	غير مصنف	رومانية
	مزغيطان	صناعات ما قبل التاريخ	غير مصنف	رومانية - ما قبل التاريخ
	القصر	أثار بناية قديمة غير معروفة	غير مصنف	رومانية
	بومارشي	أثار قديمة رومانية	غير مصنف	رومانية
	/	مدخل الثكنة	غير مصنف	/
	حجر بن سلام	أحجار مقابر توابيت من الأحجار	غير مصنف	رومانية
جيملة	راس الزان	بقايا بناية يونانية، و رومانية	غير مصنفة	غير محددة
	/	مسجد قديم	غير مصنف	الأتراك
	المحد	مسجد محلي	غير مصنف	للدراسة
الأمير عبدالقادر	تاميلا	03 قبور، بقايا صناعات ما قبل التاريخ، قطع من الرخام.	غير مصنف	ماقبل التاريخ
أولاد عسكر	قبور النصارى	قبور	غير مصنف	/
أولاد يحي	عين مداوية	/	غير مصنف	/
الجمعة بني حبيبي	طاش يحي هوم	/	غير مصنف	للتحديد
	عيسى تايملن	/	غير مصنف	للتحديد
سيدي معروف	الاصنام المايدة	قطع نقدية	غير مصنف	/
سطارة	تايراو	أثار على مساحة 05هكتارات	غير مصنف	رومانية
	تيسليل	بقايا منازل	ضرورة التصنيف	/

المصدر: مديرية الثقافة لولاية جيجل2013

الخريطة رقم (10):الخريطة التاريخية لمدينة جيجل وضواحيها.

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل2013 .

2.2. المؤهلات الثقافية:

2.2.1. المرافق الثقافية: وتتمثل في المنشآت التي تعمل على تجسيد عادات وتقاليد المنطقة وتعريف السياح بها، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في مجال السياحة الثقافية، من بينها: [1]

- **متحف كتامة:** يعتبر المتحف الوحيد على مستوى مدينة جيجل وضواحيها، كان في الأصل مدرسة قرآنية أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس سنة1939، وبعد الثورة التحريرية أصبحت مقرا للجيش الفرنسي. بعد الاستقلال فقد عاد إلى نشاطه الأول ثم حول بعد ذلك إلى مدرسة لصغار الصم والبكم إلى غاية سنة 1993، حيث حول إلى متحف. يساهم في التعريف بالبعد الحضاري والثقافي للمنطقة، كما يحتوي على بعض الآثار للحضارات التي مرت على المدينة. (صورة رقم 35).

الصورة رقم (35):متحف كتامة بمدينة جيجل.

المصدر: مديرية الثقافة لولاية جيجل2013

[1] مديرية الثقافة لولاية جيجل، 2013

يشهد متحف كتامة إقبالا ضعيفا، لكنه في تطور مستمر، حيث ارتفعت حصيلة زواره من 163 زائر سنة 2009 إلى 922 زائر سنة 2011 (الجدول رقم 36)، و هو ما يعكس غياب ثقافة زيارة المتاحف عند المجتمع، كما يبين الضعف الفادح في الإشهار والتعريف بهذه المرافق.

الجدول رقم (36) يوضح حصيلة زوار المتحف في الفترة الممتدة بين (2009-2011)

السنة	2009	2010	2011
عدد الزوار	163	694	922

المصدر: مديرية الثقافة لولاية جيجل2013

- **دار الثقافة عمر أوصديق:** تقع بحي لعقابي ببلدية جيجل افتتحت يوم 2007/09/04، وتضم ثلاث ورشات: ورشة للمسرح، ورشة للموسيقى وأخرى للفنون التشكيلية. كما تضم قاعة للمطالعة وأخرى للانترنيت، إضافة إلى قاعة للمحاضرات وقاعة للعروض الفنية تحتوي على 1080مقعد كما تحتوي على عدة مكاتب للنشاطات الثقافية. (صورة رقم 36).

الصورة رقم (36): دار الثقافة عمر أوصديق

المصدر : مديرية الثقافة لولاية جيجل، 2013

2.2.2. الحرف و الصناعات التقليدية:

تعد الحرف والصناعات التقليدية مرآة ينعكس من خلالها البعد الثقافي و الحضاري للمنطقة، حيث أن مثل هذه الصناعات اليدوية البسيطة تستهوي بكثرة السياح، خاصة الأجانب منهم، الذين يتشوقون لمعرفة خباياها التي تعطي لمحة عن هوية المنطقة. إن تنوع الثروات الذي تزخر بها جيجل والطابع السياحي المميز لها جعل الحرفيين يتفننون في إبداع أنماط مختلفة من هذه الخرف أهمها: صناعة الأواني و الأدوات الخشبية، الصناعة الجلدية (صورة رقم37)،الصناعة الفخارية، صناعة الخشبية، وصناعة السلال. ويرجع هذا التنوع في الحرف والصناعات التقليدية إلى وفرة المواد الأولية اللازمة في مثل هذا النوع من الصناعات كالفلين والخشب والطين...، فمدينة جيجل وضواحيها غنية بالثروة

الغابية خاصة أشجار الفلين التي تتوفر بكثرة، حيث تعد رائدة على المستوى الوطني في هذا المجال، كما توفر الأشجار الأخرى مادة الخشب. أما مادة الطين، فلا يستدعي الحصول عليها بذل جهد كبير، فهي متوفرة بكثرة في المنطقة خاصة في ظل الطبيعة الجبلية للولاية.

بالإضافة إلى هذه العوامل، فقد أعطت الدولة أهمية لتنمية وتطوير قطاع الصناعات التقليدية، كالتزامها بمساعدة الحرفيين في تصريف وبيع منتجاتهم عن طريق تنظيم معارض وطنية ودولية، بالإضافة إلى التسهيلات الضريبية الممنوحة والمساعدات المقدمة لاقتناء وسائل الإنتاج الإنتاج، حيث يقوم بهذه النشاطات حوالي 3208 حرفي موزعين على 255 فني، 1701 خدماتي، 1252منتج منفعة.[1]

الصورة رقم (37): الصناعات الجلدية بجيجل

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل2013

3. الهياكل القاعدية لمدينة جيجل وضواحيها:

تكتسب مدينة جيجل وضواحيها شبكة كثيفة ومهمة من الطرق والمواصلات، حيث تتنوع بين الطرق الوطنية، والطرق الولائية، و الطرق البلدية (خريطة رقم 11)، كما تتوفر على خط للسكة الحديدية وميناء كبير يستجيب لكل التقنيات الجديدة في مجال النقل البحري، بالإضافة إلى مطار يمكنه استقبال كل أنواع الطائرات.[2]

هذه البنية التحتية يمكن أن تكون آداة فعالة في التنمية السياحة، من خلال الدور الذي تلعبه المنشآت القاعدية في تطوير القطاع السياحي إذا أحسن استغلالها، وتحسين مختلف المرافق الأخرى الخاصة بالقطاع، وهو ما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني بصورة عامة، وعلى مدينة جيجل و ضواحيها بصورة خاصة.

---

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

[2] مديرية النقل لولاية جيجل2013 .

الخريطة رقم (11): شبكة الطرق بولاية جيجل.

المصدر: مديرية الأشغال و التجهيزات العمومية لولاية جيجل، 2013

2.3. الطرق:

تتوفر ولاية جيجل على شبكة كثيفة من الطرق تعتبر الوسيلة الأساسية للاتصال سواء في الداخل الولاية أو مع الولايات المجاورة حيث يبلغ طولها 1779.4 كلم، كما تتوفر على 64 منشأة فنية (جسر) (صورة رقم 40)، ويبلغ معدل كثافة الطرق 0.74 كلم/كلم2 (الجدول رقم 35)، وهي موزعة كالأتي:

- الطرق الوطنية: ذات الأرقام (27 – 43 -77): بطول 223.8 كلم.
- الطرق الولائية: ذات الأرقام (02-39-132-135-147-150-170): بطول 373.6 كلم.
- الطرق البلدية: 1182 كلم .

فالطريق الوطني رقم 27 (صورة رقم 39) والطريق الوطني رقم 43 اللذان يربطان الولاية مع الأقطاب الاقتصادية سكيكدة و قسنطينة واللذان يخترقان الولاية باتجاه بجاية، حيث يعتبر هذا المحور الدعامة الاقتصادية الأساسية للتهيئة بولاية جيجل، بالإضافة إلى محاور إضافية لا تقل أهمية عن سابقاتها بإمكانها لعب دور هام في الإدماج الاقتصادي و المجالي لإقليمها وهي:

- الطريق الولائي رقم137 (صورة رقم 38) العابر للمجال الجبلي للجهة الغربية للولاية ويربط تجمعات زيامة المنصورية والعوانة وسلمى، إراقن و تاكسنة مع عين الكبيرة بولاية سطيف، هذه المحاور تربط الطريق الوطني 77 على مستوى تاكسنة مع الطريق الوطني 43 على مستوى العوانة وزيامة المنصورية.

- الطريق الولائي ذات الأرقام: 135، 135أ و135ب العابر للمجال الجبلي للجهة الوسطى للولاية ويربط تجمعات الطاهير والشفقة مع برج الطهر، الشحنة و أولاد عسكر و يسمح بربط ولاية جيجل بولاية ميلة ومع الطريق الوطني 43 علـى مستوى العنصر.

أما مدينة جيجل، فهي تتوفر على شبكة طرقات يبلغ طولها 55.60 كلم بمعدل كثافة يبلغ 0.89 كلم/كلم2 (الجدول رقم 37)، و هي موزعة كالأتي: 18.25 كلم للطرق الوطنية، 3.25 كلم للطرق الولائية، و 34.10 كلم للطرق البلدية:[1].

الجدول رقم (37) يوضح تركيبة شبكة الطرقات لولاية و مدينة جيجل

	الطرق الوطنية (كلم)	الطرق الولائية (كلم)	الطرق البلدية (كلم)	المجموع (كلم)	كثافة الطرق كلم/كلم2			
					الطرق الوطنية	الطرق الولائية	الطرق البلدية	المجموع
مدينة جيجل	18.25	3.25	34.10	55.60	0.29	0.05	0.54	0.89
ولاية جيجل	223.8	373.6	1182	1779.4	0.09	0.15	0.49	0.74

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية جيجل، 2013.

الصورة رقم (38):الطريق الولائي رقم137.

الصورة رقم (39):الطريق الوطني رقم 27.

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية جيجل، 2013.

الصورة رقم (40):المنشآت الفنية بمدينة جيجل وضواحيها (جسر)

[1] مديرية الأشغال العمومية لولاية جيجل، 2013

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية جيجل، 2013

2.3 منشآت السكة الحديدية:

تتوفر ولاية جيجل على خط للسكة الحديدية يربطها بشبكة السكك الحديدية الوطنية على مستوى مدينة رمضان جمال بولاية سكيكدة (صورة رقم 41)، هذا الخط موصول مباشرة بميناء جن جن، و يحتوي على محطة للفرز بطاقة استيعاب 8 مليون طن سنويا.

يضم هذا الخط سبع محطات لنقل المسافرين و شحن البضائع. ومن أهم الخطوط: جيجل – قسنطينة ، جيجل- سكيكدة لنقل المسافرين، و جيجل- سكيكدة، جيجل- بازول، جيجل - قسنطينة لنقل البضائع.[1]

يجتاز هذا الخط تراب مدينة جيجل على طول 3.6 كلم من الجهة الشرقية و صولا إلى محطة المسافرين متعددة الخدمات. [2]

الصورة رقم (41):خط السكة الحديدية لولاية جيجل.

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية جيجل، 2013

3.3. ميناء جن جن:

[1] تقرير لمديرية الطاقة والمناجم ولاية جيجل.2008.

[2] التقرير النهائي للمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة جيجل، 2010، ص 50

يقع ميناء جن جن (صورة رقم 42) على بعد 40كلم غرب المنطقة الصناعية بلارة التي ستستقبل في القريب العاجل مشروع مصنع الحديد والصلب ذو الجودة العالية، وعلى بعد 10كلم شرق مدينة جيجل و 02 كلم شمال مطار عباس فرحات، وهو موصول مباشرة بالطريق الوطني رقم 43 الرابط بين جيجل وقسنطينة. أنجز هذا الميناء في نهاية سنة 1991، حيث يحتوي على العديد من المنشآت الهامة التي تستجيب لكل المعايير الدولية، وتستخدم فيه التقنيات الحديثة في مجال النقل البحري. وهو تحت تسيير شركة "موانئ دبي العالمية" ذات الخبرة والسمعة الدولية في هذا المجال، وأهم ما يميز ميناء جن جن مايلي:

- طاقة الاستيعاب تقدر بحوالي 4.4 مليون طن سنويا.
- رصيف للحديد و الصلب: 3 مليون طن سنويا.
- ثلاث أرصفة تجارية موزعة كمايلي: رصيف للحاويات يمكن أن يستقبل سفن من الجيل الثاني بطاقة استيعاب تصل لحوالي 1.5 مليون طن سنويا ، رصيف للحوامات، رصيف للبضائع العامة.
- عمق المياه يصل إلى 30م.
- مساحات للتخزين تقدر بـ 104 هكتار مع إمكانية توسيع المنطقة الخارجية للميناء.
- مستودعات ذات مساحة واسعة لتخزين البضائع 9000م².
- آلات للرفع متنوعة الحمولة. [1]

الصورة رقم (42):ميناء جن جن.

المصدر: إدارة ميناء جن جن، 2013

4.3. مطار فرحات عباس:

[1] ادارة ميناء جن جن، موانئ دبي العالمية 2013

يقع مطار فرحات عباس الدولي على بعد 12 كلم شرق مدينة جيجل، ويمنح كامل التسهيلات في مجال الربط الجوي سواء داخل أو خارج الوطن، كما يستقبل جميع أنواع الطائرات إلا أنه يتوفر حاليا على خط واحد وهو الخط الرابط بين جيجل – الجزائر العاصمة بمعدل (01) رحلة يوميا تضمنها شركة الخطوط الجوية الجزائرية.[1] كما يغطي كذلك بعض الرحلات الخارجية في فترة الحج و العمرة، ويشهد حركة متطورة للمسافرين، حيث ارتفع عدد المسافرين عبره من 23938 مسافر سنة 2007، إلى 51886 مسافر سنة 2012، مع تقارب كبير بين عدد الوافدين و الخارجين من المطار (الجدول رقم 38)، غير أنه أغلق في شهر أكتوبر سنة 2013 بسبب أشغال التوسعة و إعادة التأهيل.[2]

الجدول رقم (38) يوضح عدد المسافرين من مطار فرحات عباس الدولي.

السنة	2007	2008	2009	2010	2011	2012
عدد المسافرين الوافدين	11626	12427	13665	19525	20048	24790
عدد المسافرين الخارجين	12312	13167	14774	19851	22623	27096
المجموع	23938	25594	28439	39376	42671	51886

المصدر: إدارة مطار فرحات عباس جيجل، 2013

5.3. الطاقة:

تستحوذ ولاية جيجل على مصادر طاقوية هامة و شبكة معتبرة للطاقة، فهي مزودة بشبكة كهربائية للضغط العالي يبلغ طولها 301 كلم، كما تتوفر على شبكة لتوزيع الكهرباء يصل طولها إلى 4698 كلم منها 1434 كلم خط للضغط المتوسط و 3264 كلم للضغط المنخفض، و تمثل محطة توليد الطاقة الكهربائية بالأشواط ذات القدرة 3x210 ميغاواط المصدر الرئيسي للولاية[3].

أما مدينة جيجل فهي مزودة بخط للضغط العالي من مركز التوزيع للشقفة الذي تبلغ قدرته 60/220 كيلوفولط، حيث يرتبط هذا المركز بالمحول الرئيسي لمدينة جيجل و الذي تبلغ قدرته 30/60 كيلوفولط، يتواجد هذا المركز بمنطقة أولاد عيسى، تبلغ نسبة التغطية لشبكة التوزيع الكهربائي 99 % بحوالي 18776 مسكن. [4]

---

[1] ادارة مطار فرحات عباس جيجل، 2013

[2] جريدة النهار، العدد رقم 1812، 2013/09/15، ص9.

[3] تقرير لمديرية الطاقة والمناجم ولاية جيجل، مرجع سابق.

[4] التقرير النهائي للمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة جيجل، مرجع سابق، ص 52

أما في ما يخص الغاز الطبيعي فمدينة جيجل موصولة بالشبكة الوطنية الرئيسية للغاز الطبيعي عند المخرج الشرقي للمدينة عند الحجر الكيلومتري الثالث، بخط أنابيب يبلغ قطره 8" بوصات، حيث تغطي هذه الشبكة حوالي 17200 مشترك.[1]

4. هياكل الاستقبال:

تعتبر هياكل الاستقبال العمود الفقري للنهوض بالقطاع السياحي، وهي عبارة عن كل الهياكل السياحية من المنشآت والمؤسسات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بخدمة السياح، إذ أنها العامل الأساسي في جذب السياح وتحفيزهم على البقاء في المنطقة والعودة إليها مرة أخرى، وتشمل هذه الهياكل مختلف مرافق الإطعام و الإيواء، بالإضافة إلى مختلف مرافق التسلية والترفيه والخدمات.

2.4. مرافق الإيواء

يعتبر الإيواء من أهم مكونات المنتوج السياحي، إذ أنها الأماكن التي يلتجأ إليها السياح و غيرهم من أجل الإقامة، تساهم هذه الهياكل في زيادة الإقبال على المنطقة كلما كان المرفق مريحا و ممتعا ما يساهم في زيادة الطلب على المنتوج السياحي. وبشكل عام تعاني جيجل من نقص فادح في مرافق الإيواء كما وكيفا وهذا ما نلاحظه من خلال:

1.1.4. الفنادق:

تحتوي جيجل على 26 وحدة فندقية بطاقة استيعاب تصل إلى 1931 سرير، منها 24 فندق في الخدمة، في حين يوجد فندقان في حالة غلق، وتتوزع هذه الفنادق مناصفة بين الفنادق الحضرية والساحلية بحوالي 13 فندقا لكل فئة (جدول رقم 39).

وتتركز معظمها في المدن الكبرى بجيجل أو على الشريط الساحلي، فيما تغيب عن جيجل الفنادق في المناطق الداخلية و الجبلية رغم الغنى الطبيعي الذي يميز المناطق الداخلية لجيجل، خاصة الجبلية منها (الجدول رقم39).[2]

---

[1] التقرير النهائي للمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة جيجل، مرجع سابق، ص 53

[2] مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

الجدول رقم (39): واقع المرافق الفندقية في جيجل.

البلدية	اسم الفندق	عدد الغرف	عدد الأسرة	طبيعة الفندق
جيجل	لويزة	72	152	حضري
	البصرة	41	74	حضري
	النسيم	40	96	ساحلي
	كتامة	84	95	ساحلي
	السلام	46	118	حضري
	المركزي	14	32	حضري
	مزغيطان	15	42	حضري
	المشرق	28	39	حضري
	الجليدي	10	22	حضري
	كونفيفيال	08	18	ساحلي
	الاقامة	20	43	ساحلي
	الجنة الزرقاء	27	60	ساحلي
	لاكريك	16	32	ساحلي
	بربروس	12	27	حضري
	الجزيرة	36	72	حضري
	تاغراست	34	74	حضري
الطاهير	التقدم	10	23	حضري
الأمير عبد القادر	الزمرد	80	160	ساحلي
سيدي عبد العزيز	النيل	84	214	ساحلي
	ابن بطوطة	30	70	ساحلي
الميلية	الفتح	15	35	حضري
خيري واد عجول	جمال	20	40	حضري
العوانة	الصخر الأسود	48	125	ساحلي
	أفتيس	20	51	ساحلي (مغلق)
	اللبلاب	40	70	ساحلي (مغلق)
زيامة منصورية	شوبة	69	150	ساحلي
المجموع		869	1931	

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

كما أن الطاقة الإيوائية التي توفرها الهياكل الفندقية لولاية جيجل لا تتعدى نسبة 2.27% من حجم الطاقة الايوائية الوطنية سنة 2011، بطاقة استعاب اجمالية لا تتعدى 1931 سرير، كما أن نسبة

مساهمة هذه فنادق ولاية جيجل والتي تعتبر كلها فنادق غير مصنفة مقارنة مع ما توفره نظيراتها (الفنادق غير المصنفة) على المستوى الوطني لا تتعدى 4.08% الجدول رقم (40)، وهي نسب ضعيفة جدا مقارنة مع ما تزخر به الولاية من مقومات سياحية ومقارنة أيضا مع العدد الكبير للسياح الذين يتوافدون سنويا على الولاية.

الجدول رقم (40):مقارنة بين الطاقة الإيوائية بولاية جيجل والطاقة الإيوائية الوطنية لسنة 2011.

	الطاقة الإيوائية للفنادق غير المصنفة	الطاقة الإيوائية لمجموع الفنادق المصنفة وغير المصنفة
ولاية جيجل	1931	1931
المستوى الوطني	49494	88694
النسبة المئوية	%4,08	%2,27

المصدر: بولحية الطيب و آخرون، دور القطاع السياحي المحلي في تحريك عجلة التنمية المحلية حالة ولاية جيجل، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، 2012، ص 76.

- **وضعية القطاع الفندقي بجيجل:**يعتبر القطاع الفندقي جد متأخر في القطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها مقارنة بالكمائن الطبيعية الهائلة التي تزخر بها المنطقة التي تستوجب وجود عدد كبير ومهم من الفنادق ذات الجودة و النوعية، حيث أن كل فنادق ولاية جيجل الست و العشرين (26) غير مصنفة، وقد قامت لجنة وطنية موفدة من وزارة السياحة بزيارة كل فنادق الولاية، واقترحت تصنيف المؤسسات الفندقية كما يوضحه الجدول رقم (41).[1]

الجدول رقم (41) اقتراحات اللجنة الوطنية لتصنيف فنادق الولاية لسنة 2013

فنادق ذات نجمتان	فنادق ذات نجمة واحدة	فنادق غير مصنفة	اقتراح تغيير طبيعة المؤسسة الفندقية إلى مرقد
03	07	08	08

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

- **التوافد على الفنادق:**توافد على الفنادق في سنة 2012 حوالي 46784 زبون قضوا خلالها 77228 ليلة،[2] حيث يوضح الجدول رقم (42) تطور التوافد على الفنادق بين سنتي 2011-2012.

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013
[2] مديرية السياحة لولاية جيجل، تقييم مجريات الموسم السياحي 2012، ص 8

الجدول رقم (42) يوضح تطور التوافد على الفنادق بين سنتي 2011-2012.

	2011		2012	
	وصول	ليالي	وصول	ليالي
جزائريين	46500	80743	45110	68453
أجانب	1348	4712	1674	8775
المجموع	**47848**	**85455**	**46784**	**77228**

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

من خلال الجدول رقم (42) نسجل تراجع في التوافد على الفنادق سنة 2012 مقارنة بسنة 2011، ويعود هذا التراجع بالأساس إلى شهر رمضان الذي تزامن وصوله مع موسم الذروة سنة 2012، من جهة أخرى نلاحظ زيادة التوافد من قبل الأجانب خاصة من خلال الليالي المقضية التي وصلت إلى الضعف تقريبا.

- **رقم أعمال القطاع الفندقي:** يعتبر عاملا أساسيا في قياس النشاط السياحي في القطاع الفندقي، وهذا لأنه هو الذي يعكس المساهمة الاقتصادية المباشرة للقطاع في الاقتصاد الوطني.

و قد سجل القطاع الفندقي بجيجل رقم أعمال إجمالي قدر بحوالي 100590805 دج في مجال الإيواء، كما سجل رقم أعمال إجمالي قدر بحوالي 11811392 دج في مجال الإطعام، و هذا خلال سنة 2012 (إلى غاية 30 نوفمبر 2012) (الجدول رقم 43).

الجدول رقم (43) يبين مقارنة لرقم الأعمال في المؤسسات الفندقية بين سنتي 2011-2012

	2011	2012 (إلى غاية 30 نوفمبر)	التقييم	
			+	-
رقم أعمال الإيواء (دج)	**100952703.00**	**100590805.00**		**361898.00**
رقم أعمال الإطعام (دج)	**16533500.00**	**11811392.00**		**4722108.00**
المجموع (دج)	**117486203.00**	**112402197.00**		**5084006.00**

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

من خلال الجدول رقم (43) يمكن تسجيل أن رقم أعمال الفنادق في ما يخص الإيواء لسنة 2012 انخفض بشكل طفيف، ويكمن ذلك في شهر ديسمبر غير المدرج ضمن إحصائيات 2012 أن يوازن بين السنتين، أما في ما يخص رقم أعمال الإطعام فنلاحظ تراجعا كبيرا يعود بالدرجة الأولى إلى شهر رمضان الذي يحل في ذروة موسم الاصطياف، و هو ما يؤثر على القطاع في ظل أن الغالبية العظمى لزبائن القطاع هم من الجزائريين الذين يفضلون قضاء شهر رمضان في منازلهم.

2.1.4. المخيمات السياحية عوامل محفزة للسياحة البيئية المستدامة لفئات اجتماعية متعددة:

تعتبر المخيمات السياحية من أهم مرافق الإيواء بجيجل، وهذا للتوافد الكبير عليها، خاصة من قبل العائلات من الطبقة المتوسطة والمحدودة الدخل، إذ بلغ عدد الوافدين عليها سنة 2012 حوالي 75849 سائحا قضوا خلالها 139943 ليلة،[1] في حين بلغ عدد الليالي المقضية بالمخيمات السياحية حوالي 141918 ليلة في سنة 2011 (الجدول رقم 44)، [2] ويرجع هذا التوافد الكبير إلى أسعارها المنخفضة وقربها من الشواطئ، وتنتشر المخيمات السياحية على الشريط الساحلي بالخصوص، وهي غائبة من المناطق الجبلية ذات المناظر الخلابة، كما يقتصر نشاطها في موسم الاصطياف فقط.

الجدول رقم (44) يوضح تطور التوافد على المخيمات السياحية بين سنتي 2011-2012

	2011	2012	التقييم	
			+	-
عدد المتوافدين	23653	75849	52196	
الليالي المقضية	141918	139943		1975
معدل الليالي المقضية للفرد الواحد	06	1.84		4.16

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل+ معالجة شخصية 2014

من خلال هذا الجدول نلاحظ الارتفاع الكبير في أعداد الوافدين إلى المخيمات السياحية في سنة 2012 مقارنة بسنة 2011 حيث قدرت الزيادة بحوالي 52196 شخص، لكن هذه الزيادة لا تعكس عدد الليالي المقضية في داخل هذه المخيمات حيث أن عدد الليالي المقضية شهدت انخفاضا طفيفا في سنة 2012 مقارنة بسنة 2011، حيث قدر هذا الانخفاض بحوالي 1975 ليلة، و منه فالشيء الذي يلفت الانتباه أكثر هو تقلص معدل الليالي المقضية من قبل الفرد الواحد في المخيمات السياحية من 6 ليالي للفرد الواحد إلى أقل من ليلتين (02) للفرد الواحد، وعليه يمكن القول بأن المخيمات السياحية لم تعد تستهوي العائلات الجزائرية بدرجة كبيرة، حيث أصبحت تمثل حلولا مؤقتة للإقامة في المناطق السياحية بمدينة جيجل وضواحيها، وهذا في انتظار التحصل على مكان آخر للإيواء، في ظل توفر بدائل أخرى خاصة مع انتشار ظاهرة كراء الشقق بكثرة في السنوات الأخيرة في المنطقة.

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل، تقرير حول موسم الاصطياف 2012، ص 6

[2] مديرية السياحة لولاية جيجل،الحصيلة النهائية لنشاطات مديرية السياحة لولاية جيجل للموسم السياحي 2011، ص 40

وتتوفر جيجل على العديد من المخيمات الصيفية، وقد اعتمدت مديرية السياحة لولاية جيجل في موسم الاصطياف الماضي لسنة 2013، حوالي 18 مخيما صيفيا، منها 4 مخيمات تابعة للخدمات الاجتماعية للمؤسسات الوطنية، بطاقة استيعاب كلية تقدر بحوالي 4509 سرير (الجدول رقم 45).

الجدول رقم (45) يبين موقع المخيمات السياحية لجيجل و طاقة استيعابها و طبيعة ملكيتها.

البلدية	اسم المخيم	طاقة الاستعاب	طبيعة الملكية
زيامة منصورية	نفطال الشاطئ الأحمر	270	خدمات اجتماعية
	مخيم سونلغاز	350	خدمات اجتماعية
	المرجان الشاطئ الأحمر	64	خاص
	الونام	100	خاص
	الريحان	180	خاص
	ماجي كلوب	265	جماعات محلية مؤجر لخواص
العوانة	بنت السلطان	240	خاص
	ماجي كلوب أفتيس	270	جماعات محلية مؤجر لخواص
خيري واد عجول	بني بلعيد	300	جماعات محلية مؤجر لخواص
	الأزرق الكبير	150	جماعات محلية مؤجر لخواص
القنار	البريد و المواصلات	300	خدمات اجتماعية
	سونلغاز – المزاير-	420	خدمات اجتماعية
	وكالة الكورنيش	120	جماعات محلية مؤجر لخواص
	نجمة	240	جماعات محلية مؤجر لخواص
	الرمال الذهبية	160	جماعات محلية مؤجر لخواص
	سدات	120	جماعات محلية مؤجر لخواص
سيدي عبد العزيز	المنار	300	جماعات محلية مؤجر لخواص
الأمير عبد القادر	أميرة سطارة	500	خاص
المجموع		4509	

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

3.1.4. الإقامة عند القاطن أو الشقق المؤجرة سائدة تدعم التنمية السياحية:

هي ظاهرة ملاحظة بقوة في مدينة جيجل و ضواحيها، خاصة في موسم الاصطياف، وقد بدأت تأخذ في السنوات الأخيرة بعدا آخر، فقد أصبحت بعدا بارزا في النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها، وهذا في ظل النقص الفادح المسجل في الهياكل السياحية بمدينة جيجل.

وتعد هذه الظاهرة مصدرا رئيسيا للدخل بالنسبة للعديد من سكان مدينة جيجل وضواحيها، فبقدر ما تساهم في تحسين المستوى الاجتماعي والمعيشي للمستأجرين من جهة، و كذا تلبية الطلب الكبير عليها من قبل المصطافين من جهة أخرى فهي تعد مساسا بسلامة وأمن المصطاف وهذا نظرا لتطورها خارج المقاييس الدنيا التي تحدد النشاط السياحي و الفندقي، إذ يمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة على صحة و أمن المصطاف، بالإضافة إلى سلب حقوقهم من قبل المستأجرين.

من جهة أخرى يشكل هذا النشاط خسارة فادحة للخزينة العمومية التي لا تستفيد من هذا النوع من النشاط لعدم التصريح به، و لغياب إطار قانوني يسير و يتحكم في هذا السوق.

و حسب إحصاء تقديري لمديرية السياحية لولاية جيجل و بالاستعانة بالدواوين والجمعيات السياحية المحلية وكذا الوكالات السياحية والعقارية فقد قدرت عدد الشقق المستأجرة خلال موسم الاصطياف 2012 بحوالي 4000 شقة توافد عليها 194000 سائح بمعدل ليالي مقضية قدر بحوالي 10 ليالي للفرد الواحد، مقابل حوالي 180000 سائح سنة 2011 و بنفس معدل الليالي المقضية (الجدول رقم 46).[1]

الجدول رقم (46): تطور هذه الظاهرة الإقامة عند القاطن خلال الفترة الممتدة بين 2010-2012

	2010	2011	2012
عدد الشقق المؤجرة	2500	4500	4000
عدد الوافدين	100000	180000	194000
عدد الليالي المقضية	1000000	1800000	1940000

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل+ معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (46) يمكن ملاحظة التطور الهائل الذي عرفته هذه الظاهرة خاصة في الفترة بين 2010 و 2011 حيث شهدت نسبة نمو قدرت بحوالي 80%، وهو رقم مرتفع جدا، أما في الفترة بين 2011 و 2012 فقد شهد الظاهرة استقرارا نسبيا حيث بلغت نسبة النمو حوالي 8%، لكنها تبقى جد مرتفعة.

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل، تقييم مجريات الموسم السياحي 2012، مرجع سابق، ص 34

4.1.4. مراكز العطل:

يتواجد بمدينة جيجل وضواحيها حوالي 14 مركزا للعطل منها 5 بيوت شباب منتشرة على العديد من بلديات جيجل، تتبع كلها لمديرية الشباب و الرياضة لولاية جيجل، و قد توافد على مراكز العطل وبيوت الشباب سنة 2012 حوالي 8259 سائح، قضوا خلالها 76482 ليلة (الجدولين رقم 47 و48). [1]

الجدول رقم (47) بيوت الشباب المتواجدة بجيجل

بيت الشباب	الموقع	السعة
بيت الشباب الطاهير	الطاهير	60
بيت الشباب تاكسنة	تاكسنة	60
بيت الشباب زيامة منصورية	زيامة منصورية	50
بيت الشباب جيجل	جيجل	100
المخيم الدولي للشباب	برج بليدة – العوانة-	250
المـــــجـمـــــــوع		520

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

الجدول رقم (48) يوضح تطور التوافد على مراكز العطل خلال الفترة الممتدة بين 2010-2012

	2010	2011	2012
عدد الوافدين	2400	2732	8259
عدد الليالي المقضية	23000	25900	76482
معدل الليالي المقضية للفرد الواحد	9.58	9.48	9.26

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل+ معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (48) نلاحظ تقاربا كبيرا في عدد الوافدين و الليالي المقضية بين سنتي 2010 و2011، بينما شهدت سنة 2012 قفزة كبيرة في عدد الوافدين و هو ما تبعه قفزة كبيرة كذلك في عدد الليالي المقضية، مع تقارب كبير في معدل الليالي المقضية بالنسبة للفرد الواحد والتي تراوحت بين تسعة (09) و عشرة (10) ليالي للفرد.

ويمكن إرجاع هذا الارتفاع في سنة 2012 مقارنة بسنتي 2010 و 2011 على التوالي إلى المنشآت التي تدعم بها القطاع، حيث ارتفعت من 06 مراكز عطل في سنتي 2010 و 2011، [2] إلى 14

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل، تقييم مجريات الموسم السياحي 2012، مرجع سابق، ص 36
[2] مديرية السياحة لولاية جيجل،الحصيلة النهائية لنشاطات مديرية السياحة لولاية جيجل للموسم السياحي 2011، مرجع سابق، ص 40

مركزا في سنة 2012،[1] وهو ما يفسر هذا الارتفاع القياسي في عدد الوافدين وعدد الليالي المقضية، مع الثبات في معدل الليالي المقضية للفرد الواحد.

5.1.4. المؤسسات التربوية:

بالإضافة إلى الهياكل المذكورة سابقا في مجال الإيواء، فإن قطاع التربية الوطنية قد ساهم كذلك من خلال مراقد المؤسسات التربوية في إيواء عمال قطاعه في إطار عطل الخدمات الاجتماعية لعمال التربية حيث استقبلت هياكله حوالي 4432 سائح سنة 2012 قضوا خلالها 39730 ليلة (الجدول رقم 49).

الجدول رقم (49): تطور التوافد على مراكز المؤسسات التربوية خلال الفترة الممتدة بين 2010-2012.

	2010	2011	2012
المؤسسات المسخرة	70	27	27
عدد الوافدين	3000	3970	4432
عدد الليالي المقضية	35400	39730	39730
معدل الليالي المقضية للفرد الواحد	11.8	10	8.96

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل+ معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (49) نلاحظ الزيادة المتواصلة في عدد الوافدين على المؤسسات التربوية من عمال التربية حيث ارتفعت من 3000 سائح سنة 2010 لتصل إلى حوالي 4432 سائح سنة 2012. كما أن عدد الليالي المقضية ارتفع هو كذلك في سنة 2011 ليصل إلى 39730 ليلة مقابل 35400 ليلة سنة 2010، بينما حافظ على ثباته سنة 2012، كما نلاحظ كذلك تراجع معدل عدد الليالي المقضية من قبل الفرد الواحد حدود 12 ليلة إلى حوالي 9 ليالي، و يمكن تفسير هذا التراجع و ربطه بزيادة عدد الوافدين و الليالي المقضية، حيث أن مرده هو زيادة الطلب على هذه المؤسسات من قبل عمال التربية، و محاولة المسؤولين عن الخدمات الاجتماعية لعمال التربية تغطية هذا الطلب المتزايد، حيث أن هذه المؤسسات يتم استغلالها في إطار الخدمات الاجتماعية.

من خلال ما سبق يمكن أن نلخص بالقول أن مدينة جيجل وضواحيها تعاني من تأخر كبير جدا في مجال الإيواء في ظل الطلب الهائل على المنتوج السياحي في المدينة، والنقص الفادح في المرافق الفندقية، وهو ما شجع على ظهور بدائل أخرى لا ترقى لأدنى مقاييس النشاط السياحي والفندقي كظاهرة السكن عند القاطن التي حول السكان المحليين من خلالها منازلهم إلى مرافق إيواء، حيث يقومون بكراء منازلهم للسياح في نشاط يصعب مراقبته في ظل غياب إطار قانوني ينظمه، أو من

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل، تقييم مجريات الموسم السياحي 2012، مرجع سابق، ص 6

خلال اللجوء لاستغلال المؤسسات التربوية كمرافق للإيواء، ما يتسبب في تدهور حالة هذه الأخيرة الموجهة أساسيا للنشاط التربوي و ليست مرافق إيواء سياحي. من خلال الجدول رقم (50) سنلخص واقع قطاع الإيواء بمدينة جيجل وضواحيها في سنتي 2011 و 2012 .

الجدول رقم (50): مقارنة لواقع قطاع الإيواء مدينة جيجل وضواحيها بين سنتي 2011-2012.

	الفنادق		المخيمات		مراكز العطل		المؤسسات التربوية		الشقق المؤجرة		المجموع	
	2012	2011	2012	2011	2012	2011	2012	2011	2012	2011	2012	2011
المؤسسات المسخرة	26	26	18	18	14	06	27	27	4000	4500	4085	4577
عدد الوافدين	46784	47848	75849	23653	8259	2732	4432	3970	194000	180000	329324	258203
نسبة الوافدين (%)	14.20	18.53	23.05	9.16	2.50	1.06	1.35	1.54	58.90	69.71	100	100
عدد الليالي المقضية	77228	85455	139943	141918	76482	25900	39730	39730	1940000	1800000	2273383	2093003
نسبة الليالي المقضية (%)	3.40	4.08	6.16	6.78	3.36	1.24	1.75	1.90	85.33	86.00	100	100
معدل الليالي المقضية (ليلة/الفرد)	1.65	1.78	1.84	06	9.26	9.48	8.96	10	10	10	6.90	8.10

المصدر: معالجة شخصية 2014

2.4 الهياكل الخدماتية:

1.2.4. الوكالات السياحية:

تعتبر الوكالات السياحية أهم الهياكل الخدماتية فهي من الوسائل المنشطة للنشاط السياحي، فهي أداة الاتصال بين السائح و المنطقة المراد السياحة إليها، إذ تساهم في تعريف السائح بوجهته وتسهر على توفير الخدمات المتنوعة له من حجز للغرف و النقل و غيرهما، كما تسهر كذلك على راحة زبائنها. لذا فهي الواجهة الأولى في جذب السياح فكلما كانت الوكالات السياحية منظمة و احترافية زاد الطلب على المنتوج السياحي.

تتوفر مدينة جيجل وضواحيها على 03 وكالات سياحية فقط، تنحصر نشاطاتها في بيع التذاكر والحجز الفندقي، وتنظيم الرحلات إلى الخارج بما فيها الحج و العمرة، كما تستغل بعض المخيمات السياحية ومراكز العطل.

قدمت الوكالات السياحية لجيجل خدماتها لحوالي 6445 شخص منهم 40 أجنبي محققة رقم أعمال سنوي قدر بحوالي 71102243.00 دج (الجدول 51) .[1]

الجدول رقم (51): مقارنة بين نشاط الوكالات السياحية بين سنتي 2011-2012.

	2011	2012	التقييم	
			+	-
عدد السياح الجزائريين المتعاملين مع الوكالات السياحية	6313	6445	132	
عدد السياح الأجانب المتعاملين مع الوكالات السياحية	76	40		36
مجموع السياح المتعاملين مع الوكالات السياحية	6389	6485	96	
رقم أعمال الوكالات السياحية لولاية جيجل	106605685.82	71102243.00		35503442.82

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل+ معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (51) يمكن ملاحظة النقص الفادح في عدد السياح الذين يتعاملون مع الوكالات السياحية لولاية جيجل حيث أن عددهم لم يتعد 6485 في سنه 2012 بالرغم من التوافد الكبير للسياح على المنطقة، كما نلاحظ كذلك النقص الفادح في عدد السياح الأجانب المتعاملين مع هذه الوكالات، وهو ما يعكس واقع القطاع، الذي بالرغم من أنه يتوفر على إمكانيات طبيعية هائلة، إلا أن واقع الهياكل الإيوائية و الخدماتية ساهم بشكل كبير في لجم إقلاع القطاع السياحي في جيجل، فالوكالات السياحية لا تلعب الدور المنوط في التعريف بالمقومات السياحية للمنطقة و محاولة جذب السياح إليها، بل يحصر دورها في بيع التذاكر و تنظيم رحلات الحج و العمرة...

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل، تقييم مجريات الموسم السياحي 2012، مرجع سابق، ص 13

الجدول رقم (52) يوضح مختلف نشاطات الوكالات السياحية لولاية جيجل في سنة 2012

اسم الوكالة	عدد المستخدمين	المستوى التأهيلي	نوعية المنتوج المستغل	رقم الأعمال الخام (دج)
سياحة و أسفار الجزائر	06	جامعي ثالثة ثانوي	تذاكر سفر	38848181.00
			تنظيم الرحلات (تونس)	732500.00
			حج أو عمرة	25761845.00
			إقامة بجيجل	2773800.00
			نشاطات أخرى	17000.00
الكورنيش	07	ليسانس بكالوريا مستوى متوسط	تذاكر سفر	1475157.00
			تأشيرات (تركيا)	349500.00
			حج أو عمرة	579341.00
العربي للسياحة	06	جامعي	تذاكر سفر	564919.00
المجموع	19	المجموع		71102243.00

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل+ معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (52) يمكن ملاحظة عاملين مهمين و هما:

- نقص اليد العاملة في هذا المجال بالإضافة إلى ضعف تكوينها، حيث لا نجد عمالا مؤهلين مختصين في السياحة و الفندقة، بل هواة يديرون هذه الوكالات.
- بالرغم من رقم الأعمال الضعيف لهذه الوكالات، فالملاحظ أن هذا الرقم يتشكل جزءه الأكبر من مداخيل لأعمال سياحية خارجية كالرحلات إلى تونس و تأشيرات إلى تركيا و غيرها، أما أرقام المنتوج السياحي الجيجلي فلا تتعدى نسبة 3.90%، تنحصر في توفير الإقامة للسياح.

2.2.4. النقل:

يعتبر النقل عاملا مهما في نجاح و تطوير مختلف الأنشطة الاقتصادية لأي منطقة، فهو مقياس من مقاييس قياس تطور و ازدهار البلدان. كما يلعب دورا فعالا في التنمية السياحية من خلال ما يوفره من خدمات للسياح تساعد السائح على التعرف على مختلف معالم المنطقة و تضمن له التنقل من مكان إلى آخر داخل المدينة وضواحيها في ظروف جيدة. وتتوفر ولاية جيجل على حظيرة للنقل البري تقدر بحوالي 597 حافلة نقل جماعي بطاقة استيعاب تصل إلى 14424 مقعد، بالإضافة إلى 333 سيارة أجرة بطاقة استيعاب 1498 مقعدا. [1]

كما تضمن سيارات الأجرة تقديم مختلف خدمات النقل: حضري، بين التجمعات الحضرية، و بين الولايات، وهذا بمعدل يبلغ 2.56 سيارة لكل 1000 نسمة،[2] كما تمثل ما نسبته 9.40 % من الحظيرة الولائية لقطاع النقل.

---

[1] التقرير النهائي للمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة جيجل، مرجع سابق، ص 50

[2] نفس المرجع السابق، ص52

أما النقل باستعمال الحافلات، فالجدول رقم (53) يلخص واقع هذا القطاع

الجدول رقم (53) واقع قطاع النقل بالحافلات بولاية جيجل

نوع النقل	المقاعد	عدد الحافلات	عدد المتعاملين	عدد الخطوط	النسبة المئوية(%)
بين الولايات	2 365	57	45	08	16,4
بين التجمعات الحضرية	6 370	355	337	20	44,2
النقل الحضري	5 689	185	161	10	39,4
المجموع	14 424	597	543	38	100,0

المصدر: مديرية النقل لولاية جيجل+ معالجة شخصية 2014

تمثل هذه الأرقام واقع قطاع النقل بولاية جيجل حيث أن:

- نسبة مقاعد النقل بين الولايات تقدر بحوالي 18 مقعد لكل 1000 نسمة.
- نسبة مقاعد النقل بين التجمعات الحضرية تقدر بحوالي 49 مقعد لكل 1000 نسمة.
- نسبة مقاعد النقل الحضري تقدر بحوالي 44 مقعد لكل 1000 نسمة.[1]

بالإضافة إلى هذه الحظيرة، فقد خصصت مختلف السلطات المختصة بولاية جيجل، خاصة مديرية النقل للولاية خلال موسم الاصطياف 2013 برنامجا خاصا يغطي كل الشواطئ 22 المسموح السباحة فيها انطلاقا من أربع أقطاب رئيسية هي جيجل، الطاهير، الشقفة و الميلية ، وهذا لضمان أفضل ظروف تنقل للمصطافين.

ومن أجل إنجاح هذا البرنامج جندت مديرية النقل لجيجل حوالي 200 وسيلة نقل بسعة إجمالية تصل إلى 2000 مقعد، ورغم كل هذه المجهودات يبقى هذا العدد غير كاف بسبب عدم كفاءة الطرق المهيكلة لمدينة جيجل وضواحيها وعدم قدرتها على استيعاب حجم التوافدات الكبيرة من مختلف المناطق.

5. دور المجتمع المحلي في النشاط السياحي:

يعتبر دور السكان المحليين جوهريا في تطوير السياحة، خاصة السياحة البيئية المستدامة، وهذا من خلال مساهمتهم في إعطاء صورة ايجابية عن مدينتهم في حسن الضيافة و الاستقبال و النظافة المحيط من جهة، و في التعريف بالإرث الثقافي و الحضري و الطبيعي لمنطقتهم من جهة أخرى، و هو ما يشجع السياح على العودة من جديد.

ومن خلال هذا يبرز دورين أساسيين لكل الجمعيات و الدواوين السياحية، بالإضافة إلى العاملين في القطاع السياحي:

[1] مديرية النقل لولاية جيجل، 2013

2.5. الجمعيات و الدواوين السياحية

يوجد بجيجل 08 دواوين سياحية معتمدة ينشط منها بصفة فعلية اثنان فقط (الجدول رقم 54)، تعمل هذه الدواوين على التعريف بالمنتوج السياحي المحلي وترقيته عن طريق إقامة المعارض المحلية والمشاركة في المعارض الوطنية، بالإضافة إلى بعض الحملات التحسيسية، لكن رغم هذا يبقى دورها وعددها ضئيلا جدا مقارنة بالكمائن الهائلة التي تزخر بها مدينة جيجل وضواحيها، وهذا في ظل غياب تام للجمعيات المعتمدة النشطة في السياحة.[1]

الجدول رقم (54): الدواوين و الجمعيات السياحية.

اسم الديوان	المقر	ملاحظات
الديوان المحلي للسياحة سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز	فعالة وتنشط بالتنسيق مع مديرية السياحة
الديوان الجيجلي للسياحة	حي الرابطة الغربي – جيجل -	
الديوان المحلي للسياحة للعوانة	المركز الثقافي – العوانة -	لا تنشط
الديوان المحلي للسياحة جيجل	شارع أول نوفمبر جيجل	
الديوان المحلي للسياحة إجيجلي	مركز إعلام و تنشيط الشباب – جيجل -	
الديوان المحلي للسياحة للقنار	بلدية القنار	
الديوان المحلي للسياحة	فندق شوية زيامة منصورية	
نادي الرمال الذهبية	بلدية جيجل	

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل،2013

2.5 العاملين في قطاع السياحة:

بلغ عدد العاملين الدائمين في القطاع السياحي حسب أرقام مديرية السياحة بجيجل لسنة 2012 ما يقدر بحوالي 289 عامل مسجلا ارتفاعا طفيفا مقارنة بسنة 2011، إذ بلغ عددهم 216 عامل،[2] وتبقى هذه الأرقام بعيدة جدا عن مستوى التطلعات، وهذا في غياب إحصائيات دقيقة عن عدد العاملين في المؤقتين في القطاع، وهذا لأن جلهم يعملون بصورة غير قانونية، و قد قدر عدد العاملين المؤقتين المصرح بهم بحوالي 491 عامل ينحصر نشاطهم في تنظيف الشواطئ و استغلالها (الجدول 55).[3] لكن تبقى هذه الأرقام غير دقيقة و لا تعكس واقع العمالة في هذا القطاع، و يرجع هذا بصورة رئيسية إلى غياب الرقابة و التنظيم و انتشار الفوضى و استغلال العمال خاصة في مناصب العمل غير

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013
[2] نفس المرجع السابق
[3] نفس المرجع السابق

المباشرة المؤقتة التي لا تلبي الشروط الدنيا للعمل السياحي و الفندقي، و هو ما ينجر تدني الخدمات السياحية وبالتالي التأثير على المنتوج السياحي.

من جهة أخرى تغيب الدراسات المتعلقة بسلوك العاملين في القطاع السياحي وتعاملاتهم مع السياح وكذا دورهم في ترقية وتثمين المنتوج السياحي المحلي.

الجدول رقم (55): حجم العمالة في القطاع السياحي لسنة 2012

طبيعة العمل	عدد العمال
هياكل الايواء	289 منصب دائم
تنظيف الشواطئ و استغلالها	- 189 منصب مؤقت في استغلال الشواطئ - 86 منصب مؤقت في إطار تنظيف الشواطئ (أعوان البلديات) - 216 منصب مؤقت في إطار تنظيف الشواطئ (برنامج الجزائر البيضاء لوزارة التضامن الوطني)
المجموع	780 منصب عمل

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل،2013

6. مناطق التوسع السياحي :

تعتبر مناطق التوسع السياحي هي الوعاء العقاري لمختلف مشاريع الاستثمارات السياحية، حيث تم إنشاء 172 منطقة للتوسع السياحي (ZET) بكامل التراب الوطني أو كما يطلق عليها حاليا مناطق ومواقع التوسع السياحي (ZEST)، وفق المرسوم: 232/88 المؤرخ في 1988/11/05 منها 140 منطقة وموقع توسع سياحي بالولايات الساحلية.

2.6. التعريف بمناطق التوسع السياحي لجيجل:

لقد تم تحديد مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية لولاية جيجل من خلال المرسوم التنفيذي 232/88 المؤرخ في 1988/11/05، حيث تم تحديد 19 منطقة للتوسع. و قد حددت هذه المناطق بعد الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (E.N.E.T) سنة 1984، وقد قسمت إلى مناطق توسع سياحي ذات أولوية، و مناطق توسع سياحي ثانوية.

من خلال الشكلين رقم (22) و (23) سوف نقوم بالتعريف بهذه المناطق و كذا تصنيفها و خصائصها.

الشكل رقم (22): مناطق التوسع السياحي ذات الأولوية

منطقة التوسع السياحي عربيد علي (العوانة): تقع في الجهة الغربية من بلدية العوانة على بعد 03 كلم وتقدر مساحتها بـ :140 هكتار وهي قابلة للتهيئة تتوفر على مناظر طبيعية خلابة

منطقة التوسع السياحي العوانة : تمتد من المدخل الغربي للعوانة حتى المنطقة المتقدمة نحو البحر والتي توجد على بعد 250م شرق شعاب الوادي بين الطريق الوطني رقم 43 والبحر تقدر قدر مساحتها بـ 167 هكتار

منطقة التوسع السياحي دار الواد(زيامة منصورية):

هي منطقة طبيعية خالية من أي تدخل بشري، تقع على بعد 4كلم شرق زيامة منصورية تتربع على مساحة 8هكتار، المساحة القابلة للتهيئة تقدر بـ:6هكتار.

منطقة التوسع السياحي تاسوست: تقع بين جيجل و الطاهير على بعد 05 كلم من بلدية ألأمير عبد القادر وهي قريبة من الميناء والمطار

منطقة التوسع السياحي واد الزهور : تقع على الساحل ضمن حدود بلدية الميلية على بعد 35كلم على الحدود مع ولاية سكيكدة يحدها من الشرق واد شبال وواد الزهور ومن الغرب واد الساحل جنوبا مسلك ريفي على مسافة 1300 م من البحر تبلغ مساحتها 1327هكتار منها 25هكتار قابلة للتهيئة

منطقة التوسع السياحي رأس العافية:تقع على الشريط الساحلي بين الطريق الوطني رقم 43 والبحر

منطقة التوسع السياحي أفتيس :تتربع على مساحة 67هكتار، تقع على بعد 03كلم غرب مدينة العوانة، تتوفر على نزل ورغم وجود منشآت تابعة للخواص فإن المنطقة لا تزال قابلة للتهيئة .

الشكل رقم (23): مناطق التوسع السياحي الثانوية

منطقة التوسع السياحي بني بلعيد : تتربع على مساحة أجمالية تقدرب482 هكتار تتضمن المنطقة الرطبة لبني بلعيد منها 40 هكتار قابلة للتهيئة

منطقة التوسع سيدي عبد العزيز: تقع على الشريط الساحلي شمال مدينة سيدي عبد العزيز تتربع على مساحة 203هكتار منها 10هكتار قابلة للتهيئة على شكل جيوب

منطقة التوسع السياحي القنار: تقع ضمن حدود بلدية القنار تتربع على مساحة 480 هكتار منها 60هكتار قابلة للتهيئة وهي تقع في المنطقة الشرقية

منطقة التوسع السياحي بازول: تقع على الساحل من بلدية الطاهير على بعد 06كلم هذه المنطقة استغلت في بعض المنشآت الاقتصادية كمحطة توليد الطاقة الكهربائية، ميناء جن جن ومشروع المنطقة المحاذية له، محطة السكة الحديدية وقطع زراعية

منطقة التوسع السياحي عدوان علي:تقع على بعد 03كلم من مدينة جيجل تتربع على مساحة 166هكتار أصبحت هذه المنطقة صالحة إلى لبعض المنشآت السياحية المتوسطة .

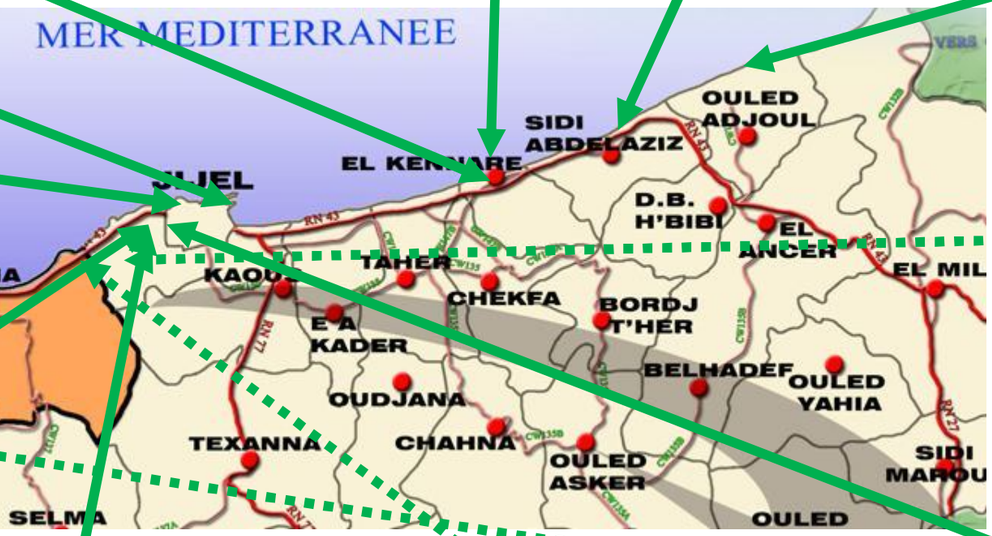

منطقة التوسع السياحي برج بليدة :تقع إلى الشرق من مدينة العوانة على بعد 01كلم، تتربع على مساحة إجمالية تقدر ب:129 هكتار، بها عدة منشأت

منطقة التوسع السياحي الكازينو : هي المنطقة المحاذية للساحل من مدينة جيجل مساحتها 73هكتار ،وهي منطقة معمرة، مجهزة بعدة فنادق و تجهيزات أخرى.

منطقة التوسع السياحي بو بلاطن : تتربع على مساحة 67هكتار منها 10هكتار قابلة للتهيئة على شكل جيوب متفرقة نظرا للتعمير المنتشر بها،

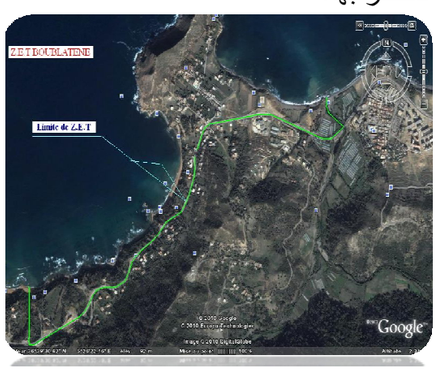

منطقة التوسع السياحي الولجة :تقع ضمن المحيط العمراني لزيامة منصورية وهي معمرة كليا، توجد بها 4 هكتارات قابلة للتهيئة.

منطقة التوسع السياحي تازة : تقع على بعد 06كلم إلى الشرق من مدينة زيامة منصورية تتربع على مساحة 62 هكتار

منطقة التوسع السياحي أولاد بو النار: تقع على بعد04 كلم إلى الغرب من مدينة جيجل ،تتربع على مساحة 26 هكتار مشغولة كليا ولم يعد هناك مكان للاستثمار السياحي .

منطقة التوسع السياحي بني قايد: تقع إلى الغرب من جيجل على مسافة 02كلم تتربع على مساحة تقدر ب : 116 هكتار معمرة بشكل كلي منها 08هكتارات قابلة للتهيئة.

2.6 واقع مناطق التوسع السياحي لولاية جيجل :

تعاني العديد من مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل من عدة مشاكل أعاقت تهيئتها و تجسيد العديد من المشاريع فيها، حيث لم يؤخذ بعين الاعتبار ملكية هذه المناطق ولا وضعيتها القانونية عند تحديد المرسوم التنفيذي لحدود مناطق التوسع السياحي، إذ أن أغلبها أراضي فلاحية و هذا حسب القانون 19/87 المؤرخ في 08-12-1987 والمتعلق بالجماعات والتعاونيات الفلاحية، كما أن جزء آخر تابع للخواص يسود في أغلبه الطابع الفلاحي، كما هو الحال في منطقة القنار، كما يوجد كذلك جزء آخر من أراضي مناطق التوسع السياحي تابع لقطاع الغابات، وهو ما لا يترك في الحقيقة سوى جزء صغير تابع للدولة خال من كل نزاع أو قيد، يمكن استغلاله.

ولمعالجة الإشكال السابق الذكر، و بانشاء الوكالة الوطنية لترقية السياحة (A.N.D.T) سنة 1998م فقد قامت مديرية السياحة والصناعات التقليدية بتحويل ملفات مناطق التوسع السياحي إلى الوكالة قصد التكفل التام بالعقار السياحي واستقبال مشاريع الاستثمار الجديد وتسيير هذه المناطق ، لكن الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار السياحي اصطدمت بمشكل غياب مسح الأراضي، و هو ما صعب من مهمتها ناهيك عن وجود العديد من المشاكل الأخرى المتمثلة أساسا في:[1]

- العديد من هذه المناطق لم يعد لها وجود فعلي بفعل عمليات التوسع العمراني داخل نطاقها، حيث لم تبقى لها أي علاقة بالسياحة بسبب البناء الفوضوي خلال العشرية السوداء بعد النزوح الكبير الذي عرفته العديد من مناطق ولاية جيجل بسبب الوضع الأمني المتردي، حيث أن هذا التوسع يوجد منه ما هو مرخص، وما هو فوضوي في ظل غياب الدولة في تلك الفترة وانشغالها بالشأن الأمني. ويتجسد هذا المشكل في كل من منطقة الكازينو، أفتس، أولاد بوالنار، بني قايد و بوبلاطن.
- كما أن لغياب التخطيط عواقب وخيمة على العقار السياحي، حيث أنه عند تحديد هذه المناطق لم يؤخذ بعين الاعتبار المشاريع الضخمة التي كانت مبرمجة في تلك الفترة كميناء جن جن ومحطة توليد الكهرباء اللذان يقعان ضمن منطقة التوسع السياحي الأشواط واللذان يؤثران بدرجة كبيرة على وجهة هذه المنطقة.
- عدم استرجاع الأراضي التي بيعت بعقود ولم يوف أصحابها بإنجاز مشاريعهم السياحية.

ولحد الآن لم تتم المصادقة على أي دراسة ماعدا منطقة العوانة والتي انتهت الدراسة الخاصة بها في انتظار صدور المرسوم الخاص بها، كما توجد بعض المناطق قيد الدراسة حاليا قدر عددها بـ 05 مناطق وهي مناطق: دار الواد، برج بليدة، رأس العافية، بني بلعيد، و تاسوست.[2] هذه الأخيرة برمج

---

[1] نبيهة بوسقيعة، مرجع سابق، ص 119

[2] مديرية السياحة لولاية جيجل،الحصيلة النهائية لنشاطات مديرية السياحة لولاية جيجل للموسم السياحي 2012، مرجع سابق، ص 20-23

بها مشاريع سياحية وشبه سياحية لكنها بقيت حبرا على ورق إلى يومنا هذا[1]، أما مناطق التوسع المتبقية فمنهم من لم تنطلق الدراسات الخاصة به، و منها من اقترحت للإلغاء، حيث أن 08 مناطق اقترح إلغاءها نهائيا و هي: الكازينو، بني قايد، عدوان علي، أولاد بو النار، تازة، الولجة، بوبلاطن، وأفتيس، أما المناطق الخمسة (05) التي لم تنطلق الدراسات الخاصة به هي: عربيد علي، بازول (الأشواط سابقا)، واد الزهور، سيدي عبد العزيز، و القنار. [2] الجدول رقم (56) يوضح مناطق التوسع المقترحة على الإلغاء و أسباب إلغائها

الجدول رقم (56) مناطق التوسع المقترحة للإلغاء و أسباب إلغائها

مناطق التوسع السياحي	الموقع	المساحة (هكتار)	الطبيعة القانونية للأرضية	المساحة المتبقية للتهيئة (هكتار)	الملاحظات
الكازينو	جيجل	73	- ملك للبلدية - أملاك عمومية - أملاك خاصة	02هكتار (متفرقة)	منطقة عمرانية كليا بها: - تجهيزات عمومية - سكنات خاصة
بني قايد	جيجل	116	- أملاك عمومية - أملاك خاصة	10هكتار (متفرقة)	تقع بمحاذاة قاعدة عسكرية، بها - تجهيزات عمومية (محطة معالجة و تصفية المياه القذرة) - سكنات خاصة
عدوان علي	جيجل	116	- أملاك عمومية - أملاك خاصة	10هكتار	- تجهيزات عمومية (المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني) - مشروع انجاز مؤسسة إعادة التربية - سكنات خاصة
أولاد بوالنار	جيجل	26	- أملاك عمومية - أملاك خاصة	جيوب عقارية صغيرة متفرقة	بها التجمع الثانوي (أولاد بو النار) بلدية جيجل: - تجهيزات عمومية - سكنات خاصة
تازة	زيامة منصورية	62	- أملاك عمومية - أملاك خاصة	04هكتار	بها التجمع الثانوي (تازة) بلدية زيامة منصورية: - تجهيزات عمومية - سكنات خاصة
الولجة	زيامة منصورية	141	- أملاك عمومية - أملاك خاصة	03 هكتار	منطقة عمرانية مبنية كليا بها: - تجهيزات عمومية - سكنات خاصة
بوبلاطن	زيامة منصورية	67	- أملاك عمومية - أملاك خاصة	05 هكتار	بها التجمع الثانوي بوبلاطن - تجهيزات عمومية - سكنات خاصة
أفتيس	العوانة	67	- أملاك عمومية - أملاك خاصة	جيوب عقارية صغيرة متفرقة	بها التجمع الثانوي (أفتيس) بلدية العوانة - تجهيزات عمومية - سكنات خاصة
المجموع		668			

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل،2013

[1] أحسن بن ميسي،التنمية السياحية بولاية جيجل ، مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج ، محاضرة رقم 3، دار الثقافة 21 -12 -2009 ص 74.

[2] مديرية السياحة لولاية جيجل،الحصيلة النهائية لنشاطات مديرية السياحة لولاية جيجل للموسم السياحي 2012، مرجع سابق، ص 20-23

خلاصة المبحث:

من خلال دراستنا في هذا المبحث للمقومات السياحية البشرية بمدينة جيجل وضواحيها يمكن القول أن مدينة جيجل وضواحيها تزخر بالعديد من المقومات البشرية خاصة التاريخية والأثرية والثقافية التي يمكن استغلالها في تحقيق استدامة السياحة الساحلية من خلال استغلال الإرث الثقافي و الحضاري للمنطقة في مجال السياحة الثقافية، لكن واقع المرافق السياحية و الخدماتية يعد العائق الأكبر في وجه التنمية السياحية المستدامة، حيث نؤكد على الوضعية الكارثية لهياكل الاستقبال من مرافق إطعام وإيواء، وكذا الخدمات السياحية المقدمة للسياح، وهو ما وجب استدراكه في هذا المجال في ظل توفر الطاقات البشرية، خاصة عنصر الشباب الذي يعد المحرك الحقيقي للتنمية البشرية التي تساهم في بلوغ التنمية السياحية المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال تطرفنا لهذا الفصل المتعلق بدراسة المقومات السياحية الطبيعية و البشرية لمدينة جيجل وضواحيها، يمكن القول بأن مجال الدراسة يكتنز كمائن سياحية طبيعية وثقافية وتاريخية هائلة، وهو ما يمكننا من تطوير القطاع السياحي، غير أن واقع الهياكل السياحية المختلفة يعد العائق الفعلي و الحقيقي في بلوغ التنمية السياحية بالمدينة وضواحيها، وهو ما جعل كل هذه الكمائن طبيعية وثقافية وتاريخية تبقى حبيسة النسيان وعدم الاستغلال الأمثل من أجل تحقيق النهوض بالسياحة بمدينة جيجل وضواحيها والتي تقتصر في الوقت الراهن على السياحة الساحلية فقط. هذا التناقض يستوجب من مختلف الفاعلين في القطاع السياحي بذل مجهودات مضاعفة في مجال المقومات البشرية، خاصة ما تعلق بالهياكل الخدماتية و مرافق الاستقبال، و هذا من أجل مواكبة الإقبال المتزايد على النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها من جهة، وكذا استغلال مختلف المقومات الطبيعية و التاريخية و الثقافية من جهة أخرى. كل هذه المجهودات يجب أن تكون في إطار المحافظة على الإرث الطبيعي و الحضاري لمدينة جيجل وضواحيها وهو ما يتجلى في تطبيق مبادئ التنمية المستدامة التي تحافظ وتوفق بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، و تساهم في تحقيق التنمية السياحية المستدامة المنشودة.

الفصل الثالث:

السياحة البيئية المستدامة: مهددات و عوائق

مقدمة الفصل الثالث:

تتمتع مدينة جيجل وضواحيها بغنى طبيعي وتنوع بيئي و ايكولوجي غاية في الأهمية، وقد تجلى هذا الغنى والتنوع في النسبة الكبيرة للغابات التي تغطي أكثر من نصف مساحة الولاية، بالإضافة إلى طبيعة المنطقة التي تزخر بالعديد من الكمائن الطبيعية التي ساهمت في تطوير القطاع السياحي بالمدينة جيجل من خلال زيادة التدفقات السياحية الوافدة إليها، لكن رغم هذا التنوع والغنى الطبيعي والبيئي الذي تتوفر عليه، إلا أن الوضعية البيئية بمدينة جيجل وضواحيها تشهد العديد من المشاكل المرتبطة بشكل كبير بالنشاطات السياحية التي أصبحت تهدد سلامة الوسط الحيوي في ظل غياب التنسيق والتكامل بين مختلف الفاعلين السياحيين، ونقص الوعي البيئي لدى السكان المحليين والسياح مع غياب شبه كلي للسلطات المحلية المسؤولة عن تسيير القطاع السياحي.

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى واقع القطاع البيئي بمدينة جيجل وضواحيها، من خلال تأثير النشاطات السياحية على هذا القطاع، وكذا العوائق و المهددات التي تحول دون تحقيق التنمية السياحية، كما سنتطرق إلى نظرة مختلف الفاعلين للقطاع السياحي بالمدينة، ودرجة وعيهم بالجوانب الاجتماعية و البيئية و دورها في تنمية وتطوير السياحة من خلال التنمية السياحية المستدامة التي سوف نستعرض أهم مواطنها بمدينة جيجل وضواحيها عبر وجهات نظر مختلف الفاعليين، وهذا من خلال المبحثيين التاليين:

- المبحث الأول: الوضعية البيئية بمدينة جيجل وضواحيها: مهددات تعيق السياحة البيئية المستدامة.
- المبحث الثاني: استدامة السياحة الساحلية بمدينة جيجل وضواحيها: آراء مختلف الفاعلين.

المبحث الأول: الوضعية البيئية بمدينة جيجل وضواحيها: مهددات تعيق السياحة البيئية المستدامة

مقدمة:

تعد البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويتعامل معه يوميا، حيث أنه يتأثر و يؤثر في هذا الوسط، كما تعتبر البيئة كذلك من أهم العوامل المؤثرة في التنمية السياحية، حيث يلعب نقاء الهواء و صفاء المحيط دورا مهما في الجذب السياحي، كما يعتبر الجانب البيئي هو أحد الركائز الثلاث للتنمية المستدامة، لذا يمكن الجزم بأن البيئة هي عنصر رئيسي في التنمية السياحية المستدامة.

لذا وجب علينا المحافظة على هذه البيئة من مختلف الأخطار التي تهددها سواء ما تعلق بالتلوث، أو تدهور الغابات أو غيرهما من العوامل الأخرى المهددة لسلامة المحيط، وتتوفر مدينة جيجل وضواحيها على 50 شاطئا بالإضافة إلى العديد من الجبال التي تغطي حوالي 82% من مساحة الولاية، هذه الجبال تمتزج كذلك بالغابات مفرزة مناظر طبيعية غاية في الجمال، حيث تغطي هذه الأخيرة (الغابات) مساحة تقدر بحوالي 137457 هكتار، بنسبة تصل إلى 57% من مساحة الولاية.[1] ورغم هذا التنوع البيئي إلا أن مدينة جيجل و ضواحيها تعاني من بعض المشاكل و الأخطار التي يتسبب فيها الإنسان بدرجة الأولى، هذه الأخطار تهدد الوسط الطبيعي، أهمها على الإطلاق:

1. التلوث:

يعتبر التلوث واحد من المشاكل الحقيقية التي تهدد القطاع البيئي بولاية جيجل، فقد انتشر بسرعة كبيرة، خاصة في العشرية الأخيرة، حيث يظهر في عدة أشكال من بينها:

1.2 تراكم النفايات الصلبة الحضرية:

تعاني مدينة جيجل و ضواحيها من مشكل النفايات الصلبة بصورة كبيرة، حيث تنتشر في الوسط الحضري بكثرة، تتشكل هذه النفايات بصورة أساسية من المواد العضوية التي تمثل أكبر نسبة قدرها 70.2 % من الكمية الإجمالية للنفايات، ثم تتبعها المواد البلاستيكية التي تشكل خطرا كبيرا على البيئة بنسبة 9.5%، فالورق الذي تقدر نسبته بحوالي 9.2%، أما المواد النسيجية فتقدر نسبتها بحوالي 4.2%، فيما تبلغ نسبة المواد المعدنية والزجاج بحوالي 1.7 % و 0.6 % على التوالي.

وقد قدرت كمية النفايات الصلبة بالولاية بحوالي 400 طن يوميا، كان نصيب مدينة جيجل وحدها أكثر من 100 طن يوميا.[2] والجدول رقم (57) يوضح كمية النفايات الصلبة اليومية بالبلديات الساحلية لولاية جيجل.

---

[1] تقرير لمديرية الحماية المدنية لولاية جيجل، 2013

[2] مديرية البيئة لولاية جيجل، 2013

الجدول رقم (57): كمية النفايات الصلبة اليومية بالبلديات الساحلية لولاية جيجل لسنة 2012.

البلدية	عدد السكان	كمية النفايات الصلبة (كلغ)	معدل النفايات الصلبة (كلغ/الفرد)
زيامة منصورية	13590	8154.00	0.6
العوانة	14270	9275.50	0.65
جيجل	145017	101511.90	0.7
الأمير عبد القادر	41435	24861.00	0.6
الطاهير	83235	49941.00	0.6
الشقفة	28549	18556.85	0.65
القنار	17041	11928.70	0.7
سيدي عبد العزيز	10917	7641.90	0.7
خيري واد عجول	4927	2463.50	0.5
الميلية	83972	50383.20	0.6
المجموع	442953	284717.55	0.64

المصدر: مديرية البيئة لولاية جيجل+معالجة شخصية 2014

من خلال الجدول رقم (57) نلاحظ التقارب الكبير في معدل النفايات الصلبة للفرد الواحد بين مختلف البلديات، حيث يتراوح بين 0.6 و 0.7 كلغ/الفرد، لذا فالاختلاف في كمية النفايات مرتبط بالدرجة الأولى بعدد السكان.

كما أن البلديات الساحلية تعتبر أكبر المدن المساهمة في كمية النفايات الصلبة بنسبة 71.17 %، و هذا يرجع إلى ارتفاع عدد سكانها مقارنة بالبلديات الأخرى للولاية.

تعتبر المفرغة العمومية مزغيطان (الصورة رقم 43) المكان الذي تجمع فيه مختلف النفايات الصلبة لمدينة جيجل، هذه المفرغة غير مهيأة، ومفتوحة على الهواء الطلق، تتربع على مساحة تقدر بحوالي 92.56 هكتار، تستقبل يوميا أكثر من 100 طن من النفايات الصلبة لمدينة جيجل.، كما أنها تتواجد ضمن المحيط العمراني للمدينة، و هو ما أدى إلى تدهور الوسط الطبيعي بالمنطقة خصوصا، و بمدينة جيجل على العموم.

يتم التخلص من هذه النفايات في غالب الأحيان عن طريق الحرق (صورة رقم 44)، وهو ما يؤدي إلى تعتيم الرؤية لفترة طويلة تصاعد الروائح الكريهة بشكل كبير جدا، ما يسبب تلوثا كبيرا للهواء والتربة وحتى المياه.[1]

الصورة رقم (43):مفرغة مزغيطان بأعالي جيجل ضمن النسيج العمراني.

المصدر: مديرية البيئة لولاية جيجل2013

الصورة رقم (44):لحرق النفايات الطبية بمدينة جيجل

المصدر: مديرية البيئة لولاية جيجل2013

و تعود أسباب استفحال هذه الظاهرة بالدرجة الأولى إلى:

- عدم تحكم السلطات المحلية في تسيير النفايات الحضرية الصلبة.
- النقص الكبير في الإمكانيات التقنية والبشرية والمالية للمصالح المتخصصة في تسييرها.
- نقص الوعي و غياب الثقافة البيئية لدى المجتمع التي تجعله يحافظ على الوسط الحضري.

والجدول رقم (58) يبين وضعية قطاع تسيير النفايات الصلبة الحضرية بمدينة جيجل

[1] مديرية البيئة لولاية جيجل، 2013

الجدول رقم (58): وضعية قطاع تسيير النفايات الصلبة الحضرية بمدينة جيجل

المفرغة العمومية	مساحة المفرغة (هكتار)	الوسائل المستعملة في تسيير النفايات الحضرية الصلبة	عدد العمال المكلفين تسيير النفايات الحضرية الصلبة
مفرغة مزغيطان	92.56	- 09 شاحنات سعة 3 م 3 - 04 شاحنات سعة 12 م 3	42

المصدر: مديرية البيئة لولاية جيجل 2013

كل هذه المعطيات تؤثر بدرجة كبيرة على واقع السياحة في المدينة، وبالتالي تساهم في تراجع التدفقات السياحية، وهو ما ينعكس على التنمية السياحية من جهة.

ومن جهة أخرى تؤثر النشاطات السياحية على الوضع البيئي، من خلال ما يخلفه السياح من أضرار متعددة على الطبيعة، خاصة من خلال رمي النفايات في الأوساط الطبيعية وخاصة الشواطئ (صورة رقم 45)، حيث تغيب عن السياح ثقافة المحافظة على نظافة الشواطئ، فنجد النفايات منتشرة بكثرة في العديد من المدن الساحلية للولاية، حيث بلغت كمية النفايات الصلبة التي يخلفها السياح بشواطئ مدينة جيجل وضواحيها و منشأتها السياحية الساحلية حوالي 3500 طن وهذا منذ انطلاق موسم الاصطياف إلى غاية 31 أوت 2013، وقد قدر المتوسط اليومي بحوالي 38 طن يوميا من النفايات الصلبة، [1] والجدول رقم (59) يبين حصيلة حملات تنظيف الشواطئ في موسم الاصطياف 2013.

الجدول رقم (59): حصيلة تنظيف الشواطئ في البلديات الساحلية لموسم الاصطياف 2013.

البلدية	كمية النفايات الصلبة بالشواطئ منشأتها السياحية إلى غاية 2013/08/31 (طن)	المعدل اليومي من النفايات الصلبة بالشواطئ 2013 (طن)
زيامة منصورية	227.85	2.53
العوانة	821.91	9.14
جيجل	911.09	10.12
الأمير عبد القادر	316.86	3.52
الطاهير	85.00	0.95
القنار	160.11	1.78
سيدي عبد العزيز	592.71	6.58
خيري واد عجول	323.43	3.59
المجموع	3438.96	38.21

المصدر: الوكالة الوطنية لتهيئة و حماية الساحل لولاية جيجل+معالجة شخصية 2014

[1] الوكالة الوطنية لتهيئة و حماية الساحل لولاية جيجل، 2013

من خلال الجدول رقم (59) يمكن القول بأن النشاطات السياحية تأثير فعلي على البيئة بولاية جيجل، خاصة في المدن التي تشهد تدفقا كبيرا للسياح كالعوانة و مدينة جيجل حيث يبلغ المعدل اليومي من النفايات الصلبة حوالي 9 و 10 طن يوميا على التوالي.

أما المدن التي لا تعرف نشاط سياحي كثيف، فنلاحظ انخفاض المعدل اليومي للنفايات الصلبة بها كمدينة الطاهير مثلا التي بلغ عدد المصطافين المتوافدين على شواطئها حوالي 141615 مصطاف أنتجوا حوالي 85 طن من النفايات الصلبة طيلة موسم الاصطياف 2013، وهذا إلى غاية 2013/08/31. بمعدل بلغ 0.95 طن يوميا من النفايات الصلبة يوميا. في حين بلغ عدد المتوافدين على كامل شواطئ الولاية في نفس الفترة 5742410 مصطاف أنتجوا 3438.96 طن من النفايات الصلبة في نفس الفترة السابقة، وهذا بمعدل 38.21 طن يوميا.

الصورة رقم (45): انتشار النفايات الصلبة بشواطئ جيجل

المصدر: مديرية البيئة لولاية جيجل 2013

2.1 النفايات الصناعية الصلبة:

تتوفر مدينة جيجل على ثلاث وحدات صناعية، الأولى هي مدبغة مدينة جيجل، أما الثانية فهي وحدة تحويل الفلين، أما الوحدة الأخيرة فهي مختصة في الصناعات النسيجية.

تنتج هذه الوحدات حوالي 5171.3 طن سنويا من النفايات الصلبة الصناعية، يخزن الجزء الأكبر منها في المصانع بينما يحول الجزء الأخر نحو المفرغة العمومية مزغيطان، حيث تلقي هذه الوحدات سنويا إليها حوالي 1240.1 طن بمعدل يصل إلى حوالي 3.4 طن يوميا، وهو ما يزيد من تدهور البيئة الطبيعية وبالتالي تؤثر بشكل مباشر على التنمية السياحية المستدامة. والجدول رقم (60) يبين كمية النفايات الصناعية الصلبة الصادرة من الوحدات الثلاث سنويا

الجدول رقم (60): كمية النفايات الصناعية الصلبة سنويا

الوحدة الصناعية	كمية النفايات الصناعية (طن/سنة)	كمية النفايات الصناعية المخزنة داخل الوحدة(طن/سنة)	كمية النفايات الصناعية المرسلة إلى المفرغة العمومية (طن/سنة)
مدبغة جيجل	4659.2	3931.2	728
وحدة تحويل الفلين	509.6	00	509.6
وحدة الصناعات النسيجية	2.5	00	2.5
المجموع	5171.5	3931.2	1240.1

المصدر: مديرية البيئة لولاية جيجل+معالجة شخصية 2014

3.1 المياه المستعملة:

تعتبر المياه المستعملة واحدة من أهم وأخطر المشاكل التي تواجه البيئة بولاية جيجل، حيث أن السلطات المحلية لم تجد الحل المناسب لمعالجة هذا الإشكال الكبير، فوجدت في الوديان و البحر مكانا مناسبا لتفريغ هذه المياه، حيث أصبحت الشبكة هيدروغرافية الكثيفة التي تتمتع بها ولاية جيجل مهددة بكارثة بيئية كبيرة تنذر بالخطر، كما تضر هذه المياه المستعملة بصورة أساسية بالحياة البحرية للكائنات الطبيعية و هو ما يهدد التوازن الطبيعي في هذه الأوساط الحساسة. من جهة أخرى تهدد هذه المياه حياة السكان و السياح على حد سواء، حيث تجعلهم في خطر دائم و محدق، خاصة المصطافين منهم، و هو ما يمكن أن يعرضهم للعديد من الأمراض الخطيرة خاصة الجلدية منها.

حيث أن العديد من الشواطئ توجد في حالة تلوث بيئي خطير، و قد أغلقت بسبب هذا التلوث كشاطئي الزواي (صورة رقم 46) والرابطة، [1] في حين توجد بعض الشواطئ الملوثة جزئيا حيث أثبتت التحليل البيولوجية لشاطئ الكازينو (كتامة) مثلا والتي قامت بها مديرية الصحة لولاية جيجل تلوث مياهه، لكن اللجنة المشتركة المكلفة بتسيير الموسم السياحي رفضت غلق هذا الشاطئ بسبب أهميته الإستراتيجية وبعده الاقتصادي بالنسبة لمدينة جيجل. [2]

إن هذا الأوضاع المتدهورة والناتج عن سوء تسيير المياه المستعملة من قبل المصالح المعنية لولاية جيجل في ظل غياب الإمكانيات المادية و التقنية للمصالح السابقة الذكر يهدد بصورة أساسية صحة السياح بالدرجة الأولى، كما يضر بالتنمية السياحية عامة، و التنمية السياحية المستدامة على وجه الخصوص.

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

[2] مصلحة الوقاية بمديرية الصحة لولاية جيجل، 2013

الصورة رقم (46):مصب مباشر للمياه المستعملة على مستوى شاطئ الزواي.

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

من خلال الجدول رقم (61) سوف نوضح كمية وأماكن صب و تفريغ المياه المستعملة بمدينة جيجل وضواحيها، حيث سنؤكد ما سبق وذكرناه حول تهديد هذه المياه للشبكة الهيدروغرافية و لسواحلها.

الجدول رقم (61) كمية وأماكن طرح المياه المستعملة بمدينة جيجل وضواحيها.

البلدية	الصب اليومي (م3/اليوم)	مكان الصب
جيجل	20913.4	- مصب البحر بعد المرور على محطة التصفية - مصب في واد موطاس - مصب في واد القنطرة
زيامة منصورية	2348	- 08 مصبات مباشرة في البحر - مصب في واد زيامة
ايراقن	320	- مصب واحد في الشعاب
العوانة	1736	- مصب واحد في واد بورشاد
سلمى بن زيادة	158.8	- 03 مصبات في الشعاب
تاكسنة	1038	- مصب جنوبي "Fosse septique'' - المصب الجنوبي في انتظار الربط بمحطة التصفية لمدينة جيجل
قاوس	3002	- مربوطة بمركز الجمع الخاص بمحطة الضخ المنشة التي هي قيد الانجاز
جميلة	852	- Fosse septique
بني ياجيس	220	- واد المنشة
الطاهير	12300	- واد بوكراع - واد النيل
الأمير عبد القادر	9898	- واد جن جن
وجانة	1600	- Fosse septique - مصب واحد في الشعاب
أولاد عسكر	450	- Fosse septique - مصب واحد في الشعاب
الشقفة	2141	- واد النيل - واد سعيود
برج الطهر	100	- مصب واحد في الشعاب

القنار	1333	- واد النيل - واد بوحديد - واد برتشون
سيدي عبد العزيز	1008	- البحر - واد الكبير
الأنصار	2487	- واد الكبير - واد ايرجانة
خيري واد عجول	801	- البحر - مصب واحد في الشعاب
جمعة بن حبيبي	1652	- واد بوعمار
بلهادف	898	- مصب واحد في الشعاب
الميلية	8650	- مصب في واد الكبير بعد المرور على محطة التصفية
أولاد يحيى	491	- Fosse septique - مصب واحد في الشعاب
سطارة	992	- مصب واحد في الشعاب
قبالة	186	- مصب واحد في الشعاب
سيدي معروف	1179.78	- واد الكبير - واد غراف
أولاد رابح	346.65	- مصب واحد في الشعاب
المجموع	76701.63	

المصدر: مديرية الري لولاية جيجل، 2013

من خلال الجدول رقم (61) نلاحظ الغياب الشبه الكلي للربط بمحطات تصفية المياه المستعملة في كامل مدن و بلديات ولاية جيجل، إذ لا نجد هذا الربط سوى بمدينة جيجل بشكل جزئي، و مدينة الميلية فقط وهو ما يشكل تهديدا حقيقيا للبيئة الطبيعية.

كما أن معظم المصبات تكون في الأودية وشعابها وهو ما يعزز هذا التهديد و يتعداه إلى خطر حقيقي على صحة السكان، و ما زاد في حدة هذه الوضعية هو ارتباط هذه الوديان بالبحر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهو ما يضاعف هذا التهديد، وبالتالي ينعكس على النشاط والتنمية السياحية في مدينة جيجل وضواحيها.

2. مشاكل قطاع الغابات:

تكتنز مدينة جيجل وضواحيها ثروة غابية هائلة، حيث أنها تحتل المرتبة الأولى وطنيا في مجال الثروة الغابية بنسبة 57% من إجمالي مساحة الولاية، بمساحة تقدر بحوالي 137457 هكتار[1]، لكن هذه الثروة تعاني من العديد من المشاكل التي من الممكن أن تهدد وجودها، و بالتالي تهدد معها التوازن البيئي في الأوساط الحيوية، وهو ما يؤثر بدوره في الجانب السياحي، خاصة و أن فئة كبيرة من السياح تقصد مدينة جيجل وضواحيها من أجل جمال طبيعتها و ثروتها الغابية.

وأهم ما يواجه القطاع الغابي من مشاكل هو ما يلي:

1.2 حرائق الغابات:

تعتبر حرائق الغابات المهدد الأول للثروة الغابية في مدينة جيجل وضواحيها (الصورة رقم 47) حيث تلتهم سنويا المئات من الهكتارات، وهو ما يهدد التوازن البيئي في هذه الأوساط، كما أن للغابات أهمية كبيرة في استدامة السياحة بمدينة جيجل و ضواحيها، و رغم هذا نجد جزءا كبيرا من هذه الثروة تتلف سنويا بسبب الحرائق حيث تم تسجيل حوالي 454 حريقا في الغابات سنة 2012 التهمت حوالي 12487.96 هكتار، وهو ما يدفعنا لدق ناقوس الخطر.[2]

كما أن لظاهرة حرائق الغابات تأثيرا كبيرا على الجانب الاقتصادي الوطني بصورة عامة، و مدينة جيجل و ضواحيها بصورة خاصة، كما يهدد الحياة البشرية في بعض الأحيان كما حدث في صيف 2012 أين اضطرت مصالح الحماية المدنية إلى إخلاء بعض المداشر و القرى لحماية أرواح السكان من الحرائق المتعددة.

الصورة رقم (47):حريق بغابة قروش

المصدر: مديرية الحماية المدنية لولاية جيجل، 2013

[1] مديرية الغابات لولاية جيجل، 2013

[2] مديرية الحماية المدنية لولاية جيجل، 2013

كما تشير كذلك تقارير مديرية الحماية المدنية أن أكثر من 90% من مسببات حرائق الغابات ترجع إلى الإنسان، سواء عمدا أو عن طريق الإهمال، خاصة من قبل بعض الانتهازيين الباحثين عن الاستفادة من العقار، أو من قبل النشاطات السياحية التي يقوم بها السياح في الغابات كسهرات الشواء وغيرها.[1] و هو ما يبين وجود تهديد من قبل النشاطات السياحية للثروة الغابية. من خلال الجدول رقم (62) سوف نبين حصيلة حرائق الغابات بولاية جيجل خلال الفترة الممتدة بين 2008-2012.

الجدول رقم (62): حصيلة حرائق الغابات بولاية جيجل خلال الفترة الممتدة بين 2008-2012

السنة	عدد الحرائق	الخسائر بالهكتار
2008	87	1556.50
2009	127	1523.50
2010	94	775.52
2011	187	3842.25
2012	454	12487.96
المجموع	949	20185.73

المصدر: مديرية الحماية المدنية لولاية جيجل، 2013

شكل رقم (24): حصيلة حرائق الغابات بولاية جيجل خلال الفترة الممتدة بين 2008-2012

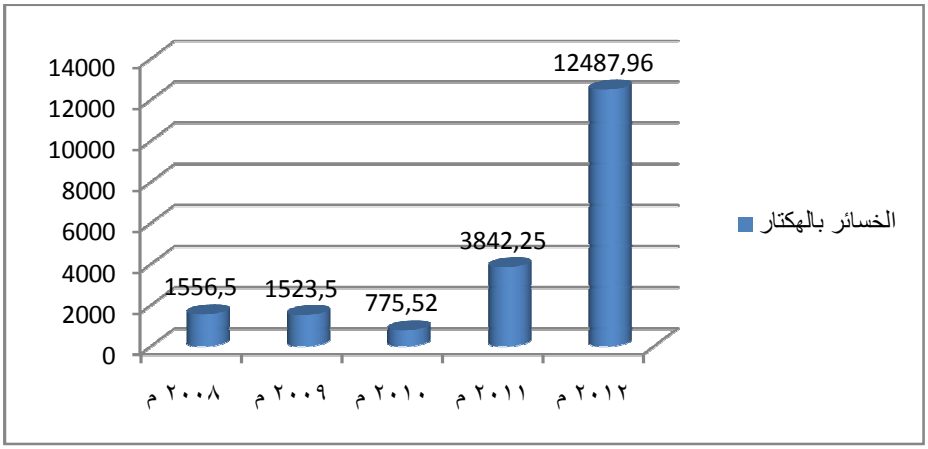

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات مديرية الحماية المدنية لولاية جيجل 2014

من خلال الجدول رقم (62) والشكل رقم (24) نلاحظ الانتشار الكبير والمتزايد لحرائق الغابات، وهو ما يتوافق مع زيادة التدفقات السياحية بمدينة جيجل وضواحيها، خاصة في سنة 2012، حيث سجل 454 حريقا بلغت خسائرها الإجمالية 12487.96 هكتار. والجدول رقم (63) يبين توزيع حرائق الغابات حسب الشهور في سنة 2012.

[1] مديرية الحماية المدنية لولاية جيجل، 2013

الجدول رقم (63) توزيع حرائق الغابات بمدينة جيجل وضواحيها حسب الشهور في سنة 2012.

الشهر	عدد الحرائق	الخسائر بالهكتار	النسبة المئوية من الخسائر (%)
جوان	60	350.16	2.80
جويلية	89	2000	16.02
أوت	271	9724.3	77.87
سبتمبر	25	358	2.86
أكتوبر	9	55.5	0.45
المجموع	454	12487.96	100

المصدر: مديرية الحماية المدنية لولاية جيجل+ معالجة شخصية 2014.

شكل رقم (25): توزيع نسب حرائق الغابات بولاية جيجل حسب الشهور في سنة 2012.

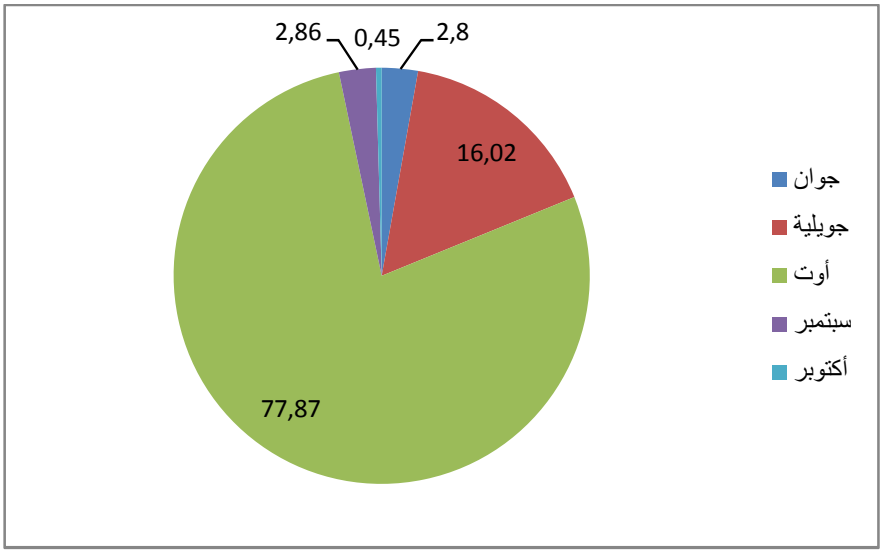

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات مديرية الحماية المدنية لولاية جيجل 2014

من خلال الجدول (63) و الشكل(25) نلاحظ أن حرائق الغابات في سنة 2012 لم تشمل كامل شهور السنة، و هي الملاحظة المسجلة في مختلف السنوات الأخرى، فهي مرتبطة بارتفاع درجات الحرارة وفصل الصيف، حيث يزيد عدد المتوغلين في الغابات بحثا عن المتعة خاصة في شهر أوت أين يرتفع أعداد السياح في مدينة جيجل وضواحيها، حيث سجلنا في هذا الشهر بالتحديد 271 حريقا التهمت ما يقدر بحوالي 9724.3 هكتار، أي ما يعادل 77.87% من إجمالي الخسائر السنوية لسنة 2012، وتعود أسباب الحرائق بالدرجة الأولى في هذه الفترة إلى الحرارة المرتفعة و النشاطات السياحية في هذه المناطق، حيث أن السياح يقومون برمي الأوساخ في القارورات البلاستيكية و الزجاجية و السجائر في مثل هذه المساحات ما يؤدي إلى وقوع هذه الحرائق، كما أن لإشعال النيران في الغابات من أجل شواء مختلف أنواع الأطعمة يعد من المسببات الأساسية لحرائق الغابات.

2.2 قطع الأشجار:

تعد ظاهرة قطع الأشجار من الظواهر المنتشرة بصورة كبيرة في ولاية جيجل، حيث تتم هذه الظاهرة بهدف الاستفادة من خشب الأشجار في مختلف الصناعات التقليدية أو من خلال بيع الخشب و الفلين والاستفادة منه ماديا.

كما تظهر هذه الظاهرة كذلك في مناطق أخرى بهدف التوسع العمراني أو الفلاحي للاستفادة من العقار و استغلاله لمصالح شخصية دون مراعاة الجوانب البيئية.[1]

3.2 الرعي الجائر

تعتبر هذه الظاهرة كذلك من العوامل الأساسية التي تساهم في تدهور الثروة الغابية بمدينة جيجل وضواحيها، حيث أن الولاية تتوفر على ثروة حيوانية مهمة نتيجة الطابع الفلاحي للمنطقة. من جهة أخرى تفتقر ولاية جيجل عموما للمناطق الرعوية نظرا لطبيعتها الساحلية و الجبلية، و هو ما جعل الغابات الملجأ الوحيد الذي تقتات منه هذه الحيوانات دون مراعاة فترات نمو النباتات الأعشاب وازدهارها. وهو ما تسبب في تلف العديد من النباتات خاصة الأعشاب الطبية و العطرية التي تزخر بها الحظيرة الوطنية لتازة.[2]

ورغم كل هذه العوامل التي تؤثر بصورة كبيرة على قطاع الغابات إلا أن الجهود المبذولة من قبل مصالح الغابات لولاية جيجل ساهمت في التقليل من هذه الأخطار، وهذا بقيامها بحملات تشجير دورية حيث قدرت المساحة المشجرة في العشر سنوات الأخيرة (2004-2013) بحوالي 22382 هكتار.[3]

3. مشاكل أخرى يعاني منها القطاع البيئي بمدينة جيجل وضواحيها:

بالإضافة إلى المشاكل السابقة الذكر، فإن القطاع البيئي يعاني من العديد من المشاكل الأخرى المتنوعة من بشرية إلى طبيعية و أخرى صناعية، تتلخص هذه المشاكل في:

- تدهور وضعية الشريط الساحلي نتيجة الاستغلال اللاعقلاني لمختلف موارده.
- البناء الفوضوي على الشريط الساحلي لاستغلال هذه المرافق في موسم الاصطياف.
- ظاهرة سرقة و استغلال رمال البحر و ما تسببه من عواقب وخيمة على البيئة.
- النشاط الصناعي للمحطة الكهروحرارية التي تقع بالقرب من ميناء جن جن.
- الأخطار الطبيعية كالتعرية الناتجة عن هبوب الرياح على مختلف أرجاء الولاية خاصة الساحلية منها، بالإضافة إلى الفيضانات التي تعد من الأخطار الكبيرة التي تهدد الشريط الساحلي لولاية جيجل و الولاية بشكل عام، خاصة في ظل توفر شبكة هيدروغرافية مهمة.

---

[1] مديرية الغابات لولاية جيجل، 2013

[2] مديرية الحظيرة الوطنية لتازة، 2013

[3] مديرية الغابات لولاية جيجل، 2013

خلاصة المبحث:

تزخر مدينة جيجل و ضواحيها بثروة طبيعية هائلة و متنوعة، تتجلى بصورة كبيرة في الغنى الطبيعي الذي تحوزه، حيث يتنوع بين الغابات و الجبال و الشواطئ و غيرها. من خلال دراستنا في هذا المبحث للوضعية البيئية بمدينة جيجل وضواحيها يمكن القول بأن هذه الكمائن الطبيعية تعاني العديد من الأخطار التي تهدد الوسط الحيوي كالتلوث، وحرائق الغابات والرعي الجائر وقطع الأشجار و غيرها من المشاكل التي تعيق تحقيق الاستدامة السياحية بالمدينة.

وعليه يجب على مختلف الفاعلين في المجالين السياحي والبيئي المحافظة على هذه الكمائن الطبيعية من كل أشكال الاستنزاف، كما يجب استغلالها في تطوير وتنمية السياحة بمدينة جيجل وضواحيها، و هذا في إطار التنمية المستدامة، من أجل تحقيق تنمية السياحية مستدامة للسياحة الساحلية بمدينة جيجل وضواحيها.

المبحث الثاني: استدامة السياحة الساحلية بمدينة جيجل وضواحيها: آراء مختلف الفاعلين

مقدمة:

تعد السياحة النشاط الرئيسي والمحرك للتنمية بمدينة جيجل وضواحيها، لذا وجب تطوير وتنمية السياحة بها في إطار التنمية المستدامة. و لمعرفة مدى إمكانية تجسيد التنمية السياحية المستدامة في مدينة جيجل وضواحيها، قمنا بدراسة ميدانية حول السياحة البيئية والتنمية المستدامة من خلال توزيع استمارات استبيانية على مختلف الفاعلين في المجال السياحي بشكل مباشر، وهذا من خلال إشراك ثلاث فاعلين رئيسيين في هذا المجال، و هم: السلطات المحلية المشرفة على تنظيم و تسيير القطاع السياحي، السكان المحليين باعتبارهم مستقبلين للنشاط السياحي في مدينتهم، السياح باعتبارهم الممارسين للنشاط السياحي. و تمثلت نتائج التحقيقات الميدانية فيمايلي:

1. السلطات المحلية:

تعتبر السلطات المحلية هي المسير والمنظم للنشاط السياحي، فهي التي تسهر على حسن سير النشاط السياحي في مدينة جيجل وضواحيها، كما تسعى لتوفير راحة السياح وحسن استقبالهم وتحسين الخدمات المقدمة لهم و هذا لتحقيق المنفعة لسكان مدينة جيجل و ضواحيها.

ومن خلال دراستنا الميدانية قمنا بتوزيع حوالي 100 استمارات إستبيانية على عينة قصدية من مختلف المديريات الولائية المعنية بتسيير النشاط السياحي وتبعاته على الجوانب البيئية والاجتماعية لسكان مدينة جيجل وضواحيها، لكننا اصطدمنا بنقص كبير في التعاون من قبل بعض المديريات، حيث لم نسترجع سوى 65استمارة استبيانية أي بنسبة 65% من مجموع الاستمارات الموزعة. وكانت النتائج كمايلي:

1.1. الخصائص العامة:

1.1.1. دور بارز للفاعلين من السلطات المحلية الناشطين في القطاع السياحي:

يقدم الجدول رقم (64) و الشكل رقم (26) توزيع الفاعلين في القطاع السياحي من السلطات المحلية تبعا لانتماءاتهم العملية، وهم العاملون في مديريات: السياحة، البيئة، النقل، الري، البناء والتعمير، الحظيرة الوطنية لتازة، بالإضافة للمحافظة الوطنية للساحل.

الجدول رقم (64): توزيع الفاعلين في القطاع السياحي من السلطات المحلية حسب المديريات.

المديريات	السياحة	البيئة	النقل	البناء و التعمير	الري	الحظيرة الوطنية لتازة	المحافظة الوطنية للساحل
العدد	15	15	05	05	05	15	05
النسبة المئوية	23.08	23.08	07.69	07.69	07.69	23.08	07.69

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (26): توزيع الفاعلين في القطاع السياحي من السلطات المحلية حسب المديريات.

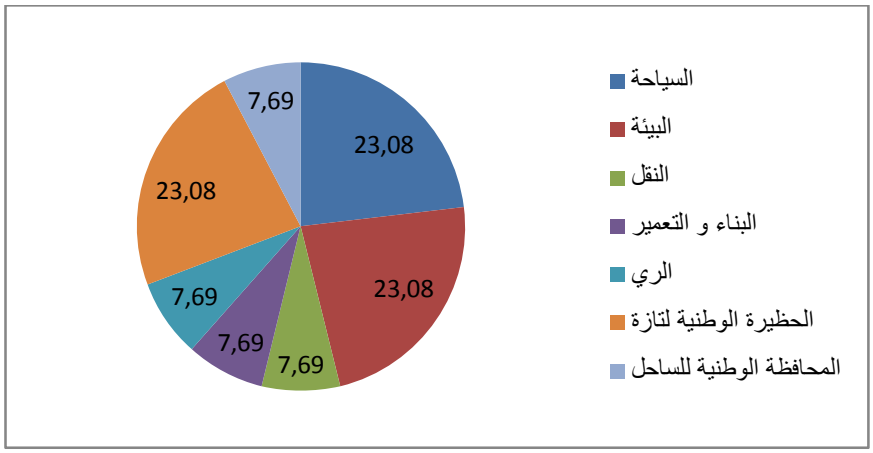

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

من خلال الجدول رقم (64) والشكل رقم (26) نسجل المرتفعة لعمال كل من مديريات السياحة والبيئة والحظيرة الوطنية لتازة، حيث بلغت 23.08% لكل مديرية، وهذا قصد إبراز دور أهل الاختصاص في مجال السياحة البيئية المستدامة من خلال نتائج الاستبيان. أما المديريات الأخرى كالنقل والري والبناء و التعمير فقد بلغت نسب تمثيلها 07.69% لكل مديرية. وهو ما يبين ويبرر اختيارنا للعينة القصدية في هذا الاستبيان.

2.1.1 اهتمام واضح بالمصالح التقنية:

الجدول رقم (65): توزيع الفاعلين في القطاع السياحي من السلطات المحلية حسب المصالح.

المصالح	المصالح التقنية	المصالح المالية	المصالح الادارية	مصالح أخرى
العدد	35	10	15	05
النسبة المئوية	53.85	15.38	23.08	07.69

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (27): توزيع الفاعلين في القطاع السياحي من السلطات المحلية حسب المصالح.

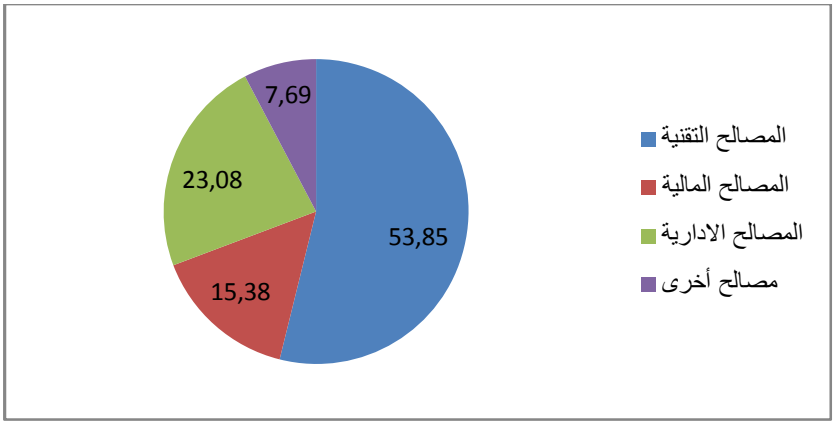

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

من خلال الجدول رقم (65) والشكل رقم (27) نسجل الاهتمام الواضح في هذا الاستبيان بالمصالح التقنية حيث بلغت نسبة تمثيلها حوالي 53.85%، مقارنة بالمصالح الأخرى مجتمعة والتي لم يتعدى تمثيلها 46.15%، ويرجع إلى رغبتنا في الوقوف على مدى إدراك الفاعلين المختصين في السياحة للمكانة الحقيقية والفعلية للسياحة وتنميتها بمدينة جيجل وضواحيها.

2.1. أهمية السياحة:

1.2.1. السياحة نشاط اقتصادي ترفيهي لدى السلطات المحلية:

تعتبر أغلبية عمال السلطات المحلية أن السياحة نشاط اقتصادي ترفيهي، حيث بلغ عدد الذين قالوا بأنها نشاط اقتصادي حوالي 38.47%، في حين رأى 30.77% أن السياحة نشاط ترفيهي. ولم تتجاوز من رأى أنها نشاط ثقافي أو اجتماعي نسب 16.34% و 14.42% على الترتيب (الشكل رقم28). وتعود هذه النتائج بالدرجة الأولى إلى البعد الاقتصادي الكبير الذي تلعبه السياحة في مدينة جيجل وضواحيها، إذ تضفي ديناميكية اقتصادية كبيرة على المدينة خاصة في فصل الصيف، أين تنتعش النشاطات التجارية والخدماتية، بالإضافة إلى سوق كراء الشقق والمنازل التي تدر دخلا كبيرا على سكان مدينة جيجل وضواحيها.

الشكل رقم (28): تصنيف الفاعلين من السلطات المحلية للسياحة حسب النشاط.

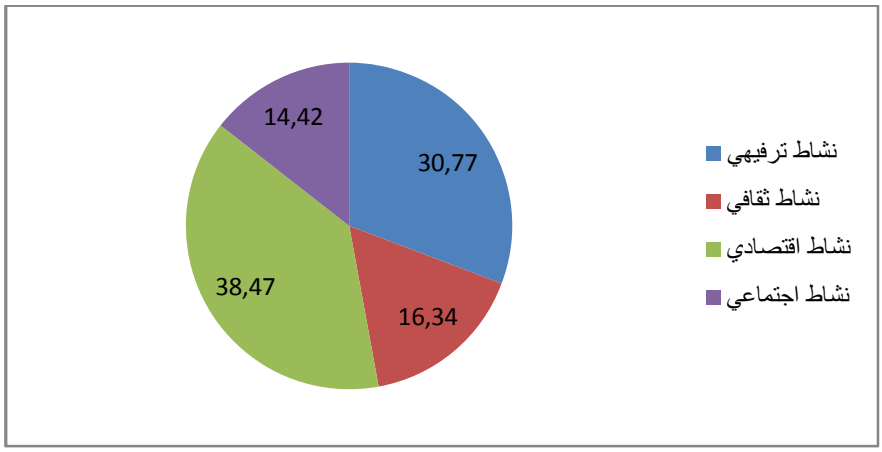

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

2.2.1. سيادة نمط السياحة الترفيهية والاستجمامية لدى السلطات المحلية:

تفضل الأغلبية العظمى من عمال السلطات المحلية لولاية جيجل نمط السياحة الترفيهية والاستجمامية وهذا بنسبة 66.67% من المستطلعين، أما السياحة العلاجية وسياحة الأعمال فقد حققت أدنى النسب، حيث بلغت 6.96% لكل نمط (الشكل رقم 29). ويعود تفضيل المستطلعين من مختلف المديريات للسياحة الترفيهية والاستجمامية بالدرجة الأولى إلى طبيعة المدينة التي تتمتع بمكونات طبيعية هائلة تساعد على الراحة والاستجمام والترفيه، وهو ما يتوافق مع ما يطلبه السائح القاصد للمدينة، بينما تفتقد

مدينة جيجل وضواحيها لبيئة الأعمال وكذا للمنابع الطبيعية الحارة التي تعد المصدر الرئيسي للسياحة العلاجية في الجزائر، وهو ما يفسر النسب المتواضعة لهذه الأنماط.

الشكل رقم (29): الأنماط السياحية المفضلة من قبل السلطات المحلية بمدينة جيجل وضواحيها.

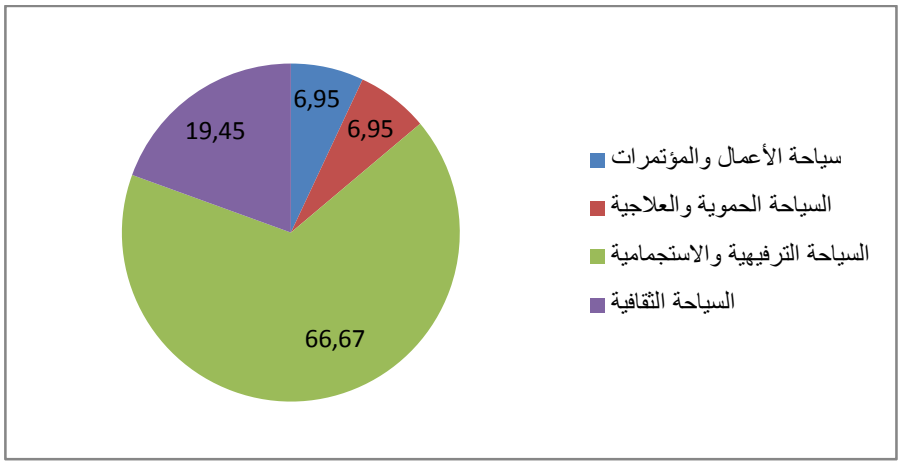

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

3.2.1. نشاط سياحي مقبول:

تعتبر أغلبية المستطلعين أن النشاط السياحي في مدينة جيجل وضواحيها متوسط بنسبة 53.85%، في وصل نسبة الذين يروه ضعيفا إلى أكثر من 26%، وهو ما يعد رقما كبيرا جدا، بينما لم تتعدى نسبة من صنفه بالنشاط الجيد نسبة 3.08% (الشكل رقم 30). هذه النتائج تعكس واقع النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها والذي رغم المقومات الطبيعية السياحية الهائلة والإقبال الكبير، إلا أن واقع الهياكل السياحية و المرافق الخدماتية الضعيف أثر على النشاط السياحي بشكل كبير.

الشكل رقم (30): تقييم النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.

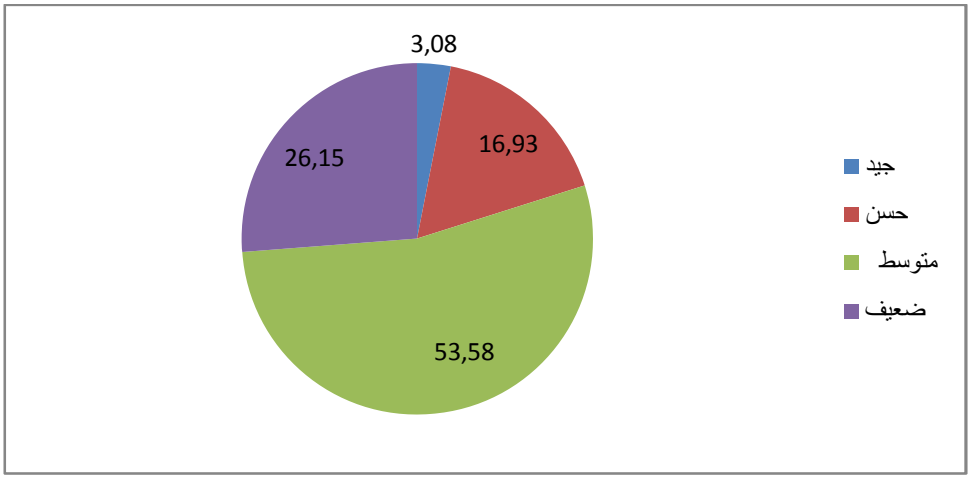

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014.

3.1. نقص الاستثمار ونقص البنى التحتية والخدماتية أهم معوقات تطور النشاط السياحي:

ربط المستطلعون نقص النشاط السياحي والمشاكل التي تعيق تطوره بنقص الاستثمار في المجال السياحي وغياب البنى التحتية بنسبة كبيرة فاقت 64% لهذين السببين، في حين أرجع حوالي 8.07% إلى البيروقراطية التي تميز الإدارة في الجزائر (الشكل رقم 31). هذه الآراء تعكس واقع القطاع السياحي في الجزائر عامة وفي مدينة جيجل و ضواحيها بصورة خاصة، حيث يعاني القطاع من قلة هياكل الاستقبال و الإيواء، كما تنعدم مرافق الترفيه و التسلية و هذا لغياب الاستثمار في المجال السياحي الذي لا يحظى باهتمام كبير من طرف السلطات العمومية، حيث أن هذه الأخيرة تساهم من خلال إجراءاتها البيروقراطية في تنفير الاستثمارات في المجال السياحي رغم قلتها.

الشكل رقم (31): عوائق تطور النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.

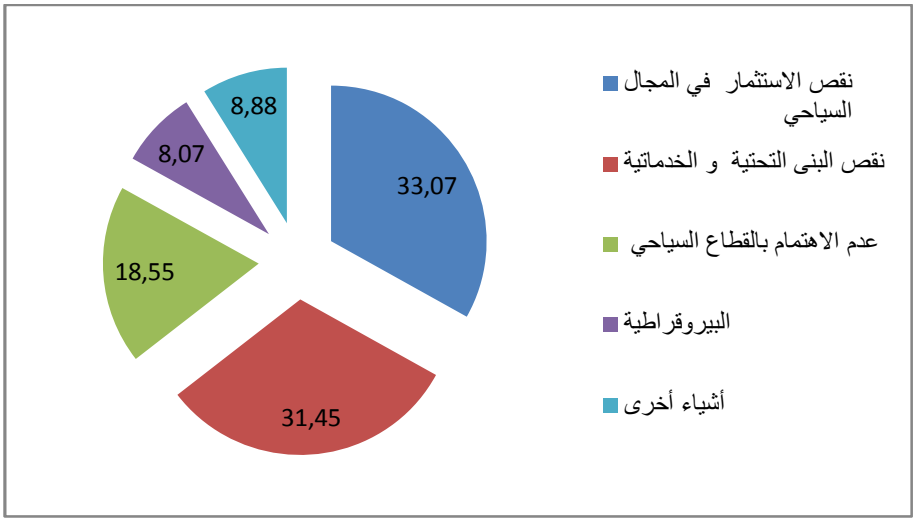

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

4.1. خدمات سياحية من مقبولة إلى ضعيفة و بنى تحتية ومرافق سياحية غير كافية:

يرى المستطلعون أن الخدمات السياحية المقدمة للسياح في مدينة جيجل تتراوح بين المقبولة والضعيفة، حيث بلغت نسبة هاتين الإجابتين معا أكثر من 98% بحوالي 50.76% و 47.70% على التوالي (الشكل رقم 32)، وهو ما يعد رقما كبيرا جدا يعكس حالة الخدمات المقدمة في هذا المجال، كما أن أكثر من 95% من المستطلعين ترى أن البنى التحتية و المرافق السياحية بمدينة جيجل و ضواحيها غير كافية لتقديم الخدمات السياحية الواجبة لتطوير القطاع السياحي بها (الشكل رقم 33)، حيث يلاحظ الزائر لمدينة جيجل النقص الفادح في مختلف المرافق السياحية رغم ما تتوفر عليه المدينة من مكنونات طبيعية هائلة تجعلها من المدن الرئيسية في الجزائر التي يمكن أن تحقق إقلاعا فعليا في المجال السياحي.

الشكل رقم (32): تقييم جودة الخدمات السياحية المقدمة بمدينة جيجل وضواحيها.

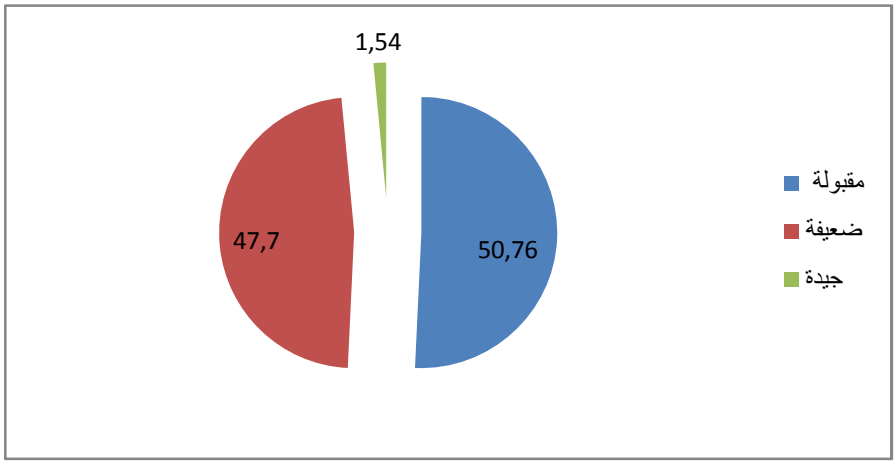

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (33): تقييم البنى التحتية و المرافق السياحية بمدينة جيجل وضواحيها.

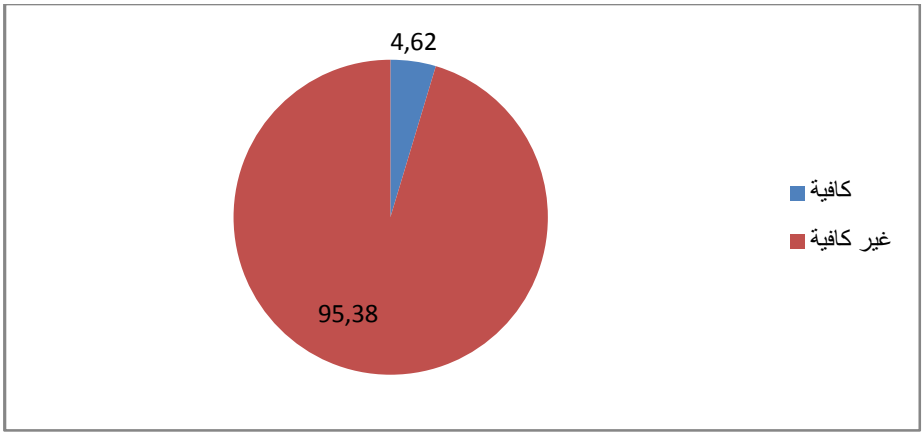

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

5.1. قطاع النقل: خدمات ضعيفة ومخططات غير متوافقة مع المعالم السياحية:

أما فيما يخص الخدمات المقدمة في مجال النقل للسياح، فترى أغلبية المستطلعين أن الخدمات المقدمة ضعيفة حيث بلغت نسبة 60%، في حين لم تتعدى نسبة من اعتبروا الخدمات المقدمة جيدة حوالي 7.7% (الشكل رقم 34)، ويعود هذا بالدرجة الأولى إلى نقص وسائل النقل من جهة، و لافتقارها هذه الوسائل لمقومات الراحة من جهة أخرى، حيث تشهد وسائل النقل الجماعي ازدحاما كبيرا خاصة في فصل الصيف والذي يصاحبه ازدحام مروري خانق في المدينة بسبب كثرة الإقبال عليها، و غياب البنى التحتية اللازمة لتسهيل حركة المرور في المدينة و ضواحيها.

كما أن مخططات النقل الخاصة بمدينة جيجل و ضواحيها لا تشمل كل المناطق السياحية الهامة، خاصة الجبلية و الغابية، كما لا تغطي كذلك كل الشواطئ.

الشكل رقم (34): تقييم الخدمات المقدمة في قطاع النقل للسياح بمدينة جيجل وضواحيها.

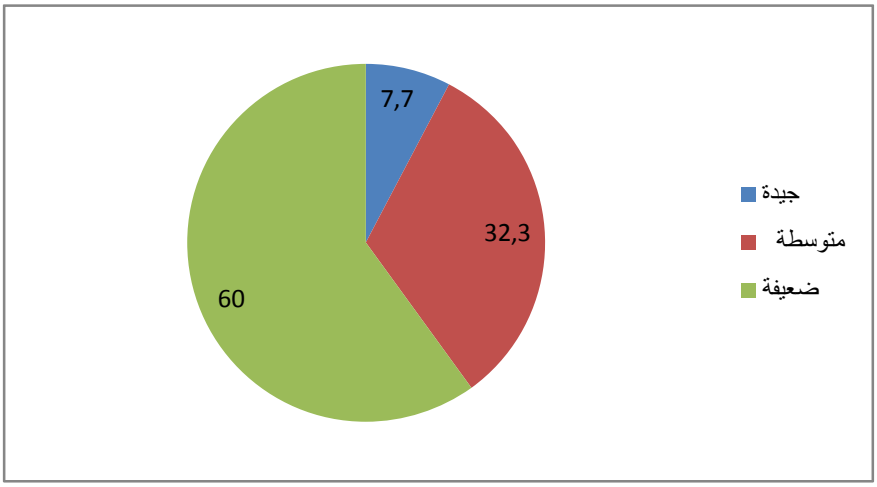

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

6.1. المحافظة على التراث الطبيعي وإبراز الخصائص الاجتماعية والثقافية من أهم أولويات التخطيط السياحي، وغياب التنسيق بين مختلف المديريات والهيئات أبرز مهدداته:

يشهد تسيير وتخطيط القطاع السياحي نقصا في التنسيق بين مختلف المديريات والهيئات للنهوض بالقطاع السياحي، وهو ما يعود بالسلب عليه ويساهم في إضعاف فرص تحقيق التنمية السياحية المستدامة، التي تتطلب تضافر جهود مختلف الهيئات الرسمية بالإضافة إلى الفاعلين الآخرين في هذا القطاع، حيث يرى حوالي 67.70% بأنه لا يوجد تنسيق بين مختلف المديريات والهيئات للنهوض بالقطاع السياحي (الشكل رقم 35).

كما نسجل إدراج مختلف مقومات التنمية المستدامة في أجوبة المستطلعين حول أولويات التخطيط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها، وهو ما يعد من نقطة ايجابية، إذ نجد أن أكثر من 60% من المستطلعين قالوا بأن أولوية التخطيط السياحي بجيجل تهدف إلى المحافظة على التراث الطبيعي والبيئي وإبراز الخصائص الاجتماعية والثقافية للمنطقة، كما أن حوالي 17% يرون أن تحقيق الرخاء والتنمية الاقتصادية هي الأولوية، في حين لا تتعدى نسبة الذين يرون أن تلبية رغبات السياح هي الأولوية في التخطيط السياحي 18.09% (الشكل رقم 36). ولكن رغم هذا إلا أننا لا نجد هذه الأولويات على أرض الواقع، فهي تبقى حبرا على ورق تنتظر التجسيد في الميدان عبر آليات تنفيذية واضحة ودقيقة، كما يجب أيضا التوفيق بين مختلف هذه العناصر في إطار التنمية السياحية المستدامة.

الشكل رقم (35): رأي السلطات المحلية في وجود تنسيق بين مختلف المديريات و الهيئات للنهوض بالقطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.

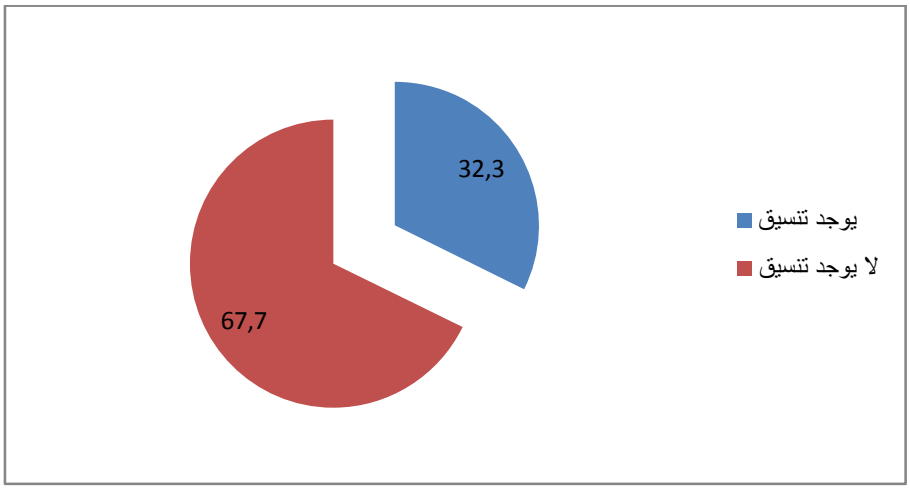

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (36): أولوية التخطيط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها لدى السلطات المحلية.

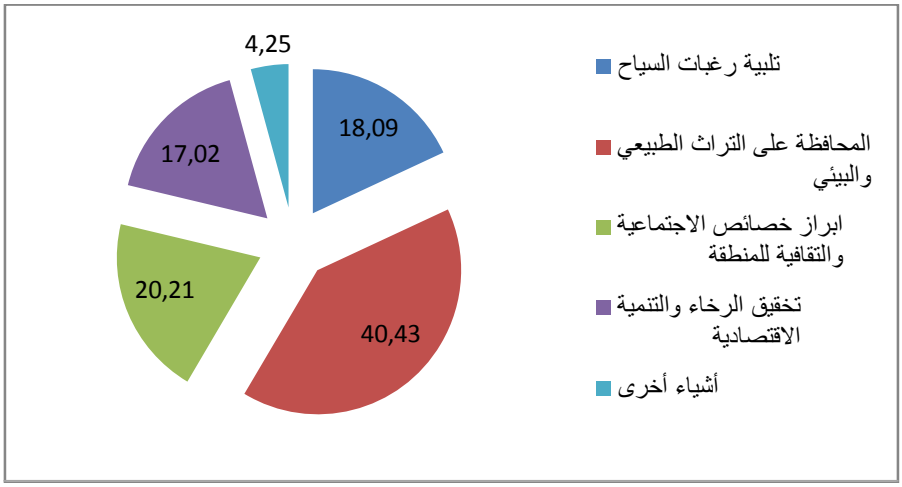

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

7.1. تباين في احترام المرافق السياحية للجوانب الاجتماعية والثقافية، وتوافق حول عدم احترامها للمعايير والضوابط البيئية و تأثيرها سلبيا على البيئة:

تباينت آراء السلطات المحلية حول احترام المشاريع السياحية لعادات وتقاليد السكان و إبرازها في مختلف نشاطاتها، حيث اعتبر حوالي 50.77% أن المرافق السياحية تحترم وتبرز الجوانب الاجتماعية و الثقافية للمنطقة، في حين اعتبر 49.23% أنها لا تحترم ولا تبرز (الشكل رقم 37)، والملاحظ هو أن المرافق السياحية المنتشرة في جيجل ورغم قلتها إلا أنها تتميز عامة باحترام الآداب العامة، لكنها لا تسعى من خلال نشاطاتها إلى إبراز ثقافة المجتمع المحلي، حيث تكتفي بالخدمات

البسيطة من إطعام و إيواء في غياب شبه تام للأنشطة الثقافية و الترفيهية التي تبرز الخصائص الثقافية والاجتماعية والحضارية لمدينة جيجل وضواحيها.

أما فيما يخص الجانب البيئي، فإن أكثر من 66% من المستطلعين يرون أن المرافق السياحية المتواجدة في جيجل لا تحترم الضوابط البيئية (الشكل رقم 38)، وهذا لوجود العديد من مصبات المياه المستعملة الخاصة بهذه المرافق التي ترمى فضلاتها مباشرة في البحر دون معالجة، كما نسجل الكمية الكبيرة من نفايات التي تنتجها المرافق السياحية، خاصة المخيمات التي تفتقر إلى آلية تسيير النفايات الصلبة الخاصة بها وتعتمد اعتمادا كليا على مصالح البلديات التابعة لها.

كما أن أكثر من 81% من المستطلعين يرون أن للسياحة تأثيرا سلبيا على البيئة (الشكل رقم 39)، حيث اعتبر 73.59% أنها تسبب التلوث، في حين اعتبر 26.41% منهم أنها تؤدي إلى استنزاف ثروات الشريط الساحلي (الشكل رقم 40)، إذ نسجل في هذا الإطار أن نتائج حملات تنظيف شواطئ البلديات الساحلية في موسم الاصطياف 2013 إلى غاية 31 أوت من نفس السنة بلغت 3438.96 طن بمعدل يومي يصل إلى 38.21 طن من النفايات أما مدينة جيجل، فقد سجلت 911.09 طن بمعدل يومي وصل إلى 10.12طن. [1]

كما يوجد كذلك جزء من المستطلعين بلغت نسبتهم حوالي 18.46% يرون أن للسياحة تأثيرا ايجابيا على البيئة (الشكل 39)، حيث اعتبر حوالي 58.33% منهم أن لاستغلال المداخيل التي تحصلها المصالح المحلية من النشاطات السياحية في إنشاء مشاريع ذات طابع بيئي نقطة ايجابية للسياحة على الجانب البيئي، في حين يرى حوالي 41.67% منهم أن السياحة تجعل المسؤولين المحليين يولون اهتماما كبيرا بالقطاع البيئي لما توفره الكمائن الطبيعية من غنى سياحي للمنطقة (الشكل رقم 41).

الشكل رقم (37): رأي السلطات المحلية في احترام وإبراز المرافق السياحية للجوانب الاجتماعية والثقافية لمدينة جيجل وضواحيها.

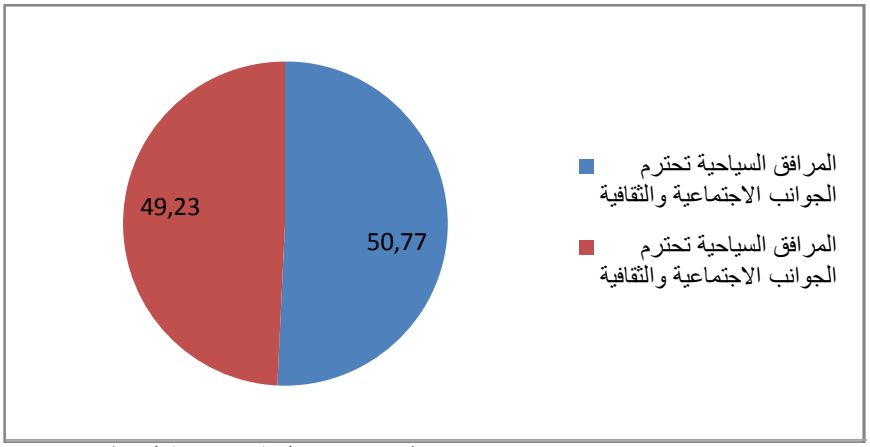

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

[1] الوكالة الوطنية لتهيئة و حماية الساحل لولاية جيجل، 2013

الشكل رقم (38): رأي السلطات المحلية في احترام المرافق السياحية للجوانب البيئية بمدينة جيجل وضواحيها.

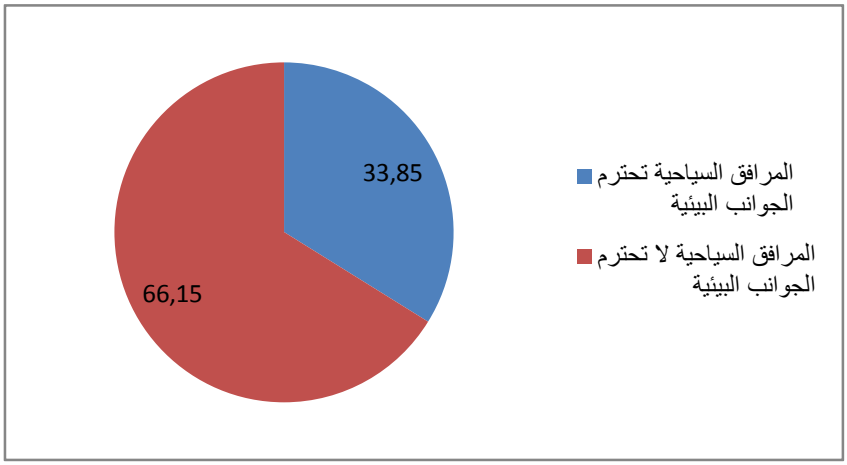

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (39): تأثير السياحة على الجانب البيئي بمدينة جيجل وضواحيها.

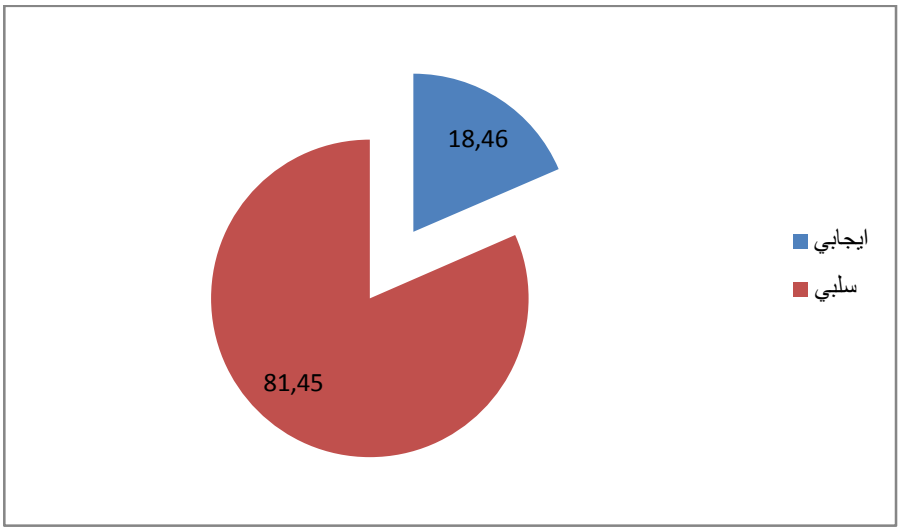

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (40): تأثيرات السلبية للسياحة على الجانب البيئي بمدينة جيجل وضواحيها.

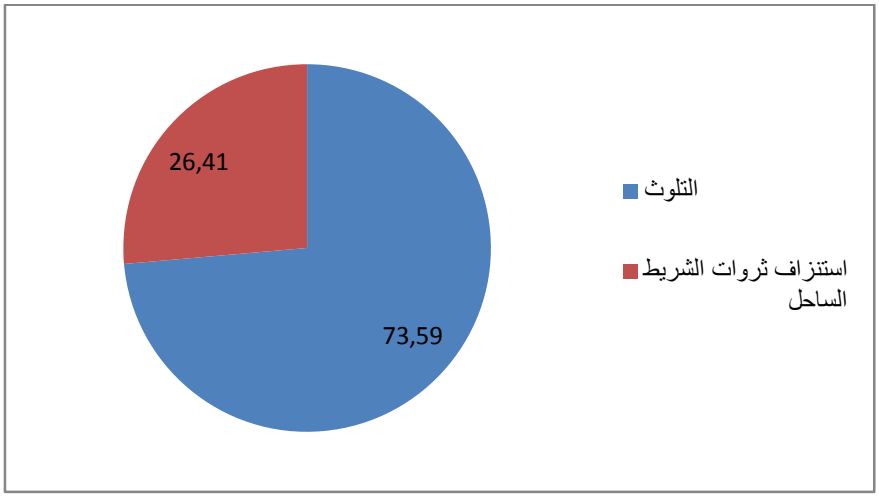

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (41): تأثيرات الايجابية للسياحة على الجانب البيئي بمدينة جيجل وضواحيها.

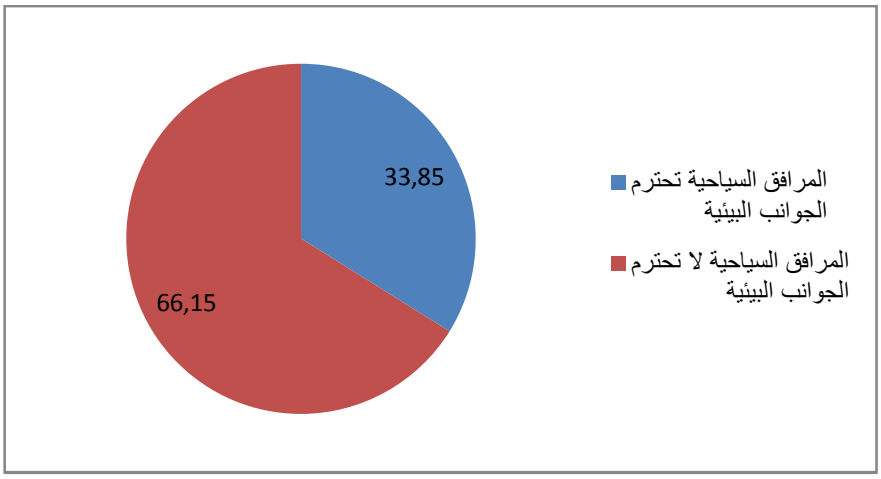

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

8.1. مساهمة مطلقة للتنوع الطبيعي و كمائنه المتعددة بمدينة جيجل وضواحيها في زيادة التدفقات السياحية:

اتفق كل المستطلعون (بنسبة 100%) على أن التنوع الطبيعي لمدينة جيجل وضواحيها يساهم في زيادة التدفقات السياحية بها (الشكل رقم 42)، حيث تباين آرائهم وتقاربت حول أهم الكمائن التي تساهم في زيادة التدفقات السياحية، حيث بلغت نسبة الذي اعتبروا المناطق الجبلية و الغابية هي أهم هذه الكمائن حوالي 20.40%، أما البقية فاختاروا كل: الكهوف العجيبة، حديقة الحيوانات، الشواطئ والحظيرة الوطنية لتازة والمنطقة الرطبة لبني بلعيد كأهم الكمائن الطبيعية التي تساهم في زيادة التدفقات السياحية بمدينة جيجل وضواحيها، حيث كانت النسب متقاربة بين هذه الكمائن الطبيعية وتراوحت بين 10 و20% (الشكل رقم 43).

الشكل رقم (42): مساهمة التنوع الطبيعي لمدينة جيجل وضواحيها في زيادة التدفقات السياحية.

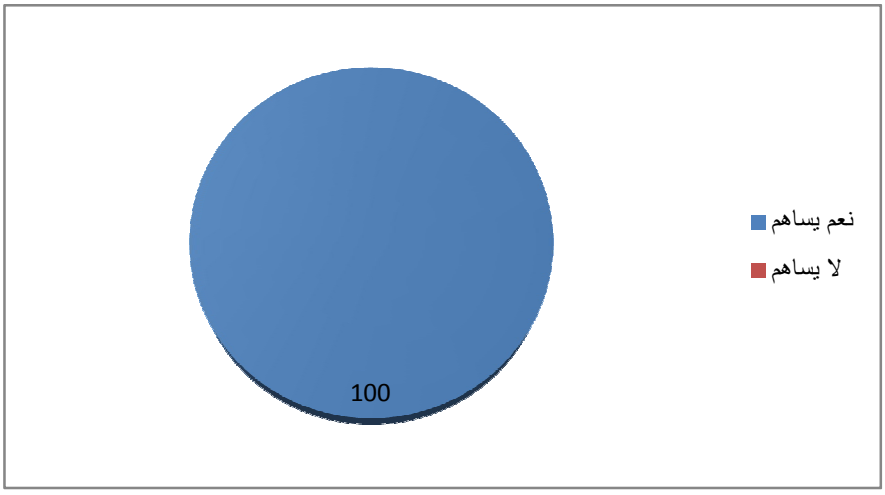

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (43): أهم الكمائن الطبيعية التي تساهم في زيادة التدفقات السياحية بمدينة جيجل وضواحيها

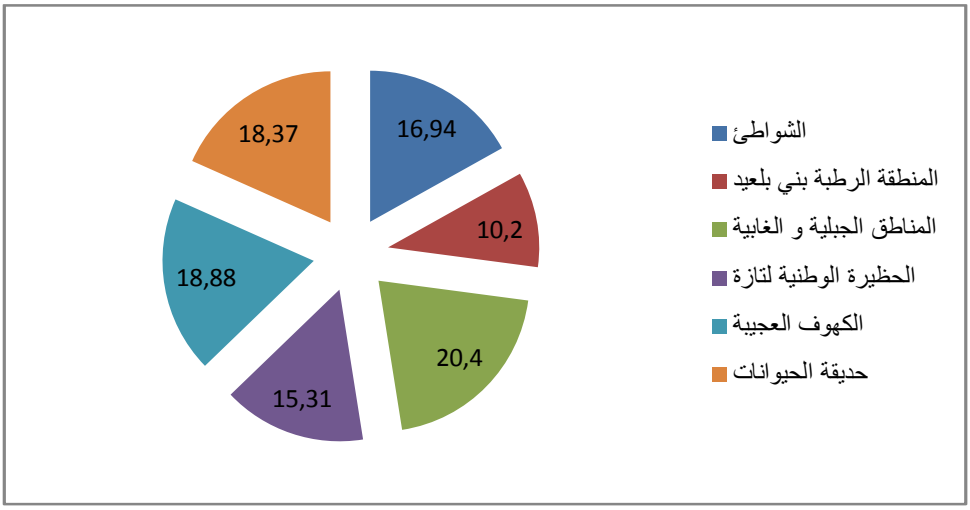

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

9.1. السياحة المستدامة أهم البدائل للتنمية المستدامة:

1.9.1. مساهمة الطابع الغابي والتنوع البيئي في إقامة مشاريع سياحية تتبنى مبادئ التنمية المستدامة من أجل بلوغ التنمية السياحية المستدامة:

تشجع السلطات المحلية قيام مشاريع سياحية تتبنى مبادئ التنمية المستدامة بصورة مطلقة في ظل الطابع الغابي والتنوع البيئي الذي تزخر به مدينة جيجل وضواحيها وهذا من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة بها (الشكل رقم 44)، كما تقترح في هذا الإطار إقامة مشاريع سياحية متنوعة، حيث أن حوالي 47.15% من المستطلعين اقترحوا برمجة مشاريع فنادق وقرى سياحية من أجل النهوض بالقطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها، وتحقيق تنمية سياحية مستدامة، أما 27.14% فيرون أن إنشاء حظائر التسلية والترفيه هو الأنسب، في حين اقترحت 12.86% إقامة مخيمات، خاصة في المناطق الغابية والجبلية المشرفة على البحر في الكورنيش الجيجلي الذي يتميز بجمال غاية في الروعة، كما أنه مناسب لتوطين مثل هذه المرافق. من جهة أخرى ترى 7.14% من المستطلعين أن لمدينة جيجل وضواحيها إمكانية تطوير السياحة العلاجية والاستجمامية معا من خلال إنشاء مراكز معالجة بمياه البحر تساعد على تطوير السياحة على مدار السنة و تكون أكثر إفادة للمنطقة من السياحة الموسمية القائمة حاليا، في حين ترى نسبة 5.71% من المستطلعين أن القطاع الخدماتي الخاص بالسياح ضعيف جدا، لذا اقترحت إنشاء مراكز تجارية كبرى تكون بوابات للتسوق و السياحة، تعرض فيها مختلف المنتوجات خاصة الحرفية و التقليدية منها التي تمتاز بها المدينة (الشكل رقم 45).لكن يبقى القطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها بحاجة ماسة لكل هذه المشاريع مجتمعة، وهذا من خلال تشجيع الاستثمار السياحي للنهوض بالقطاع وتحقيق التنمية اللازمة والتي تعود بالمنفعة على الاقتصاد الوطني من جهة، وتساهم في تحقيق التنمية المحلية من جهة أخرى.

الشكل رقم (44): مساهمة الطابع غابي والتنوع الطبيعي في تشجيع إقامة مشاريع سياحية مستدامة بمدينة جيجل وضواحيها

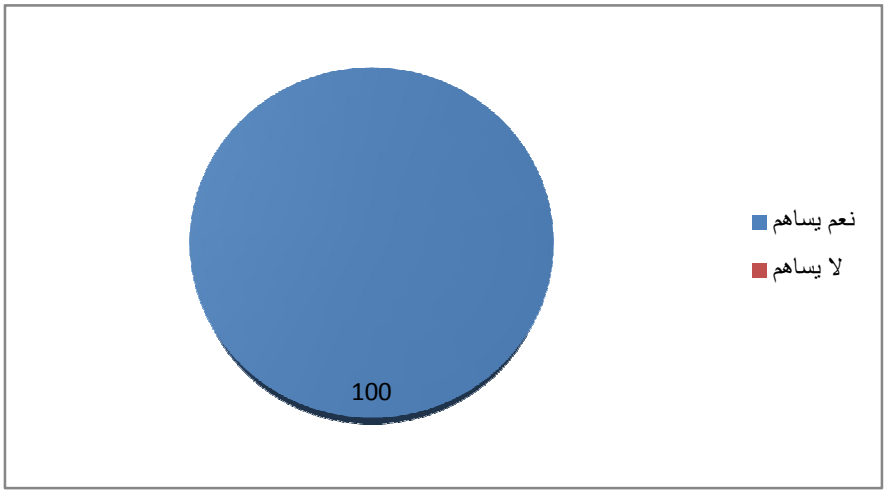

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (45): المشاريع المقترحة للنهوض بالقطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

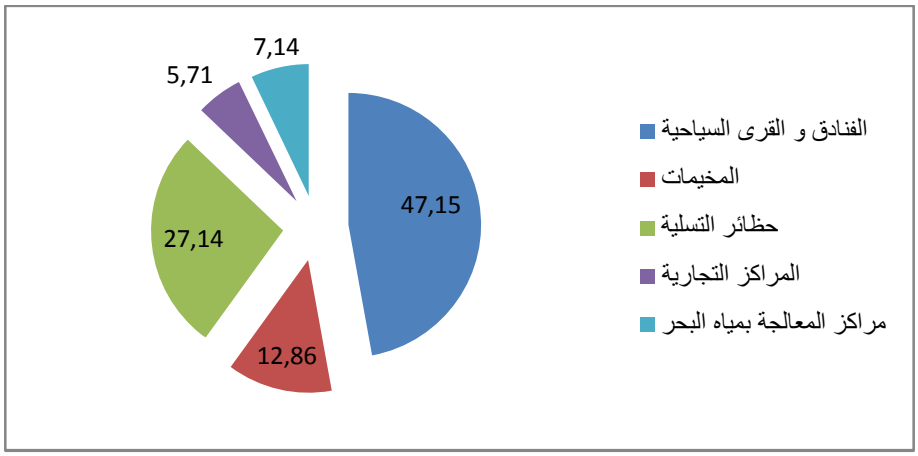

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

2.9.1. الحظيرة الوطنية لتازة وسيلة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها:

يرى حوالي 96.67% من المستطلعين أن الحظيرة الوطنية لتازة وسيلة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها (الشكل رقم 46) و يعود هذا لما تتوفر عليه من غنى طبيعي وتنوع بيولوجي، فهي توجد ضمن برنامج الأمم المتحدة للإنسان والوسط الحيوي الذي يسعى إلى حسن استغلال مثل هذه المناطق مع المحافظة عليها من كل أشكال الاستنزاف، وهو ما يمكن بلوغه من خلال التطوير السياحي لهذه الحظيرة واستغلال كمائنها الطبيعية بشكل عقلاني يضمن تحقيق التنمية السياحية في إطار التنمية المستدامة.

الشكل رقم (46): رأي السلطات المحلية في كون الحظيرة الوطنية لتازة وسيلة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها.

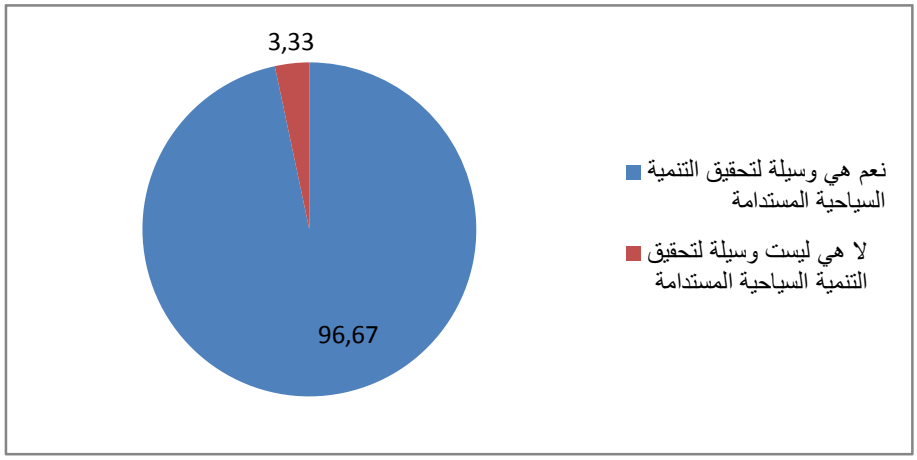

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

10.1. ضعف عمليات التوعية و التحسيس بأهمية السياحة المستدامة:

لم تقم السلطات المحلية بدورها في التعريف بالمنتوج السياحي بمدينة جيجل وضواحيها من خلال التعريف بالكمائن الطبيعية التي تزخر بها المنطقة، وعاداتها وتقاليدها في أوساط السياح، حيث أن حوالي 69.23% من المستطلعين صرحوا بأن مصالحهم لم تقم بتوزيع خرائط ومنشورات تساهم في تعريف السياح بالمعالم السياحية الطبيعية والثقافية والحضارية للمدينة وضواحيها (الشكل رقم 47).

كما نسجل كذلك نقص حملات التحسيس و التوعية بالمحافظة على البيئة والمحيط، و علاقة السياحة بالبيئة، حيث أن 53.85% من المستطلعين صرحوا بأن مصالحهم لم تقم بحملات للتوعية والتحسيس بضرورة المحافظة على البيئة والمحيط سواءا في أوساط السياح أو حتى السكان المحليين (الشكل رقم48)، حيث يقتصر حملات التحسيس على بعض مصالح مديرية السياحة، البيئة، الحظيرة الوطنية لتازة و هيئة المحافظة على الساحل، دون مساهمة مختلف المديريات الأخرى و بكل أطقمها، وهو ما ينعكس سلبا على جودة الوسط الحيوي بسبب الاستنزاف الكبير الذي تعرفه مختلف الكمائن الطبيعية لمدينة جيجل وضواحيها في موسم الاصطياف الذي يعرف إقبالا كبيرا على السياحة الساحلي. كما أن عدم التعريف بالإرث الحضاري و الثقافي للمدينة يساهم في محو الهوية الثقافية والتاريخية للمنطقة، كما يحرم السياح من التعرف على التاريخ الحافل للمدينة التي يميزها عن غيرها من المدن.

الشكل رقم (47): قيام السلطات المحلية بتوزيع خرائط ومنشورات تعرف بمختلف الكمائن السياحية بمدينة جيجل وضواحيها.

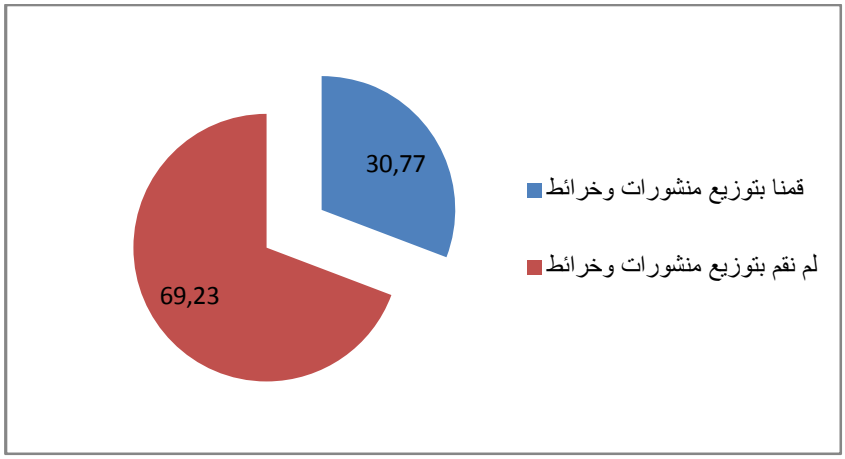

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (48): قيام السلطات المحلية بحملات تحسيس وتوعية حول المحافظة على البيئة والسياحة البيئية بمدينة جيجل وضواحيها.

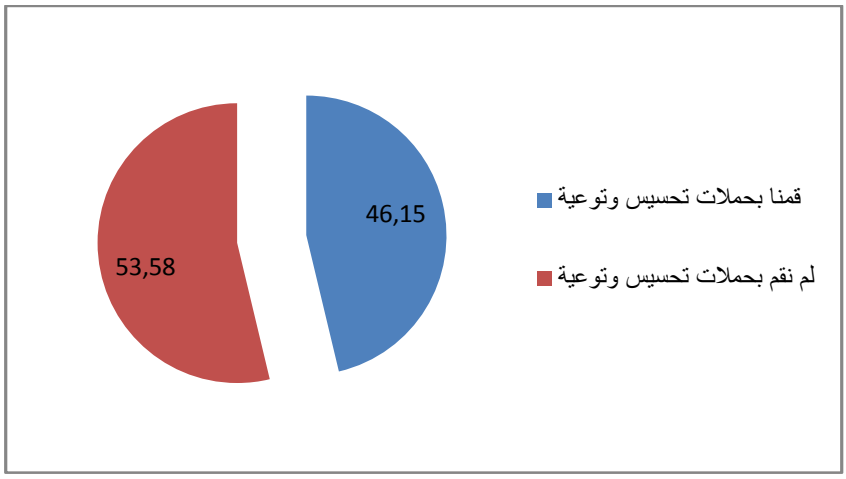

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

11.1. زيادة الاستثمارات السياحية والعمل على التوعية و التحسيس أهم العوامل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة:

ترى الفئة الكبرى من المستطلعين أن زيادة الاستثمارات في المجال السياحي من مرافق وبنى تحتية هي الكفيلة بضمان تحقيق النهوض بالقطاع السياحي و هذا بنسبة 37.77 %، في حين يرى جزء آخر أن حسن التسيير والتخطيط وزيادة التنسيق بين مختلف الفاعلين هو الحل الأمثل بنسبة قدرت بأكثر من 18% و17% لكل من الخيارين على الترتيب، كما أن لتنشيط حملات التوعية و التحسيس بأهمية السياحة والتعريف بالكمائن السياحية دور مهم في النهوض بالقطاع حسب 14.44% من المستطلعين،

فيما يرى أكثر من 11% منهم أن لتطوير السياحة البيئية، و لتكوين إطارات متخصصة في المجال السياحي و الفندقي دور رئيسي في الإقلاع بالقطاع وهذا مناصفة بين الخيارين (الشكل رقم 49).

من جهة أخرى ترى الغالبية العظمى أن برمجة مشاريع تتبنى مبدأ التنمية المستدامة هو الحل الأمثل للنهوض بالقطاع على المدى البعيد بنسبة بلغت أكثر من 93% (الشكل رقم 50)، يبقى نقص الوعي هو الهاجس الرئيسي في وجه تطوير السياحة المستدامة حسب المستطلعين، و هذا بنسبة 47.5%، في حين أن مشاكل مثل غياب التنسيق بين مختلف الفاعلين، وغياب الأمن في المناطق الجبلية والغابية، بالإضافة إلى غياب الاستثمارات ونقص الكفاءة وغياب الوسائل والإمكانيات تعد من المشاكل الأخرى حسب المستطلعين، حيث حققت هذه المشاكل أرقاما متقاربة تراوحت بين 7.5 و 17.5% (الشكل رقم51).

لكن رغم كل هذه المشاكل، وفي ظل الكمائن الطبيعية الكبيرة والثروات الهائلة التي تتوفر عليها مدينة جيجل و ضواحيها من جهة، وتوفر رغبة حقيقية من قبل مختلف الفاعلين في القطاع السياحي من جهة أخرى، يمكن فعليا تحقيق تنمية سياحية مستدامة تكون هي الحل الأمثل للنهوض بالقطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.

الشكل رقم (49): الحلول المقترحة للنهوض بالقطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.

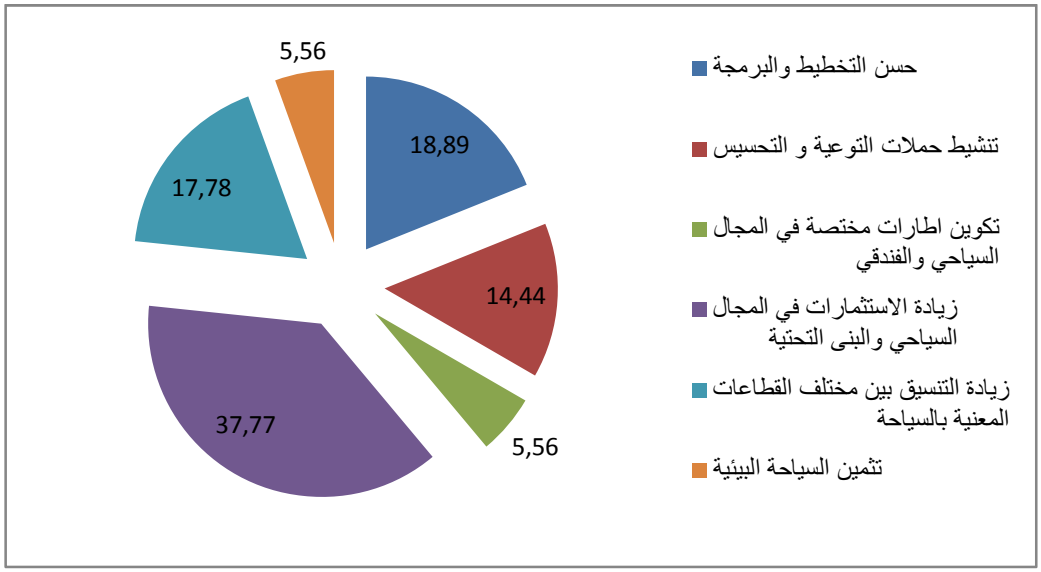

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (50): رأي السلطات المحلية في اعتبار تبني مشاريع سياحية مستدامة كحل أمثل للنهوض بالقطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.

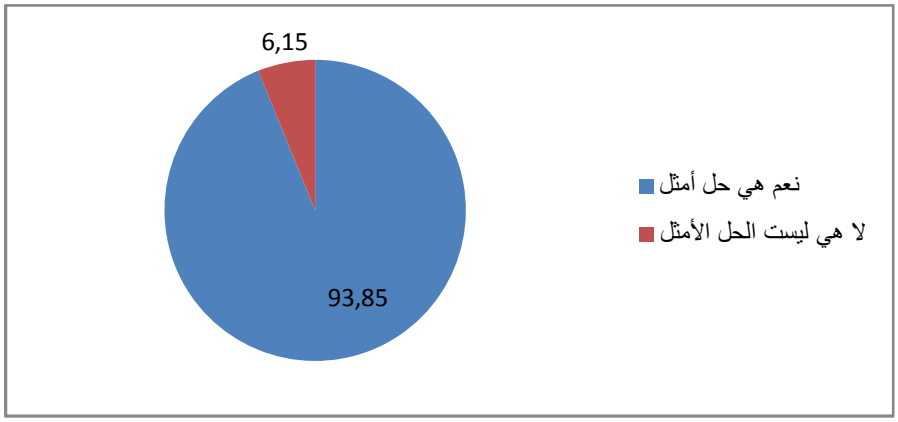

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (51): عوائق تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها.

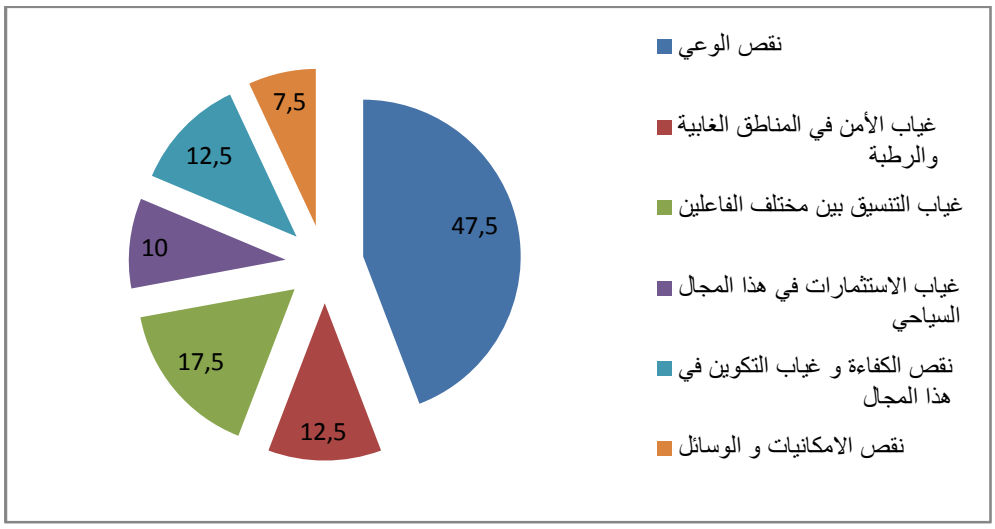

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

2. السكان المحليين:

يعتبر سكان مدينة جيجل وضواحيها المستقبلون للنشاط السياحي، فهم من بين أهم الفاعلين في المجال السياحي، حيث يتأثرون و يؤثرون في مختلف النشاطات السياحية، كما يمكن أن يلعبوا دورا مهما في تطوير أو تدمير السياحة في مدينتهم.

ومن أجل هذا، قمنا بتوزيع حوالي 500 استمارة استبيانية على عينة عشوائية من سكان مدينة جيجل بالحي الإداري بوسط المدينة بالإضافة إلى العديد من المقاهي والمطاعم القريبة من الشواطئ، والتي تتميز بالاحتكاك اليومي مع السياح. وقد استرجعنا حوالي 476 استمارة، وهو ما يمثل نسبة تفوق 95%، ما يعكس التعاون الكبير والتفهم من قبل سكان المدينة.

و قد أردنا من خلال هذا الاستبيان استعراض واقع السياحة في جيجل من منظور سكانها وطريقة مساهمتهم في مختلف النشاطات المرتبطة بالسياحة وتأثرهم بها و تأثيرهم عليها، كما حاولنا جس مدى وعيهم و مدى حسهم في المجال السياحي و هذا عبر المحاور التالية:

1.2. الخصائص العامة:

1.1.2. سيطرة فئة الذكور:

يقدم الجدول رقم (66) والشكل رقم (52) توزيع السكان المحليين المستطلعين حسب جنسهم، وقد لاحظنا سيطرة فئة الذكور في هذا الاستبيان بنسبة بلغت حوالي 57.15%، ويرجع هذا بالأساس إلى طبيعة أماكن توزيع الاستمارات الاستبيانية التي وزعت في المقاهي والمطاعم و كذا الحي الإداري وسط مدينة جيجل.

الجدول رقم (66): توزيع السكان المحليين المستطلعين حسب جنسهم.

الجنس	ذكر	أنثى
العدد	272	204
النسبة المئوية	57.15	42.85

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (52): توزيع السكان المحليين المستطلعين حسب جنسهم.

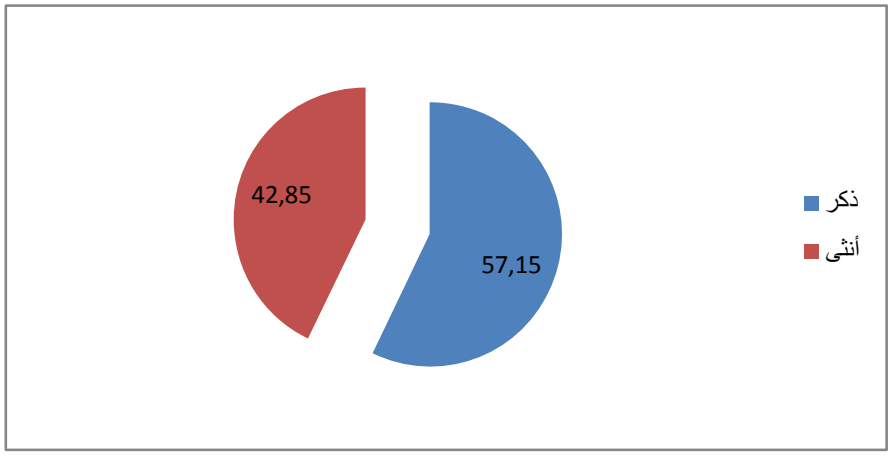

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

2.1.2. ارتفاع نسبة الشباب من فئة الطلبة أصحاب المستوى الثانوي والجامعي:

سادت فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم بين 15 و30 سنة العينة المستطلعة بنسبة مئوية بلغت 64.29%، تبعتها الفئة العمرية بين 31 و 45 سنة بنسبة 23.95%، أما نسبة الذين فاقت أعمارهم

60 سنة فلم تتعدى 03.78% (الشكل رقم 53). كما أن نسبة أصحاب المستوى الثانوي والجامعي شكلت النسبة الأكبر من المستطلعين، حيث فاقت 85% بين الإجابتين (45.38% و 39.5% على التوالي) (الشكل رقم 54). من جهة أخرى سجلنا أن الطلبة هم الفئة الأكبر بين المستطلعين، حيث بلغت نسبتهم 46.22%، متبوعين بالموظفين بنسبة 21% (الشكل رقم 55)، وهو ما يدل على أن الفئة المستطلعة تتمتع بمستوى تعليمي و مهني جيد على العموم، ويمكن أن تكون عينة معبرة عن واقع المجتمع المحلين أما باقي الفئات فكانت نسبها متقاربة، ولم تتعدى نسبة 10%.

الشكل رقم (53): توزيع السكان المحليين المستطلعين حسب الفئات العمرية.

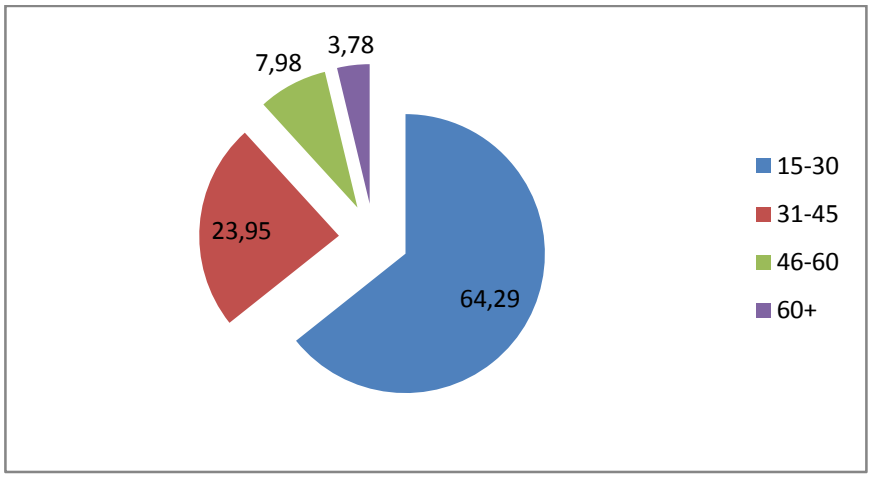

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014.

الشكل رقم (54): توزيع السكان المحليين المستطلعين حسب المستوى التعليمي.

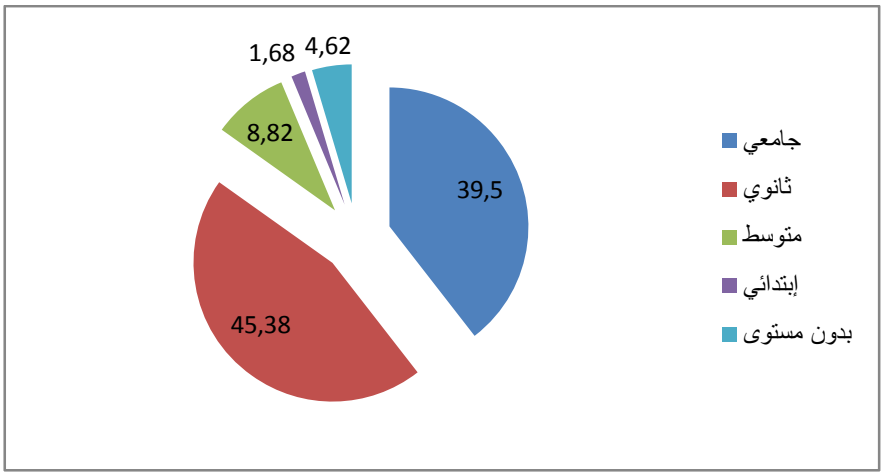

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (55): توزيع السكان المحليين المستطلعين حسب الحالة المهنية.

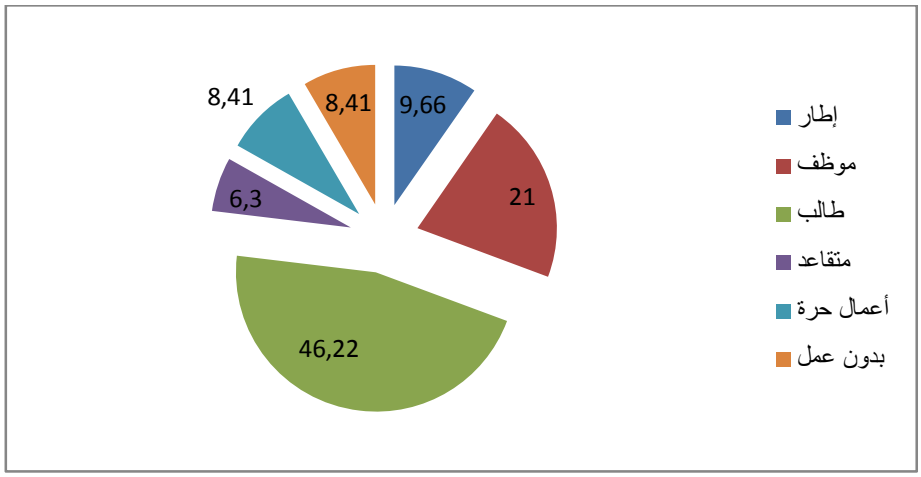

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

2.2. أهمية السياحة:

1.2.2. السياحة نشاط ترفيهي اقتصادي لدى السكان:

تعتبر أغلبية عمال السلطات المحلية أن السياحة نشاط ترفيهي اقتصادي، حيث بلغ عدد الذين قالوا بأنها نشاط ترفيهي حوالي 39.88%، في حين رأى 26.19% أن السياحة نشاط اقتصادي. ولم تتجاوز من رأى أنها نشاط ثقافي أو اجتماعي نسب 22.92% و11.01% على الترتيب (الشكل رقم56). وعليه يمكن القول بأن العينة العشوائية من سكان مدينة جيجل اختلفت نظرتها للسياحة حسب مستوى وعيهم و وظائفهم، فمعظم من يمارسون النشاطات الحرة بالإضافة إلى البطالين يرونها نشاط اقتصادي، في حين أن معظم الموظفين و جزءا من الطلبة و المتقاعدين يرونها نشاطا ترفيهيا، في حين انقسم رأي معظم الإطارات والجزء الأخر من الطلبة و المتقاعدين بين من يرونها نشاطا اجتماعيا و ثقافيا.

الشكل رقم (56): تصنيف السكان المحليين للسياحة حسب النشاط.

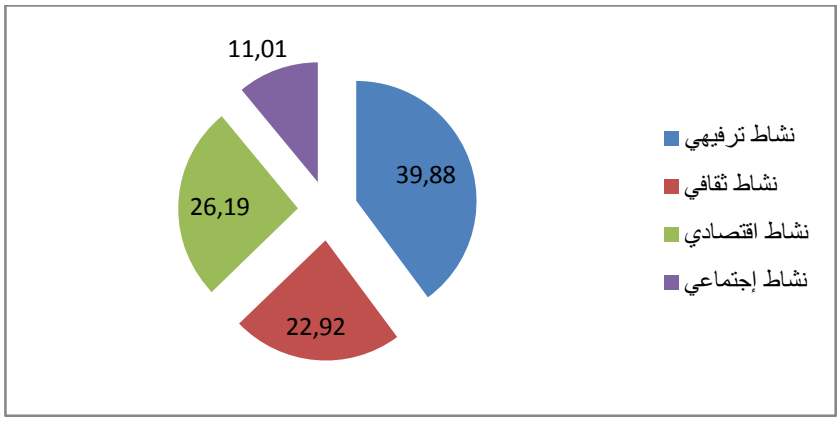

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

2.2.2. ضرورة وجود وإقامة مشاريع سياحية ذات طابع ترفيهي لدى السكان:

يساند معظم سكان مدينة جيجل يساندون قيام مشاريع سياحية في مدينتهم وهذا بنسبة قاربت 90%، ويعود هذا بالأساس إلى استفادتهم من مختلف الأنشطة السياحية بصورة مباشرة من خلال مختلف النشاطات التي يمارسونها من تجارة وتقديم خدمات للسياح خاصة في فصل الصيف أين نجد انتشار ظاهرة كراء المنازل للمصطافين وتقديم خدمات الإطعام ومختلف الخدمات الأخرى المرتبطة بموسم الاصطياف، أو غير مباشرة من خلال ما تدره على مدينتهم من مداخيل تساهم في تطويرها وتنميتها من خلال إنشاء مختلف المشاريع التنموية من العائدات الخاصة بالنشاطات السياحية (الشكل رقم 57).

كما أن حوالي 45% من المستطلعين يرون بأن المشاريع ذات الطابع الترفيهي و الاستجمامي هي المناسبة لمدينتهم وهو ما يتناسب مع طبيعة المنطقة و خصائصها. في حين تفاوتت نسب الاقتراحات الأخرى بين حوالي 15 و 20% لكل من المشاريع السياحية ذات الطابع العلاجي، المشاريع السياحية ذات الطابع الثقافي والمشاريع السياحية ذات طابع الأعمال (الشكل رقم 58).

الشكل رقم (57): مساندة السكان المحليين لقيام مشاريع سياحية بمدينة جيجل وضواحيها.

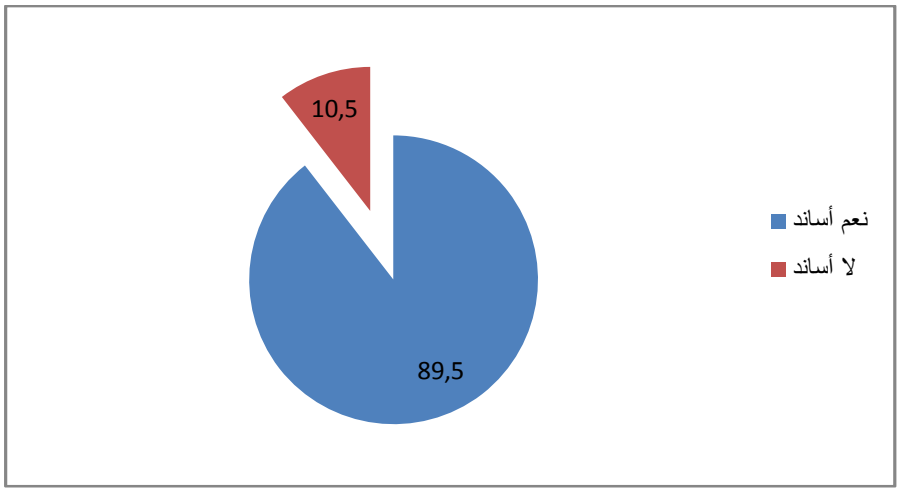

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (58): طبيعة المشاريع السياحية التي يفضل السكان المحليين قيامها بمدينة جيجل وضواحيها.

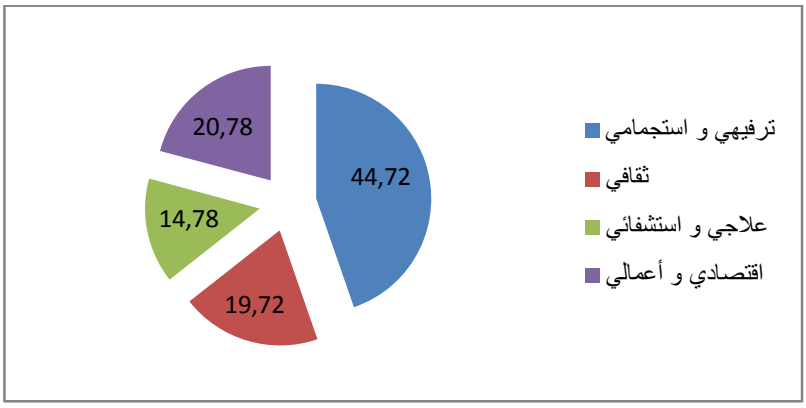

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

3.2.2. النشاط السياحي من متوسط إلى جيد، يعيقه غياب البنى التحتية والعقار السياحي لدى السكان:

تقاربت وجهات نظر المستطلعين حول تقييم النشاط السياحي في جيجل بين حسن، متوسط وجيد حيث سجلت نسب بين 27 و 29% لهذه الخيارات، في حين لا يرى سوى 14% فقط من المستطلعين أن النشاط السياحي في جيجل ضعيف (الشكل رقم 59). ويمكن تبرير تقييمهم بكثافة الإقبال السياحي خاصة من سكان المناطق الداخلية الشرقية، لكن واقع هياكل الاستقبال يتسم بالضعف الشديد، وهو ما يتوافق مع نظرة المستطلعين حول المشاكل التي تعيق تطور النشاط السياحي، حيث يرى أكثر من 62% من المستطلعين أن غياب البنى التحتية وهياكل الاستقبال، وغياب العقار السياحي هي أهم المشاكل التي تعيق تطور النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها، وهذا مناصفة بين الخيارين (الشكل رقم 60).

الشكل رقم (59): تقييم النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها بالنسبة للسكان المحليين.

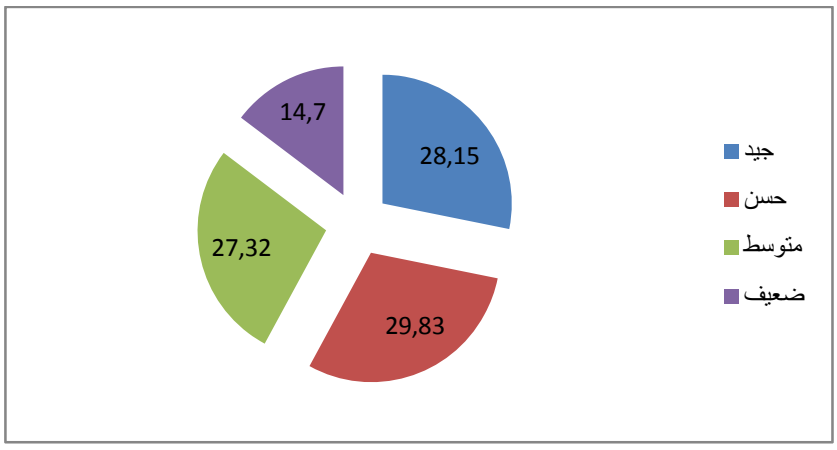

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (60): المشاكل التي تعيق تطور النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها بالنسبة للسكان المحليين.

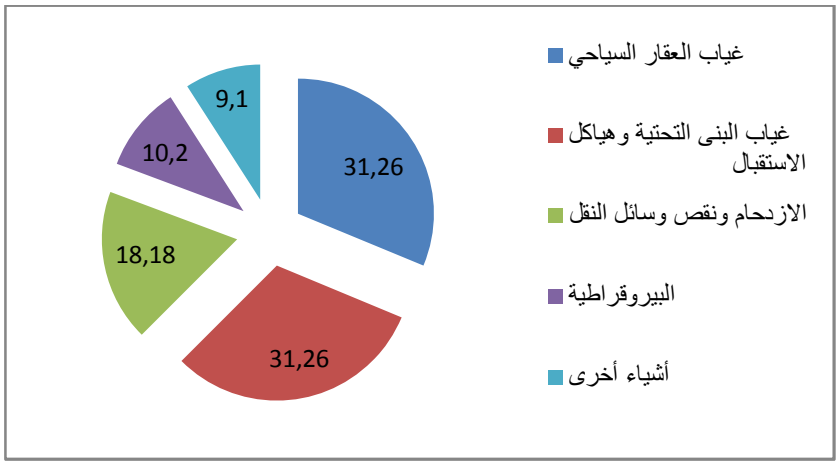

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

4.2.2. توفير فرص العمل مرتبط بتطور النشاط السياحي لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للسكان:

ينتظر أكثر من 40% من المستطلعين من تطور النشاط السياحي توفير فرصة عمل، في حين يرى أكثر من 26% أن تطور النشاط السياحي بجيجل يمكن أن يحقق رخاء اقتصادي و اجتماعي بينما ينتظر منه حوالي 25.80% تحقيق تنمية محلية (الشكل رقم 61)، وهو ما يعكس تطلعات السكان المحليين الذين يرون في تطور السياحة طوق النجاة الذي ينقضهم من مختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، و يوفر لهم التنمية المحلية المرجوة.

الشكل رقم (61): الأهداف المرجوة من تطور النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها بالنسبة للسكان المحليين.

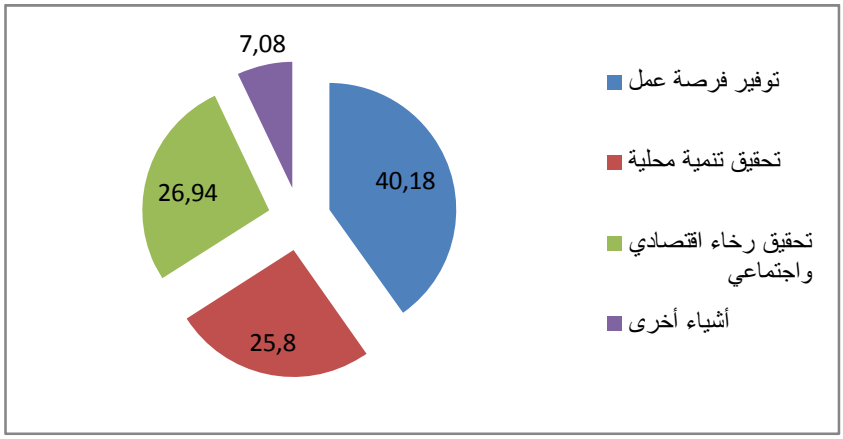

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

3.2. ملائمة المشاريع السياحية لعادات وتقاليد المنطقة وضرورة احترام السياح للآداب العامة:

اعتبرت أغلبية سكان مدينة جيجل أن المشاريع السياحية تحترم عادات وتقاليد المنطقة، حيث بلغت نسبة من ساند هذا الطرح حوالي 54.20% ، ويعود هذا لأن المشاريع السياحية المنتشرة في مدينة جيجل وضواحيها، رغم قلتها إلا أنها تتميز عامة باحترام الآداب العامة، ما عدا بعض المؤسسات السياحية التي خرجت عن هذا الإطار و هو ما جعل حوالي 45.80% من المستطلعين يشيرون بأن المؤسسات السياحية لا تحترم عادات وتقاليد المنطقة والسكان(الشكل رقم 62)، حيث يرون بأن عدم احترام الآداب العامة هو أهم سلبيات هذه المرافق السياحية بنسبة قدرت بحوالي 39.60%، كما لم يبدي أكثر من 26% منهم رأيه في التأثيرات السلبية للمرافق السياحية على الجوانب الاجتماعية والثقافية للمنطقة، كما رأى حوالي 9% أن المؤسسات السياحية تعتبر مصدر إزعاج للسكان. والملاحظ في هذا الإطار أن المؤسسات السياحية لا تسعى من خلال نشاطاتها إلى إبراز ثقافة المجتمع المحلي وهذا لتواضع الخدمات التي تقدمها، إذ تكتفي بتقديم خدمات الإطعام والإيواء، وهو رأي حوالي 25% من المستطلعين (الشكل رقم 63).

من جهة أخرى لم يبدي أغلبية المستطلعين رأيهم في ما يجب على السياح احترامه في جيجل و هذا بنسبة أكثر من 52%، في حين اعتبر أكثر من 27% أن على السياح احترام الآداب العامة والأخلاق، أما النسبة المتبقية و المقدرة بأكثر من 20% فهي ترى أن على السياح احترام عادات وتقاليد المنطقة والتعرف عليها، و هو ما يعكس طبيعة المجتمع المحلي المحافظ (الشكل رقم 64).

الشكل رقم (62): تقييم السكان المحليين لمدى احترام المشاريع السياحية المقامة بمدينة جيجل وضواحيها لعادات وتقاليد المنطقة.

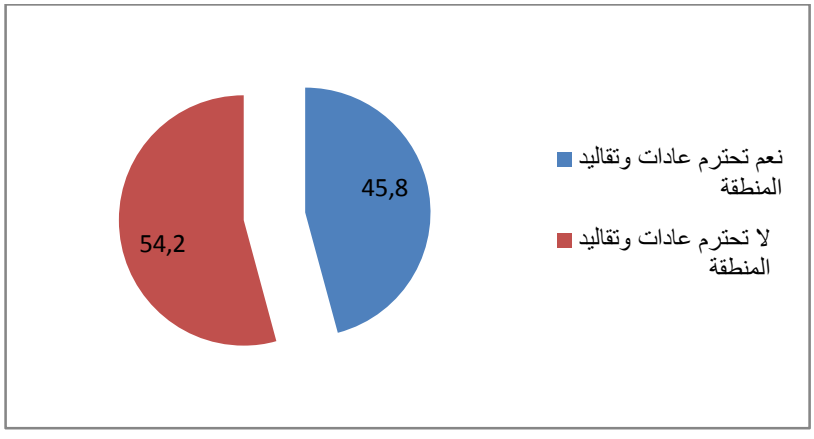

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (63): التأثيرات السلبية للمشاريع السياحية المقامة بمدينة جيجل وضواحيها على الجوانب الاجتماعية والثقافية بالنسبة للسكان المحليين.

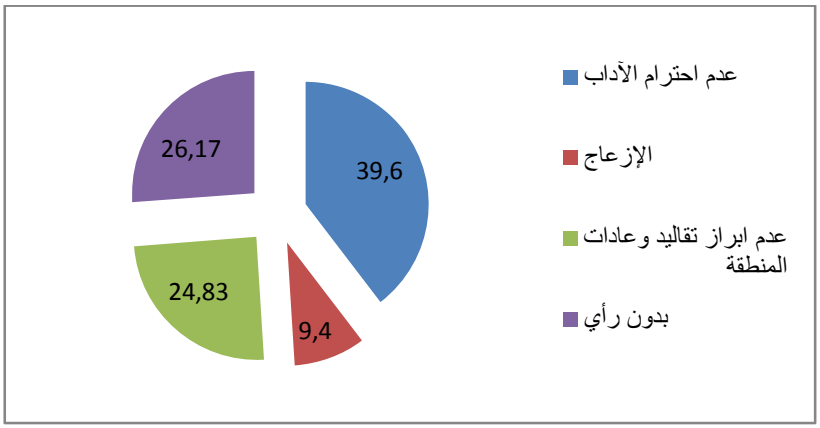

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (64): الجوانب الثقافية والاجتماعية التي يجب على السياح احترامها.

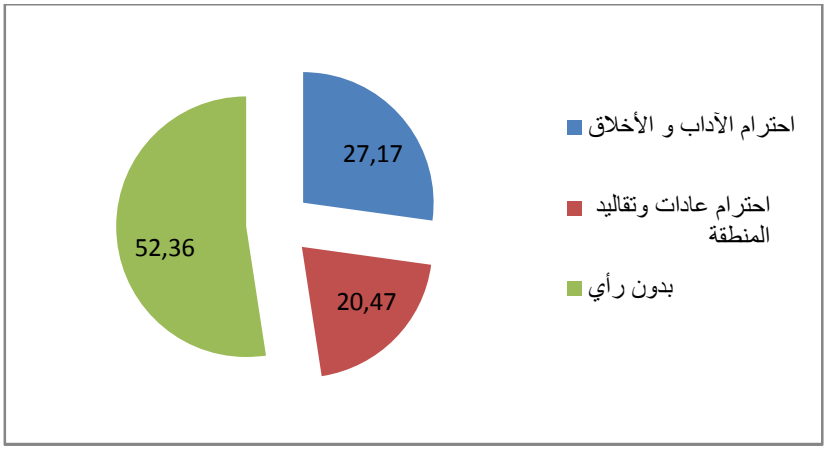

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

5.2. مشاريع سياحية لا تحترم الضوابط البيئية، ومجتمع محلي غير واعي بأهمية البعد البيئي:

في هذا الجزء من الاستبيان، نسجل أن أكثر من 50% من المستطلعين لا يعلمون ما إذا كانت المشاريع السياحية تحترم المعايير والضوابط البيئية، حيث لم يبدوا رأيهم حول هذا السؤال، أما النسبة المتبقية انقسمت بين من يرونها تحترم هذه المعايير و بين من لا يرونها تحترمها، و هذا بنسبة بلغت أكثر من 24% لكل خيار من الخيارين (الشكل رقم 65). وفي هذا الإطار يمكن القول أن سكان مدينة جيجل يفتقدون للوعي الكاف بالبعد البيئي من خلال عدم إلمام معظمهم بالموضوع، حيث أن العديد من المرافق السياحية المقامة حاليا تقوم بتفريغ المياه المستعملة الخاصة بها مباشرة في البحر دون معالجة، كما نلاحظ كذلك الكمية الكبيرة لما تنتجه من نفايات صلبة، خاصة المخيمات الصيفية.

أما فيما يخص تأثير السياحية على الجانب البيئي، فإن أكثر من 72% من المستطلعين يرون أن للسياحة تأثيرا سلبيا على البيئة (الشكل رقم 66)، حيث اعتبر 66.28% أن التلوث البيئي هو التأثير السلبي الوحيد للسياحة على الجانب البيئي، في حين أن أكثر من 33% من هذه الفئة لم تذكر التأثيرات السلبية (الشكل رقم 67).

كما سجلنا أن حوالي 27.73% من المستطلعين يرون أن للسياحة تأثيرا ايجابيا على البيئة (الشكل رقم 66)، حيث انقسمت نسبتهم بين من يفسرون ذلك باستغلال المداخيل التي تحصلها المصالح المحلية في إنشاء مشاريع ذات طابع بيئي تعطي زخما كبيرا للمدينة وهذا بنسبة قدرت بحوالي 14.18%، و بين من يرون بأن السياحة تساهم في زيادة مناصب الشغل في مجال المحافظة على البيئة وهذا من خلال زيادة اهتمام المسؤولين بالقطاع البيئي لما يتوفر عليه من كمائن طبيعية تضفي على المنطقة غنى سياحي وهذا بنسبة قدرت بحوالي 11.19% ، في حين أن النسبة الأكبر و المقدرة بأكثر من 74% من هذه الفئة لم تذكر التأثيرات الايجابية للسياحة على البيئة (الشكل رقم 68).

الشكل رقم (65): رأي السكان المحليين في إحترام المشاريع السياحية للمعايير والضوابط البيئية.

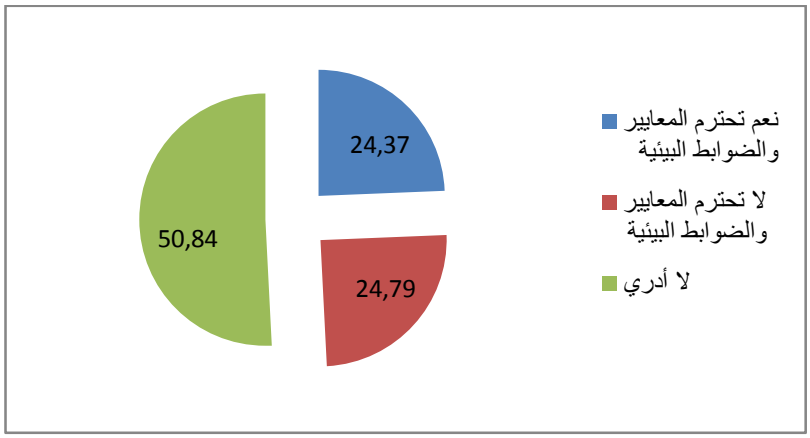

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (66): رأي السكان المحليين في تأثير السياحة على الجانب البيئي.

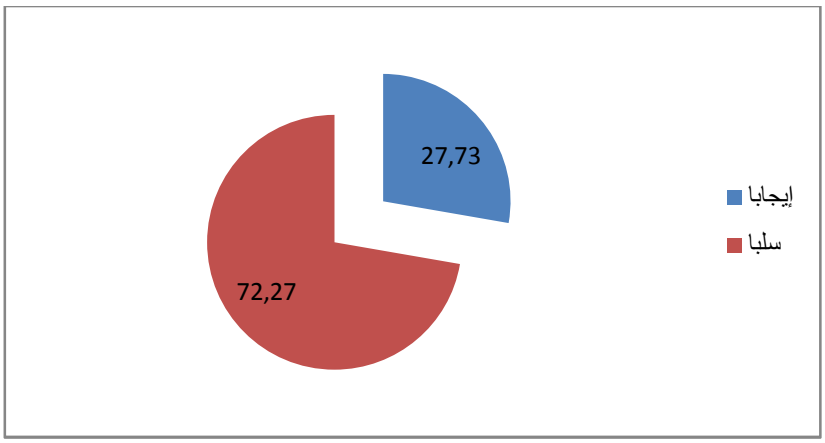

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (67): الآثار السلبية للسياحة على الجانب البيئي.

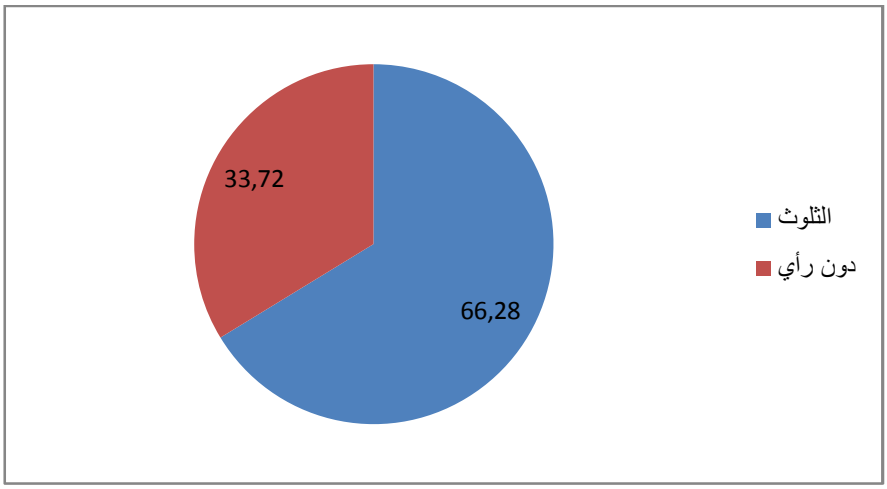

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (68): الآثار الايجابية للسياحة على الجانب البيئي.

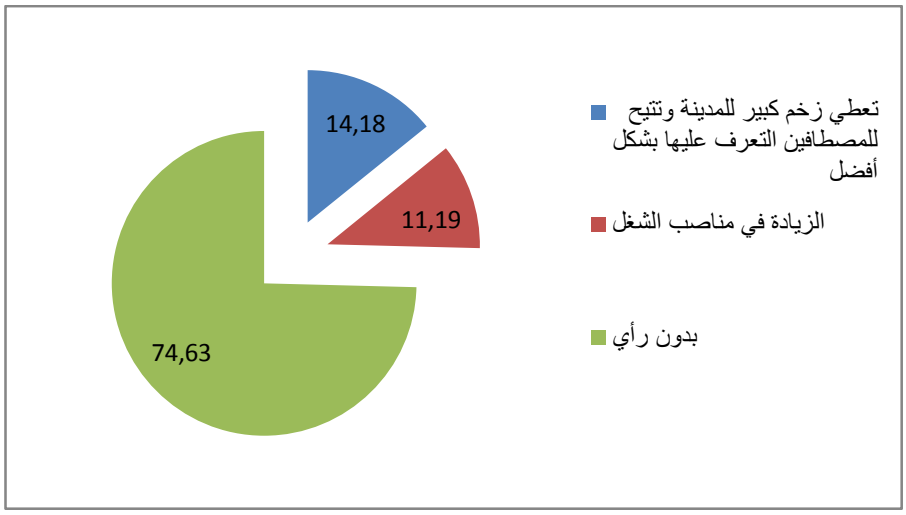

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

6.2. التنوع الطبيعي والبيئي أهم العوامل المساهمة في زيادة التدفقات السياحية الوافدة:

اتفقت الأغلبية العظمى من المستطلعين بنسبة قدرت بأكثر من 80% على أن التنوع الطبيعي والبيئي لمدينة جيجل وضواحيها يساهم في زيادة التدفقات السياحية الوافدة إليها (الشكل رقم 69)، حيث أجمعوا على أن كل من الشواطئ، الكهوف العجيبة وحديقة الحيوانات هي أهم المعالم السياحية المستقطبة للسياح بنسب بلغت 25.16، 23.00، و18.71% على الترتيب، بالإضافة إلى مناطق أخرى الجبلية الغابية، غار تازة، و الكورنيش الجيجلي التي حققت نسبا متقاربة (الشكل رقم 70).

الشكل رقم (69): رأي السكان المحليين في مساهمة التنوع الطبيعي والبيئي في زيادة التدفقات السياحية الوافدة.

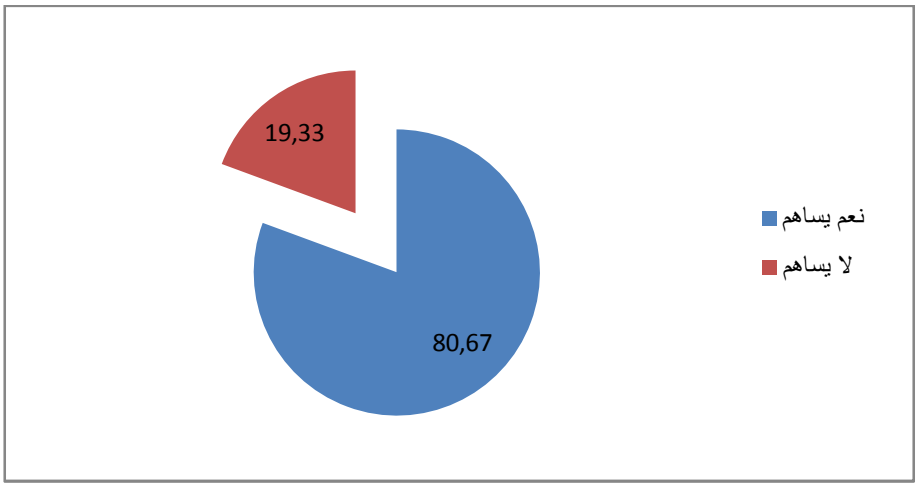

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (70): أهم الكمائن الطبيعية المساهمة في زيادة التدفقات السياحية الوافدة.

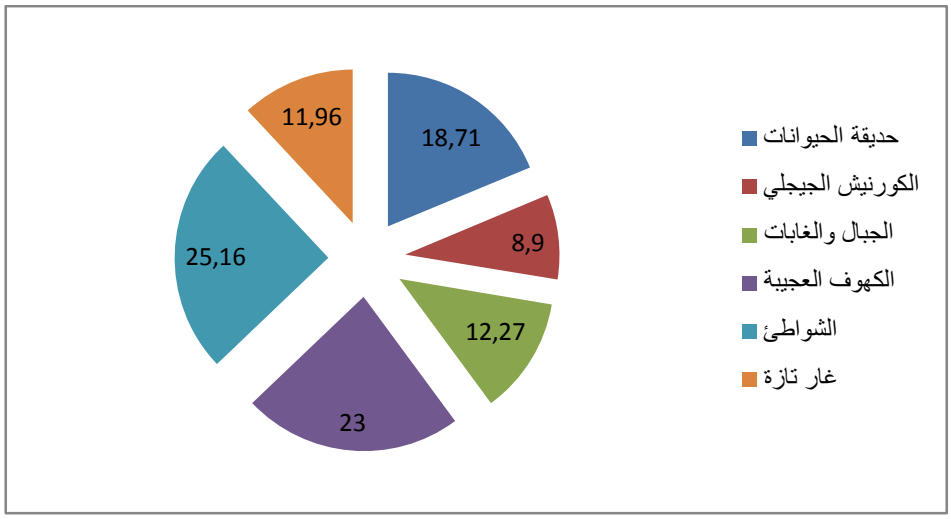

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

7.2. تشجيع برمجة مشاريع سياحية مستدامة بمناطق التوسع السياحي رغم نقص الوعي بهذا المفهوم:

في هذا الجزء من الاستبيان، اتضح جليا أن الغالبية العظمى من العينة العشوائية المستطلعة تجهل مفهوم السياحة المستدامة وهذا بنسبة تقدر بأكثر من 76% (الشكل رقم 71)، في حين أنه وعند تعريفهم بهذا المفهوم، فإن 86.13% منهم أيدوا إقامة مشاريع سياحية تتبنى سياسة التنمية المستدامة (الشكل رقم 72). وعليه يمكن ملاحظة النقص الكبير في الوعي بمفهوم التنمية السياحية المستدامة ومبادئها، كما نسجل كذلك التحمس الكبير لها لدى تعريفهم بأسسها ومبادئها.

أما فيما يخص المشاريع السياحية المقترحة، فإننا نلاحظ إجماع المستطلعون على حاجة مدينة جيجل إلى العديد من المشاريع للنهوض بالقطاع السياحي خاصة تلك التي تتبنى مبادئ التنمية المستدامة بمناطق التوسع السياحي، وهذا من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة، فقد سجلنا أن النسبة الكبرى من المستطلعين ترى ضرورة إنشاء الفنادق والمنتجعات السياحية بنسبة بلغت 31.25% ويعود هذا لسد النقص الكبير الذي تعرفه المدينة وضواحيها في هياكل الاستقبال، كما لم يبدي حوالي 26% من المستطلعين أي اقتراح لمنشآت سياحية، في حين انقسمت بقيت الاقتراحات حول حدائق التسلية والترفيه، المخيمات، طراموای سياحي يربط أهم المناطق السياحية، تلفريك سياحي يربط المناطق الجبلية و الغابية العالية بالشواطئ بالإضافة إلى مراكز المعالجة بمياه البحر والمراكز التجارية لتوفير مزيد من الخدمات للسياح (الشكل رقم 73). وعليه يمكن القول بأن السلطات المحلية لا تمارس دورها في توعية سكان مدينة جيجل وضواحيها بمفهوم التنمية المستدامة التي يمكن من خلالها تحقيق التنمية السياحية، وتكون الرافد الحقيقي لتطوير المدينة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى المحافظة على طابعها الثقافي والحضاري والبيئي.

الشكل رقم (71): مدى معرفة السكان المحليين بمفهوم السياحة المستدامة ومبادئها.

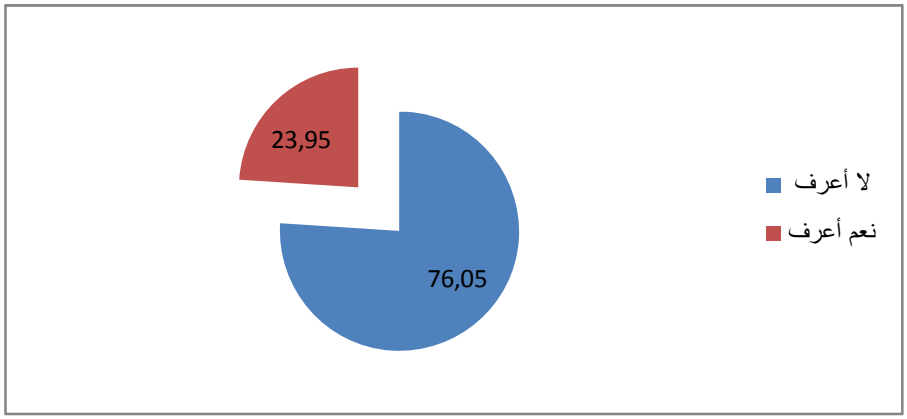

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (72): مدى تأييد السكان المحليين لقيام مشاريع سياحية مستدامة.

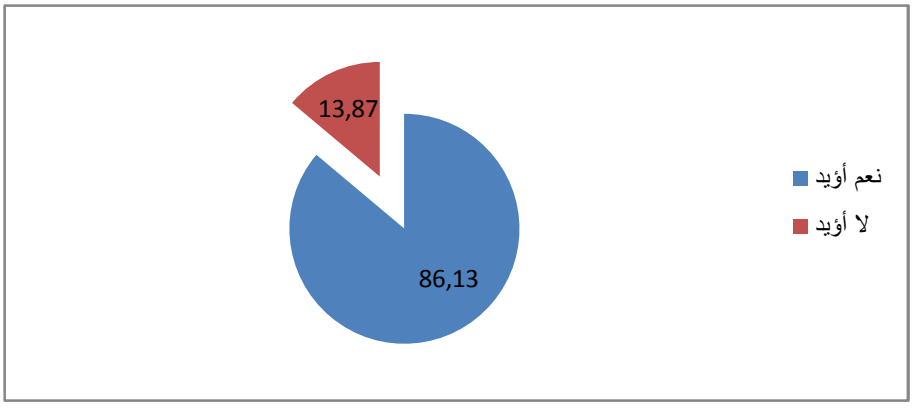

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (73): مدى تأييد السكان المحليين لقيام مشاريع سياحية مستدامة.

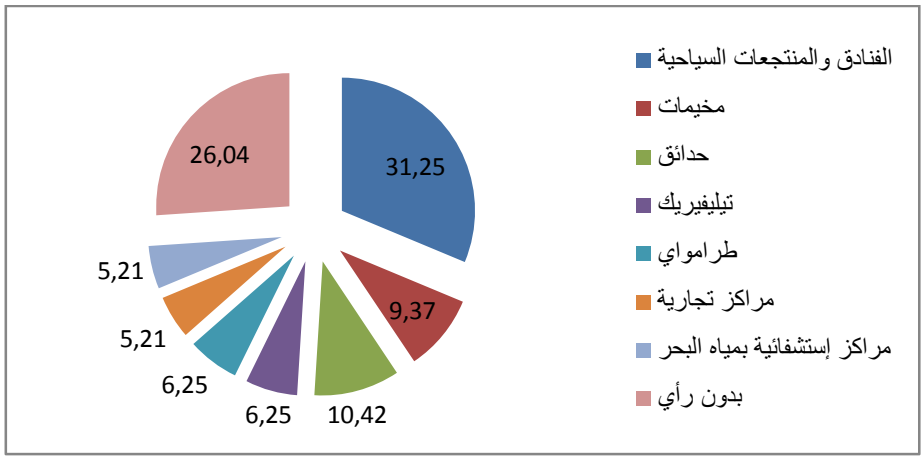

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

8.2. الحظيرة الوطنية لتازة: أهم الكمائن لتطوير السياحة المستدامة.

تعد الحظيرة الوطنية لتازة أداة فعلية وحقيقية لتطوير السياحة المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها، حيث اعتبرها حوالي 97.34% من السكان المحليين أهم وسيلة لتطوير السياحة المستدامة (الشكل رقم74)، ويعود هذا لما تتوفر عليه الحظيرة من غنى طبيعي وبيولوجي، فهي توجد ضمن برنامج الأمم المتحدة للإنسان والوسط الحيوي الذي يسعى إلى حسن استغلال مثل هذه المناطق والمحافظة عليها في إطار التنمية المستدامة.

الشكل رقم (74): مدى اعتبار السكان المحليين الحظيرة الوطنية لتازة وسيلة لتطوير السياحة المستدامة.

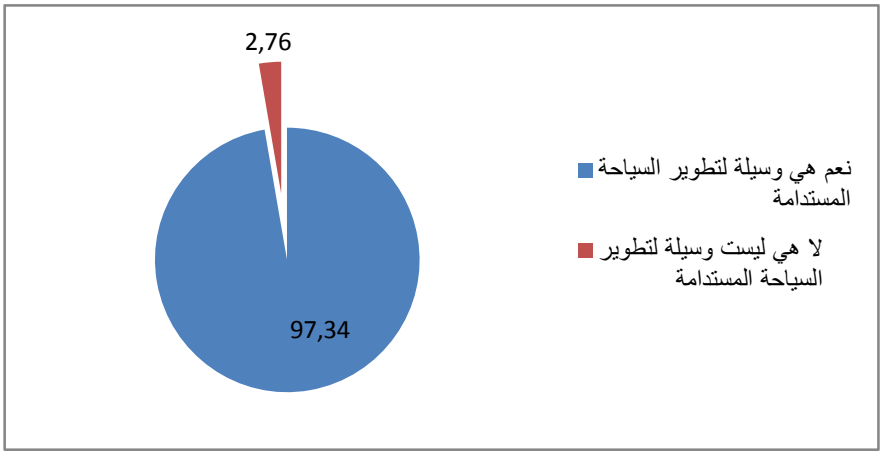

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

9.2. رغبة كبيرة في تنمية السياحة المستدامة والتفاعل بين السكان المحليين والسياح.

عبر حوالي 75% من العينة المستطلعة من سكان مدينة جيجل على استعداد للمساهمة في تطوير النشاط السياحي بمدينتهم (الشكل رقم 75)، ورغم أن حوالي 50% منهم لم يعطوا طريقة مساهمتهم،

إلا أن النسبة المتبقية انقسمت بين من لديهم الرغبة في التعريف بالكمائن الطبيعية و البيئية للمدينة وضواحيها في أوساط السياح وهذا بنسبة 21.23%، أو من يريدون المساهمة في مختلف الأعمال التطوعية للمحافظة على البيئة و ترقيتها لتكون هذه الأخيرة الأداة الفعالة في تنمية النشاط السياحي وهذا بنسبة بلغت 05.59%، في حين يرى البعض الأخر أن مساهمته يجب أن تكون من خلال الاستثمار في المجال السياحي عبر إنشاء المرافق السياحية كهياكل الإطعام والإيواء أو حتى هياكل الترفيه و التسلية و هذا بنسبة 22.35% (الشكل رقم 76). وعليه يمكن تسجيل الرغبة القوة لدى سكان جيجل في النهوض بالقطاع السياحي في مدينتهم و هذا من أجل تحقيق تنمية شاملة مع المحافظة على الجانب البيئي و الطبيعي للمدينة، أي في إطار التنمية المستدامة.

من جهة أخرى شجع السكان المحليون وجود تفاعل بينهم وبين السياح بنسبة بلغت 79.41% (الشكل رقم 77)، وهو ما يؤكد وجود رغبة حقيقية في التبادل الثقافي والحضاري فيما بينهم وبين السياح.

الشكل رقم (75): مدى استعداد السكان المحليين للمساهمة في تطوير النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.

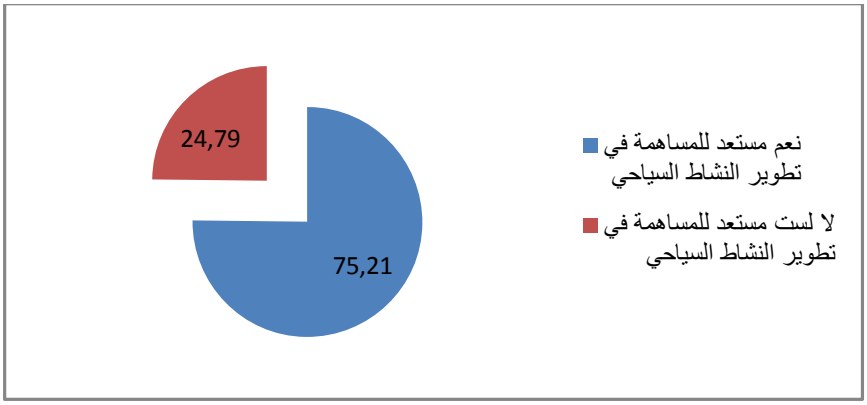

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (76): كيفية مساهمة السكان المحليين في تطوير النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.

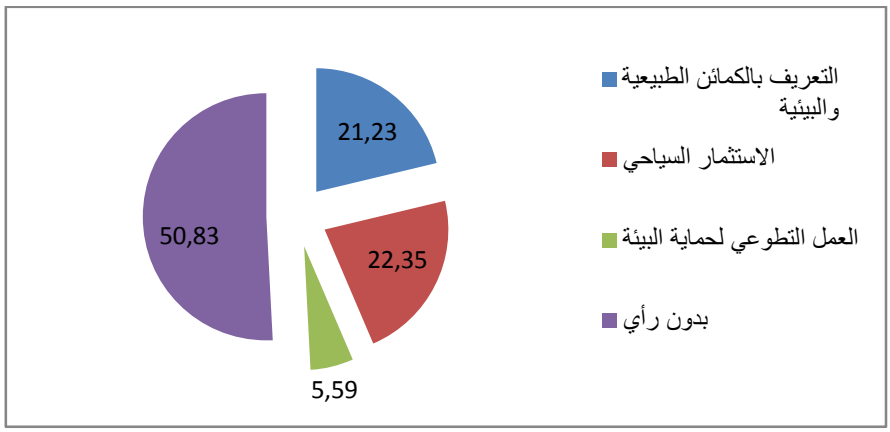

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (77): رأي السكان المحليين في وجود تفاعل بينهم وبين السياح.

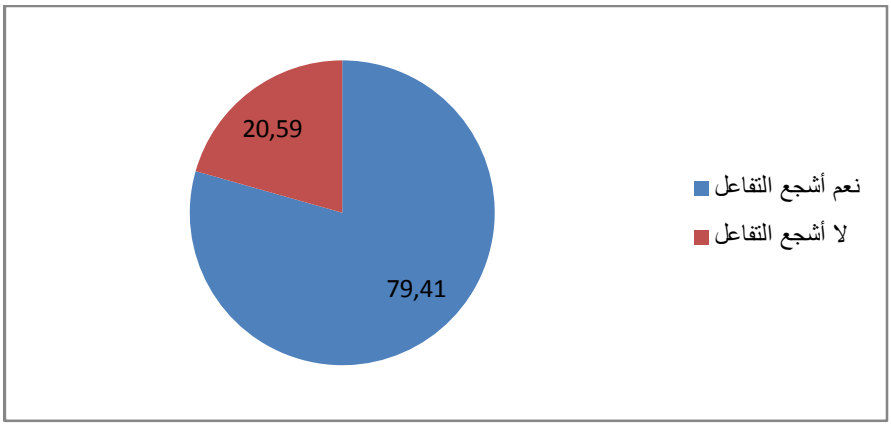

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

10.2. نقص البنى التحتية والهياكل السياحية أهم معوقات التنمية السياحية المستدامة:

اعتبر سكان مدينة جيجل أن نقص الهياكل والبنى التحتية، و لبيروقراطية، ونقص الوعي السياحي لدى جزء من السكان هي من أهم المشاكل التي قد تعيق تحقيق التنمية السياحية المستدامة، و هذا بنسب بلغت 21.35، 15.30، 12.81% على التوالي، في حين ترى فئة أخرى أن نقص الأمن بالإضافة إلى نقص التكوين لدى الإطارات السياحية هي أهم هذه المشاكل و هذا بنسب بلغت 02.50 و04.27% على التوالي. كما نسجل كذلك عدم إجابة حوالي 43.77% على هذا السؤال (الشكل رقم78). هذه الإجابات تعكس إلمام السكان المحليين بالمشاكل التي يتخبط بها القطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.

الشكل رقم (78): المشاكل التي تعيق تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

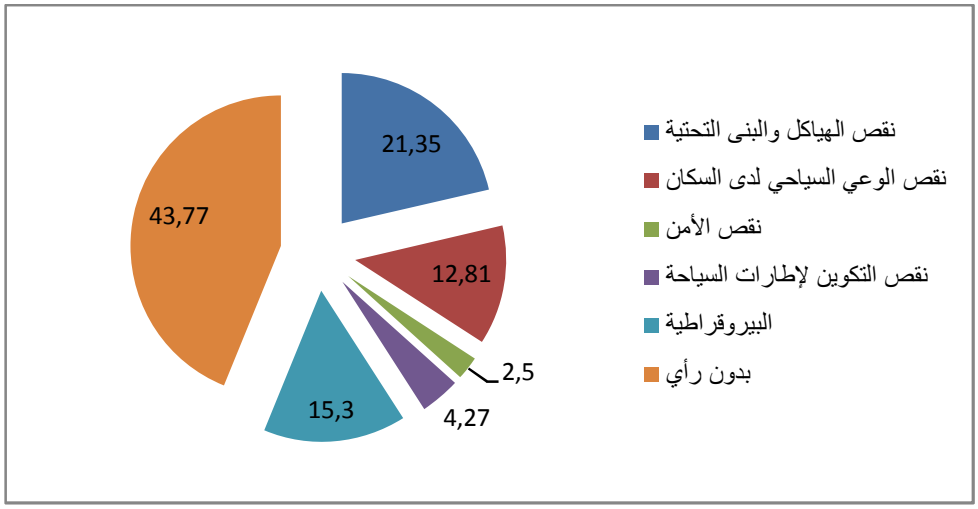

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

3. السياح:

يعتبر السياح أهم الفاعلين في المجال السياحي، فبدونهم لا تكون قائمة للسياحة، فهم الذين يمارسون فعل السياحة في مدينة ما، لذا وجب علينا التعرف على رأيهم في موضوع استدامة السياحة الساحلية، وقياس مدى وعيهم بالمفاهيم العامة للسياحة بصورة عامة والسياحة المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها بصورة خاصة، وهو ما قمنا به من خلال توزيع حوالي 600 استمارة استبيانية على عينة عشوائية من السياح بمدينة جيجل وضواحيها في العديد من الشواطئ والمرافق السياحية وأماكن الترفيه و التسلية، حيث استرجعنا حوالي 455 استمارة، بنسبة إرجاع بلغت 75.83%.

و قد أردنا من خلال هذا الاستبيان استعراض واقع السياحة في مدينة جيجل وضواحيها من منظور السياح الوافدين إليها، بالإضافة إلى أماكن ومدة إقامتهم، وكذا طريقة تفاعلهم مع مختلف النشاطات السياحة و تأثرهم بها و تأثيرهم عليها و رضاهم عنها، كما حاولنا قياس مدى تفاعلهم مع السكان المحليين وهذا عبر مايلي:

1.3. الخصائص العامة:

1.1.3. ارتفاع واضح لفئة الذكور:

من خلال الإجابات حول المحور السابق يمكن أن نلاحظ تفوق نسبة السياح الذكور على الإناث، حيث بلغت نسبتهم 59.12% (الشكل رقم 79)، وهو ما يمكن اعتباره طبيعيا في ظل عادات وتقاليد المجتمع الجزائري بصفة عامة، حيث لا يمكن أن نجد إناثا في عطلة دون العائلة، وهو ما يوجد لدى فئة الذكور.

الشكل رقم (79): توزيع السياح المستطلعين حسب جنسهم.

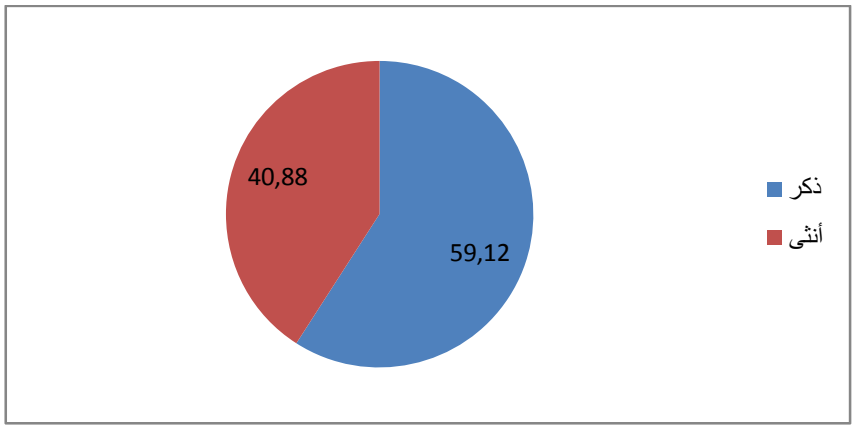

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

2.1.3. سيادة نسبة الشباب من فئة الطلبة الجامعيين:

سادت فئة الشباب من أصحاب الفئة العمرية بين 15 و 30 سنة العينة المستطلعة بنسبة 50.98%، وهو ما يدل على أن فئة الشباب هي الأكثر إقبالا على السياحة، حيث نلاحظ أنه كلما زادت الفئة العمرية كلما تراجعت النسبة، وهو ما يرجع كذلك إلى تركيبة المجتمع الجزائري الذي يشكل الشباب فيه أكثر من 70% (الشكل رقم 80). كما نسجل كذلك أن أصحاب المستوى الجامعي والثانوي تشكل النسبة الأكبر من السياح الوافدين على مدينة جيجل وضواحيها في العينة المستطلعة، حيث فاقت نسبتهم 82% (42.85 و 40% على الترتيب) (الشكل رقم 81).

من جهة أخرى نسجل أن نسبة الطلبة كانت الأكبر في العينة المستطلعة بنسبة بلغت 27.04%، تبعتها نسبة أصحاب الأعمال الحرة فالموظفين بنسب بلغت 20 و19.78% على الترتيب (الشكل رقم 82)، وهو ما يمثل عاملا ايجابيا بالنسبة للدراسة الميدانية، حيث يمكن اعتبار العينة عينة معبرة تتمتع بمستوى تعليمي وفكري مقبول.

الشكل رقم (80): توزيع السياح المستطلعين حسب الفئات العمرية.

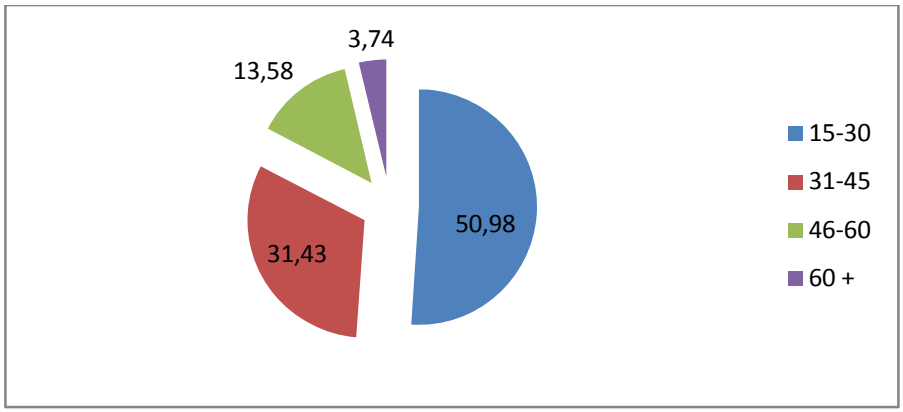

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (81): توزيع السياح المستطلعين حسب المستوى التعليمي.

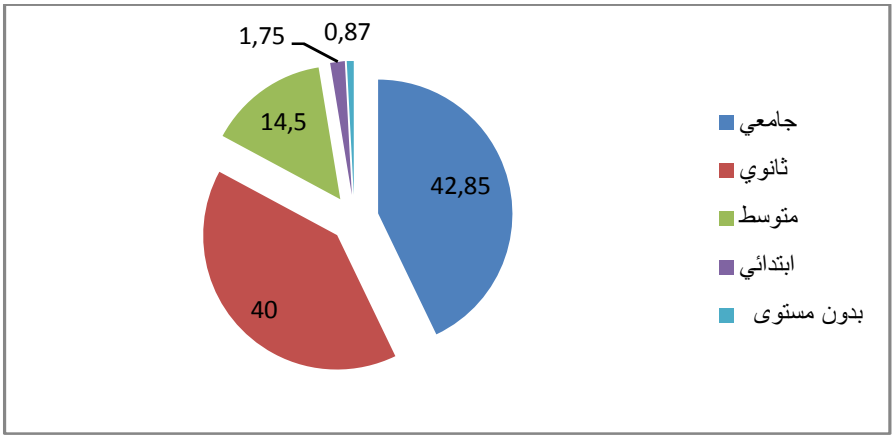

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (82): توزيع السياح المستطلعين حسب الحالة المهنية.

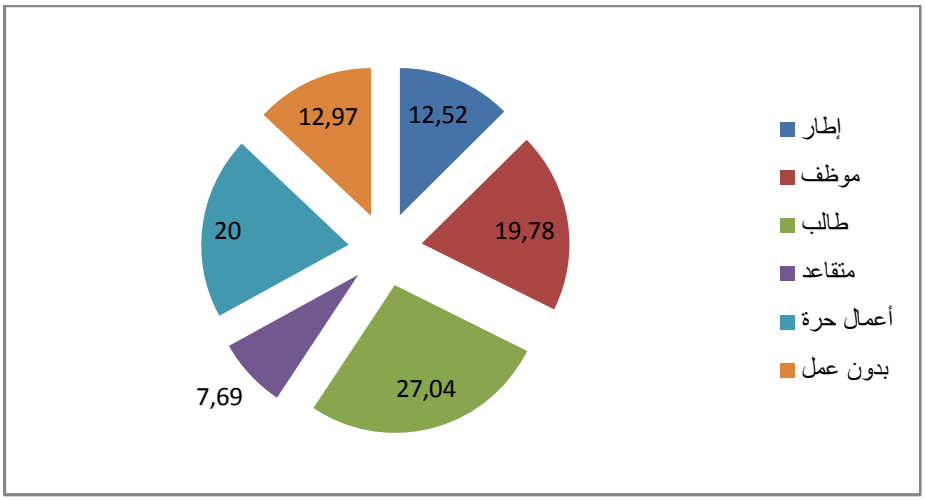

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

3.1.3. سيادة نسبة الشباب من فئة الطلبة الجامعيين:

من خلال تفحصنا للعينة العشوائية، يمكن أن نسجل أن الغالبية العظمى من السياح الوافدين إلى مدينة جيجل وضواحيها مقيمون في الجزائر وهذا بنسبة تخطت 91%، أما أولئك المقيمين في الخارج فلم تتعدى نسبتهم حوالي 8.80% (الشكل رقم 83)، غير أن معظمهم من الجزائريين المقيمين في المهجر، ما عدا بعض الأجانب المتواجدين في العينة العشوائية من تونس و سوريا و ألمانيا و فرنسا، حيث لا يتعدى عددهم 10 أشخاص. وعليه يمكن القول بأن جيجل هي قبلة للسياحة الداخلية، حيث أنها لا تستقطب السياح الأجانب وهو ما يعكس واقع السياحة الخارجية في جيجل خاصة و في الجزائر بصورة عامة.

الشكل رقم (83): توزيع السياح المستطلعين حسب مكان الإقامة.

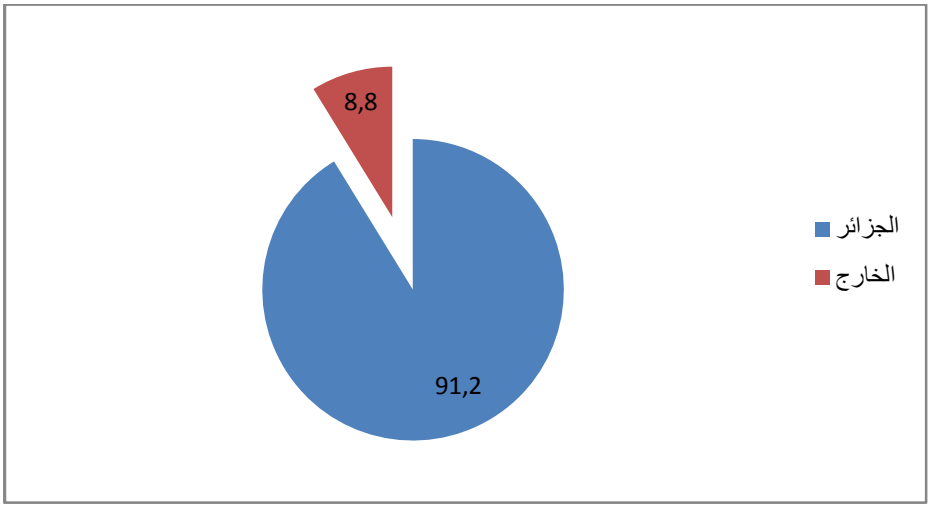

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

2.3. مكانة السياحة:

1.2.3. السياحة نشاط ترفيهي من الدرجة الأولى، وهي النمط المفضل لدى السياح:

اعتبرت الغالبية العظمى من العينة المستطلعة السياحة نشاطا ترفيهيا وهذا بنسبة 59.07%، فيما تفاوتت وتقاربت نسب من اعتبرونها نشاطا ثقافيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا بين 18.14 و08.98% (الشكل رقم 84)، وهو ما يبين نظرة السياح للسياحة حيث أن الترفيه هو مقصدهم الرئيسي خاصة في عطلة فصل الصيف أين يزداد الإقبال على مدينة جيجل بعد موسم من التعب و الشقاء يفضل بعده السياح الراحة والاستجمام و هو ما يتناسب مع طبيعة مدينة جيجل التي تزخر بالعديد من المقومات الطبيعية الهائلة التي تساعد على الراحة و الترفيه، وهو ما توافق مع تفضيل السياح للسياحة الترفيهية و الاستجمامية، حيث فضل حوالي 74.26% منهم هذا النمط، متبوعة بالسياحة الثقافية بنسبة 19.16%، في حين لم تتعدى نسب الأنماط الأخرى نسبة 4% (الشكل رقم 85)، وهو ما يعكس طبيعة السياحة التي يفضلها الجزائريون و المناسبة لمدينة جيجل وضواحيها.

الشكل رقم (84): تصنيف السياحة حسب النشاط من قبل السياح المستطلعين.

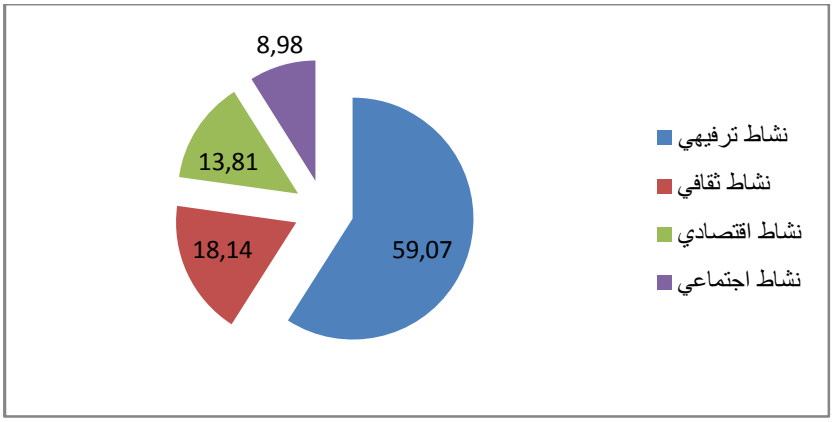

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (85): تصنيف السياحة حسب النشاط من قبل السياح المستطلعين.

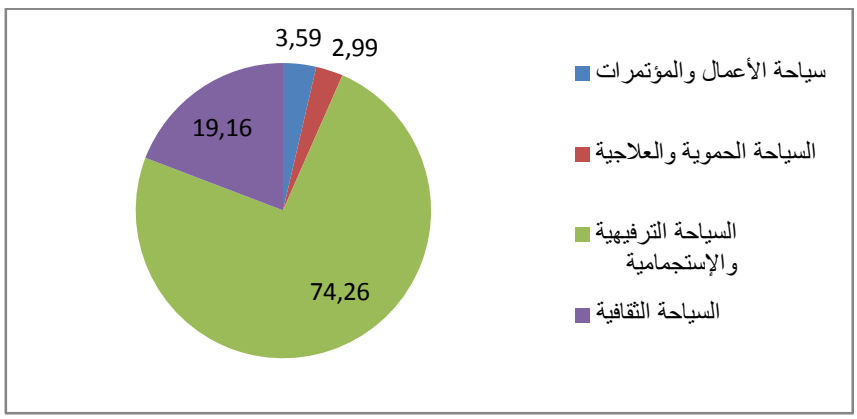

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

2.2.3. السياحة الساحلية أهم دوافع التوافد على مدينة جيجل وضواحيها:

قام أكثر من 81% من المستطلعين بزيارة مدينة جيجل وضواحيها من قبل (الشكل رقم 86)، كما أن الأغلبية منهم اختاروها من أجل الاستمتاع بالبحر، و هذا بنسبة 54.61%، في حين توزعت النسبة المتبقية الغابات والجبال بالإضافة إلى أشياء أخرى، حيث ترلوحت بين 10 و20% (الشكل رقم 87)، وهو ما يدل على تفضيل السياح للسياحة الساحلية من جهة، كما يبين التنوع الذي تتمتع به مدينة جيجل وضواحيها من جهة أخرى.

الشكل رقم (86): نسبة السياح الذين قاموا بزيارة مدينة جيجل وضواحيها من قبل.

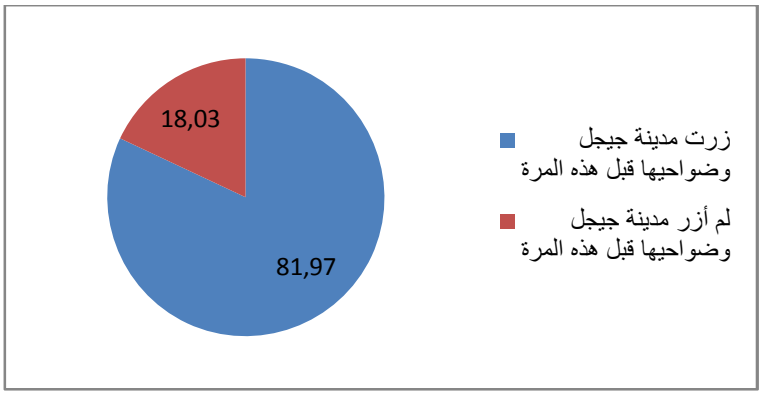

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (87): أسباب اختيار السياح لمدينة جيجل وضواحيها.

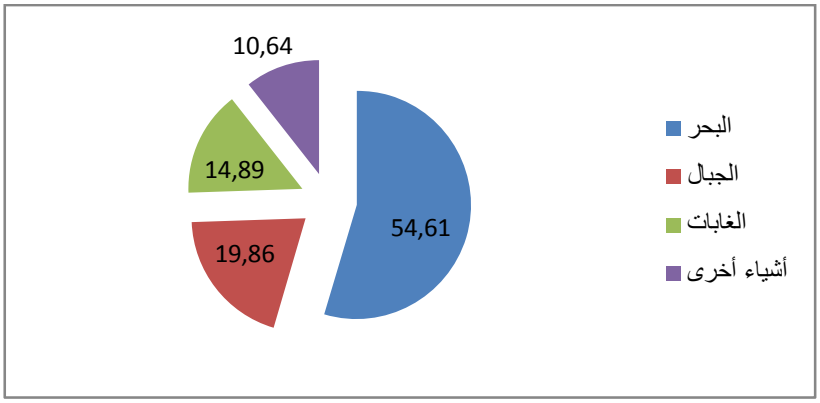

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

3.2.3. مدة الإقامة مرتبطة بمكان الإقامة وخصوصياته (سياحة موسمية):

يعد موضوع إقامة السياح من أهم المشاكل التي تواجه السياح بمدينة جيجل وضواحيها خاصة فيما تعلق بمكان الاقامة، وقد سجلنا أن حوالي نصف السياح الوافدين على مدينة جيجل وضواحيها تتراوح مدة إقامتهم بين 5 و 15 يوما و هذا بنسبة 45.28%، في حين أن من يقضون أقل من 5 أيام قدرت نسبتهم 36.26%. كما نلاحظ كذلك قلة نسبة السياح الذي يقضون أكثر من 15يوما و الذين بلغت

نسبتهم 18.46% (الشكل رقم 88). هذه الأرقام تعطي نظرة عامة حول عدد الليالي المقضية من قبل السياح المتوافدين على جيجل والتي تتفاوت حسب دخل السياح وقدرتهم الشرائية.

من جهة أخرى، نسجل كذلك أن الغالبية العظمى من السياح المستطلعة آراؤهم يقيمون بمنازل مستأجرة و هذا بنسبة قدرت بحوالي 65.50%، في حين لم تتعدى نسب من يقيمون في الفنادق 13.85% (الشكل رقم 89)، وهو ما يؤكد ما تطرقنا له في فصل سابق حول استفحال ظاهرة السكن عند القاطن التي استقطبت في موسم الاصطياف 2012 حوالي 194000 سائح[1]، و هذا بسبب قلة مرافق الإيواء (خاصة الفنادق) وتدني مستوى خدماتها مقابل ارتفاع أسعارها.

الشكل رقم (88): مدة إقامة السياح بمدينة جيجل وضواحيها.

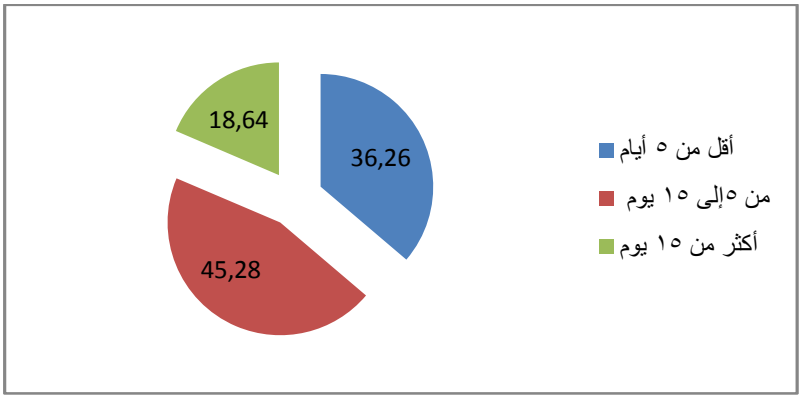

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (89): أماكن إقامة السياح بمدينة جيجل وضواحيها.

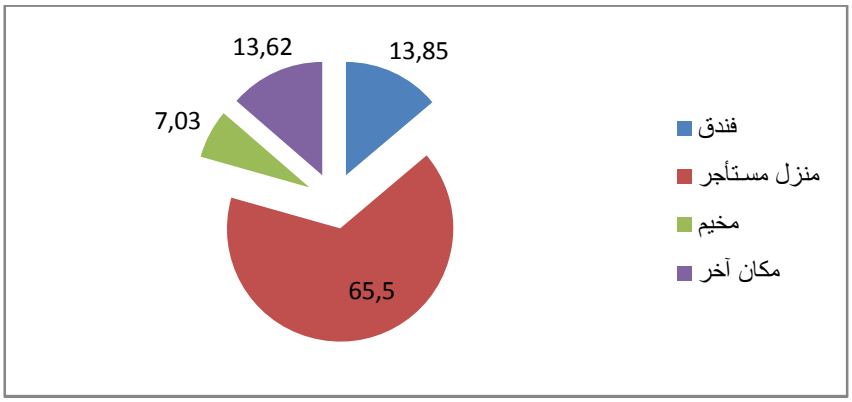

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

4.2.3. معالم سياحية متنوعة تستهوي السياح:

أعجب السياح بالعديد من المعالم السياحية بمدينة جيجل وضواحيها، وقد استحوذت المعالم الطبيعية على النسبة الأكبر من الإعجاب، حيث عبر 28.67% من المستطلعين عن إعجابهم بالكهوف العجيبة،

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل، 2013

في حين أعجب 25.19% بالشواطئ، وحوالي 22.73% بحديقة الحيوانات (الشكل رقم 90)، وهو ما يتوافق مع الأعداد الكبيرة للتوافدات على هذه المعالم، والتي تطرقنا لها في فصل سابق.

الشكل رقم (90): المعالم السياحية التي نالت إعجاب السياح بمدينة جيجل وضواحيها.

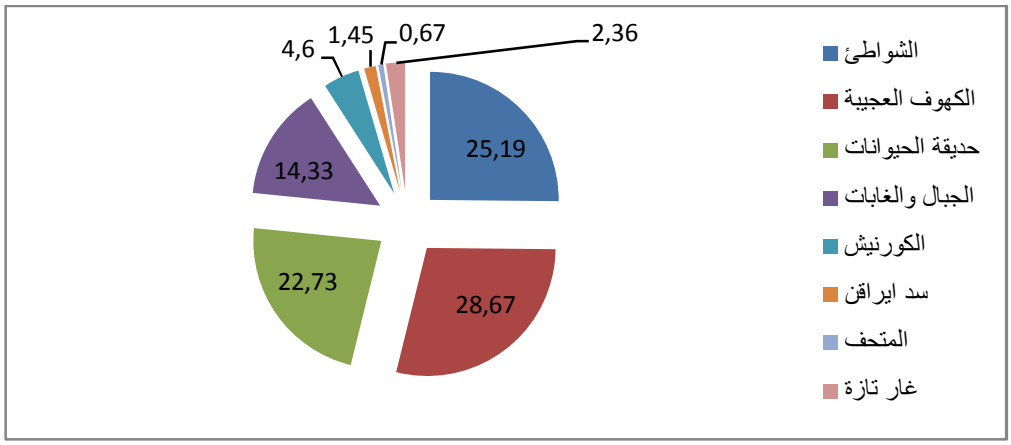

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

3.3. خدمات سياحية متوسطة مرتبطة بالأسعار:

رأت الغالبية العظمى من السياح أن الخدمات السياحية المقدمة متوسطة بنسبة قدرت بحوالي 55.17%، فيما اعتبر حوالي 27.25% منهم أن الخدمات السياحية المقدمة ضعيفة (الشكل رقم91)، كما اعتبر الجزء الأكبر من السياح أسعار هذه الخدمات مقبولة بنسبة أكثر من 55%، في حين كانت نسبة من يرونها مرتفعة حوالي 40% (الشكل رقم 92). وتعكس هذه الأرقام واقع الخدمات السياحية المتدنية في مختلف المجالات خاصة ما تعلق بهياكل الاستقبال و أسعارها المرتفعة.

الشكل رقم (91): تقييم السياح لجودة الخدمات السياحية بمدينة جيجل وضواحيها.

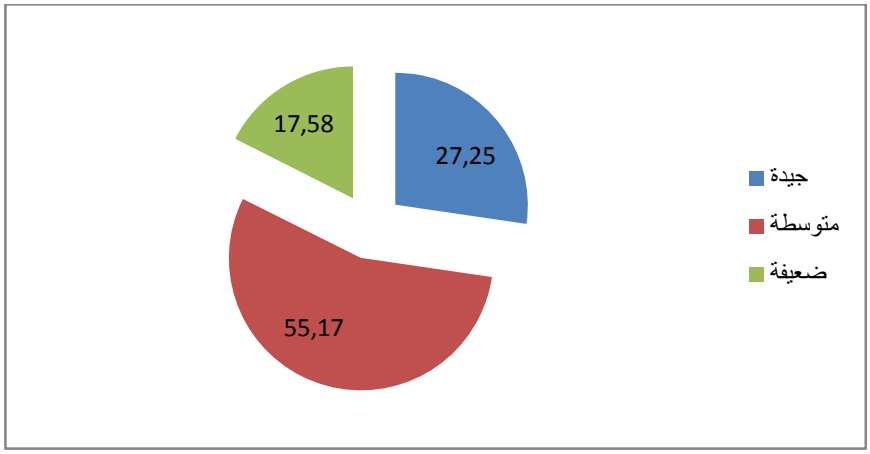

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (92): تقييم السياح لأسعار الخدمات السياحية بمدينة جيجل وضواحيها.

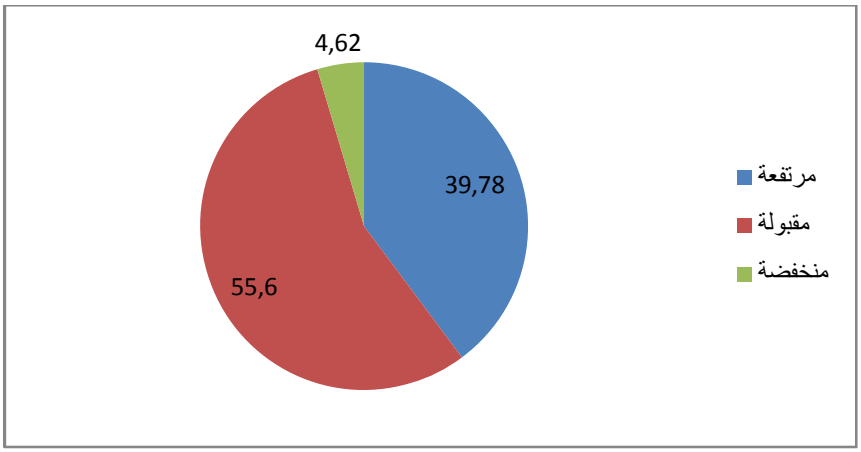

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

4.3. ضعف ونقص في خدمات الاستقبال والنقل:

اعتبرت الغالبية العظمى من السياح أن المرافق السياحية و البنى التحتية غير كافية لتلبية متطلباتهم بنسبة 64.18% (الشكل رقم 93)، وهو ما يعكس واقع هذه المرافق بمدينة جيجل وضواحيها، في حين لاحظنا تقاربا كبيرا في تقييمهم لكفاية وسائل النقل بجيجل و مدى ربطها بالمواقع السياحية حيث اعتبر حوالي 52.97% أنها كافية (الشكل رقم 94)، لكن واقع قطاع النقل يقول عكس ذلك، إذ أنه يسجل عجزا كبيرا في موسم الاصطياف، حيث يمكن تفسير رأي السياح في هذا الموضوع بأن الغالبية الكبرى منهم يستعملون في تنقلاتهم سياراتهم الخاصة وهذا بنسبة أكثر من 75% (الشكل رقم 95).

الشكل رقم (93): تقييم السياح لكفاية المرافق السياحية و البنى التحتية بمدينة جيجل وضواحيها.

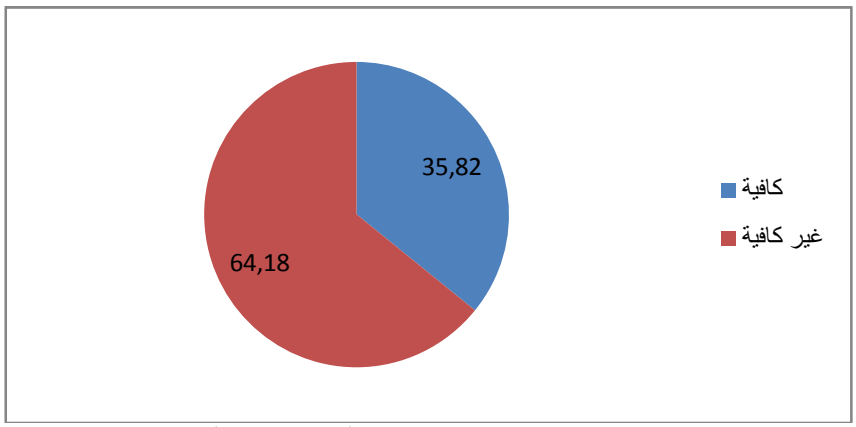

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (94): تقييم السياح لكفاية وسائل النقل بمدينة جيجل وضواحيها.

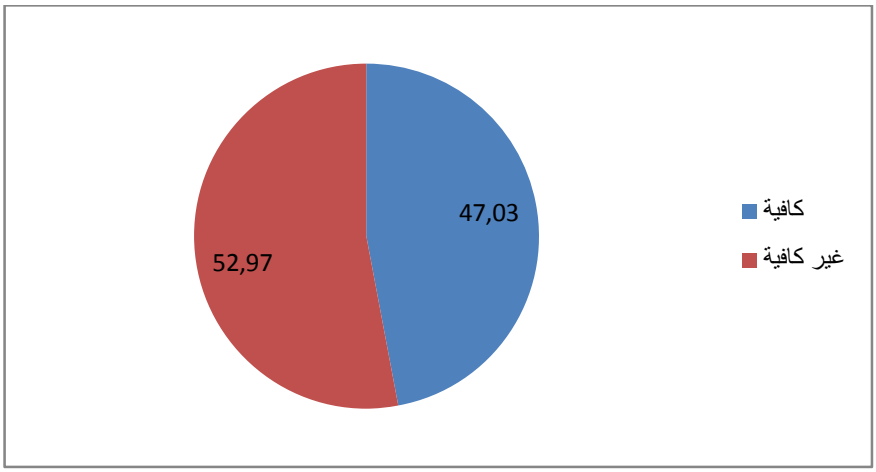

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (95): وسائل النقل المستعملة من طرف السياح بمدينة جيجل وضواحيها.

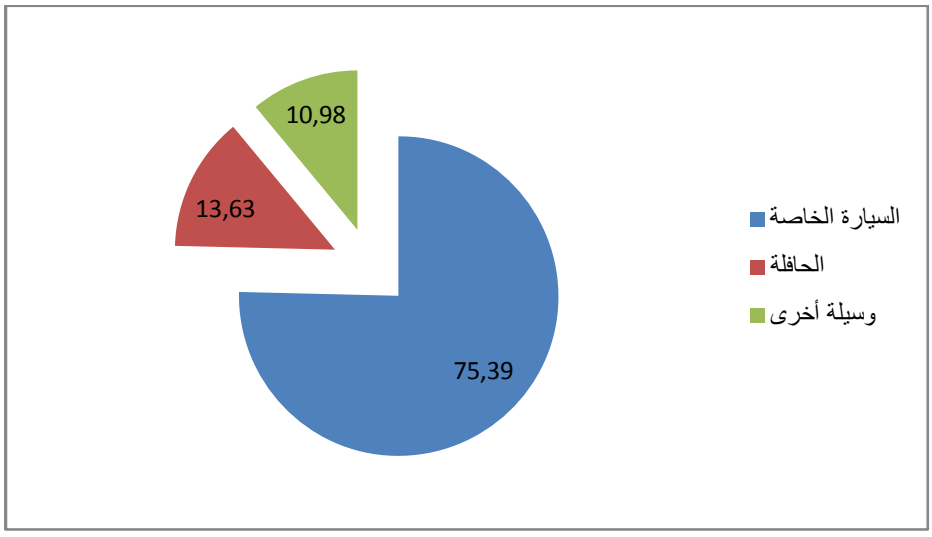

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

5.3. مشاكل متعددة تعيق إطالة مدة إقامة السياح:

اعتبر حوالي 34.98% من السياح الازدحام المروري أهم مشكلة واجهتهم أثناء إقامتهم بمدينة جيجل وضواحيها، كما سجلنا كذلك العديد من المشاكل الأخرى التي اشتكى منها السياح على غرار نقص الهياكل والمرافق السياحية بنسبة بلغت 26.41%، نقص وسائل النقل بنسبة بلغت 13.90% في ظل الاكتظاظ الكبير الذي تعرفه الحافلات، كما اشتكى حوالي 10.25% و 06.32% من السياح من سلوكات السكان المحليين و غياب الأمن على التوالي خاصة أولئك المقيمين بالخارج (الشكل رقم 96).

الشكل رقم (96): أهم المشاكل التي واجهت السياح لدى إقامتهم بمدينة جيجل وضواحيها.

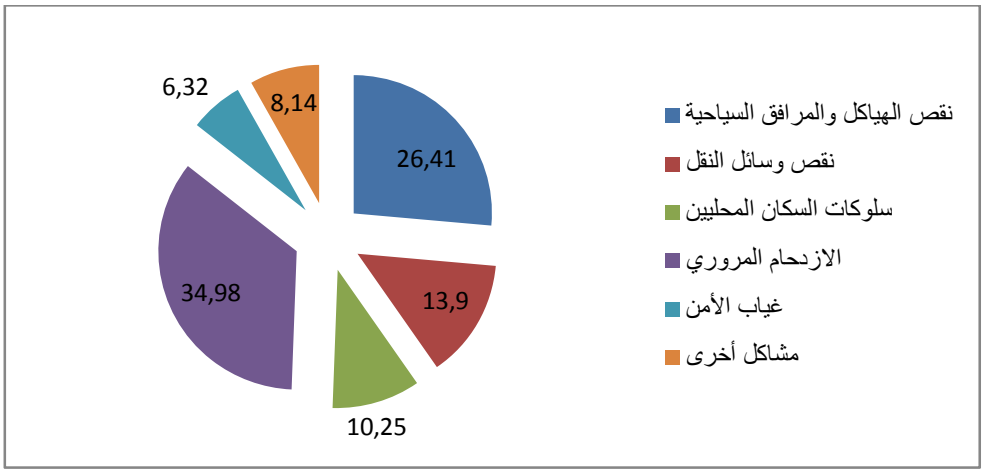

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

6.3. غياب الإشهار والتسويق السياحي:

صرح حوالي 85.27% من السياح المستطلعين بأنهم لم يزودوا بخرائط ومنشورات تعرف بأهم المعالم السياحية بمدينة جيجل وضواحيها، وبموروثها الثقافي والحضاري، وبالأنشطة السياحية المقامة بها (الشكل رقم 97)، وهو ما يؤكد غياب السلطات المحلية و جمعيات المجتمع المدني عن التسويق والإشهار السياحي من خلال عدم تعريفهم بمدينتهم ومقوماتها السياحية الطبيعية والبشرية.

الشكل رقم (97): تصريحات السياح حول تزويدهم بخرائط ومنشورات تعرف بمدينة جيجل وضواحيها.

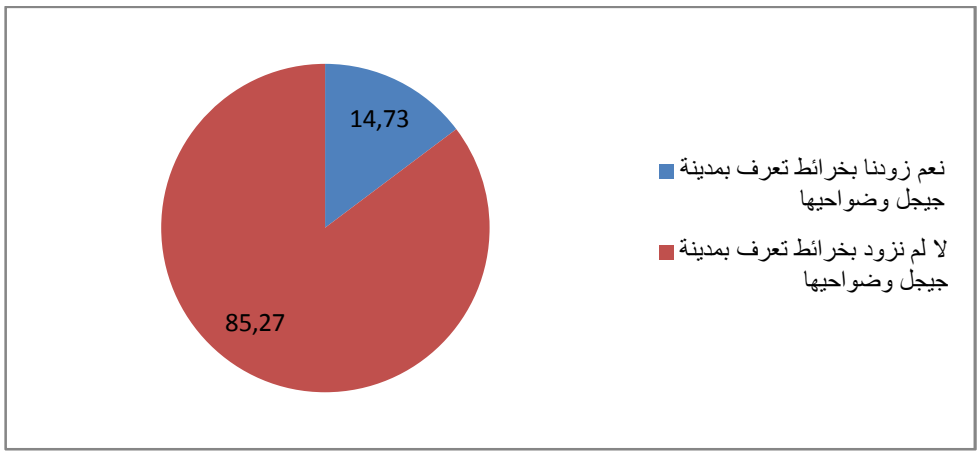

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

7.3. مشاريع سياحية محدودة لا تتوافق مع متطلبات السياحة المستدامة في ظل غياب الوعي لدى السياح بهذا المفهوم:

انقسم السياح حول ما إذا كانت المرافق و النشاطات السياحية المقامة تبرز و تحترم خصائص المنطقة و عادات و تقاليد السكان، حيث اعتبر 51.43% بأنها تبرز وتحترم هذه الخصائص، أما النسبة

المتبقية فاعتبرت العكس (الشكل رقم 98)، ويعود هذا لأن المشاريع السياحية المنتشرة في مدينة جيجل وضواحيها تتميز عامة باحترام الآداب العامة، غير أنها لا تسعى من خلال نشاطاتها إلى إبراز ثقافة المجتمع المحلي وهذا لتواضع الخدمات التي تقدمها، إذ تكتفي بتقديم خدمات الإطعام والإيواء.

كما انقسم السياح كذلك حول تأثير السياحة على الجانب البيئي، حيث أن أكثر من 38% لا يعلمون مدى هذا التأثير، في حين أن نفس النسبة أي أن أكثر من 38% ترى أن للسياحة تأثير سلبي على البيئة، أما من يرون أن لها تأثير ايجابي فقد بلغت نسبتهم حوالي 23.96% (الشكل رقم 99). ويعود هذا الانقسام و إرتفاع نسبة الذين أجابوا بعدم الدراية إلى غياب الوعي لدى السياح بالجوانب والضوابط البيئية، وهو ما يؤكده الشكل رقم (100) حيث سجلنا جهل حوالي 62.64% من السياح المستطلعين لمفهوم السياحة المستدامة.

الشكل رقم (98): رأي السياح في إبراز المشاريع والنشاطات السياحية المقامة لخصائص المنطقة.

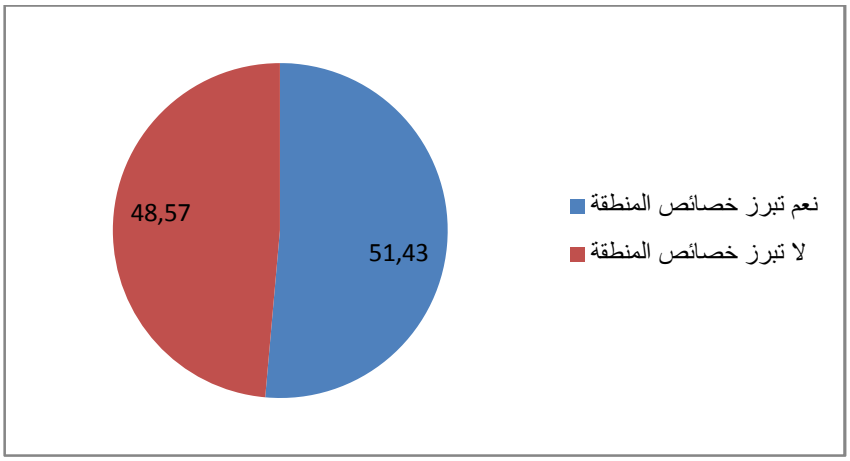

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (99): رأي السياح في تأثير السياحة على الجوانب البيئية بمدينة جيجل وضواحيها.

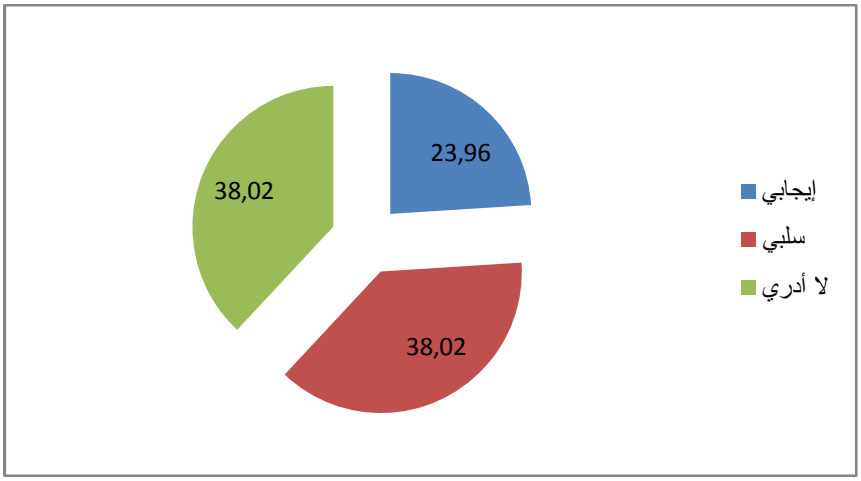

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (100): عدم معرفة السياح بمفهوم السياحة المستدامة.

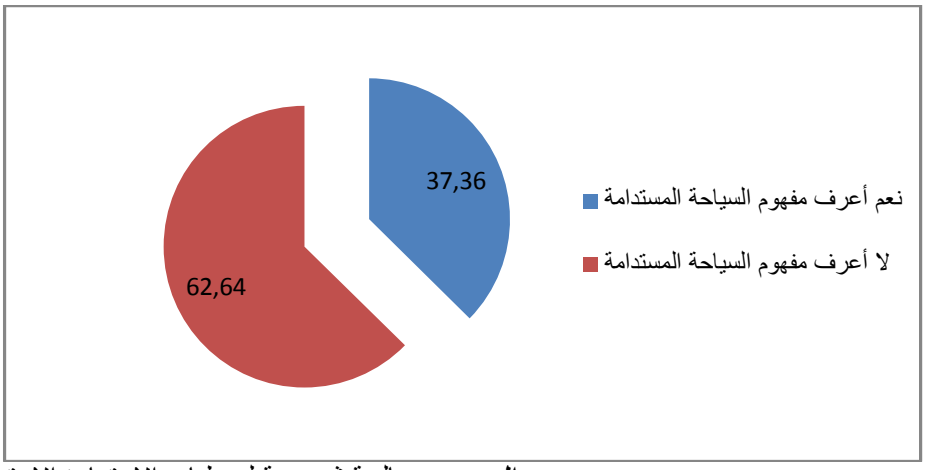

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

8.3. مساهمة كبيرة للتنوع الطبيعي في زيادة التدفقات الوافدة:

اعتبرت الأغلبية العظمى من المستطلعين أن التنوع الطبيعي و البيئي لمدينة جيجل وضواحيها يساهم في زيادة التدفقات السياحية الوافدة إليها، بنسبة قدرت بأكثر من 74% (الشكل رقم 101)، حيث أجمعوا على أن كل من الكهوف العجيبة، والشواطئ، وحديقة الحيوانات، بالإضافة إلى المناطق الجبلية والغابية أهم المعالم الطبيعية التي تساهم في زيادة التدفقات السياحية وهذا بنسب تراوحت بين 26.46 و20% (الشكل رقم 102). وهو ما يؤكد الغنى والتنوع الطبيعي الذي تزخر به مدينة جيجل وضواحيها.

الشكل رقم (101): رأي السياح في مساهمة التنوع الطبيعي في زيادة التدفقات السياحية الوافدة بمدينة جيجل وضواحيها.

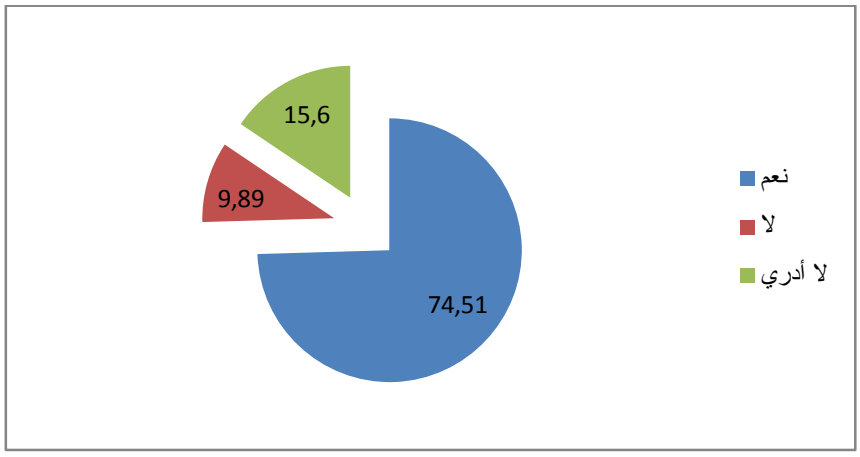

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (102): أهم المعالم السياحية الطبيعية التي تساهم في زيادة التدفقات السياحية الوافدة بمدينة جيجل وضواحيها.

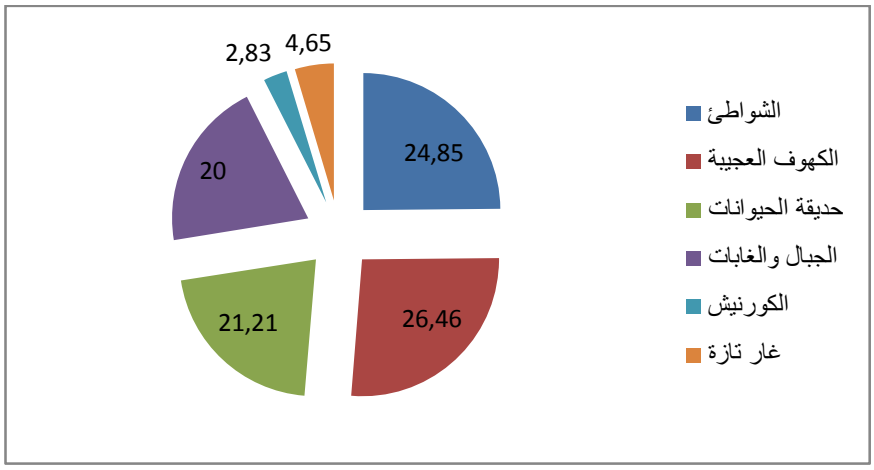

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

9.3. ضرورة إقامة مشاريع ذات بعد بيئي لتحقيق التنمية السياحية المستدامة خاصة في الحظيرة الوطنية لتازة:

أيد حوالي 78.68% من السياح المستطلعين إقامة مشاريع سياحية تتبنى سياسة التنمية المستدامة (الشكل رقم 103)، حيث اعتبروا الحظيرة الوطنية لتازة أداة فعلية وحقيقية لتطوير السياحة المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها، وهذا بإجماع أكثر من 80% منهم (الشكل رقم 104)، ويعود هذا لما تتوفر عليه الحظيرة من غنى طبيعي و بيولوجي، فهي توجد ضمن برنامج الأمم المتحدة للإنسان و الوسط الحيوي الذي يسعى إلى حسن استغلال مثل هذه المناطق مع المحافظة عليها من كل أشكال الاستنزاف.

الشكل رقم (103): مدى تأييد السياح لقيام مشاريع سياحية مستدامة بمدينة جيجل وضواحيها.

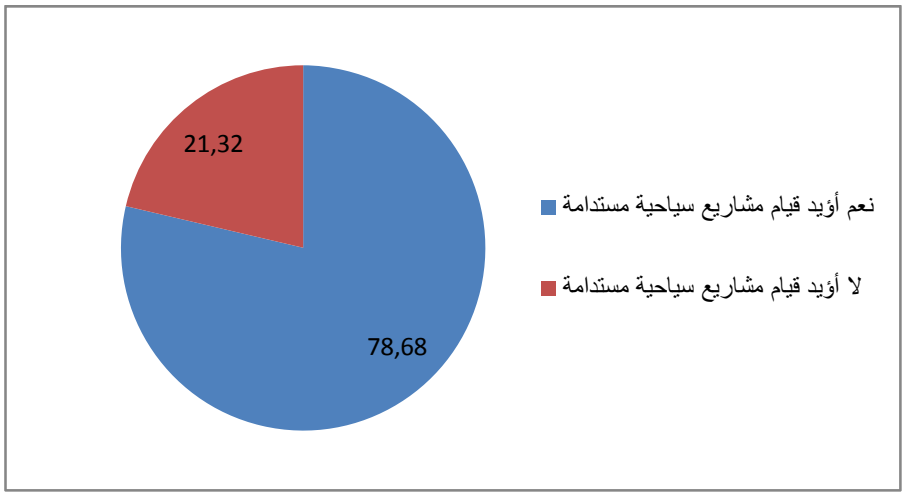

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (104): مدى اعتبار السياح الحظيرة الوطنية لتازة وسيلة لتطوير السياحة المستدامة.

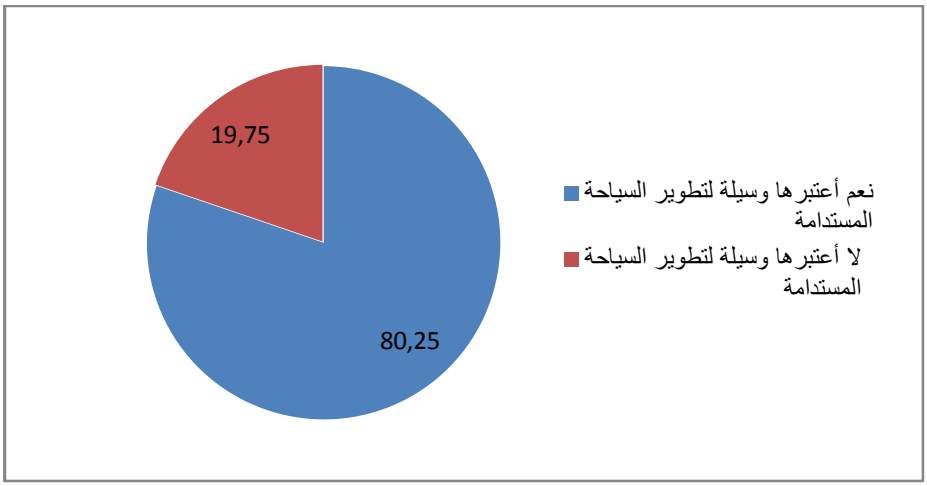

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

10.3. التنوع الطبيعي وطباع السكان المحليين دوافع أساسية لرغبة السياح في العودة لمدينة جيجل وضواحيها :

اعتبرت 57.58% من السياح المستطلعين أن سكان مدينة جيجل وضواحيها مضيافون، في حين اعتبر حوالي 21.98% بأن ليس لديهم ثقافة ووعي سياحي (الشكل رقم 105) ، كما نسجل أن غالبية السياح تشجع وجود تفاعل بينهم و بين السكان المحليين و بنسبة 85.71% (الشكل رقم 106).

من جهة أخرى، أبدى 91.21% رغبتهم في العودة مرة أخرى إلى مدينة جيجل وضواحيها (الشكل رقم 107)، حيث أرجعوا ذلك إلى غناها الطبيعي والبيئي بنسبة 51.04%، ولسكانها المضيافين بنسبة و للاحترام الكبير الذي يميز المجتمع الجيجلي المحافظ بنسبة 38.75% (الشكل رقم 108).وهو ما يؤهل جيجل لتكون بوابة رئيسية للسياحة المستدامة في الجزائر.

أما الذين لا يرغبون في العودة (حوالي 08.79%) (الشكل رقم 107)، فأرجعوا ذلك إلى غلاء الأسعار، وسوء الاستقبال و نقص و تدني الخدمات و المرافق السياحية و هذا بنسب متقاربة يوضحها الشكل رقم 109.

الشكل رقم (105): رأي السياح في سكان مدينة جيجل وضواحيها.

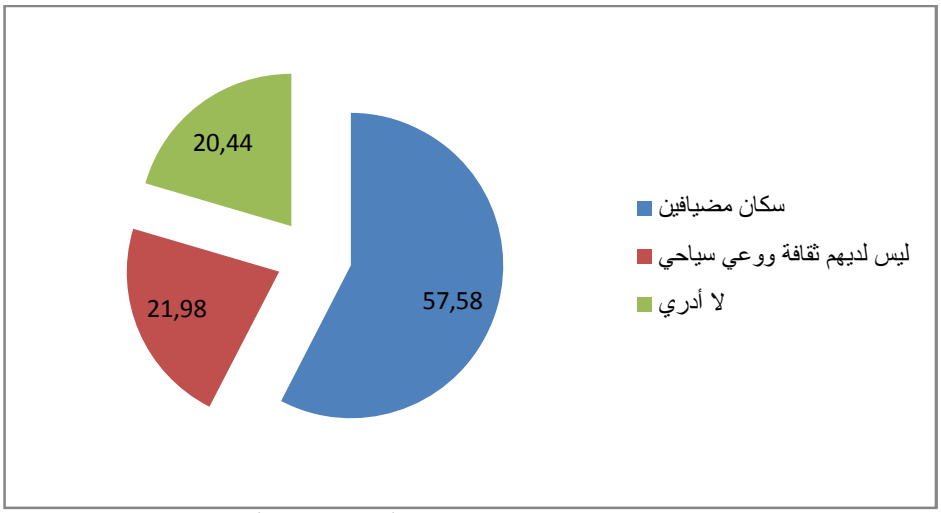

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (106): رأي السياح في وجود تفاعل بينهم وبين سكان مدينة جيجل وضواحيها.

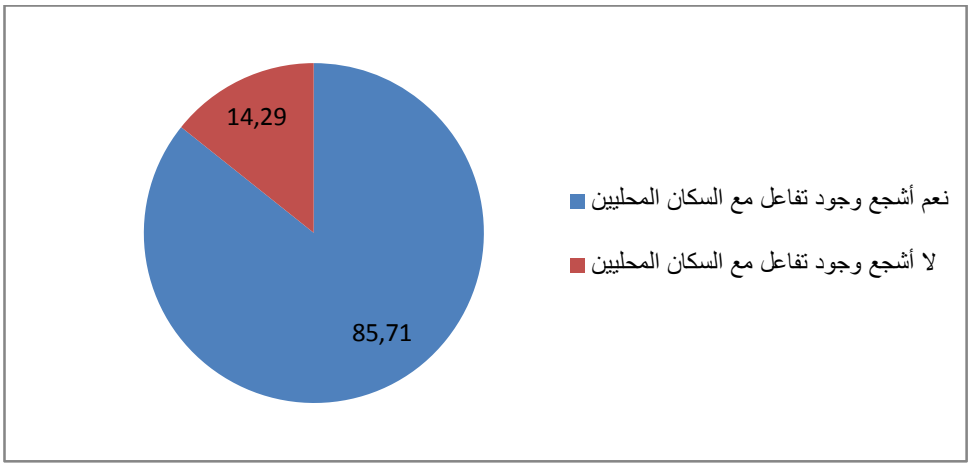

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (107): رأي السياح في العودة مرة أخرى إلى مدينة جيجل وضواحيها.

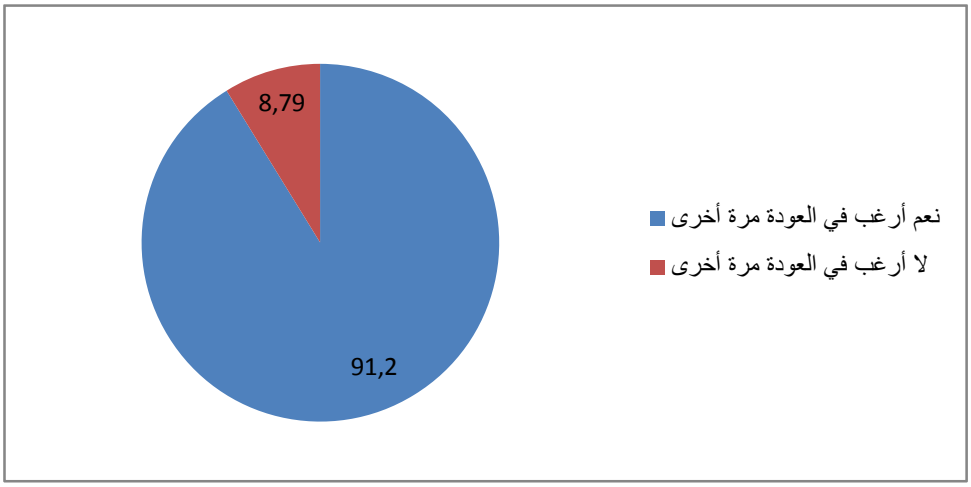

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (108): أسباب السياح للرغبة في العودة مرة أخرى إلى مدينة جيجل وضواحيها.

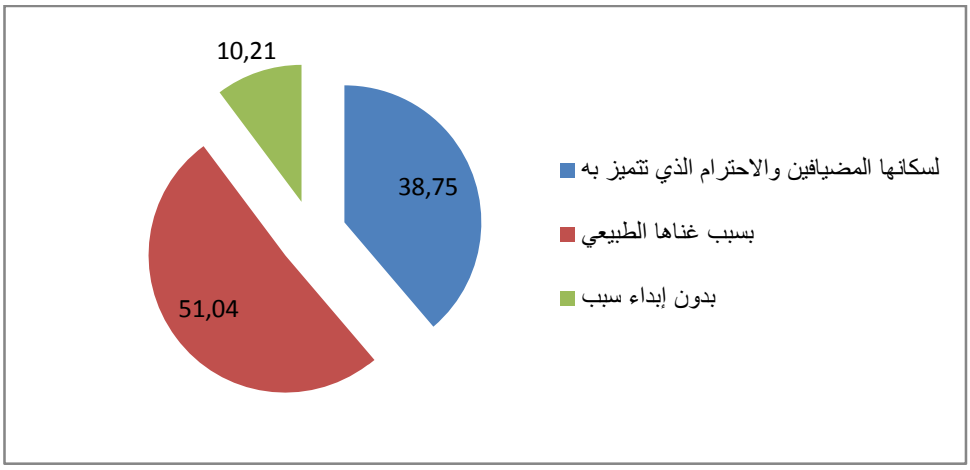

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

الشكل رقم (109): أسباب السياح للرغبة في عدم العودة مرة أخرى إلى مدينة جيجل وضواحيها.

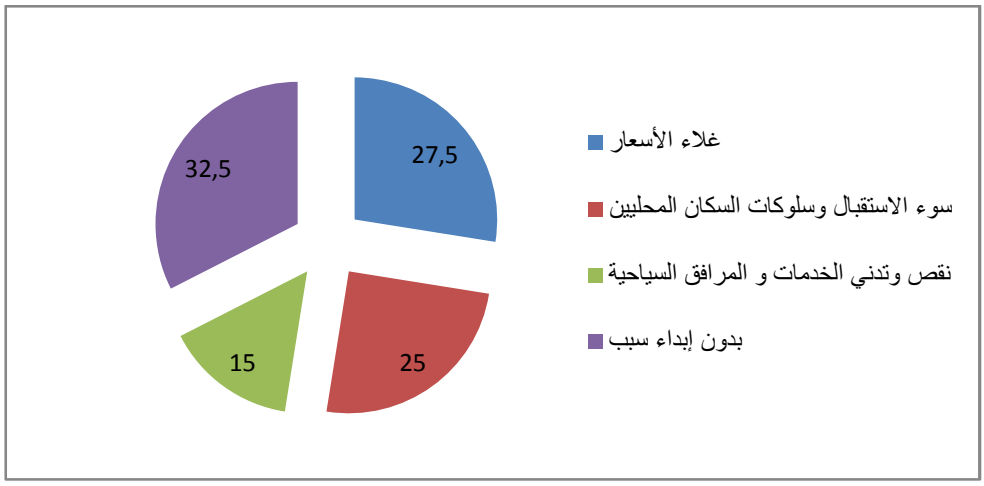

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات الاستمارة الاستبيانية، 2014

خلاصة المبحث:

من خلال هذا المبحث قمنا باستعراض آراء مختلف الفاعلين في النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها، وهذا عبر نتائج الاستمارات الاستبيانية الثلاث التي تطرقت لمختلف وجهات نظر كل من: السلطات المحلية، والسكان المحليين، والسياح، حول مختلف المواضيع التي تخص القطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها، حيث توصلنا إلى أنه يجب التنسيق بين مختلف الفاعلين السياحيين لتحقيق استدامة السياحة الساحلية بمدينة جيجل وضواحيها. كما يجب كذلك رفع درجة الوعي لدى السياح والسكان المحليين على حد سواء بأهمية الجوانب الاجتماعية والبيئية في النشاط السياحي، و تشجيع مختلف الاستثمارات السياحية خاصة تلك التي تتبنى مبدأ الاستدامة، وهذا للرفع من مستوى المرافق السياحية خاصة هياكل الاستقبال.

خلاصة الفصل الثالث:

من خلال تطرفنا لهذا الفصل المتعلق بدراسة السياحة البيئية المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها ومهدداتها وعوائقها، يمكن القول بأن واقع القطاع البيئي بها يشهد وضعية مزرية رغم التنوع الطبيعي والغنى البيئي الذي يكتنزه مجال الدراسة. هذا الواقع المزري أصبح يهدد تطوير السياحة المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها.

كما أن قطاع السياحة بمدينة جيجل يعاني من سوء في التسيير جعله يعاني من العديد من المشاكل التي ساهم في إزكائها الإهمال والاستنزاف الكبير الذي يتعرض له الوسط الحيوي من طرف السكان المحليين والسياح على حد سواء. و رغم وجود هذه المشاكل إلا أنه يمكن معالجتها إذا ما توفرت الإرادة والرغبة الحقيقية لتطوير القطاع و تنميته من قبل كل الفاعليين السياحيين، خاصة السلطات المحلية من خلال تشجيع الاستثمار في المجال السياحي، واستغلال الكمائن الطبيعية والبشرية التي تتوفر عليها مدينة جيجل وضواحيها استغلالا عقلانيا، وإشراك جمعيات المجتمع المدني في تسيير القطاع السياحي، بالإضافة إلى تنشيط حملات التوعية والتحسيس برفقة هذه الجمعيات في صفوف السكان المحليين والسياح، الذين يتوجب عليهم الاستجابة إلى متطلبات المحافظة على الجوانب البيئية والاجتماعية لمدينة جيجل وضواحيها، من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة للسياحة الساحلية بمدينة جيجل وضواحيها.

الخـــــاتمــة العـــــامـــــة

والتــوصيـــــــات

الخاتمة العامة و التوصيات

غدت السياحة في الوقت الحالي قوة فعلية في حياة مختلف المجتمعات البشرية، حيث أنها أصبحت تحتل مكانة مرموقة في الاقتصاد العالمي، و هذا من خلال مساهمتها الكبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعديد من الدول، حيث يعد القطاع السياحي حاليا المصدر الأول لتحقيق الإيرادات عالميا، كما يعتبر القطاع الأكثر قدرة على خلق مناصب الشغل في العالم سواء ما تعلق بالمناصب المباشرة أو غير المباشرة، وتعد الجزائر واحدة من الدول التي يتميز قطاعها السياحي بالضعف و الوهن الشديد وهذا بالرغم من المقومات السياحية الطبيعية الهائلة التي تتوفر عليها البلاد و التي تتناقض مع الضعف الكبير في هياكل الاستقبال و كذا في الوعي و الثقافة السياحية سواء لدى المسؤولين و العاملين في القطاع السياحي أو حتى لدى المواطنين و جمعيات المجتمع المدني. و رغم كل هذا إلا أن الجزائر تسعى بكل قوة إلى تطوير القطاع السياحي في البلاد، و جعله واحدا من أعمدة الاقتصاد الوطني وهذا في محاولة فعلية للتقليل من الاعتماد الكلي للاقتصاد الوطني على عائدات الذهب الأسود و الغاز، وهو ما يمكن تحقيقه في حال ما توفرت إرادة حقيقية لبلوغ هذا الهدف.

لكن و رغم كل هذه المميزات التي توفرها السياحة، إلا أن للأنشطة السياحية العديد من الآثار السلبية على الجانبين البيئي و الاجتماعي، و هو ما يمكن للجزائر تفاديه من خلال الاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا في مجال التنمية السياحية، حيث يعد تبني مبادئ التنمية المستدامة من أهم الحلول التي لجأت إليها هذه الدول لتحقيق استدامة السياحة و المحافظة على بيئة و ثقافة المجتمعات المستقبلة للأنشطة السياحية.

وتعد مدينة جيجل و ضواحيها واحدة من أهم جواهر الساحل الجزائري وهذا لما تتوفر عليه من مكنونات طبيعية سياحية قلما نجد مثلها في العالم، حيث تزخر ببيئة طبيعية متنوعة حيث يشكل الغطاء النباتي أكثر من 57% من مساحة جيجل، بالإضافة للتضاريس الجبلية للمنطقة المتزاوجة مع خضرة الغطاء النباتي و زرقة مياه البحر، مع وجود العديد من الأودية والبحيرات والحيوانات النادرة والمهددة بالانقراض خاصة في الحظيرة الوطنية لتازة والمنطقة الرطبة لبني بلعيد، وهو ما يجعل من مدينة جيجل و ضواحيها منطقة مميزة للتنوع البيولوجي، و مكانا فعليا للتعايش بين الإنسان والوسط الحيوي، أي أنها تعتبر بيئة خصبة لتطبيق مبادئ التنمية المستدامة، وهذا في ظل المشاكل البيئية التي تعانيها بفعل الاستنزاف الكبير الذي يعرفه القطاع البيئي بسبب مختلف الأنشطة السياحية المرتبطة بالسياحة الساحلية وموسم الاصطياف، مع تسجيل ضعف كبير في هياكل الاستقبال ونقص الوعي لدى مختلف الفاعلين في المجال السياحي على غرار باقي مدن الجزائر.

وعليه يمكن في حال توفر الظروف المناسبة جعل مدينة جيجل وضواحيها بوابة للسياحة المستدامة في الجزائر، وهذا من خلال تحقيق استدامة السياحة الساحلية بالمدينة. وللوصول إلى هذا الهدف نقترح التوصيات التالية:

1. توصيات عامة حول السياحة المستدامة:

- تثمين الموروث الطبيعي و الثقافي وحمايته من كل أشكال الاستنزاف التي تهدده بكل الوسائل والسبل.
- ضرورة الاهتمام بالجوانب البيئية والجمالية للمدن و هذا لجعلها أدوات مهمة للجذب السياحي.
- محاربة كل أشكال الاستغلال اللاعقلاني للموارد الطبيعية السياحية.
- تشجيع الحرف و الصناعات التقليدية وهذا بالمساهمة في تكوين الحرفيين وتقديم مختلف التسهيلات لهم باعتبارهم جزء مهم من الهوية الثقافية و الحضرية للمجتمع.
- تعريف السياح بعادات وتقاليد المجتمع المحلي من خلال تنظيم تظاهرات ثقافية تساهم في التعريف بالمجتمع المحلي وتثمين موروثه الحضري من جهة والتبادل الثقافي والحضاري من جهة أخرى.
- تشجيع استعمال المواد المحلية في انجاز المشاريع السياحية لتتلاءم مع الطابع العمراني السائد بالمنطقة وتساهم في التعريف به.
- تشجيع استعمال الطاقات النظيفة والمتجددة في مختلف المشاريع السياحية وهذا بغرض المحافظة على البيئة.

2. توصيات خاصة بتنظيم و تسيير القطاع السياحي في الجزائر لتحقيق الاستدامة:

- قيام السلطات المسؤولة على وضع إستراتيجية وطنية شاملة للسياحة المستدامة مع وضع البرامج المناسبة لتحقيق الأهداف وفق جدول زمني محدد، و هذا بإشراك مختلف الفاعلين في المجال السياحي من مسؤولين وجمعيات المجتمع المدني و غيرها.
- تنسيق الجهود بين الوزارات والمديريات المعنية حول علاقة السياحة بالجوانب البيئية والاجتماعية.
- تشجيع كل المشاريع والاستثمارات السياحية سواء تلك الوطنية أو الأجنبية من خلال تذليل مختلف العقبات الإدارية و البيروقراطية أمامها، وهذا لتجسيدها في أرض الواقع مع السهر على احترام الجوانب البيئية والاجتماعية للمنطقة المستقبلة لهذه المشاريع والاستثمارات السياحية.
- توفير العقار السياحي والمساهمة في تمويل المشاريع السياحية لتحقيق الإقلاع الفعلي في القطاع والذي لا تتناسب هياكله الضعيفة مع المكنونات الطبيعية التي تزخر بها الجزائر.
- العمل على تقوية وسائل الإشراف والمتابعة في المجال السياحي وهذا من أجل توجيه الاستثمارات وتوزيعها على مناطق الجذب السياحي

- سن قوانين وتشريعات صارمة وأكثر ردعية في مجال حماية البيئة والموروث الحضاري والثقافي من كل أشكال الاستنزاف.
- السهر على تطبيق القوانين الحالية المتعلقة بالسياحة المستدامة و تثمين الساحل و حماية البيئة والموروث الثقافي و الحضاري في أرض الواقع.
- توسيع صلاحيات السلطات المحلية في مجال المحافظة على البيئية، وهذا باعتماد اللامركزية في تسيير هذا القطاع الحيوي.
- السهر على التكوين الجيد للإطارات والكوادر المسيرة للقطاع السياحي والقطاعات الأخرى المرتبطة به.
- تنظيم دورات تكوينية لمختلف للإطارات والكوادر المسيرة للقطاع السياحي حول مفهوم السياحة المستدامة و كيفية تحقيقها في أرض الواقع.
- تكثيف المعارض و الصالونات الخاصة بالحرف والصناعات التقليدية و هذا للمساهمة في التبادل الثقافي على المستويين الوطني و الدولي وهو ما ينعكس على النشاط السياحي.
- الاهتمام بالسياحة البيئية خاصة في المناطق التنوع الطبيعي والبيئي والتي لها طابع وبعد ايكولوجي كالمناطق الرطبة والحظائر الوطنية.
- الاهتمام بالبيانات والإحصائيات السياحية و خاصة السياحة المستدامة وهذا من خلال إنشاء بنك للمعلومات والإحصائيات حول علاقة السياحة بالجوانب البيئية والاجتماعية.
- تشجيع و تحفيز مختلف أشكال السياحة المستدامة في الجزائر خاصة في المناطق التي تزخر بغنى طبيعي و تنوع بيئي.

3. توصيات خاصة بالتعريف بالمقومات السياحية و نشر التربية السياحية:

- القيام بحملات للتعريف بالمقومات السياحية للجزائر في مختلف وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة وحتى الانترنيت.
- ضرورة إنشاء نظام متكامل للإعلام و الاتصال في المجال السياحي و هذا من خلال استغلال كل الوسائل التكنولوجية الحديثة في هذا المجال.
- تنظيم معارض وملتقيات وطنية و دولية للتعريف بالمقومات السياحية في الجزائر، وكذا بإرثها الثقافي و الحضاري.
- دعوة وسائل الإعلام للعب دورها في التعريف بالمنتوج السياحي و نشر التربية السياحية من خلال إنتاج برامج و أفلام وثائقية حول الثقافة و الوعي السياحيين و المقومات السياحية بالجزائر.
- إرساء معالم ثقافة المواطنة والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية قصد المساهمة في تنمية، ترقية وتطوير السياحة بالجزائر.

- إدراج مادتي الثقافة السياحية و السياحة البيئية و المستدامة ضمن المناهج التربوية وهذا لإنشاء أجيال تتمتع بوعي و ثقافة سياحيتين.
- تكثيف برامج التربية و التوعية البيئية في كل المستويات وهذا من خلال إعداد المنشورات الخاصة بها والسهر على تجسيدها في أرض الواقع.
- تشجيع الجمعيات السياحية و المجتمع المدني على القيام بدورات تكوينية للمرشدين السياحيين في هذا المجال، و كذا للتعريف بالسياحة المستدامة و خصائصها.

4. توصيات خاصة بتحقيق استدامة السياحة الساحلية بمدينة جيجل و ضواحيها:

- تشجيع مختلف الاستثمارات السياحية بمدينة جيجل وضواحيها و تحفيزها على احترام الجانبين البيئي والاجتماعي للمنطقة.
- التدخل فيما يخص مشاريع توسعة الطرق للتخلص من الازدحام خاصة على مستوى الطريق الوطني رقم 43.
- تشجيع وسائل النقل الجماعية خاصة الصديقة للبيئة منها كالترامواي و التلفريك.
- التعريف بالمكنونات الطبيعية والثقافية لمدينة جيجل وضواحيها من خلال الإشهار لها بشتى الوسائل والطرق.
- تشجيع إنشاء جمعيات سياحية فعالة في جيجل، و تحفيزها على النشاط.
- إشراك مختلف جمعيات المجتمع المدني الجيجلي في التعريف بالمنتوج السياحي للسياح ونشر الوعي و الثقافة السياحية و البيئية لدى السياح و السكان المحليين على حد سواء.
- تثمين الشريط الساحلي الجيجلي و حمايته من كل أشكال الاستنزاف.
- القيام بحملات تنظيف دورية للشواطئ و معاقبة كل المتسببين في إهمالها
- محاربة ظاهرة التخييم الغير شرعي في الغابات و الذي يتسبب في الكثير من الحرائق التي تتلف مئات الهكتارات.
- ضرورة معالجة المياه القذرة لمختلف المنشآت السياحية قبل صبها في البحر.
- توعيـة المواطنين و السياح بضرورة احترام مواقيت إخراج النفايات وفق مخطط واضح يتضمن كذلك فصل النفايات عن بعضها بعض، و ذلك بوضع الصلبة في أكياس منفردة عن السائلة خوفا من تعفنها خاصة في فصل الصيف، و هذا للاستفادة منها لاحقا.
- تشجيع التنوع في المنتوج السياحي بجيجل من خلال تحفيز سياحة المغامرات والسياحة البيئية والثقافية والبحرية.
- العمل على ربط الشواطئ بالجبال والغابات المقابلة لها بمحطات تلفريك، وهذا لاستغلال طبيعة المنطقة التي تساعد على ذلك.

- تشجيع السياحة في المناطق الرطبة و الأوساط الحيوية خاصة ما تعلق بالمنطقة الرطبة بني بلعيد والحظيرة الوطنية لتازة، مع مراعاة خصوصية هذه المناطق.
- تحديد مناطق و مواقع ذات أولوية للاستثمار السياحي بالمحمية الطبيعية لبني بلعيد والحظيرة الوطنية لتازة و هذا لإقامة مشاريع سياحية في قلبها وفق ما يتناسب مع خصوصياتها.
- استغلال الجزر وشبه الجزر المنتشرة على الكورنيش الجيجلي في المجال السياحي وفق خصوصياتها الطبيعية و البيئية.
- تثمين الكورنيش الجيجلي و خاصة المغارات المتواجدة به على غرار غار الباز والكهوف العجيبة التي تعتبر إرثا ثقافيا و حضريا فريدا من نوعه.
- تشجيع المشاريع السياحية التي تتبنى مبادئ التنمية المستدامة على غرار حديقة الحيوانات التي تعد نموذجا للسياحة المستدامة.
- العمل على تشجيع و انجاز مراكز للبحث العلمي تهدف إلى الاستغلال الأمثل لمنطقتي بنبي بلعيد وتازة في المجال السياحي مع ضمان حماية ثرواتهما الطبيعية خاصة الحيوانية و النباتية.

وفي الأخير، و من باب هذه التوصيات والدراسة المقدمة بين أيديكم يمكن القول بأن مدينة جيجل وضواحيها تعد بوابة لتحقيق الاستدامة في مجال السياحة بالجزائر، وخاصة فيما يخص السياحة الساحلية على وجه الخصوص، وهذا إذا توفرت إرادة فعلية من قبل مختلف الفاعلين، و تضافرت جهود السلطات المحلية و المجتمع المحلي والسياح في المحافظة على الجوانب البيئية والاجتماعية لمدينة جيجل وضواحيها، و الاستغلال العقلاني لمواردها الطبيعية المهمة في المجال السياحي بهدف تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

و تبقى هذه الدراسة المتواضعة ما هي إلا خطوة تهدف إلى إطلاق المزيد من الدراسات في هذا المجال تهدف إلى تغيير الوضعية الراهنة للقطاع السياحي بمدينة جيجل و ضواحيها من خلال وضع إستراتيجية شاملة و متكاملة للسياحة للتنمية السياحية المستدامة.

المـــراجـــــــــــع

قائمـــة المراجـــع

المراجع باللغـة العربيـة

الكتب:

- إبراهيم بظاظو، السياحة البيئية وأسس استدامتها، الوراق لنشر و التوزيع، عمان، 2010.
- أحمد جلاد، التنمية والإعلام السياحي، عالم الكتاب، القاهرة، 2006.
- أحمد جلاد، مدخل إلى علم السياحة، عالم الكتاب،القاهرة، 2008.
- أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشات السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، ط2 ، مصر، 1999.
- احمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، كنوز المعرفة، عمان، 2008.
- آسيا الأنصاري و إبراهيم عواد، إدارة المنشئات السياحية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2004.
- الروبي نبيل، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1987.
- حسن شحاتة، التلوث فيروس العصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999.
- زيد منير سلمان، الاقتصاد السياحي، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، 2008.
- صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية، دار الرضا للنشر، ط1 ، دمشق، سوريا، 2004 .
- عثمان محمود غنيم و بنيتا نبيل سعد، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2004.
- عماد الدين عدلي، التنمية المستدامة للصحاري، الشبكة العربية للبيئة و التنمية، القاهرة، 2006.
- عزوز كرمون، محمد الهادي لعروق واخرون، البيئة في الجزائر، مخبر الدراسات و الابحاث حول المغرب والبحر الأبيض جامعة منتوري، دار الهدى للطباعة و النشر ، عين مليلة، 2001 .
- كمال درويش ومحمد الحماحمي، رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1997.
- كواش خالد، السياحة: مفهومها، أركانها، أنواعها، دار التنوير للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007.
- لمياء السيد حنفي، الاتجاهات الحديثة في السياحة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008.
- ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997 .

- مثنى طه الحوري و إسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، الأردن، 2001.
- محمد الصرفي، السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر، المكتب الجامعي الحديث، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2009.
- محمد الصرفي، التخطيط السياحي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008 .
- محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، 2002.
- محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2002.
- محمود كامل، السياحة الحديثة علما وتطبيقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995.
- مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، دار مجدلاوي للنشر، ط1 ، الأردن، 1997 .
- مصطفى يوسف الكافي، اقتصاديات السياحة، دار الرضا للنشر- دمشق- سوريا، 2008.
- مونوغرافيا ولاية جيجل، 2012.
- يسرى دعبس، السياحة و البيئة، شركة الجلال للطباعة - العامرية - الإسكندرية، 2007.

المذكرات:

- أحمد لشهب، السياسة السياحية في الجزائر من 1962 إلى 1982 ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1987.
- أمينة بن المجات، التنمية السياحية في ولاية قسنطينة بين المؤهلات و العوائق، مذكرة ماجستير، كلية علوم الأرض جامعة منتوري قسنطينة، 2004.
- عبد الوهاب محمد، المسؤولية عن الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، 1994.
- عمروش تومية، السياحة المستدامة في الجزائر- إشكالات و متطلبات- حالة مدينة بومرداس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة، 2008.
- قديري شعيب ، تخطيط وتسيير المجال السياحي لولاية بسكرة في إطار التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2008.
- كواش خالد، مكانة وأهمية القطاع السياحي في النشاط الاقتصادي حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر
- محمد بوهروم، العمران بمدينة جيجل، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 1986.
- محمدي عز الدين، التطور السياحي بالجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2002.

- نبيهة بوسقيعة، السياحة الايكولوجية خيار التنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة الاقليمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006.
- هدير عبد القادر، واقع السياحة في الجزائر و أفاق تطورها، رسالة ماجستير،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير و العلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2005.
- ياسين مريخي، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2010.
-

المجلات و الجرائد والملتقيات:

- أحسن بن ميسي، التنمية السياحية بولاية جيجل ، مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج، محاضرة رقم 3، دار الثقافة، 2009.
- أحمد عبد الكريم سلامة، البيئة وحقوق الإنسان في القوانين الوطنية والمواثيق الدولية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة المنصورة، العدد15، أبريل 1994.
- بن بوزيان محمد و بن حبيب عبد الرزاق، السياحة المستدامة كمحرك للتنمية الاقليمية، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات الحكومية و غير الحكومية الطبعة الثانية، جامعة ورقلة، 22 و 23 نوفمبر 2011.
- بن غضبان فؤاد، تخطيط السياحة البيئية المستدامة و دوره في توفير الحماية و تنمية المجتمع المحلي بالمناطق السياحية، دراسة تطبيقية بولاية الطارف، الندوة الدولية الأولى: " العمران والسياحة المستدامة"، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، ص 07-08، ديسمبر 2011.
- بن غضبان فؤاد، إستراتيجية تحقيق السياحة المستدامة في الجزائر دراسة تطبيقية على ولاية عنابة، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البليدة، 24-24 افريل 2012.
- طالب دليلة و وهراني عبد الكريم، السياحة احد محركات التنمية المستدامة، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، جامعة ورقلة، نوفمبر 2011.
- عبدالله بن جمعان الغامدي، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة، جامعة الملك سعود، السعودية، 2007.
- محمد سعيد الحفار و عبد الرحمان العوضي، محاضرة في الدورة التدريبية حول البرامج البيئية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، دمشق، مارس 1995.
- هالة الرفاعي، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998.

- يسرى دعبس :العلاقات الاجتماعية للسائح، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1993 .
- جريدة النهار، العدد رقم 1812، 2013/09/15.

التقارير:

- تقرير لمديرية الحظيرة الوطنية لتازة، برنامج توسعة الحظيرة، 2012
- تقرير لمديرية الحماية المدنية لولاية جيجل، التوافد على الشواطئ ، 2013.
- تقرير لمصلحة الوقاية بمديرية الصحة لولاية جيجل، تلوث الشواطئ خطر يهدد صحة السكان، 2013.
- تقرير لمديرية الري، 2008.
- تقرير الوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية ANAT
- تقرير لمديرية الحظيرة الوطنية لتازة، التعريف بالحظيرة الوطنية لتازة، 2010
- تقرير لمديرية الحماية المدنية لولاية جيجل، واقع القطاع الغابي لولاية جيجل، 2013
- تقرير لمديرية الطاقة والمناجم لولاية جيجل، 2008.
- تقرير لمديرية الغابات لولاية جيجل حول الثروة الغابية لولاية جيجل، 2013

المراجع باللغات الأجنبية:

Les ouvrages :

- **Ali loukkas, Atlas des parcs nationaux algériens2, Direction du parc national de théniet el had, édition diwan, 2008.**
- **Amar Boumezbeur, atlas des parcs nationaux, direction générale des forets, édition eddiwan, 2006.**
- **HISTOIRE DE DJIDJELLI, Centre d'archive de la wilaya de jijel, édition 2010.**
- **Jean MICHEL HOERNER: Géographie de l'industrie touristique, Edition ellipses, 1997.**
- **Lanquar Robert , Tourisme et Environnement en Méditerranée, édition Econmica, Paris. 1995 .**
- **La direction du parc national de Taza, le parc national de Taza en bref, 2013.**
- **Marie Lequin, écotourisme et gouvernance participative, presses de l'université de Québec,2001.**
- **Ministère d'agriculture, les parcs nationaux, 2008.**
- **Monographie de la willaya de Jijel, édition 2010.**
- **Nicolas Buclet . le territoire entre liberté et durabilité. presses de l'universités de France. 2011.**

- **Pasqualini Jean-Pierre & Jacquot Bruno ,Tourisme en Europe, édition Dundo, Paris, 1992.**
- **Pierre MERLIN, Tourisme et Aménagement Touristique (des objectifs inconciliables), La Documentation Français, Paris, 2008.**

Théses et Articles:

- **BELBACHA Mouhamed Amine , la capacite de la charge touristique au sain de la démarche du projet urbain , mémoire de magistère , département d'architecture , université de Constantine ,2011.**
- **Berkani Houssem El ddine et Zerfa Abdelkrim, le tourisme balnéaire cas du Z.E.T d'al Aouana, mémoire de l'obtention de diplôme d'architecte d'état, université Mentouri Constantine, 2011.**
- **Dag myklebust, cutural heritage and tourism friend or foes? , cultural heritage and tourism: potential,impact ,the Baltic sea region cultural heritage forum,25-27 September , lithuania,2008.**
- **F.Chaussebourg, Le tourisme, un atout à développer, rapport du conseil économique et social, séance des 25 et 26 juin 1996, France, 1996.**
- **Grimes said, le tourisme environnemental et l'aménagement de littoral cas de la ville de jijel, mémoire de magistère, université Mentouri Constantine, 2004.**
- **Günter Mitlacher et Andrea Kraljevic, conférence des parties à la convention sur la diversité biologique, WWF, japan, 2010.**
- **lankova katia :le tourisme autochtone en milieu urbain . thèse de doctorat en études urbaines . université de Québec . 2007.**
- **Lotfi Rbighi , l'application et l'évolution du développement durable ; le cas de l'écotourisme , thèse de magistère , faculté des sciences sociales , université Laval , Québec, 2008.**
- **Torunn herje,cultural heritage as engine for local development, cultural heritage and tourism:potential,impact ,the baltic sea region cultural heritage forum,25-27 septembre , lithuania,2008.**

Les rapports :

- **Baromètre du tourisme mondial, rapport OMT, juillet 2012.**
- **Rapport du l'organisation mondiale de tourisme (O.M.T), 2002 l'année du tourisme durable, 2003.**
- **Rapport final du P.D.A.U de la ville de Jijel, 2010.**
- **Rapport direction de la protection civile de Jijel sur les feux de forets à la wilaya de Jijel, 2013.**

Les sites web:

- **www.unep.org.**
- **www.omt.org.**

www.tourisme.dz

الملاحـــــــــق

استمارة استبيان موجهة للسلطات المحلية بجيجل

I. البيانات العامة:

1. المديرية: ..... **2. المصلحة:** .....

3. الوظيفة.....

II. السياحة:

1. ماذا تمثل لك السياحة؟

☐ نشاط ترفيهي ☐ نشاط ثقافي ☐ نشاط اقتصادي ☐ نشاط اجتماعي

2. ماهو أنماط السياحة التي تفضلونها في جيجل؟

☐ سياحة الأعمال و المؤتمرات ☐ السياحة الحموية و العلاجية ☐ السياحة الترفيهية و الاستجمامية ☐ السياحة الثقافية

3. كيف تقييم النشاط السياحي في جيجل؟

☐ جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐ ضعيف

4. ما هي المشاكل التي تعيق تطور النشاط السياحي في جيجل؟ (اختر اجابتين)

☐ نقص الاستثمار في المجال السياحي ☐ نقص البنى التحتية و الخدماتية ☐ عدم الاهتمام بالقطاع السياحي

☐ البيروقراطية ☐ أشياء أخرى

III. الخدمات السياحية:

1. ما هو تقييمك لجودة الخدمات السياحية المقدمة؟

☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

2. كيف ترى البنى التحتية و المرافق السياحية في جيجل؟

☐ كافية ☐ غير كافية

3. كيف تقييم الخدمات المقدمة من قطاع النقل للسياح في جيجل؟

☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

IV. تسيير و تخطيط القطاع السياحي و خدماته:

1. هل ترى أن المشاريع و الخدمات السياحية تتوافق مع متطلبات السياح؟

☐ نعم ☐ لا

2. هل ترى أن مخططات النقل و شبكة الطرقات تربط السياح بأهم المعالم السياحية لجيجل؟

☐ نعم ☐ لا

3. ما هي أولويات التخطيط السياحي في جيجل ؟

☐ تلبية رغبات السياح ☐ المحافظة على التراث الطبيعي و البيئي ☐ ابراز خصائص الاجتماعية و التقافية للمنطقة

☐ تخقيق الرخاء و التنمية الاقتصادية ☐ أخرى (أذكرها) .....

4. هل يوجد تنسيق بين مختلف الفاعلين للنهوض بالقطاع السياحي ولانجاح موسم الاصطياف في جيجل ؟

☐ نعم ☐ لا

V. السياحة و التنمية المستدامة:

1. هل المشاريع السياحية الموجودة في جيجل تحترم عادات و تقاليد المنطقة و السكان ؟

☐ نعم ☐ لا

2. هل المشاريع السياحية الموجودة في جيجل تحترم المعايير و الضوابط البيئية؟

☐ نعم ☐ لا

3. كيف تأثر السياحة على الجانب البيئي:

☐ إيجابا سلبا ☐ ← إذا كان التأثيرات سلبية أذكرها: .....

.....

← إذا كان التأثيرات ايجابية أذكرها: .....

4. **هل يساهم التنوع الطبيعي و البيئي لجيجل في زيادة التدفقات السياحية؟**

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم، أذكر أهم المناطق الطبيعية التي تساهم في زيادة التدفقات السياحية

- ....

5. **هل تعرف أن السياحة المستدامة هي السياحة التي تحترم المعايير و الضوابط البيئية و عادات و تقاليد المنطقة؟**

☐ نعم ☐ لا

6. **بما أن جيجل مدينة ذات طابع غابي و تتمتع بالعديد من المناطق الطبيعية المتنوعة، هل تؤيد قيام مشاريع سياحية تطبق معايير السياحة المستدامة؟**

☐ نعم ☐ لا

7. **ما هي المشاريع السياحية التي تقترحها لتطوير السياحة بمدينة جيجل وضواحيها و تحقيق التنمية السياحية المستدامة؟**

- ....
- ....

8. **هل يمكن أن تكون الحظيرة الوطنية لتازة (le parc national de Taza) وسيلة لتطوير السياحة المستدامة في جيجل ؟**

☐ نعم ☐ لا

9. **هل هناك تشجيع أو برمجة لمشاريع السياحية تتبنى منهج التنمية المستدامة المستدامة في جيجل ؟**

☐ نعم ☐ لا

VI. التوعية و التحسيس:

1. **هل قمتم بتوزيع منشورات و خرائط على السياح تعرف بتاريخ، عادات، تقاليد و معالم جيجل بالإضافة إلى الأنشطة السياحية المقامة بها ؟** ☐ نعم ☐ لا .
2. **هل قمتم بحملات توعية و تحسيس بين السكان المحليين أو السياح حول المحافظة على المحيط وعلاقة السياحة بالبيئة؟**

☐ نعم ☐ لا

VII. الخاتمة

1. **في رأيكم ما هي المشاكل التي تواجه القطاع السياحي في جيجل؟**

.....
.....

2. **في رأيكم ما هي الحلول المقترحة التي للنهوض بالقطاع السياحي في جيجل؟**

.....
.....

3. **هل تعتقد أن برمجة مشاريع سياحية تتبنى مبادئ التنمية المستدامة المستدامة هو الحل الأمثل للنهوض بالقطاع السياحي في جيجل ؟**

☐ نعم ☐ لا

4. **في رأيكم ما هي المشاكل التي يمكن أن تواجه تطوير السياحة المستدامة في جيجل؟**

.....
.....

نرجو منكم التعاون من خلال الإجابة بصراحة على الأسئلة المطروحة و هذا ليكون لهذه الدراسة قاعدة واقعية، كما نحيطكم علما بان البيانات الواردة في الاستمارة الاستبيانية موجهة للبحث العلمي فقط .

نشكركم مسبقا على تعاونكم

استمارة استبيان موجهة للسكان المحليين

هذه الاستمارة المنجزة في إطار بحث علمي للحصول على شهادة الماجستير في تخصص تسيير المدن و التنمية المستدامة مقدمة من طرف الطالب **بركاني حسام الدين**. يرجى الإجابة بوضع علامة (×) في المكان المناسب، بالإضافة للإجابة الحرة على الأسئلة المطروحة.

VIII. البيانات العامة:

2. **الجنس:** ☐ ذكر ☐ أنثى
3. **الفئة العمرية و الحالة المهنية:**

30 - 15	45 – 31	60 - 46	60+

إطار	موظف	طالب	متقاعد	أعمال حرة	بدون عمل

4. **المستوى التعليمي:**

جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	بدون مستوى

IX. السياحة:

5. **ماذا تمثل لك السياحة؟**

☐ نشاط ترفيهي ☐ نشاط ثقافي ☐ نشاط اقتصادي ☐ نشاط اجتماعي

6. **هل تساند قيام المستثمرين بإقامة مشاريع سياحية؟**

☐ نعم ☐ لا

في حالة الإجابة بنعم ما هي طبيعة المشروع السياحي الذي تراه مناسبا للمنطقة ؟

☐ ترفيهي و استجمامي ☐ ثقافي ☐ علاجي و استشفائي ☐ اقتصادي و أعمالي

7. **كيف تقييم النشاط السياحي في جيجل؟**

☐ جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐ ضعيف

8. **ماذا تنتظر من تطور النشاط السياحي في جيجل؟**

☐ توفير فرصة عمل ☐ تحقيق تنمية محلية ☐ تحقيق رخاء اقتصادي و اجتماعي ☐ أشياء أخرى

9. **ما هي المشاكل التي تعيق تطور النشاط السياحي في جيجل؟**

☐ غياب العقار السياحي ☐ غياب البنى التحتية و هياكل الاستقبال ☐ الازدحام ونقص و سائل النقل

☐ البيروقراطية ☐ أشياء أخرى

X. السياحة و التنمية المستدامة:

10. **هل المشاريع السياحية الموجودة في جيجل تحترم عادات و تقاليد المنطقة و السكان ؟**

☐ نعم ☐ لا

11. **هل توجد تأثيرات سلبية للسياح على عادات و تقاليد المنطقة و السكان ؟**

☐ نعم ☐ لا

في حالة الإجابة بنعم، ما هي أهم هذه التأثيرات؟

- ....
- ....

12. ما هي العادات و التقاليد التي يجب احترامها من قبل السياح؟

- ....

13. هل المشاريع السياحية الموجودة في جيجل تحترم المعايير و الضوابط البيئية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

14. كيف تأثر السياحة على الجانب البيئي:

☐ إيجابا سلبا ☐ ← إذا كان التأثيرات سلبية أذكرها: .....
.....

← إذا كان التأثيرات ايجابية أذكرها: .....
.....

15. هل يساهم التنوع الطبيعي و البيئي لجيجل في زيادة التدفقات السياحية؟

☐ نعم ☐ لا

← **إذا كانت الإجابة بنعم، أذكر أهم المناطق الطبيعية التي تساهم في زيادة التدفقات السياحية**

- ....

16. هل تعرف أن السياحة المستدامة هي السياحة التي تحترم المعايير و الضوابط البيئية و عادات و تقاليد المنطقة؟

☐ نعم ☐ لا

17. بما أن جيجل مدينة ذات طابع غابي و تتمتع بالعديد من المناطق الطبيعية المتنوعة، هل تؤيد قيام مشاريع سياحية تطبق معايير
السياحة المستدامة؟

☐ نعم ☐ لا

18. ما هي المشاريع السياحية التي تقترحها بمدينة جيجل وضواحيها؟

- ....

19. هل يمكن أن تكون الحظيرة الوطنية لتازة (le parc national de Taza) وسيلة لتطوير السياحة في جيجل من خلال السياحة المستدامة؟ ☐ نعم ☐ لا

XI. مشاركة السكان المحليين:

3. هل أنت على استعداد للمساهمة في تطوير النشاط السياحي في منطقتك؟

☐ نعم ☐ لا

← **إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك ؟** .....
.....

4. هل تشجع وجود تفاعل بين السكان المحليين و بين السياح في مختلف المجالات الثقافية و الفكرية و المهنية و العلمية و الدينية؟

☐ نعم ☐ لا

5. في رأيكم ما هي المشاكل التي يمكن أن تواجه تطوير السياحة المستدامة في جيجل؟

.....
.....
.....

نرجو منكم التعاون من خلال الإجابة بصراحة على الأسئلة المطروحة و هذا ليكون لهذه الدراسة قاعدة واقعية، كما نحيطكم علما بان البيانات الواردة في الاستمارة الاستبيانية موجهة للبحث العلمي فقط .

نشكركم مسبقا على تعاونكم

استمارة استبيان موجهة للسياح
Questionnaire pour les touristes

XII. البيانات العامة:

Les informations générales

5. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

1. Sexe : ☐ Masculin ☐ Féminin

6. **الفئة العمرية و الحالة المهنية:**

2. Groupe d'âge et le statut professionnel:

60+	60 – 46	45 – 31	30 – 15

بدون عمل chômeur	أعمال حرة pigiste	متقاعد retraité	طالب étudiant	موظف fonctionnaire	إطار Cadre

7. **المستوى التعليمي:**

3. Niveau éducatif :

بدون مستوى Sans niveau	ابتدائي Primaire	متوسط Moyen	ثانوي Lycéen	جامعي universitaire

8. **مكان الاقامة:**

4. Lieu de résidence :

☐ الجزائر ☐ الخارج

☐ l'Algérie ☐ l'étranger

XIII. السياحة:

Le tourisme :

10. **ماذا تمثل لك السياحة؟**

1. Qu'est-ce que représente le tourisme pour vous ?

☐ نشاط ترفيهي ☐ نشاط ثقافي

☐ نشاط اقتصادي ☐ نشاط اجتماعي

☐ activité de loisir ☐ activité culturelle

☐ activité économique ☐ activité sociale

11. **هل سبق لك القيام بزيارة جيجل؟**

2. Avez-vous déjà visité Jijel ?

☐ نعم ☐ لا

☐ Oui ☐ Non

12. **قمت باختيار جيجل من أجل:**

3. Vous avez choisi Jijel pour :

☐ البحر ☐ الجبال

☐ الغابات ☐ أشياء أخرى

☐ La mer ☐ Les montagnes

☐ Les forets ☐ autres

4. **ما هي المدة التي قضيتها أو ستقضيها في جيجل؟**

4. quelle est la durée de votre séjour à Jijel?

☐ أقل من 5 أيام ☐ من 5 إلى 15 يوم ☐ أكثر من 15 يوم

☐ Moins de 5 jours ☐ de 5 à 15 jours ☐ plus de 15 jours

5. **أين تقيم ؟**

5. Quel est l'endroit de votre séjour ?

☐ فندق ☐ منزل مستأجر

☐ مخيم ☐ مكان آخر

☐ Hôtel ☐ maison louée

☐ Camping ☐ autre

6. **ما هي المعالم السياحية التي نالت اعجابك في جيجل؟**

6 Quels sont les sites qui ont gagné votre admiration à Jijel?

- ..... - .....

- ..... -

7. **ماهي أنماط السياحة التي تفضلونها في جيجل؟**

- 7. Quels types de tourisme préférez-vous à Jijel?

☐ سياحة الأعمال و المؤتمرات ☐ السياحة الحموية والعلاجية

☐ السياحة الترفيهية و الاستجمامية ☐ السياحة الثقافية

☐ Le tourisme d'affaires ☐ le tourisme thermal

☐ Le tourisme de loisirs ☐ Le tourisme culturel

III. الخدمات السياحية:

III. Les Services touristiques:

1. **ما هو تقييمك لجودة الخدمات السياحية المقدمة؟**

1. Quelle est votre évaluation de la qualité des services touristiques fournis?

☐ **جيدة** ☐ **متوسطة** ☐ **ضعيفة**

☐ Bon ☐ Moyen ☐ Médiocre

2. **هل أسعار الخدمات السياحية المقدمة:**

2. est ce que les prix des services touristiques :

☐ مرتفعة ☐ مقبولة ☐ منخفضة

☐ Elevé ☐ Abordable ☐ Bas

3. **كيف وجدت البنى التحتية و المرافق السياحية في جيجل؟**

3. Comment avez-vous trouvé les infrastructures et les équipements touristiques à Jijel ?

☐ كافية ☐ غير كافية

☐ Suffisant ☐ Insuffisant

4. Comment avez-vous trouvé les moyens de transport à Jijel ?

☐ Suffisant ☐ Insuffisant

5. Quel est le mode de transport que vous préférez à Jijel ?

☐ Voiture ☐ Bus ☐ Autre mode

6. Quels sont les problèmes que vous avez rencontrés lors de votre séjour à Jijel ?

☐ Le manque de structures d'accueil ☐ La congestion du trafic

☐ Le manque de transport ☐ Le manque de sécurité

☐ Comportements de la population locale ☐ Autres problèmes

7. Avez-vous reçu des dépliants et des cartes sur les sites et les activités touristiques à Jijel ?

☐ Oui ☐ Non

IV. <u>Le tourisme et le développement durable :</u>

1. Est-ce que les projets touristiques à Jijel montrent les caractéristiques de la région ?

☐ Oui ☐ Non

2. Est-ce que les projets touristiques à Jijel respectent les normes environnementales ?

☐ Oui ☐ Non ☐ Je ne sais pas

3. Quel est l'impact du tourisme sur le plan environnemental?

.....

4. Est-ce que la richesse naturelle et environnementale de Jijel contribue à l'augmentation du flux touristique

☐ Oui ☐ Non

Si la réponse est oui, citer les espaces naturelles importantes qui contribuent à l'augmentation du flux touristique

.....

5. Savez-vous que le tourisme durable est un tourisme qui respecte les normes environnementales et les caractéristiques de la communauté locale et sa région ?

☐ Oui ☐ Non

6. Savez-vous que Jijel est riche par ces espaces naturels et ces forets, Soutenez-vous la mise en place des projets touristiques qui appliquent les critères du tourisme durable?

☐ Oui ☐ Non

8. Quels sont les projets touristiques que vous proposez à la ville de jijel et ses environs ?

.....

.....

9. Est-ce que le parc national de Taza peut être un outil de développement du tourisme durable à Jijel ?

☐ Oui ☐ Non

V. <u>Les interactions entre les touristes et la population locale :</u>

1. Comment trouvez-vous l'hospitalité des gens de Jijel ?

☐ Accueillants ☐ n'ont pas une conscience touristique

☐ Je ne sais pas

2. Est-ce que vous encourager l'interaction entre les touristes et la population locale ?

☐ Oui ☐ Non

3. Voulez-vous revenir à nouveau à Jijel ?

☐ Oui ☐ Non

Pourquoi ?.....

Nous vous remercions de votre collaboration

4. كيف وجدت وسائل النقل في جيجل؟

☐ كافية ☐ غير كافية

5. ما هي وسيلة النقل التي تفضل استخدامها في جيجل؟

☐ سيارة خاصة ☐ حافلة

☐ وسيلة أخرى

6. ما هي المشاكل التي واجهتكم اثناء اقامتكم في جيجل؟

☐ نقص هياكل الاستقبال ☐ نقص وسائل النقل

☐ سلوكات السكـان المحليين ☐ الازدحام المروري

☐ غياب الأمن ☐ مشاكل أخرى

7. هل زودتم بمنشورات و خرائط عن المعالم و الأنشطة السياحية في جيجل؟ ☐ نعم ☐ لا

IV. <u>السياحة والتنمية المستدامة:</u>

1. هل المشاريع السياحية الموجودة في جيجل تبرز خصائص المنطقة؟ ☐ نعم ☐ لا

2. هل المشاريع السياحية الموجودة في جيجل تحترم المعايير و الضوابط البيئية؟ ☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

3. ما هو تأثير السياحة على الجانب البيئي؟

.....

4. هل يساهم التنوع الطبيعي و البيئي لجيجل في زيادة التدفقات السياحية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

إذا كانت الاجابة بنعم، أذكر أهم المناطق الطبيعية التي تساهم في زيادة التدفقات السياحية:

.....

5. هل تعرف أن السياحة المستدامة هي السياحة التي تحترم المعايير و الضوابط البيئية، كما تبرز خصائص المجتمع المحلي و منطقته؟ ☐ نعم ☐ لا

6. بما أن جيجل مدينة ذات طابع غابي و تتمتع بالعديد من المناطق الطبيعية المتنوعة، هل تؤيد قيام مشاريع سياحية تطبق معايير السياحة المستدامة؟

☐ نعم ☐ لا

7. ما هي المشاريع السياحية التي تقترحها بمدينة جيجل وضواحيها.....

8. هل يمكن أن تكون الحظيرة الوطنية لتازة وسيلة لتطوير السياحة المستدامة في جيجل؟

☐ نعم ☐ لا

V. <u>التفاعل بين السياح و السكان المحليين:</u>

1. كيف تجدون الاستقبال و الضيافة لدى سكان جيجل؟

☐ سكان مضيافين ☐ ليس لديهم ثقافة و وعي سياحي

☐ لا أدري

2. هل تشجع وجود تفاعل بين السياح و السكان المحليين؟

☐ نعم ☐ لا

3. هل ترغب في العودة مرة أخرى لجيجل؟

☐ نعم ☐ لا

لماذا؟.....

نرجو منكم التعاون من خلال الإجابة بصراحة على الأسئلة المطروحة و هذا ليكون لهذه الدراسة قاعدة واقعية، كما نحيطكم علما بان البيانات الواردة في الاستمارة الاستبيانية موجهة للبحث العلمي فقط .

<u>نشكركم مسبقا على تعاونكم</u>

الفـــــهـــــــــارس

فـهـرس الأشكـــــال

الشـكـــل	الصفحة
الشكل رقم (01): التنمية المستدامة و أبعادها	35
الشكل رقم (02): الزيادة الصافية في عدد السياح في مختلف مناطق العالم بين 2011 -2010	48
الشكل رقم (03): التوافدات السياحية العالمية من سنة 2008 إلى غاية فيفري 2012.	51
الشكل رقم (04): مقارنة التطور السياحي في إفريقيا من سنة 2008 إلى غاية فيفري 2012.	52
الشكل رقم (05): مقارنة التطور السياحي في الشرق الأوسط من سنة 2008 إلى غاية فيفري 2012.	52
الشكل رقم (06): التطور التاريخي للسياحة في حوض البحر المتوسط	59
الشكل رقم (07): تطور التدفقات السياحية في الجزائر بين 2000-2011	67
الشكل رقم (08): تطور الإيرادات والنفقات السياحية في الجزائر في بين 1999-2010	69
الشكل رقم (09): نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الخام الجزائري خارج قطاع المحروقات في الفترة الممتدة بين 1999-2010.	69
الشكل رقم (10): تطور عدد الليالي المقضية في الفنادق في الفترة بين 2000-2011	73
الشكل رقم (11): تطور عدد اليد العاملة في القطاع السياحي بين 2000-2011	73
الشكل رقم (12) : التغيرات السنوية للأمطار للفترة (2004-2012) بمدينة جيجل.	87
الشكل رقم (13) : التغيرات الفصلية للأمطار للفترة (2004-2012) بمدينة جيجل.	87
الشكل رقم (14) : التغيرات الشهرية لتساقطات الأمطار للفترة (2004-2012) بمدينة جيجل.	88
الشكل رقم (15) : المتوسط الشهري لدرجة الحرارة للفترة (2004-2012) بمدينة جيجل.	89
الشكل رقم (16): المنحنى الحراري المطري.	90
الشكل رقم (17): منحنى الرطوبة.	90
الشكل رقم (18): أصناف الغطاء النباتي لمدينة جيجل وضواحيها.	104
الشكل رقم (19): نسب أصناف الغطاء النباتي لمدينة جيجل وضواحيها .	105
الشكل رقم (20): تطور توافد السياح على الحظيرة الوطنية لتازة بين 2007-2011.	113
الشكل رقم (21): توزع التوافد السياحي في الحظيرة الوطنية لتازة حسب الأشهر في سنة 2011.	113
الشكل رقم (22): مناطق التوسع السياحي ذات أولوية لمدينة جيجل وضواحيها.	143
الشكل رقم (23): مناطق التوسع السياحي الثانوية لمدينة جيجل وضواحيها.	144
شكل رقم (24): حصيلة حرائق الغابات بولاية جيجل خلال الفترة الممتدة بين 2008-2012	160
شكل رقم (25): توزيع نسب حرائق الغابات بولاية جيجل حسب الشهور في سنة 2012.	161
الشكل رقم (26): توزيع الفاعلين في القطاع السياحي من السلطات المحلية حسب المديريات.	165
الشكل رقم (27): توزيع الفاعلين في القطاع السياحي من السلطات المحلية حسب المصالح.	165
الشكل رقم (28): تصنيف الفاعلين من السلطات المحلية للسياحة حسب النشاط.	166
الشكل رقم (29): الأنماط السياحية المفضلة من قبل السلطات المحلية بمدينة جيجل وضواحيها.	167

الشكل رقم (30): تقييم النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.	167
الشكل رقم (31): عوائق تطور النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.	168
الشكل رقم (32): تقييم جودة الخدمات السياحية المقدمة بمدينة جيجل وضواحيها.	169
الشكل رقم (33): تقييم البنى التحتية و المرافق السياحية بمدينة جيجل وضواحيها.	169
الشكل رقم (34): تقييم الخدمات المقدمة في قطاع النقل للسياح بمدينة جيجل وضواحيها.	170
الشكل رقم (35): رأي السلطات المحلية في وجود تنسيق بين مختلف المديريات و الهيئات للنهوض بالقطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.	171
الشكل رقم (36): أولوية التخطيط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها لدى السلطات المحلية.	171
الشكل رقم (37): رأي السلطات المحلية في احترام وإبراز المرافق السياحية للجوانب الاجتماعية والثقافية لمدينة جيجل وضواحيها.	172
الشكل رقم (38): رأي السلطات المحلية في احترام المرافق السياحية للجوانب البيئية بمدينة جيجل وضواحيها.	173
الشكل رقم (39): تأثير السياحة على الجانب البيئي بمدينة جيجل وضواحيها.	173
الشكل رقم (40): تأثيرات السلبية للسياحة على الجانب البيئي بمدينة جيجل وضواحيها.	173
الشكل رقم (41): تأثيرات الايجابية للسياحة على الجانب البيئي بمدينة جيجل وضواحيها.	174
الشكل رقم (42): مساهمة التنوع الطبيعي لمدينة جيجل وضواحيها في زيادة التدفقات السياحية.	174
الشكل رقم (43): أهم الكمائن الطبيعية التي تساهم في زيادة التدفقات السياحية بمدينة جيجل وضواحيها	175
الشكل رقم (44): مساهمة الطابع غابي والتنوع الطبيعي في تشجيع إقامة مشاريع سياحية مستدامة بمدينة جيجل وضواحيها	176
الشكل رقم (45): المشاريع المقترحة للنهوض بالقطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.	176
الشكل رقم (46): رأي السلطات المحلية في كون الحظيرة الوطنية لتازة وسيلة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها.	177
الشكل رقم (47): قيام السلطات المحلية بتوزيع خرائط ومنشورات تعرف بمختلف الكمائن السياحية بمدينة جيجل وضواحيها.	178
الشكل رقم (48): قيام السلطات المحلية بحملات تحسيس وتوعية حول المحافظة على البيئة والسياحة البيئية بمدينة جيجل وضواحيها.	178
الشكل رقم (49): الحلول المقترحة للنهوض بالقطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.	179
الشكل رقم (50): رأي السلطات المحلية في اعتبار تبني مشاريع سياحية مستدامة كحل أمثل للنهوض بالقطاع السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.	180
الشكل رقم (51): عوائق تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة جيجل وضواحيها.	180
الشكل رقم (52): توزيع السكان المحليين المستطلعين حسب جنسهم.	181
الشكل رقم (53): توزيع السكان المحليين المستطلعين حسب الفئات العمرية.	182

الشكل رقم (54): توزيع السكان المحليين المستطلعين حسب المستوى التعليمي.	182
الشكل رقم (55): توزيع السكان المحليين المستطلعين حسب الحالة المهنية.	183
الشكل رقم (56): تصنيف السكان المحليين للسياحة حسب النشاط.	183
الشكل رقم (57): مساندة السكان المحليين لقيام مشاريع سياحية بمدينة جيجل وضواحيها.	184
الشكل رقم (58): طبيعة المشاريع السياحية التي يفضل السكان المحليين قيامها بمدينة جيجل وضواحيها.	185
الشكل رقم (59): تقييم النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها بالنسبة للسكان المحليين.	185
الشكل رقم (60): المشاكل التي تعيق تطور النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها بالنسبة للسكان المحليين.	186
الشكل رقم (61): الأهداف المرجوة من تطور النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها بالنسبة للسكان المحليين.	186
الشكل رقم (62): تقييم السكان المحليين لمدى احترام المشاريع السياحية المقامة بمدينة جيجل وضواحيها لعادات وتقاليد المنطقة.	187
الشكل رقم (63): التأثيرات السلبية للمشاريع السياحية المقامة بمدينة جيجل وضواحيها على الجوانب الاجتماعية والثقافية بالنسبة للسكان المحليين.	188
الشكل رقم (64): الجوانب الثقافية والاجتماعية التي يجب على السياح احترامها.	188
الشكل رقم (65): رأي السكان المحليين في إحترام المشاريع السياحية للمعايير والضوابط البيئية.	189
الشكل رقم (66): رأي السكان المحليين في تأثير السياحة على الجانب البيئي.	189
الشكل رقم (67): الآثار السلبية للسياحة على الجانب البيئي.	190
الشكل رقم (68): الآثار الايجابية للسياحة على الجانب البيئي.	190
الشكل رقم (69): رأي السكان المحليين في مساهمة التنوع الطبيعي والبيئي في زيادة التدفقات السياحية الوافدة.	191
الشكل رقم (70): أهم الكمائن الطبيعية المساهمة في زيادة التدفقات السياحية الوافدة.	191
الشكل رقم (71): مدى معرفة السكان المحليين بمفهوم السياحة المستدامة ومبادئها.	192
الشكل رقم (72): مدى تأييد السكان المحليين لقيام مشاريع سياحية مستدامة.	192
الشكل رقم (73): مدى تأييد السكان المحليين لقيام مشاريع سياحية مستدامة.	193
الشكل رقم (74): مدى اعتبار السكان المحليين الحظيرة الوطنية لتازة وسيلة لتطوير السياحة المستدامة.	193
الشكل رقم (75): مدى استعداد السكان المحليين للمساهمة في تطوير النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.	194
الشكل رقم (76): كيفية مساهمة السكان المحليين في تطوير النشاط السياحي بمدينة جيجل وضواحيها.	194
الشكل رقم (77): رأي السكان المحليين في وجود تفاعل بينهم وبين السياح.	195
الشكل رقم (78): المشاكل التي تعيق تحقيق التنمية السياحية المستدامة.	195
الشكل رقم (79): توزيع السياح المستطلعين حسب جنسهم.	196
الشكل رقم (80): توزيع السياح المستطلعين حسب الفئات العمرية.	197
الشكل رقم (81): توزيع السياح المستطلعين حسب المستوى التعليمي.	197

الشكل رقم (82): توزيع السياح المستطلعين حسب الحالة المهنية.	198
الشكل رقم (83): توزيع السياح المستطلعين حسب مكان الإقامة.	198
الشكل رقم (84): تصنيف السياحة حسب النشاط من قبل السياح المستطلعين.	199
الشكل رقم (85): تصنيف السياحة حسب النشاط من قبل السياح المستطلعين.	199
الشكل رقم (86): نسبة السياح الذين قاموا بزيارة مدينة جيجل وضواحيها من قبل.	200
الشكل رقم (87): أسباب اختيار السياح لمدينة جيجل وضواحيها.	200
الشكل رقم (88): مدة إقامة السياح بمدينة جيجل وضواحيها.	201
الشكل رقم (89): أماكن إقامة السياح بمدينة جيجل وضواحيها.	201
الشكل رقم (90): المعالم السياحية التي نالت إعجاب السياح بمدينة جيجل وضواحيها.	202
الشكل رقم (91): تقييم السياح لجودة الخدمات السياحية بمدينة جيجل وضواحيها.	202
الشكل رقم (92): تقييم السياح لأسعار الخدمات السياحية بمدينة جيجل وضواحيها.	203
الشكل رقم (93): تقييم السياح لكفاية المرافق السياحية و البنى التحتية بمدينة جيجل وضواحيها.	203
الشكل رقم (94): تقييم السياح لكفاية وسائل النقل بمدينة جيجل وضواحيها.	204
الشكل رقم (95): وسائل النقل المستعملة من طرف السياح بمدينة جيجل وضواحيها.	204
الشكل رقم (96): أهم المشاكل التي واجهت السياح لدى إقامتهم بمدينة جيجل وضواحيها.	205
الشكل رقم (97): تصريحات السياح حول تزويدهم بخرائط ومنشورات تعرف بمدينة جيجل وضواحيها.	205
الشكل رقم (98): رأي السياح في إبراز المشاريع والنشاطات السياحية المقامة لخصائص المنطقة.	206
الشكل رقم (99): رأي السياح في تأثير السياحة على الجوانب البيئية بمدينة جيجل وضواحيها.	206
الشكل رقم (100): عدم معرفة السياح بمفهوم السياحة المستدامة.	207
الشكل رقم (101): رأي السياح في مساهمة التنوع الطبيعي في زيادة التدفقات السياحية الوافدة بمدينة جيجل وضواحيها.	207
الشكل رقم (102): أهم المعالم السياحية الطبيعية التي تساهم في زيادة التدفقات السياحية الوافدة بمدينة جيجل وضواحيها.	208
الشكل رقم (103): مدى تأييد السياح لقيام مشاريع سياحية مستدامة بمدينة جيجل وضواحيها.	208
الشكل رقم (104): مدى اعتبار السياح الحظيرة الوطنية لتازة وسيلة لتطوير السياحة المستدامة.	209
الشكل رقم (105): رأي السياح في سكان مدينة جيجل وضواحيها.	210
الشكل رقم (106): رأي السياح في وجود تفاعل بينهم وبين سكان مدينة جيجل وضواحيها.	210
الشكل رقم (107): رأي السياح في العودة مرة أخرى إلى مدينة جيجل وضواحيها.	210
الشكل رقم (108): أسباب السياح للرغبة في العودة مرة أخرى إلى مدينة جيجل وضواحيها.	211
الشكل رقم (109): أسباب السياح للرغبة في عدم العودة مرة أخرى إلى مدينة جيجل وضواحيها.	211

فـهـرس الصـــور

الصـــورة	الصفحة
الصورة رقم (01): الموقع الجغرافي لمدينة جيجل	79
الصورة رقم (02): جبل مسيد عيسى	82
الصورة رقم (03): جبل بابور	82
الصورة رقم (04): الواد الكبير	86
الصورة رقم (05) : واد جن جن	86
الصورة رقم (06): الشاطئ الأحمر (زيامة منصورية)	93
الصورة رقم (07):شاطئ المنار الكبير(رأس العافية)	93
الصورة رقم (08):شاطئ كتامة (جيجل)	94
الصورة رقم (09) مدخل غار الباز	96
الصورة رقم (10) غار الباز	96
الصورة رقم (11): الكهوف العجيبة	97
الصورة رقم (12) الكورنيش الجيجلي	98
الصورة رقم (13): الجزيرة الصخرية الكبيرة بالعوانة	99
الصورة رقم (14): الجزيرة الصخرية الصغيرة بالعوانة	99
الصورة رقم (15): حديقة الحيوانات بجيجل	100
الصورة رقم (16): الإبل البري بحديقة الحيوانات	100
الصورة رقم (17):الغزلان بحديقة الحيوانات	100
الصورة رقم (18): الأيل البربري بحديقة الحيوانات	100
الصورة رقم (19): المنار الكبير (رأس العافية).	100
الصورة رقم (20):الطيور المهاجرة ببحيرة بني بلعيد	101
الصورة رقم (21): انتشار أشجار الزان والبلوط الفليني بغابة قروش.	102
الصورة رقم (22): أشجار الزان والبلوط الفليني بغابة تامنتوت	103
الصورة رقم (23): أشجار الأفاريس بغابة بني عافر	103
الصورة رقم (24):المحمية الطبيعية بني بلعيد	106
الصور رقم: (25)، (26)، (27): بعض أنواع الطيور النادرة المتواجدة ضمن المحمية الطبيعية بني بلعيد	107
الصورة رقم: (28) واد دار الواد ومخيمه ضمن الحظيرة الوطنية لتازة مكان إلتقاء الواد مع البحر، معلم مهم لاستدامة السياحة الساحلية	109
الصور رقم: (29)، (30)، (31): بعض أنواع النباتات النادرة المتواجدة ضمن الحظيرة الوطنية لتازة	110
الصور رقم: (32)، (33)، (34): بعض أنواع الحيوانات المتواجدة ضمن الحظيرة الوطنية لتازة	110
الصورة رقم (35):متحف كتامة بمدينة جيجل.	120

الصورة رقم (36): دار الثقافة عمر أوصديق	**121**
الصورة رقم (37): الصناعات الجلدية بجيجل	**122**
الصورة رقم (38):الطريق الولائي رقم137	**124**
الصورة رقم (39):الطريق الوطني رقم 27.	**124**
الصورة رقم (40):المنشآت الفنية بمدينة جيجل وضواحيها (جسر)	**125**
الصورة رقم (41):خط السكة الحديدية لولاية جيجل.	**125**
الصورة رقم (42):ميناء جن جن.	**126**
الصورة رقم (43):مفرغة مزغيطان بأعالي جيجل ضمن النسيج العمراني.	**153**
الصورة رقم (44):لحرق النفايات الطبية بمدينة جيجل	**153**
الصورة رقم (45): انتشار النفايات الصلبة بشواطئ جيجل	**155**
الصورة رقم (46):مصب مباشر للمياه المستعملة على مستوى شاطئ الزواي.	**157**
الصورة رقم (47):حريق بغابة قروش	**159**

فـهــرس الجــداول

الجــدول	الصفحة
الجدول رقم (01): توزيع التدفقات السياحية العالمية حسب القارات و المناطق لسنة 2011.	46
الجدول رقم (02): الفرق في توزيع التدفقات السياحية العالمية حسب القارات والمناطق بين 2010-2011.	47
الجدول رقم (03) التدفقات السياحية العالمية في الفترة بين سنة 2000 إلى 2011.	48
الجدول رقم (04): التدفقات السياحية في بعض الدول العربية بين سنة 2009 إلى 2011.	50
الجدول رقم (05): توزيع الإيرادات السياحية العالمية حسب القارات و المناطق لسنة 2011.	53
الجدول رقم (06): الفرق في توزيع الإيرادات السياحية العالمية حسب القارات والمناطق بين 2010-2011	54
الجدول رقم (07): تطور الإيرادات السياحية العالمية في الدول الأكثر دخلا من السياحة في العالم في الفترة بين 2000 -2011.	55
الجدول رقم (08) الإيرادات السياحية في بعض الدول العربية في الفترة بين 2009 -2011.	56
الجدول رقم (09): أنواع السياحة في الجزائر.	60
الجدول رقم (10): تقسيم المناطق السياحية في الجزائر وأهم خصائصها.	62
الجدول رقم (11) أسباب التوافدات السياحية الأجنبية في الجزائر و نسبها لسنة 2011	68
الجدول رقم (12): توزيع الأسرة حسب تصنيف الفنادق حسب إحصائيات 2010	70
الجدول رقم (13): توزيع الأسرة حسب الوضعية القانونية وملكية الفنادق لسنة 2010	71
الجدول رقم (14): توزيع الأسرة في الفنادق حسب نوعية المنتوج السياحي لسنة 2010.	71
الجدول رقم (15): مقارنة بين عدد و توزيع الليالي المقضية في الفنادق بين المقيمين في الجزائر والوافدين من الخارج خلال سنتي 2010 و 2011	72
الجدول رقم (16): توزيع فئات الانحدارات بمدينة جيجل.	84
الجدول رقم (17): التغيرات السنوية للأمطار للفترة (2004م - 2012 م) بمدينة جيجل.	86
الجدول رقم (18):التغيرات الفصلية للأمطار للفترة (2004-2012) بمدينة جيجل.	87
الجدول رقم (19): التغيرات الشهرية لتساقطات الأمطار للفترة (2004-2012) بمدينة جيجل.	88
الجدول رقم (20): المتوسط الشهري لدرجة الحرارة للفترة(2004-2012).	89
الجدول رقم (21): متوسط الرطوبة النسبية للفترة (2004-2012م) بمدينة جيجل.	90
الجدول رقم (22): الشواطئ المسموحة للسباحة بمدينة جيجل وضواحيها	92
الجدول رقم (23): الشواطئ غير المسموحة للسباحة بمدينة جيجل وضواحيها و أسباب المنع.	93
الجدول رقم (24):مقارنة بين عدد المصطافين المتوافدين على الشواطئ المحروسة بمدينة جيجل وضواحيها بين 2011 و2013.	94
الجدول رقم (25): مقارنة عدد المصطافين المتوافدين على الشواطئ المحروسة بمدينة جيجل وضواحيها حسب أشهر موسم الاصطياف خلال سني 2011-2012.	94
الجدول رقم (26) يوضح توزيع المصطافين المتوافدين على الشواطئ المحروسة بجيجل خلال الثلاث أشهر	95

الأولى من موسم الاصطياف 2013.	
الجدول رقم (27): حصيلة زوار غار الباز خلال الثمانية (08) أشهر الأولى من سنة 2013	96
الجدول رقم (28): حصيلة زوار الكهوف العجيبة خلال الثمانية (08) أشهر الأولى من سنة 2013	97
الجدول رقم (29): خصائص البحيرات الطبيعية لمدينة جيجل وضواحيها.	101
الجدول رقم (30): أصناف الغطاء النباتي لمدينة جيجل وضواحيها .	104
الجدول رقم (31): حصيلة زوار المرافق التي تديرها الحظيرة الوطنية لتازة بين (2009-2011)	112
الجدول رقم (32): تطور توافد السياح على الحظيرة الوطنية لتازة بين 2007-2011	112
الجدول رقم (33): توزع التوافد السياحي في الحظيرة الوطنية لتازة حسب الأشهر في سنة 2011.	113
الجدول رقم (34): التطور السكاني لمدينة جيجل.	117
الجدول رقم (35) يوضح أهم المواقع الأثرية بمدينة جيجل وضواحيها.	119
الجدول رقم (36) يوضح حصيلة زوار المتحف في الفترة الممتدة بين (2009-2011)	121
الجدول رقم (37) يوضح تركيبة شبكة الطرقات لولاية و مدينة جيجل	124
الجدول رقم (38) يوضح عدد المسافرين من مطار فرحات عباس الدولي.	127
الجدول رقم (39): واقع المرافق الفندقية في جيجل.	129
الجدول رقم (40):مقارنة بين الطاقة الإيوائية بولاية جيجل والطاقة الإيوائية الوطنية لسنة 2011.	130
الجدول رقم (41) اقتراحات اللجنة الوطنية لتصنيف فنادق الولاية لسنة 2013	130
الجدول رقم (42) يوضح تطور التوافد على الفنادق بين سنتي 2011-2012.	131
الجدول رقم (43) يبين مقارنة لرقم الأعمال في المؤسسات الفندقية بين سنتي 2011-2012	131
الجدول رقم (44) يوضح تطور التوافد على المخيمات السياحية بين سنتي 2011-2012	132
الجدول رقم (45) يبين موقع المخيمات السياحية لجيجل و طاقة استيعابها و طبيعة ملكيتها.	133
الجدول رقم (46): تطور هذه الظاهرة الإقامة عند القاطن خلال الفترة الممتدة بين 2010-2012	134
الجدول رقم (47) بيوت الشباب المتواجدة بجيجل	135
الجدول رقم (48) يوضح تطور التوافد على مراكز العطل خلال الفترة الممتدة بين 2010-2012	135
الجدول رقم (49): تطور التوافد على مراكز المؤسسات التربوية خلال الفترة الممتدة بين 2010-2012.	136
الجدول رقم (50): مقارنة لواقع قطاع الإيواء مدينة جيجل وضواحيها بين سنتي 2011-2012.	137
الجدول رقم (51): مقارنة بين نشاط الوكالات السياحية بين سنتي 2011-2012.	138
الجدول رقم (52) يوضح مختلف نشاطات الوكالات السياحية لولاية جيجل في سنة 2012	139
الجدول رقم (53) واقع قطاع النقل بالحافلات بولاية جيجل	140
الجدول رقم (54): الدواوين و الجمعيات السياحية.	141
الجدول رقم (55): حجم العمالة في القطاع السياحي لسنة 2012	142
الجدول رقم (56) مناطق التوسع المقترحة للإلغاء و أسباب إلغائها	146
الجدول رقم (57): كمية النفايات الصلبة اليومية بالبلديات الساحلية لولاية جيجل لسنة 2012.	152
الجدول رقم (58): وضعية قطاع تسيير النفايات الصلبة الحضرية بمدينة جيجل	154
الجدول رقم (59): حصيلة تنظيف الشواطئ في البلديات الساحلية لموسم الاصطياف 2013.	154

الجدول رقم (60): كمية النفايات الصناعية الصلبة سنويا	**156**
الجدول رقم (61) كمية وأماكن طرح المياه المستعملة بمدينة جيجل وضواحيها.	**157**
الجدول رقم (62): حصيلة حرائق الغابات بولاية جيجل خلال الفترة الممتدة بين 2008-2012	**160**
الجدول رقم (63) توزيع حرائق الغابات بمدينة جيجل وضواحيها حسب الشهور في سنة 2012.	**161**
الجدول رقم (64): توزيع الفاعلين في القطاع السياحي من السلطات المحلية حسب المديريات.	**164**
الجدول رقم (65): توزيع الفاعلين في القطاع السياحي من السلطات المحلية حسب المصالح.	**165**
الجدول رقم (66): توزيع السكان المحليين المستطلعين حسب جنسهم.	**181**

فـهــرس الخرائط

الـخـريـطــة	الصفحة
الخريطة رقم (01): الموقع الإداري لولاية جيجل	80
الخريطة رقم (02) : التقسيم الإداري لولاية جيجل (1984)	80
الخريطة رقم (03): المقومات السياحية لمدينة جيجل و ضواحيها	81
الخريطة رقم(04): تضاريس ولاية جيجل	83
الخريطة رقم (05):خريطة الانحدارات	84
الخريطة رقم (06): الشبكة الهيدروغرافية لمدينة جيجل و ضواحيها	85
الخريطة رقم (07): مخطط منطقة التوسع السياحي بني بلعيد متضمنة البحيرة الطبيعية بني بلعيد	106
الخريطة رقم (08) : موقع الحظيرة الوطنية لتازة بولاية جيجل	108
الخريطة رقم (09) : المقومات السياحية الطبيعية لمدينة جيجل وضواحيها.	114
الخريطة رقم (10):الخريطة التاريخية لمدينة جيجل وضواحيها.	120
الخريطة رقم (11): شبكة الطرق بولاية جيجل.	123

فـهـرس الـمواضـيع

الـعنــوان	الصفحة
المقـــــــدمـــــة العـــــامـــة	
تمهيد	**01**
الإشكالية	**02**
الفرضية الرئيسية	**04**
الفرضيات الجزئية	**04**
أهداف البحث	**05**
أسباب اختيار الموضوع	**05**
أسباب اختيار مجال الدراسة	**06**
منهجية البحث	**07**
الأدوات المستعملة في البحث	**08**
هيكلة البحث	**09**
الفصل الأول: التنمية السياحية، السياحة الساحلية والسياحة المستدامة في العالم و الجزائر: المفهوم، الأنماط والخصائص	
تمهيد الفصل الأول	**12**
المبحث الأول: التنمية السياحية، السياحة الساحلية و السياحة المستدامة: المفهوم، الأنماط والخصائص	
مقدمة	**13**
2. السياحة	**13**
2.1 تعريف السياحة:	**13**
2.3 تعريف السائح	**17**
3.3 مفهوم السياحة	**18**
4.2 أنماط السياحة	**19**
5.2 أشكال السياحة	**19**
6.1 دور السياحة	**22**
7.2 التخطيط السياحي	**22**
8.2 التنمية السياحية	**23**
9.1 أهمية السياحة	**26**
3. السياحة الساحلية	**28**
1.2 تعريف السياحة الساحلية	**28**
2.4 العناصر الرئيسية للسياحة الساحلية:	**28**
3.4 السياحة الساحلية و علاقتها بالبيئة	**28**

3. التنمية المستدامة	**32**
1.3. مفهوم التنمية المستدامة	**32**
2.3. ظهور فكرة التنمية المستدامة	**33**
3.3. أبعاد التنمية المستدامة	**34**
4.3. أهداف التنمية المستدامة	**36**
5.3. العلاقة بين التنمية المستدامة و البيئة	**36**
4. السياحة المستدامة	**36**
1.4. مفهوم السياحة المستدامة	**36**
2.4. خصائص السياحة المستدامة	**38**
3.4. مبادئ السياحة المستدامة:	**38**
4.4. أنماط السياحة المستدامة	**39**
5.4. منافع السياحة المستدامة	**42**
خلاصة المبحث	**43**
المبحث الثاني السياحة في العالم، حوض المتوسط و الجزائر.	
مقدمة	**44**
2. السياحة في العالم	**44**
1.2. المنظمة العالمية للسياحة:	**44**
3.1. المنظمة العالمية للسياحة و السياحة المستدامة	**45**
3.1. أهداف المنظمة العالمية للسياحة	**45**
4.1. تطور السياحة العالمية	**46**
4. السياحة في الحوض المتوسط	**57**
5. السياحة في الجزائر	**59**
1.4. أنواع السياحة في الجزائر	**59**
2.4. الإمكانيات السياحية للجزائر	**61**
3.4. المناطق السياحية في الجزائر	**62**
4.4. التسيير السياحي في الجزائر، لبنة أولى لتحقيق استدامة السياحة	**63**
5.4. إحصائيات عن السياحة في الجزائر	**66**
خلاصة المبحث	**74**
خلاصة الفصل الأول	**75**
الفصل الثاني: المقومات السياحية بمدينة جيجل و ضواحيها: تنوع و تعدد	
تمهيد الفصل الثاني	**77**
المبحث الأول: تنوع المقومات الطبيعية السياحية بمدينة جيجل وضواحيها: كمائن أساسية لاستدامة السياحة الساحلية.	
مقدمة	**78**

.3 المقومات الموقعية السياحية بمدينة جيجل و ضواحيها	**78**
.1.3 الموقع	**78**
.2.2 الـموضع	**80**
.4 المقومات الطبيعة للسياحة في مدينة جيجل	**81**
.1.4 المرتفعات (الجبال)	**81**
.2.3 السهول	**82**
.3.2 الانحدارات	**83**
.4.2 الشبكة الهيدروغرافية	**85**
.5.3 المناخ	**86**
.6.3 الساحل البحري يوفر شواطئ متعددة	**91**
.7.3 معالم طبيعة متنوعة تحفز الجذب السياحي	**95**
.8.3 كمائن هامة تدعم استدامة السياحة الساحلية	**105**
خلاصة المبحث	**115**
المبحث الثاني: تعدد المقومات البشرية السياحية بمدينة جيجل وضواحيها: دعائم ضرورية لاستدامة السياحة الساحلية.	
مقدمة	**116**
.2 الدراسة البشرية لمدينة جيجل	**116**
1.3 الحجم السكاني و مراحل تطوره	**116**
.6.1 التركيبة السكانية	**117**
.3 المؤهلات التاريخية، الأثرية والثقافية	**118**
.1.3 المؤهلات التاريخية، الأثرية	**118**
.6.2 المؤهلات الثقافية	**120**
.7 الهياكل القاعدية لمدينة جيجل وضواحيها	**122**
.1.4 الطرق	**123**
2.7 منشآت السكة الحديدية	**125**
.3.4 ميناء جن جن	**126**
.4.4 مطار فرحات عباس	**127**
.5.4 الطاقة	**127**
.8 هياكل الاستقبال	**128**
.1.5 مرافق الإيواء	**128**
2.8 الهياكل الخدماتية	**137**
.9 دور المجتمع المحلي في النشاط السياحي	**139**
.1.6 الجمعيات و الدواوين السياحية	**141**

a. العاملين في قطاع السياحة	141
10. مناطق التوسع السياحي	142
1.7. التعريف بمناطق التوسع السياحي لمدينة جيجل وضواحيها	142
b. واقع مناطق التوسع السياحي لولاية جيجل	145
خلاصة المبحث	147
خلاصة الفصل الثاني	148
الفصل الثالث: السياحة البيئية المستدامة: مهددات و عوائق	
تمهيد الفصل الثالث	150
المبحث الأول: الوضعية البيئية بمدينة جيجل وضواحيها: مهددات تعيق السياحة البيئية المستدامة	
مقدمة	151
4. التلوث	151
1.1. تراكم النفايات الصلبة الحضرية	151
2.2 النفايات الصناعية الصلبة	155
3.3 المياه المستعملة	156
5. مشاكل قطاع الغابات	159
1.3 حرائق الغابات	159
5.2 قطع الأشجار	161
3.4 الرعي الجائر	161
6. مشاكل أخرى يعاني منها القطاع البيئي بمدينة جيجل وضواحيها	161
خلاصة المبحث	163
المبحث الثاني: استدامة السياحة الساحلية بمدينة جيجل وضواحيها: آراء مختلف الفاعلين	
مقدمة	164
1. السلطات المحلية	164
1.3. الخصائص العامة	164
2.2. أهمية السياحة	166
3.3. نقص الاستثمار ونقص البنى التحتية والخدماتية أهم معوقات تطور النشاط السياحي	168
4.2. خدمات سياحية من مقبولة إلى ضعيفة و بنى تحتية ومرافق سياحية غير كافية	168
5.4. قطاع النقل: خدمات ضعيفة ومخططات غير متوافقة مع المعالم السياحية	169
6.4. المحافظة على التراث الطبيعي وإبراز الخصائص الاجتماعية والثقافية من أهم أولويات التخطيط السياحي، وغياب التنسيق بين مختلف المديريات والهيئات أبرز مهدداته	170
7.4. تباين في احترام المرافق السياحية للجوانب الاجتماعية والثقافية، وتوافق حول عدم احترامها للمعايير والضوابط البيئية و تأثيرها سلبيا على البيئة	171
8.4. مساهمة مطلقة للتنوع الطبيعي و كمائنه المتعددة بمدينة جيجل وضواحيها في زيادة التدفقات السياحية	174
9.1. السياحة المستدامة أهم البدائل للتنمية المستدامة	175
10.4. ضعف عمليات التوعية و التحسيس بأهمية السياحة المستدامة	177
11.2. زيادة الاستثمارات السياحية والعمل على التوعية والتحسيس أهم العوامل لتحقيق التنمية السياحية	178

المستدامة	
2. السكان المحليين	**180**
1.2. الخصائص العامة	**181**
2.3. أهمية السياحة	**183**
3.4. ملائمة المشاريع السياحية لعادات وتقاليد المنطقة وضرورة احترام السياح للآداب العامة	**187**
5.5. مشاريع سياحية لا تحترم الضوابط البيئية، ومجتمع محلي غير واعي بأهمية البعد البيئي	**188**
6.5. التنوع الطبيعي والبيئي أهم العوامل المساهمة في زيادة التدفقات السياحية الوافدة	**190**
7.5. تشجيع برمجة مشاريع سياحية مستدامة بمناطق التوسع السياحي رغم نقص الوعي بهذا المفهوم	**191**
8.5. الحظيرة الوطنية لتازة: أهم الكمائن لتطوير السياحة المستدامة	**193**
9.2. رغبة كبيرة في تنمية السياحة المستدامة والتفاعل بين السكان المحليين والسياح.	**193**
10.5. نقص البنى التحتية والهياكل السياحية أهم معوقات التنمية السياحية المستدامة	**195**
3. السياح	**196**
1.3. الخصائص العامة	**196**
2.4. مكانة السياحة	**199**
3.4. خدمات سياحية متوسطة مرتبطة بالأسعار	**202**
4.3. ضعف ونقص في خدمات الاستقبال والنقل:	**203**
5.6. مشاكل متعددة تعيق إطالة مدة إقامة السياح	**204**
6.6. غياب الإشهار والتسويق السياحي	**205**
7.6. مشاريع سياحية محدودة لا تتوافق مع متطلبات السياحة المستدامة في ظل غياب الوعي لدى السياح بهذا المفهوم	**205**
8.6. مساهمة كبيرة للتنوع الطبيعي في زيادة التدفقات الوافدة	**207**
9.3. ضرورة إقامة مشاريع ذات بعد بيئي لتحقيق التنمية السياحية المستدامة خاصة في الحظيرة الوطنية لتازة	**208**
10.6. التنوع الطبيعي وطباع السكان المحليين دوافع أساسية لرغبة السياح في العودة لمدينة جيجل وضواحيها	**209**
خلاصة المبحث	**212**
خلاصة الفصل الثالث	**213**
الخاتمة العامة والتوصيات	**215**

الملخص:

تعد السياحة قطاعا هاما في اقتصاديات الدول. حيث أن الغرض من تطوير السياحة هو تنمية الفرد وتوسيع معارفه، كما تهدف إلى المحافظة على تاريخه و هويته. و بالتالي يمكن القول أن السياحة مجال غني ومعقد على حد سواء. وتعتبر السياحة بالنسبة لمعظم الدول النامية، مثل الجزائر، وسيلة فعلية للخروج من التخلف ومصدرا حقيقيا للعملة الصعبة.

قسمت الجزائر إلى سبع مناطق سياحية، لكل منطقة منها كمائنها الخاصة بها والتي تمثل الخصوصية الطبيعية للمنطقة، وهو ما يشكل كنز لا يقدر بثمن. ولكن على الرغم من هذا التنوع ، فإن بلدنا تعاني من نقص كبير في مرافق الاستقبال والترفيه في القطاع السياحي. مثل حالة مدينة جيجل وضواحيها والتي لا تلعب دورها المناسب في المجال السياحي، والذي يتوافق مع العدد الهائل من الكمائن الطبيعية التي تزخر بها، وهذا يرجع إلى غياب تخطيط موجه نحو تنمية السياحة .

جيجل هي واحدة من مدن البحر المتوسط تتوفر على خصائص تميزها عن غيرها من المناطق ، تحتوي على العديد من المقومات السياحية، من خلال موقعها الجغرافي الخاص ومواقعها السياحية الخلابة، تمتد على شريط ساحلي يبلغ طوله أكثر من 120 كم (ما يمثل 1/ 10 من الساحل الجزائري) تتميز بوجود الكورنيش، الجزر والجزيرات، الممتزجة مع الاخضرار الطبيعي. (السياحة الساحلية).

إن الهدف الرئيسي من بحثنا هو ضمان تنمية السياحية تحترم العوامل البيئية من خلال إدماج المعايير البيئية في تخطيط و تسيير القطاع السياحي في مدينة جيجل وضواحيها، مع ضمان الاندماج مع الموقع، بين المنتوج الحضري ومحيطه الطبيعي والبيئي، مع استغلال الكمائن والثروات الطبيعية للمنطقة في تحقيق التنمية السياحية ، وبمشاركة جميع الفاعلين السياحيين (السياح ، السكان المحليين ، والسلطات المحلية المسيرة للقطاع السياحي) لضمان التنمية المستدامة للسياحة .

الكلمات الدالة: السياحة الساحلية، السياحة المستدامة، مدينة جيجل و ضواحيها، التنمية المستدامة، التنمية السياحية المستدامة.

Le résumé :

Le tourisme est une branche importante des économies nationales. L'objet du développement du tourisme est de permettre l'épanouissement de l'individu et l'élargissement de ses connaissances. Ainsi que la préservation de son histoire et de son identité. De ce fait, ce domaine est riche et complexe à la fois. Pour la plus part des pays en voie de développement, tels que le cas de l'Algérie, le tourisme est considéré comme une solution pour sortir du sous développement et une source de devises.

L'Algérie est décomposée en sept régions touristiques ; chaque région à ses richesses particulières qui représentent des particularités naturelles constituant ainsi un trésor inestimable. Mais malgré ça, notre pays souffre d'un handicap au niveau des équipements d'accueil et de loisirs. Telle que le cas de la ville de Jijel et ses environs qui ne joue pas le rôle qui lui est normalement dévolu de par les nombreux atouts naturelles qu'elles recèlent, et cela est due à l'absence d'une planification orientée vers le tourisme.

Jijel est l'une des villes méditerranéennes ayant les caractéristiques qui leurs distinguent des autres régions, et recèle des potentialités touristiques certaines, de part sa situation géographique particulière et ses sites touristiques pittoresque, elle S'étale sur 120 Km de cote (soit 1/10 de la côte algérienne) se distinguant par l'existence d'une corniche, îles, et îlots se succédant dans un cadre verdoyant. (Tourisme balnéaire).

L'objectif essentiel et principal de notre travail est d'assurer un développement touristique qui respecte l'environnement par l'intégration des paramètres environnementaux à la planification et la gestion touristique à la ville de Jijel et ses environs, tout on assure une intégration au site, une compacité entre le produit urbanistique et son environnement, et une exploitation des potentialités et richesses dans le développement touristique, et avec une participation de tous les participants dans le secteur touristique (touristes, population locale, et les gestionnaire de secteur touristique) pour assurer le développement touristique durable.

Mots Clés: Tourisme balnéaire, Tourisme durable, la ville de Jijel et ses environs, le développement durable, le développement touristique durable.